سيف الكندهاري

على

عنق السلفي

ويليه

البيانات الصادقة

في

احوال الفرقة الوهابية

كلاهما

للشيخ ابو الفضل علامه **محمد عبيدالله** الكندهاري النقشبندي
الايوبي الحنفي عم فيضه الجاري

الناشر

مكتبه اهل السنة والجماعة

كاسي روڈ كوئٹه

حقوق الطبع والنشر محفوظة

اسم الکتاب: سیف الکندهاری علی عنق السلفی
اسم المؤلف: علامة الدهر محمد عُبیدُ الله الاوکاڑوی
اسم الطابع: مکتبة اهل السنة والجماعة،،
اسم المطبعه المطبعة الاکرمیه، لاهور

سیف الکندهاری

علیٰ عُنق السلفی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لكل فرعون موسى، ولكل من رد اقوال اهل السنة والجماعة كاسراً لاعناقهم بالفؤس الثقيلة، والصلوة والسلام على من ارسله بالهدى والحجج الفائقة وعلى آله وصحبه الهاديين الى السبل الحقة، اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني عبده العاصي محمد عبيد الله القندهاري الايوبي غفرله الله ذنبه الخفي والجلي انه لما جرت عادة طلبة الدور الحاضر بقرائة حاشيه الخيالي الى اوراق عديدة فاردت ان اختم كتابي يعني تحشية الخيالي على هذا المقام لانه قل من يتجاوز عن هذا المقام مع انه قد اخرج كتاب الخيالي في كثير من المدارس عن النظام المروج في الدرس والتدريس، والحق في الاوراق الاتية الجوابات لرسالة السلفي وقد كتب في بعض مواضع حاشية على شرح العقائد وسماه حاشية شرح العقائد لكنها مملوة بالاكاذيب وللاعتقادات الفاسدة ورد فيها على الامام الهمام عمر النسفي مفتي الثقلين رحمه الله وعلى العلامة التفتازاني رحمه الله بل رد في بعض مواضع حاشيته على الفرقتين العظيمتين من اهل السنة والجماعة اعني الفرقة الماتريدية والفرقة الاشعرية باقبح رد تقشعر منه جلود الامة المسلمة.

ولماكان لهذا العبد الضعيف حاشية على شرح العقائد فرد علي رداً يتحيرمنه الاذهان بل قد سبني سبا شديداً فاردت ان اتى بالجوابات عن اسولته الزائغة في هذه الاوراق الزائدة والله الموفق والمعين.

اعلم هداك الله تعالى في الدارين انه قد ظهر في هذا الزمان فرق مخالفة للمذاهب الاربعة ولطرق الصوفية الكرام وينسبون الشرك الى الامة المسلمة كثرهم الله سوى فرقهم الكاسدة وهذه الفرق قريبة الماخذ، ويستدلون بالآيات

والآحاديث على ماهو الظاهر من الفاظها ولا يقبلون تفسير مفسر ولا تاويل مؤل اذا خالف ارائهم الفاسدة الزائغة، وهم الفرقة الوهابية والفرقة السلفية والفرقة الموحدون، وقد كانوا في الازمنة الماضية في غاية الخفأ والخوف.

من الفرقة الهادية المهدية اهل السنة والجماعة لكن اليوم قد اعلنوا بمذاهبهم الفاسدة وبنوا مدارس يربون الطلبأ ويدعونهم الى عقائدهم الزائغة حتى كثر اتباعهم خصوصاً في باكستان وقد سرى دائهم الى بعض مواضع في افغانستان، وعندهم حيل في دعوة الناس الى مذاهبهم واعلى حيلهم الذهب ولافضة واعطأ الاموال والنقود الكثيرة لمن تابعهم والمدد في هذا الباب يأتيهم من بعض الممالك الاسلامية الذي لايناسب بيان اسمائها لانها معلومة الحال.

وها انا اشرع في المقصود مستبعيناً بواهب الخيرات في الدنيا والعقبى، فاقول اولاً ان مصنف هذه الحاشية قد احتال لترويج كتاب اكاذيبه بتسميتها، حاشية شرح العقائد، والطلبأ الشائقين لحل الكتب العويصة اذا رؤا عنوانها يشترونها بظن إن فيها حل بعض المقامات المشكلة من الشرح المذكور ولم يعلموا بما في مظاويها من مدافع الشرك على الامة المسلمة، ولو علموا بما فيها لما اشتهروها بثمن نجس بل ولا قبلوها مجاناً، وبهذه الحيلة السلفية اشتراها بعض الطلبة بل بعض العلمأ ولكن لما طالعوها ووجدوا فيها الكفريات العديدة بل كل تلك الحاشية مملوة باحكام الشرك على بعض الافعال المندوبة الجائزة المجمع عليها في الكتب الشرعية لاهل المذاهب الاربعة التي يدوز الحق عليها في الازمنة المطاولة.

وثانياً: انه لما قال الشارح التفتازاني بعد البسملة الحمدلله المتوحد بجلال ذاته آه كتب ذالك الجاهل السلفي معترضا على الشارح التفتازاني في ص (۵) ترک الشارح والماتن الخطبة الواردة في الآحاديث المطهرة وعدل الى خطبة

مخترعة لايناسب حال المسلمين آه، وانا اقول لما لم يعرف هذا لجاهل معنى هذه العبارة الرشيقة كما في حواشي شرح العقائد خصوصاً في حاشية المولى شمس الدين الخيالي قال ذالک الفحش؛ وقال في اخر كلامه ان هذه الخطب بدعة يعني حرام على اصطلاح السلفية في معنى البدعة والعجب انه رمز في قوله لايناسب المسلمين ان الشارح قد ضل وخرج من مسلک المسلمين بايراد هذه الخطبة اعاذنا الله من امثال هذه الجرئة العظيمة على المصنفين والمتقدمين لانک لو فتشت خطب الكتب المتقدمين والمتاخرين وجدت فيها مثل خطبة الشارح ولم توجد في اكثرها الخطب الواردة في الاحاديث النبوية فهل يجوز الحكم على هؤلاء العلماء الجم الغفير المصنفين في التفاسير والاحاديث والفقه وغيرها بالضلال والخروج عن طريق المسلمين على ماهو مقتضى عبارة هذا الجاهل فاعتراضه هذا لايختص بالشارح العلامة وعلى الماتن بل هو وارد على الوف من المضنفين في العلوم المذكورة وغيرها لكن هذا الجاهل لايبالي بمثل هذا لانه ينسب الشرک الى الامة المسلمة المخالفين لارآ السلفيين كما سنوضح لک ذالک فيما سيئاتي ان شآ الله تعالى بل اقول ان الشارع قد اورد خطبة لحمده تعالى مخترعة على زعم الجاهل المذكور فما حال سيد طائفة المحدثين الامام الهمام محمد بن اسماعيل البخاري حيث لم اتى خطبة الحمد لا بالالفاظ الواردة في الاحاديث ولا بالفاظ المخترعة وقد سلک مسلكه الامام الترمذي فعلى قيادة قول الجاهل المذكور ما يقال في حق هؤلاء المحدثين حيث لم يورد اخطبة الحمد اصلاً والعجب من هذا المنحوس كيف عد علامة الدنيا بالاتفاق من الباطنية لان الباطنية فرقة ملحدة ينكرون ان المراد من الآيات القرآنية معانيها الظاهرة بل المراد بالصلوة الوارد في قوله تعالى "اقيموا الصلوة" ليس الصلوات الخمسة المشهورة بل المراد منه تزكية

الباطن وكذا المراد بالزكوة في قوله تعالى "وآتوا الزكوة" ليس الزكوة المعروفة في الدين بل التوجه اليه تعالى ومثل ذالک الحج وغير ذالک من الآيات القرآنية.

ولا ريب في كفر هذا الطائفة فهذا الاطلاق من هذا المنحوس على الشارح حكم بكفره نعم قد يطلق الباطنية على طائفة من الصوفية يقولون ان المراد من الآيات القرآنية هي المعاني الظاهرة ومع ذالک فيها اشاراة خفية كما في كتاب التاويلات النجمية وليس الشارح رحمه الله منهم ايضاً لانه لم يظهر من مطالعة جميع كتبه انه بين الآية من الآيات غير ما يفهم من الظاهر واما تاويل بعض الآيات القرانية كالآيات الدالة على كونه تعالى جسماً وان له مكاناً وجهة وغير ذالک فهو لايختص بالشارح بل جميع اهل السنة والجماعة ياولونها لكون ظاهرها مخالفة للادلة القطعية كما سيئاتي في كتاب الشارح، نعم تلک الآيات الدالة على الجهة والجسمية والمكان واليد والوجه وغير ذالک محمولة على ظاهرها عند السلفية التي هذا الجاهل منهم وقد صرح في هذه الرسالة ايضاً كما سيئاتي ان شأ الله تعالى، ثم قال ذالک الجاهل في ترجمة السلامة عمر النسفي رحمه الله مؤلف العقائد النسفية، كان حنيفاً في الفروع ومنا تريدياً في العقائد ولم يكن على مذهب السلف آه، وانما قال ولم يكن آه لان السلف عند هذا الجاهل انما هو ابن تمية واتباعه، وسئابين احوال سلف هذا الكاذب ان شأ الله تعالى، واصل ترجمة هذا العلامة مابينه صاحب النبراس حيث قال ويكنى ابا حسن رحمه الله ميلاده سنه ٤٦٢هـ ووفاته سنه ٥٣٧ هـ ودفن بسمرقند قال وكان زاهداً متقياً له التصانيف في الفقه والحديث واللغة ومن تصانيفه المنظومة في الفقه وطلبة الطلبة في اللغة وهو من اساتذة صاحب الهداية رحمه الله وهو من المجتهدين في فروع الحنفية ومن اتباع الامام ابي منصور الماتريدي

في العقائد ونسف بلدة من تركستان والآن يسمى نخش جب، ومن غرائب ذهنه انه دق باب العلامة الزمخشري فقال من بالباب قال عمر قال انصرف قال عمر لا ينصرف، قال الزمخشري اذا نكر صرف، قال الملا علي قاري عمدة المحدثين والفقهاء في الاحناف كان يعلم الانس والجن ولذالک سمي مفتي الثقلين انتهى، ثم بين ذالک الجاهل ترجمة العلامة التفتازاني وقال في آخره وكان يميل الى الشيعة والباطنية واحال ذالک الى كتاب الشمس السلفي، اقول دعوى هذا المنحوس بكونه ماتريديا كذب محض لكونه اشعري المذهب كما سيئاتي، ولم يتفكر هذا الجاهل في عبارته السابقة وقال ذالک الجاهل في مسئلة الكلام اللفظي والنفسي مالفظه قد ضل الماتريدية والاشعرية ثم بين وجه ضلالهم بعبارات واهية لاحاجة لنا الى نقلها، بل نتعجب من هذا الجاهل كيف حكم على الطائفتين العظيمتين لأهل السنة والجماعة بالضلال اما يخشى من غضب الجبار ﷻ بل هذا الحكم منه يشمل جميع علماء الاسلام من المذاهب الاربعة المجتهدين وغيرهم لانهم من هاتين الطائفتين كما لا يخفى، نعم يخرج من هذا الحكم بالضلال طائفة هذا الجاهل يعني السلفية، ومقصوده ذالک كما يدل عليه جميع مسائل كتابه حيث يحيل في مسائل الكتاب على الكتب المصنفة للسلفية او الوهابية، ثم ذالک قال الجاهل في شان كتاب العلامة التفتازاني رحمه الله بان له شروح تبلغ مائة وكثير منهم لا يعرفون مافيه اى في كتابه شرح العقائد من الزيغ، اقول والعجب ان مائة من الشارحين لم يعرفوا الزيغ في كتاب شرح العقائد وعرف الزيغ فيه هذا الجاهل.

والعجب منه انه سمى رسالته بتحقيق العقائد، حيلة الى رواجها في العلماء والطلباء، والحق ان رسالته هذه تخريب عقائد المسلمين، وصرف قلوبهم من الفرقة الحقة يعني اهل السنة والجماعة يقول الفقير قد زادني هذا الجاهل في

تلک فائدة سنية وهي ان كثيراً من العلماً من اهل عصرنا كانوا يقولون ان طائفة السلفية اعداً لاهل السنة والجماعة واعداً المجتهدين واعداً الصوفية الكرام.

وانهم ينسبون لمن خالفهم في العقائد الضلال بل الكفر بل الشرک، وانا لا اتيقن بقولهم لعدم ممارستي كتب تلک الطائفة فلما رئيت هذه الرسالة ايقنت بان ماقال العلماً في حق هذه الطائفة حق لاريب فيه والله المستعان على دفع مثل هذه الفتنة من الاسلام، قال عز من قائل "لايحب الله الجهر بالسوً من القول الا من ظلم" صدق الله تعالى، يقول الفقير لما ظلم هذا السلفي المولف لهذه الرسالة علينا معشر اهل السنة والجماعة حيث حكم على الفرقتين العظيمتين منها اعنى الماتريدية والاشعرية بالضلال كما مرسابقاً فلابد لنا من بيان حال بعض من اخذ منه السلفي حكم الاضلال على الامة المسلمة فاقول اول من صدر منه اضلال الامة المسلمة بل الحكم بشركهم في كثيرمن المسائل الشرعية هو ابن تيمية الحراني الذي يسمونه شيخ الاسلام، ثم ابن القيم الاندلسي ثم ابن الحزم الراهري ثم محمد بن عبدالوهاب النجدي ثم وثم، لكني اكتفى في هذه الوريقان ببيان حال الحراني لاني قد الفت في سابق الزمان رسالة مسماة البيانات الصادقة في احوال الوهابية، وبينت فيها احوال رؤساً هذه الفرقة السلفية بالبسط التمام وهي مطبوعة موجودة في المكتبات، فاستمع لبيان حال الحراني قال ابن حجر الهيتمي ذالک البحر الطامي المصنف للكتب المعتمدة، واطال في الرد عليه التقي السبكي في تصنيف مستقل، قال ووقوعه في حق رسول اللهﷺ ليس بعجب فانه فقد وقع في حق الله سبحانه تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً فينسب اليه تعالى العظائم اى امور عظيمة لاتليق بشانه تعالى كقوله ان له تعالى جهة ويداً ورجلاً ومكاناً

وغير ذالک من القبائح الشنيعة ولقد كفره كثير من العلماً عامله الله بعداً وخذل متبعيه الذين نصروه على ما افتراه على الشريعة الغراً ، واما قوله عليه الصلوة والسلام الذي يستدل به هذا الغوى على حرمة السفر الى زيارة قبره ﷺ وهو لا تجعلوا قبرى عيداً فلا يدل على ما افتراه لأن المحققين من علماً الاسلام نقلوا الاجماع على سنية زيارته ﷺ مع مايدل عليها من الاحاديث السابقة وغيرها فيجب صرف هذا الحديث عن ظاهره على تقدير دلالته على النهي عنها، والا فهو لايدل على ذالک النهي بل قد يدل على الحث عليها اى على الزيارة مع كثرتها يعني لا تملوا حتى لايزار الا في بعض الاوقات كالعيد وزاد ابن حجر على هذا في ص ١٨٢.

وفي الفوائد البهية للمولى عبدالحي ص ١٥ ابو العباس احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية ولد في سنه ٦٦١ هـ ق وتوفى في سنه ٧٣٨ هـ ق ومن معاصيره تقي الدين السبكي رحمه الله وقال ان رد السبكي على ابن تيمية حق وصحيح انتهى، ومن تصانيفه شرح على البخاري في مجلدات كبيرة ومصنفات اخر ولم ينكر عليه احد الى يومنا هذا الا هذه الفرقة السلفية في حاشية على شرح الايضاح للامام النووي ص ٤٨٠ اذ انصرف الحجاج والمعتمرون من مكة فليتوجهوا الى مدينة رسول الله ﷺ لزيارة تربته اى قبره فانها من اهم القربات وانجح المساعي، وقد روى البزار والدار قطني باسنادهما عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من زار قبري وجبت له شفاعتي، ثم قال ويستحب للزائر ان ينوى مع زيارته التقرب الى الله تعالى اى التوسل اليه تعالى بزيارة حبيبه ﷺ والمسافرة الى مسجده والصلوة فيه. ثم زاد ابن حجر رحمه الله في ص ٤٨١ ثم الحديث المذكور يشمل زيارته ﷺ حيا وميتاً ويشمل الذكر والانثى من قرب اوبعد فيعستدل به على فضيلة شد الرحال

لذالک وندب السفر لزیارتهﷺ وقد اخرج ابو داؤد رحمه الله بسند صحیح ما من مسلم سلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد علیه والسلام فتامل في هذه الفضیلة وهي رده ﷺ على المسلم سلامه، اذ هو حي في قبره کسائر الانبیاً علیهم السلام ومعنى رد روحه رد للقوة النطقیة في ذالک الحین للرد علیه، ثم قال ابن حجر في تلک الصفحة ولا یغتر احد بانکار ابن تیمیة عن سنیة زیارتهﷺ فانه عبد اضله الله کما قال عز بن جماعة، یقول الفقیر قوله صرف الحدیث آه، وهو ان المراد والله اعلم لاتاتوا قبري کما تاتون العید بلبس الثیاب الجدیدة واکل المستلذات الشهیة وللاشتغال باللهو واللعب والاضاحیک کما هو المعتاد في الاعیاد بل تاتوا قبري بالعبادة في المسجد والسلام علي وتلاوت القرآن والتضرع الى الله عز وجل والتوبة والاستغفار وکمال الادب فافهم وفي شفاً السقام في زیارة خیر الانام ان زیارة النبيﷺ والتوسل به والتشفع به یعني الى الله کان امراً ثابتاً في جمیع اهل الاسلام بلانکیر من احد من الصحابة رضي الله عنهم والتابعین وتبعهم الى ان جاً ابن تیمیة فحرم کل ذالک وانکر کثیراً من المسائل المجمع علیها فلذالک صار مثلاً بالسوٌ في تمام عالم الاسلام انتهى.

قال المولوي عبد الحلیم والد المولوي عبد الحي في حاشیة شرح العقائد الجلالي ان ابن تیمیة کان في ابتدأ الامر حنبلي المذهب ثم طغى وتجاوز الحد واثبت له تعالى الجهة والجسمیة وغیر ذالک من الامور التي لاتلیق بشانه تعالى فلاجل تلک العقائد الفاسدة خالفه جمیع علماً الاسلام وانکروا علیه والزمه علماً الوقت في کثیر من مجالس العلم فاظهر ابن تیمیة التوبة من تلک العقائد تقیةً انتهى، وفي حاشیة النبراس انه انعقد علماً عصر ابن تیمیة في قلعة جبل مجلساً عظیماً اشترک فیه فقهاً الوقت واکابر العلماً وکان رئیس المجلس قاضي القضات زین الدین السبکي المالکي رحمه الله واحضروا ابن تیمیة فبعد ادارة المقال

من الجانبين الزموا ابن تيمية وامر قاضي القضات بجبسه سنه ٧٠٥ ھ وامر قاضي القضات ان يعلنوا في دمشق بان من كان على عقيدة ابن تيمية فماله ودمه حلال كما في مرئة الجنان فبعد مرور سنتين من حبسه تاب ابن تيمية من عقائده الزائغة واعلن انه اشعري المذهب، فخلص من السجن ثم بعد مرور ايام اعلن واظهر عقائده الكاسدة لما ان توبته كانت تقية لا عن قلب صادق فحبسه الدولة الاسلامية حبساً شديداً، ثم تاب وخلص من السجن، واقام بالشام واعلم ان علامة الدنيا بالاتفاق ابن حجر الهيتمي رحمه الله بين حالات ابن تيمية وواقعاته بالتفصيل والتحقيق في المجلد للاول من الدرر الكامنة من شأ فليرجع الى الكتاب المذكور، وكذا بين حاله العلامة الذهبي في تاريخه.

مسئله: ثابتةً بالاجماع ومنكرها ضال مبتدع فحبس ابن تيمية ثم تاب ذالك المبتدع في الدين عن بدعته في زمن الدولة الناصرية وخلص من السجن ثم جأ الى الشام واعلن بعقيدته الزائغة فحبس في سجن دمشق وحكم سلطان الوقت بان من كان على عقيدة ابن تيمية فهو مباح الدم والمال.

واعلم ان بن تيمية مع عدم كونه مقلداً لمذهب من المذاهب فهو خارجي المذهب لانه اسأ الادب مع علي رضي الله عنه وفي شان سيدة النسأ فاطمة الزهرأ رضي الله عنها كما يظهر من كتبه جواهر الايقان ص٨، وقال الامام اليافعي رحمه الله في كتابه عبرة اليقضان نحن لانعتقد على قول ابن تيميه وله مع الامام الاعظم ابى حنيفة رحمه الله تعصب عظيم كذا في كتاب العشرة المبشرة للمولوي حبيب الله البشاوري رحمه الله ص٢٤، وقال اخوند الشيخ ان ابن تيمية من المجسمة الذين يزعمون ان الله تعالى جسم وامثال هذا ولا اعتبار لقوله ج١ ص٩٢، اقول وكذا انكر امين السلفي في رسالته تاويل الآيات الدالة على ان له تعالى يد ووجه وجسم، الذي يذكره اهل السنة والجماعة فيها اشد انكار وتوسل فيه بحوالة كتب السلفية وهذه الحوالة دينه وعادته في

الرسالة المذكورة كما لا يخفى علي من طالعها وفي جواهر الايقان ان ابن تيمية اظهر بدعته في سنه ٧٠٥ هـ واظهر ان الله في جهة ومكان، وهو تعالى جسم وحرم شد الرحال يعني السفر الى زيارة رسول الله ﷺ وقد سلك امين السلفي هذا السلك في رسالته وكان مسلك ابن تيمية بتحقير بعض الخلفا الراشدين ﷺ، وتوهين العلما المجتهدين كما يظهر من كتابه الصراط المستقيم في العقائد، اقول وهذا مسلك امين السلفي ايضاً في رسالته حيث قال قد ضل الماتريدية والاشعرية آه كمامر قريباً، فاخذ العلما المعاصرين له كالشيخ ابو داؤد السليمان والشيخ كمال الدين والشيخ تقي الدين السبكي وغيرهم رحمهم الله من العلما المعاصرين له في الرد عليه رداً شديداً، حتى اخذوه واحضروه الى مدرسة كاملية بمحروصة مصر، وحضر للمناظرة معه العلما الكبائر والقضات العظام وانعقدوا مجلساً عظيماً في تلك المدرسة وبعد ادارة المقال من الجانبين لم يستطع ابن تيمية جواب هؤلا العلما والقضات وصار ملزماً، واعلن سلطان الوقت في جميع نواحي مملكة ان عقيدة ابن تيمية خلاف اجماع الامة المسلمة وامر ان من كان على عقيدة ابن تيمية يعذب عذاباً اليماً من جانب المملكة اسلامية فسكت ابن تيمية زماناً طويلاً، ثم فتح فاه بتحقير الاوليا وانكر التوسل الى الله ﷻ بالنبي ﷺ، فافتى العلما والقضات بان توهين العلما والمشائخ عموماً كفر وان التوسل بالنبي عليه الصلوة والسلام ثابة في الاحاديث؛

يقول الفقير سامحه القدير قد كنت كتبت في حاشيتي على شرح العقائد ص ١٢٢ حاشية جامعةً لعقائد اهل السنة والجماعة عنوانها.

فائدة سنية وعقيدة سنية: (١) كما في دعا الاحيا نفع للاموات كذالك يجوز زيارتهم سوأ كانت من مسافة السفر املا بل مندوبة ثابتة بالآحاديث الصحيحة واقوال الائمة الاربعة، فقال امين السلفي في رد هذا القول كلاً وحاشاً لا يجوز

السفر لزيارة القبور، لان النبي عليه الصلوة والسلام نهى عن شد الرحال الا الى ثلثة مساجد، المجسد الحرام والمسجد النبوي ومسجد بيت المقدس. قال امين السلفي الاحاديث في جواز السفر الى زيارة القبور كلها موضوعات، اقول كيف لايستحي هذا الجاهل من الله فان حرمة السفر الى زيارة القبور يشمل حرمة السفر الى زيارة قبره ﷺ وقد نقلنا الاحاديث على جواز السفر الى زيارة قبره ﷺ، وعند هذا السلفي جميع الاحاديث التي هي مخالفة لعقيدتهم الزائغة موضوعية. وقد نقلنا عبارة شفأ السقام في زيارة خير الانام فتذكر، ثم قال هذا الجاهل وهل يثبت الندب بقول الائمة، فاقول نعم اذا كان الائمة من المجتهدين الاولين لكن لا قيمة من المجتهدين رحمهم الله تعالى عند هذه الفرقة ولا اعتبار لقولهم اعاذنا الله من مثل هذه الجرئة، قال الله تعالى "والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولاتجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا" اقول ومن هذه الآية يعلم صريحاً ان الطعن على هؤلأ الائمة رح ومن تبعهم من العلمأ ممن سبقونا بالايمان مخالف لصريح القرآن وخروج على وصاياه غوص العباد ص ٢٥٢.

اقول الطعن على ائمة الدين ديدن هذا الجاهل السلفي كمامر من قوله ضل الماتريدية والاشعرية آه هذا عادة جميع هذه الطائفة، واما الجواب عن حديث النهي عن السفر وشد الرحل، فاقول ان الاستثنأ في الحديث استثنأ مفرغ وهو ماحذف منه المستثنى منه وقد قال النحاة وعلمأ المعاني انه ينبغي ان يقدر المستثنى منه اقرب لفظ الى المستثنى، فالآن نستفسر من هذا الجاهل الضال المضل ان المستنثني منه في الحديث المذكور اى لفظ فان قدر لفظ المكان ينبغي انيكون اسفار الناس للتجارات وطلبة العلم الى ديار بعيدة كلها شركاً، فان قال ذالک الضال ان معنى الحديث لاتشدوا الرحال لتحصيل الثواب الا الى

ثلثة مساجد ، فاقول هذا ايضاً غير صحيح لان الجماعة التبليغية في باكستان التي تبلغ عدد انفاسهم الى مائة الوف يسافرون من ديار بعيدة غاية الى رائي ونڈ مركز علمائهم لتحصيل الثواب فيلزم على قيادة قول هذا الجاهل انيكونوا كلهم مشركين وهذا السفر لهم شركاً وحراماً ولا يتجرؤ على الكفر هذا المؤمن، اللهم الا هذا الجاهل وفرقته، فيجب انيكون معنى الحديث موافقاً لقول النحاة واهل المعاني لاتشدوا الرحال الى مسجد من المساجد الا هذه الثلثة يعني للتفضيل الثواب في الصلوة فيها، ونحن ايضاً نقول بذالك لان المساجد غير هذه الثلاثة كلها سواسية في ثواب الصلوة فيها لكن نقول لهذا الجاهل فمن اين يفهم من هذا الحديث حرمة السفر الى زيارة القبور للانبياء عليهم الصلوة والسلام وصلحاً الامة المرحومة لان تلك المزارات خارجة عن المستثني منه وهو المسجد لكن لما كان ذالك الغوى لايفهم الاستثنا المفرغ عن غيره قال بان السفر لزيارة قبر النبي ﷺ ايضاً شرك كما قال رئيس تلك الطائفة ابن تيمية كما مر من قبل فعليك بالتامل وعدم الاغترار بقول الجاهل، والعجب كل العجب ان هذا السلفي وفرقته يجوزون شد الرحال يعني السفر للصلوة في المسجد النبوي ﷺ وكذا يجوزون السفر الى المدينة المنورة بانواره ﷺ ويعدون السفر لزيارة قبره ﷺ شركاً وحراماً، ووجه التعجب ان المدينة المنورة ماكان لها شرف وعظمة بين البلاد في الدنيا قبل هجرته ﷺ، وايضاً هذه البقعة التي نبي ﷺ فيها المسجد كانت بقعة فيها قبور المشركين وخرب وبعض النخلات كما جا في الحديث المتفق عليه الصلوة والسلام فاى شرف لها، والمدينة المنورة انما حصل لها الشرف من بين سائر البلاد سوى مكة لاجل انها صارت بعد الهجرة بلدة رسول الله ﷺ، وبقعة المسجد النبوي ﷺ انما حصل لها الشرف لكونها بعد بنا المسجد النبوي ﷺ فيها مسجده ﷺ يعني بنسبة ذالك المسجد الى النبي ﷺ ولولا النسبة المذكورة ذالك

المسجد مثل سائر مساجد المسلمين في الارض، فالمسجد النبوي انما حصل له الفضيلة والعظمة والشرف بكون الصلوة فيه بمنزلة الف صلوة فيما سواه غير المسجد الحرام، لانه المسجد الذي اختاره ذاته الانورﷺ للصلوة ونباه وصا ذالك المسجد مهبط الانوار والفيوضات محلول ذاته الشريفة فيه سنين معدودة، واذاكان شرف المسجد النبويﷺ بنسبته اليه عليه الصلوة والسلام فهل يجوز للعاقل بل للمسلم انه يجوز المسافرة وشد الرحال الى هذا المسجد والصلوة فيه لانه له بركات وفيوضات تنزل على المصلى فيه.

واما قبر الرسول اللهﷺ الذي حصل الشرف للمسجد بنسبته اليه فلابركة ولا شرف له ولهذا لايجوز شده الرحال اليه والذي نؤمن به ان قبرهﷺ منبع الفيوضات الالهية من زاره يحصل له الفيض والبركة، واقول الا يستحي هذه الطائفة من الله تعالى حيث لاقدر عندهم لزيارة رسول اللهﷺ قدر التجارة حيث يجوزون السفر الى المدينة المنورة لاجل التجارة، يقول الفقير قال السلفي المبغوض في ابتدأ الرد على مسائل الحاشية المذكورة ص ١٢٧ قد شرع القندهاري بخرافاته وشركياته، وانا اقول

امين بہو قوف ار کافرم خواند — چراغ کذب را نبود فروغی
مسلمان خوانمش زیراکه نبود — مکافات دروغی جز دروغی

ومما يناسب مسئلة حرمة السفر الى الروضة المطهرة عند هؤلأ الجلهة مسئلة الندأ بيا رسول الله من الامة المرحومة من الديار البعيدة فان هذا الندأ ايضاً يعدونه شركا نعوذ بالله من هذه الجرئة، فاقول لهم انتم تصلون وفي القعدة الآخيرة تقولون السلام عليك ايها النبي آه، وهل هذا الندأ من البلدان العبيدة وفي الكافية اذا نودي المعرف باللام قيل يا ايها الرجل آه، فهذه اللفظة للندأ لكن حذف عنه حرف الندأ كما في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا ومن معلوم ان

التحيات من الاول الى الاخير للانشا ، وليس بمجرد الاخبار ، واذا ثبت فاقول لهم اتؤمنون بان هذا النداً يسمعه النبيﷺ او يبلغ اليه بواسطة الملك و أيًا ماتقولون فاذا جا النداً اليهﷺ بل هو سنة في الصلوة التي منع فيها مخاطبة الناس والسلام ورد السلام مع الناس، فما بال النداً اليهﷺ بيارسول الله خارج الصلوة فلعلهم لايقولون في الصلوة ايها النبي، وان قالوا ان النداً في الصلوة ورد به الشرع فلا يقاس عليه النداً خارج الصلوة، فاقول لهم انه اتفق الفقهاً والاصوليون رح على ان الامر المعقول المعنى لاينحصر على موزد السماع بل يقاس عليه غيره، وههنا كذالك لان النداً في الصلوة كما قلت اما سيمعهﷺ بقدرة اللهﷻ او يبلغه الملائكة، وعلى اي تقدير فقدرته تعالى عامة شاملة لخارج الصلوة وايضاً قد ورد في الحديث الصحيح ان النبيﷺ قال للصحابةﷺ ان لله ملائكة يبلغوني من امتي السلام قالوا كيف واذا ارممت، قالﷺ ان الله حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبياً او كما قال، مع ان النداً قد وقع من كثير من الصوفية الكرام، وهذا عبدالرحمن الجامي العالم الكامل في العلم الظاهر والباطن يقول

زمهجوری آمد جان عالم　　　ترحم یانبی الله ترحم

والعجب انه اذا ذكر قول الصوفية عند هؤلاً الزائغين الذي يشعر برد مذهبهم كما ذكرت ههنا قول الجامي يقولون في حقهم هم اكذب عباد الله ولاسند لهذا القول ولا الاسناد فلا اعتبارله مع انهم قد يذكرون لاثبات دعواهم، اقوال بعض الصوفية اذا كانت مطابقة لدعواهم فهم عند ذالک اصدق عباد الله بلا سند ولا اسناد ، ولنعم ماقيل

الخيبة كل الخيبة لمن بقى في الظلمة والبدر ظاهر
و الخيبة كل الخيبة لمن مات عطشا والبحر زاخر

وما قيل

الشمس شمس وان لم يرها الضرير
والعسل عسل وان لم يجد طعمه فاه المرير

الا يرون ما خاطب النبيﷺ وناداه ابو بكر الصديق﷛ في ابتدأ وفاته كما هو المثبت في الاحاديث الصحيحة ولله دره ما استلذ نظمه يا اكرم الخلق مالي من الوذبه، سواک عند حلول الحادث العمم، يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم، نفسي الغدأ لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم، ولا ادري ما ذا يقولون هذه الفرقة الزائغة عند ما حضروا المسجد النبوي في المواجهة الشريفة مع قبر رسول اللهﷺ وقبري ضجعية ابى بكر الصديق﷛ وعمر بن الخطاب﷛ هل يسلمون على رسول اللهﷺ بهذه الكلمات الصلوة والسلام عليک يا رسول الله، الصلوة والسلام عليک يا حبيب الله وامثاله ذالک مما يقوله المحرقون بمحبتهﷺ، وهل يقولون السلام عليک يا سيدنا ابى بكر الصديق السلام عليک يا سدنا عمر بن الخطاب، فان قالوها فهو خلاف مذهبهم من ان الخطاب والندأ للميت حرام وشرک وان لم يقولوا ذالک فقد حرموا خيراً كثيراً، وظني انهم لايتركون مذهبهم الزائغ ولا يقولون ذالک وقد قال المحقق الشامي في ص ٢٧٩ ويستحب ان يقول مجيب الاذان عند سماع الاولى من الشهادتين الثانيتين، صلى الله عليک يا رسول الله وعند سماع الثانية قرة عيني بک يا رسول الله آه، ففيه خطاب وندأ للميت، وقالت فاطمة الزهرأ﷞ عند وفات ابيها رسول اللهﷺ يا اتباه الى جبرائيل ننعاه   يا اتباه الى جنت الفردوس ماواه

نفيه ايضاً ندا للميت وقد ثبت ذالک في الحديث الصحيح، قال اخوا الزائغ السلفي بالاخوة المذهبي محمد طاهر الوهابي، واما قولهم يا رسول الله خطاب لايكون الا لمن يسمع آه، فانظر الى هذه الجرئة العظيمة كيف انكر عن الحياة للنبيﷺ مع ان نبي الله حي في قبره حيوة برزخية، وقد تائيد بذالک ماقلت انفاً ان

هذه الفرقة الزائغة لايقولون عند المواجهة الشريفة لقبره الانور الصلوة والسلام عليک يا رسول الله، ومن کان في قلبه ذرة من الايمان لايتجرئ على مثل هذا القول، وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة المروية في السنن الاربعة ان النبيﷺ کان ياتي البقيع مقبرة المدينة المنورة فيقول السلام عليكم يا اهل القبور انتم سلفنا ونحن بالاثر، ففي هذا الحديث قد ثبت النداٴ والخطاب مع الاموات من النبيﷺ ولم يبق في ايديهم غير ان يقولون ان هذا الحديث موضوع کما هو عادتهم في الاحاديث الصحيحة التي يخالف عقائدهم الكاسدة يقول الفقير کان هذا في شرکياتي في زعم هذا السلفي الضال فانظروا ايها الناظرون ان الضال والمشرک والمبتدع انا او هو وسيئاتي بيان سائر ماعده هذا الزائغ من شرکياتي وقد اختصرت في بيان هذه العقيدة ولو اشبعت الكلام فيها لصارت العقيدة او راقاً عديدة وهذا بمنزلة الانموذج.

ثم قال السلفي المذکور في ص۱۲۹ في بيان مسئلة الاجتهاد ان المجتهد يخطئ ويصيب فلا يجوز تقليده اى المجتهد آه، فهذه العبارة تدل على ان السلفية ينکرون تقليد المجتهدين كلهم، والجواب ان هذه العلة موجودة في مجتهدي کم يعني ابن تيمة وعبد الوهاب النجدي وغيرهما ايضاً فكيف تقلدونهم فوق ما يقلد المقلدون الآئمة الاربعة، والعجب انهم ينکرون تقليد المجتهدين الذين کانوا من خير القرون بقول النبيﷺ ويقلدون ابن تيمية وغيره ولاغرو في انکار هذا السلفي عن تقليد المجتهدين اجمعين فان هذا ديدنهم وديدن قائدهم ابن تيمية کمامر في احواله قال الشاعر ولنعم ما قال

ان بني زملوني بالدم شنشة اعرفها من اخزم

ثم قال ذالک الضال في ص ۱۳۰ ان الاقيسة المذکورة في کتب الفقهاٴ المتاخرين مثل الهداية وقاضي خان والفتاوى الشامية يعني رد المحتار اکثرها لاتفيد

ولاتغني من جوع بل صار سبباً لحرمان الناس من النصوص انظروا ايها الاحناف كيف يستهزٔ هذا الضال بكتبكم المعتبرة فاعتبروا هذا يا اولي الابصار، فاقول اولاً ان معنى النصوص كيف يفهم الناس اذا لم يفهم هؤلاً المجتهدون في المذهب الحنيفي، وغرض هذا الجاهل انه لولاً هؤلاً الائمة لوسع السلفين مثل هذا الجاهل امين طريق الى بيان معاني القرآن والحديث مطابقاً لمذهب امامهم ابن تيمية وغيره بهذه العبارة علماً الاحناف من المتقدمين والمتاخرين ثم وثم الذين قد سدوا عليهم طريق الضلال والدعوة اليه وهذا هو الوجه ان هؤلاً ينفرون من الاحناف فوق الائمة الثلثة وعلمائهم اى المقلدين لهم وثانياً ان الاقيسة المذكور في الكتب التي ذكرها وغيرها من كتب المتاخرين ماخوذة من الامام الاعظم ابى حنيفة رحمه الله وتلامذته مثل القاضي ابي يوسف والامام محمد بن الحسن الشيباني وغيرهم رحمهم الله تعالى اجمعين وسود الله تعالى وجوه اعدائهم يعني الائمة الاقدمين وضعوا للمتاخرين من الاحناف اصولاً وضوابط وقوانين يسهل بها للمتاخرين طرق الاقيسة في الدين المبين، فالانصاف عليكم ايها الاحناف بل على سائر مقلدي الائمة الثلثة هل انا ضال مبتدع في المسائل المذكورة لائمة كما يقول امين السلفي ام هو، وارجوا ان يقولوا بملئ الضم ان الضال والمبتدع هو اى امين لا انت اسمعوا ايها الاخوان ان هذا الجاهل امين لما سبني بما هو في وسعة وحكم على هذا العبد الضعيف محمد عبيد الله التشيع والجهل والضلال بل الشرک بين عذره عن التشدد علي بهذه العبارة، اذا لم يكن في المؤمن، يعني به نفسه التشدد فهو ناقص الايمان او فاقدة، ثم ذكر هذا الجاهل الآية الواردة في حق اصحاب رسول الله ﷺ محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحما بينهم ۗ فجعل هذه الضال نفسه كالاصحاب في التشدد على الكفار وجعلني من الكفار، فاقول له نعم نحن نؤمن على الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا كما ذكر هم الله تعالى لكن انتم ايها

السلفية والوهابية لستم كذالک بل اشداً على المؤمنين رحماً على الكفار، والدليل على ذالک ان امين السلفي قد قال كما نقلنا سابقاً في مسئلة الكلام اللفظي والنفسي قد ضل الماتريدة والاشعرية في هذه المسئلة. فهذا حكم الضلال والكفر على الفرقتين العظيمتين لاهل السنة والجماعة التين لايخرج منهما مؤمن من المقلدين للمذاهب الاربعة فثبت انكم اشداً على المؤمنين ثم هذا ليس حكماً من هذا الشخص بل سائر كتب هذه الفرقة ورسائلهم مملولة بالحكم المذكور بل بالشرک الصريح على من خالف مذهبهم الى ان يلتهي هذا الحكم الى ابن تيمية الحرالي ومحمد بن عبد الوهاب وغيرهما من ائمة طريقتهم ولم يرى في كتاب من كتبهم ولا سمع من قول واحد منهم اللوم على الهيود والنصارى والروس وسائر الكفرة بل طريقتكم مع هؤلاً الكفرة المداهنة فهذا الروس قد غلب على افغانستان فما ذا قلتم فيه وما ذا فعلتم وما ذا كتبتم في اللوم على الروس بل فرحتم في عين الحال بذالک القتال لان مؤمني افغانستان كانوا مقلدين للائمة ومحبين لرسول الله ﷺ وزائرين لقبور الصلحاً وقد صرح امين في هذه الرسالة ان السفر الى القبر حتى قبر البشر ﷺ شرک كما مر وسيئاتي في رسالته ان المحبة مع غير الله شرک والتقليد حرام كمامر آنفاً فمؤمني افغانستان كانوا مشركين في زعمكم الفاسد فلذا فرحتم بقتلهم وهذا هنود الهند الذين هم مشركون حقا وقد غلبوا على كشمير وقتلوا الوفاً من المؤمنين فما ذا قلتم او فعلتم او كتبتم، والحقيقة ان هذه الطائفة اجراً لبعض الدول الغربية كامريكا ويحصل لهم نقود كثيرة على تكفيرهم المؤمنين كلهم سوى طائفتهم يعني من ليس عقيدتهم عقيدتهم وان اوهم انه ما الفائدة الامريكا في اعطاً النقود لهذا الفريق. فالجواب ان غرض امريكا انيكون بين مؤمني الدنيا منافرة وشقاق لئلا يكون كلمتهم واحدة لان في هذا خطر عظيم لامريكا الا ترى ان كلمة حكومة الامارات

الاسلامية للطلبة واحدة في اكثر بلاد افغانستان ويخاف منهم امريكا ويسعى في تخريب هذه الامارة الاسلامية بفنون من السياسة يقول الفقير اني كتبت في الحاشية المذكورة الاستمداد من الاموات جائز نبياً كان او ولياً لان النبي والولي لاينعزل بموته عن درجته وقربه من الله ﷻ فقال السلفي الضال في ص١٦٧ اقول هذا شرک لان الدعاً عبادة وعبادة غير الله شرک انتهى، يقول الفقير انظروا الى هذا الجاهل حيث لم يفرق بين الدعاً والاستمداد لان معنى الدعاً من غير الله ﷻ ان يقول العبد يا نبي الله اعطني كذا او افعل كذا وهذا لايقوله احد من المؤمنين اللهم الا الشخص البدوي الجاهل، وينبغي ان يفهمه ويعلمه العالم برفق لابمثل قول السلفي انت مشرک ومعنى الاستمداد ان يقول المؤمن يا الله ﷻ اعطني كذا او اغفرذنوبي بجاه نبيک المصطفى ﷺ واى شرک في هذا، والتوسل الى الله ﷻ بالذوات المتبركة كالانبياً عليهم السلام واولياً الله الكرام كان جارياً بلانكير من اوائل الامة المرحومة بل ادعى التاج السبكي الاجماع عليه الى ان جا ابن تيمية فحرم هذا التوسل وجعله شركا فجعل الانبياً عليهم السلام كسائر الاموات من العوام اعاذنا الله من مثل هذه الجرئة العظيمة، وقال لي رجل منهم متى نتوسل بالميت من الاولياً تعلم انه مات على الايمان املا؟ قلت له لا اعلم ذالک لانه من الغيب الذي لايعلمه الا الله فقال لي فكيف تتوسل به اذا لم تعلم كفره واسلامه وقت الموت؟ قلت له اتوسل بناً على حسن الظن بالمؤمن خصوصاً اذا كانت مدة حياته على خصال الاولياً، ثم قلت له وقد مات ابوک هل صليت على ابيک صلوة الجنازة؟ قال نعم قلت هل تدعوله بالمغفرة؟ قال نعم فقلت له هل تعلم ان اباک مات على الكفر او الايمان؟ قال لا كيف صليت جنازته وكيف تدعوله بالمغفرة مع الشک في ايمانه وكفره فتحير، فقلت له قل كان ذالک بناً على حسن ظني بابي فقال ذالک، فقلت فتوسلي باولياً الله ايضاً بناً على حسن ظني بهم،

اعلم ایها الاخ العزیز ان التوسل ماخوذ من الوسیلة والوسلیة لها معان جمة، ولکل معنی شاهد من اشعار العرب ومحاوراتهم فاذکر معانیها ونعرض عن شواهدها خشیة التطویل ولتعین ماهو المتنازع فیه من تلک المعاني فاقول قد جا لفظ الوسیلة بمعنی الحاجة وایضاً جا بمعنی القرب وبمعنی مایتوسل به کما سیجئ وبمعنی الدرجة العلیافي الجنة کما في دعا الاذان في تاج اللغة التوسل "نزدیکی جستن" ویعدي بالي کما في قولهم توسلت الی فلان وبالبا کما یقال توسلت به وهذا المعنی الآخیر هو المتنازع بین اهل السنة والجماعة وهؤلا المبتدعة في حق الانبیا علیهم السلام وصلحا الامة، فیقول اهل السنة کلهم ان التوسل ای التقرب الی اللهﷻ بالذوات النورانیة یجوز في الحیوة والممات بل هو شائع ذائع في المسلمین ویقول الفرقة الزائغة هذا حرام بل شرک لان المیت صار کان لم شیئا فما بال التوسل به ونحن نقول ان الذوات المبارکة لاتنعزل عن درجتهم بالموت بل یزداد قربهم ودرجتهم عند اللهﷻ، واعلم ایضاً ان التوسل بالمعنی المذکور للوسیلة علی انواع جعل الاعمال الصالحة وسیلة الی الله في دفع البلایا وهي جائزة بالاتفاق کما في قوله تعالی وابتغوا الیه الوسیلة، فان اهل التفسیر بالاتفاق فسروها بالاعمال الصالحة وکما في الحدیث الطویل الذي رواه البخاري وعنوانه حدیث الغار وهو معروف، ومنها التوسل بالذوات وهو اما انیکون بالاحیا وهو جائز اتفاقا کما جا في حدیث انس﷛ ان عمر﷛ کان اذا قحطوا استسقی بالعباس﷛ فقال اللهم انا کنا نتوسل الیک بنبینا فتسقنا وانا نتوسل بعم نبینا فاسقنا فسقوا رواه البخاري مشکوة ص ١٢٤، وهذا الحدیث قد تمسک به المنکرون للتوسل بالاموات ویقولون لوکان التوسل بالذوات الشریفة جائزاً لتوسل عمر﷛ بالنبيﷺ لکن لکون النبيﷺ میتاً غیر جائز التوسل به توسل عمر﷛ بالحي وهو العباس﷛، فنقول هذا استدلال فاسد لان تعیین

الطريق ليس بلازم كما هو القول المتفق عليه بجميع العلماً فعمر﵁ يمكن له التوسل بالنبي ﷺ لكن راع الادب فتوسل بعم نبيه ﷺ يعني العباس﵁، والا فينبغي ان لايجوز التوسل بالاعمال الصالحة لان عمر﵁ ما توسل بها بل بالذوات وهذا دليل فاسد فكذا ماقالوا ان التوسل بالاموات غير جائز والا لتوسل عمر﵁ بالنبي ﷺ، وايضاً نقول ان توسل عمر﵁ بالعباس﵁ توسل في الحقيقة بالنبي ﷺ فانه قال انا كنا نتوسل بنبينا، وانا نتوسل بعم نبينا ﷺ فهذه النسبة الى النبي ﵇ يدل على منظور عمر﵁ كان التوسل بقرابة النبي ﷺ.

ولعلم ان التوسل بالاموات على نوعين توسل بالانبياً عليهم السلام وهذا التوسل كان جائزاً معمولاً به من وقت الصحابة والتابعين وتبعهم الى ان جاً تميه فمنع هذا التوسل وعده حراماً كما عليه هذه الفرقة الى يومنا هذا، والدليل على ان الميت يجوز الاستمداد به اذا كان نبياً قوله تعالى وكانوا يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين۝ في روح المعاني ص ٣٢٠ جلد ١۴ نزلت في بي قريظه كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه بل قبل ولادته قاله ابن عباس﵁ وقتاده﵁ فاذا كانوا يستفتحون بالنبي ﵇ قبل ولادته فهذا توسل بروحانية النبي ﷺ، والروحانية لاتزول بالموت بل تزيد، ولعل المنكر يقول هذا استدلال بقول اليهود قلنا لابل بالقرآن لانه اتفق العلماً الى اخرهم بان ماقص الله ورسوله من اهل الكتاب ولم ينكر عليه كان دليلاً شرعياً لا يجوز انكاره، ومن الدلائل مارواه الدارمي و مشكوة ص٥٣٧ قال ابن الجوزي قحط اهل المدينة قحطاً شديداً اى منع المطر منهم فشكوا الى عائشة ﵂ فقالت انظروا قبر النبي ﷺ فاجعلوا فيه اى في سقفه كوي الى السماً حتى لايكون بينه اى بين قبر النبي ﷺ وبين السماً سقف ففعلوا فمطروا مطراً حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم

فسمي عام الفتق، قال الملا علي القاري رحمه الله قيل سبب كشف قبر النبي ﷺ ان السما بكت وسال الوادي من بكائها وهذا توسل بالنبي ﷺ بلسان الحال فكيف لايجوز التوسل بالمقال، والزائغ لا يعلم قدر النبي ﷺ عند الله عزوجل ويظنون بل يقولون جهاراً لافرق بين امواتنا وبين النبي ﷺ حين مات في انه كما لا يستعان ولا يتوسل بامواتنا لا يجوز به عليه الصلوة والسلام وهذه جرئة عظيمة منهم، قال الشيخ الدهلوي هذا في الحقيقة استشفاع وتوسل بذاته الشريفة وكشف القبر وسيلة فيه، ومن الدلائل ماجا في حصن حصين وهو كتاب اقر بصحته العلما قديما وحديثاً في اداب الدعا وان يتوسل الى الله بانبيائه والصالحين من عباده قال صاحب الحصن هذا التوسل من المندوبات وايضاً ذكر صاحب الحصن ص١٥١، ثم يدعوا اللهم اني اسئلك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة آه فهذا توسل بالنبي ﷺ ومن الدلائل ما في كتاب مصباح الظلام في المستغيث بخير الانام للشيخ ابن احمد عبدالله بن النعمان قال حصل لي دا اعي الاطبا واقمت به سنين فاستغثت به ﷺ ليلة (٢٨) من جمادي الاول سنه ٨٧٣ بمكة زادها الله شرفاً فبينا انا نائم اذا رجل ومعه قرطاس كتب فيه دوا لدا احمد من الحضرت الشريفة، ثم استيقظت فلم اجد شيئا من الدا وحصل لي شفا ببركة النبي ﷺ وهذا اوضح دليل على ان التوسل بذاته المباركة بعد الوفات مشروع عند العلما لان قربه ﷺ وبركته ما نقصت بعد الوصال بل ذادت، ومن الدلائل ماذكر في الحصن الحصين ص٣٢ في بيان مواضع اجابة الدعا قال قال الحسن البصري في رسالته الى اهل مكة ان الدعا هناک يستجاب في خمسة عشر مواضع فعدها ثم زاد وان لم يجب الدعا عند قبر النبي ﷺ ففي اى موضع يستجاب وما هو الا لبركة النبي ﷺ اعلم ايها الطالب للحق والصواب ان هذه الطائفة المبتدعة في دين الاسلام ينسبون في كثير من رسائلهم اقوالهم الفاسدة وعقائدهم الزائغة الى

علمأ مدرسة ديوبند صانها الله عن الشرور والفتن، وذالک لان المدرسة المذکورة ادارة علمية مسلمة في جميع الهند والباکستان بل في جميع الارض التي يسکنها اهل العلم وعلمأ تلک المدرسة سلفا وخلفا قديما وحديثا من العلمأ المحققين والعاملين بعلومهم لا يخافون لومة لائم في بيان الحق المبين فبذالک الحوالة يؤيدون هؤلأ المبتدعة ارائهم الفاسدة لان العلمأ بل العوام يعتقدون ان مذهب علمأ ديوبند حق وصدق لکن يکذبون المبتدعون في تلک الحوالة مثلاً في مسئلة التوسل والاستمداد باهل القبور من الانبيأ عليهم السلام والشهدأ وسائر الصالحين رحمهم الله يقول هؤلأ الزائغون ان عدم جواز التوسل بهم مذهب علمأ ديوبند وکذبوا في ذالک وقد نقل اسد المعارک والمغاذي مع الوهابي والسلفي وغيرهما اعني المولوي حمد الله الداجوي سلمه الباري ونصره الله على کل غبي وغوي في کتابه البصائر المعروف بين العامي والخاصي فتوى علمأ ديوبند في تلک المسئلة وهذا عبارته بلسان اردوية، وهذه الفتيا قد ذکره خليل احمد في کتابه المعروف بعقائد علمأ ديوبند ص۱۳،۱۲، سوال کیا وفات کیے بعد جناب رسول اللہ ﷺ کا توسل لینا دعاؤں میں جائز ہے یا نہیں تمہاری نزدیک، وکذا توسل به سلف صالحين يعني انبيأ وصديقين وشهدأ و اوليا کا بھی توسل جائز ہے یا نہیں؟

جواب: ہماری نزدیک او ہماری مشائخ کے نزدیک دعاؤں میں انبیاء کرام وصلحاء واولیاء وشہداء اور صدیقین کا توسل جائز ہے انکی حیوات میں ہو یا بعد وفات ِکے۔ باین طور کہ کہے کہ یا میں بوسلیہ فلان بزرگ (یعنی من الفروق المذکورہ) کے تجھ سے دعاء کہ قبولیت اور حاجت ہماری چاہتاؤں یا اس جیسے اور کلمات کہے چنانچہ اس کی تصریح فرمائی ہے ہماری شیخ المشائخ مولنا محمد اسحق دہلوی مہاجر مکی نے؛ پھر مولنا رشید احمد گنگوہی نے بھی اپنی فتاوی میں اس کو

بیان فرمایا ہے جوکہ چھپا ہوا ہے علماء کے ہاتوں میں موجود ہے پہلی جلد ص ۹۳ پر مذکور ہے۔

فائدہ: ہماری اکابر مرشد العرب والعجم حاجی حضرت امداداللہ المرحوم مہاجر مکی اور شیخ المشائخ قطب العالم رشید احمد گنگوہی اور حکیم الامت حضرت مولنا شاہ محمد اشرف علی اپنے بزرگان کے شجری تصنیف فرماتے ہیں جو ان کے توسلین کی یہاں شائع اور معمول رہا ہے الی اخیر ماقال،

فعلم من هذه الفتيا ان التوسل بالانبياً والاولياً جائز مطلقاً سوا كان حين الحياة او بعد الوفات، وعلم منها جواز التوسل بشخص معين ايضاً حيث ذكر فيها لفظ فلان الكناية من شخص وهذا التوسل بشخص معين مما ينكره الزائغون اشد الانكار ويعدونه الشد انواع الشرک، وعلم ايضاً ان هذه طريقتهم سلفاً وخلفاً منقولة عن مشائخ الشريعة والطريقة وهم اكابر علماً الديوبنديين، وايضا مسائل الكتاب المذكور مجمع عليها لان في اخره تصاديق علماً العرب والعجم وفضلاً الحرمين الشريفين، ومشائخ الجامع الازهر وفي تلک التصاديق تصاديق علماً الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية.

فعلم من هذا ان التوسل بالانبياً عليهم السلام غيرهم بعد الوفات الذي عده هذا الزائغ بدعةً بل عده شركاً مجمع عليه ومتفق عليه عند العلماً من العرب والعجم فكان جوازه قطعياً حيث لايبقى فيه ريب فضلاً عن انيكون شركاً فهل يجوز عند العاقل وان كان عامياً ان هذه المشائخ افتوا بجواز الشرک سبحان الله هذا بهتان عظيم فان هؤلاً الزائغون قد اتهموا العلماً الديوبنديون بذالک الانكار اى انكار التوسل بعد الوفات بالذوات الشريفة من الفرق المذكورة اعاذنا الله من مثل هذه الجرئة والكذب على العلماً الحقانين فان علماً ديوبند قائلون بجواز الاستفادة فضلاً من التوسل من قبور الاكابر بالروحانية كما قال في ص١٨

مشائخ کی روحانیت، استفادہ اور انکی قبروں او سینوں سے باطنی فیضان پہنچنا سو بیشک صحیح ہے اس نہج سے جو اہل حق اور خواص کو معلوم ہے نہ اس طریق سے جو عوام میں رائج ہے آہ،

فالانصاف عليكم ايها القارئين الكرام ان امين السلفي على الحق ام هذا الفقير وارجوا انيكون حكم شركة على الفقير عائداً اليه اذ ليس في هذا الفقير موضع للشرك ولابد لحكم الشرك من موضع يستقر فيه كما ورد في الحديث النبوي ﷺ، روى عن الامام الشافعي رحمه الله اني لاتبرك بابى حنيفة رحمه الله واجئ الى قبره فاذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وسئالت الله عند قبره فتقضى سريعاً شامي ص٣٩ ج١، فعلم من فعل الامام الشافعي رحمه الله، آه التوسل امر ثابت في زمن المجتهدين وفضل الامام الشافعي دليل ظاهر على جواز التوسل بالاولياً المدفونين في المقابر، وايضا في رد المحتار ص٤٢ ج١ معروف الكرخي بن فيروز من المشائخ الكبار مجاب الدعوات يستسقى بقبره وهو استاذ السرى السقطي يقول الفقير سامحه القدير الحوالة الكاذبة صارت ديدن هذه الطائفة حتى قال كبير طائفتهم يعني ابن تيمية الحراني ان ابا حنيفة والقاضي ابى يوسف لايجوزان التوسل بالانبياً فضلاً عن الاولياً فيقول الفقير كيف يصح هذا النقل من ابى حنيفة رحمه الله واسعة مع نقل القصيدة المشهورة عن الامام ابى حنيفة عند حضور الروضة الشريفة والمواجهة مع قبره الشريف.

يا اكرم الثقلين يا كنز الورى جدلي بجودك وارضني برضاك
انا طامع بالجود منك لم يكن لابى حنيفة في الآنام سواك

الى اخيرها فلا نعتمد على قول ابن تيمية، نعم قول بعض الجاهلين من مريدي بعض المشائخ ان ارواح المشايخ حضارة ناظرة في كل وقت وحين مما لا ينبغي للعاقل ان يقول ذالك او يعتقد عليه، وافعال العوام الجهال مما لا يصح التمسك به بل لابد من التعليم لهم باحسن الطرق لا مثل هولاً المتشددين المفرطين بان

يقول صرت انت مشركاً ومن قواعد اهل العلم طراً ان المعروف وهو التوسل ههنا لايترك لاجل منكر وهو قول العوام، قال الامام الهمام ابو حامد محمد الغزالي في احياءُ العلوم من يستمد منه في حياته يستمد به بعد مماته آه قال الشاعر

مشو بمرگ زاهدان واهل دل نوميد که خواب مردم آگاه عين بيداری ست

اللهم احشرنا في زمرة الصالحين لافي زمرة منكرى التوسل بهم امين، يقول الفقير سامحه القدير ان هذه الفرقة يستدبون في كثير من رسائلهم وكتبهم والمناظرات معنا هذه الآية الكريمة اياک نعبد واياک نستعين يقولون انّ تقديم ماحقه التاخير وهو المفعول هنا الذي هو ضمير اياک الذي هو كناية عن الرب تبارک وتعالى فالمعنى لانعبد الا اياک ولا نستعين الا بک وهذا ينافي الاستعانة بالانبياءُ والاولياءُ والصالحين بعد الموت قلنا لهم نعم معنى الحصر هو ماذكر ثم لكن نقول انتم ايضا تستمدون وتستعينون في امراضكم بالاطباءُ ولو كان الطبيب نصرانياً او غيره، وايضا انتم تستعينون ببعض الاغنياءُ في رزق طلبة مدارسكم وان قالوا هذه استعانة بالاحياءُ وهي ليست بشرک عندنا بل الشرک هي الاستعانة بالاموات من الطوائف المذكورة، قلنا لم ذالک الفرق بين الطبيب الحي الكافر وبين النبي الميت مثلاً، فلابدلهم ان يقول اولاً ان الانبياءُ عليهم السلام ليسوا احياءُ في قبورهم وهذا خلاف ما اجمع عليه الامة غيركم، ثم نقول مع قطع النظر عن ذالک تستعينون بالادوية التي هي جماد بلاريبة فان قالوا لا نطلب الشفاُ لا من الطبيب لا من الادوية الطبية بل نطلب الشفاُ من الله الشافي وقد جرت عادته تعالى بالشفاُ عند استعمال الادوية الطبية.

فنقول نحن ايضاً نوءمن بان المستعان به الحقيقي هو اللهﷻ لكن جرت عادته تعالى باعطاءُ المطلوب لعباده المؤمنين عند الاستشفاع والتوسل بجاه واحد من الطوائف المذكورة وببركتهم وبركة قبورهم كما نقلنا عبارة المجتهد الاعظم

محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله، فاستمدادنا بارواح الانبيأ والاوليأ والصالحين او بمزاراتهم جعل هذه الطوائف او مزاراتهم ذريعة لحصول مطالبنا من المعطي الحقيقي جل سلطانه الاترى انا نقول اللهم ببركة النبي ﷺ او ببركة قبره الانور سهل علي هذا الامر او اعطني المطلوب الكذائي ولا نقول ايها النبي سهل علي هذا الامر او اعطني مطلوبي الفلاني، فاى فرق بيننا وبينكم حيث يطلبون الشفأ من الدوأ في الظاهر ولكن المقصود هو الشفأ من الشافي الحقيقي ونحن ايضاً نطلب مطالبنا من المعطي الحقيقي ونجعل جاه النبي او بركة قبره وسيلة الى الله ﷻ كيف وقد قال الله ﷻ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤک فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيماً صدق الله، وهذه الآية مكتوبة على المواجهة الشريفة لقبره منبع الفيوضات الاليهة وهذه الآية الكريمة غير مقيدة بحال حياته لان النبي ﷺ حي في قبره ايضاً كما تقرر من قبل، فيا اسفى على حال هذه الطائفة لايعترفون بقدر الانبيأ والاوليأ والصلحأ وقد رتبهم كما يعترفون بمقدار (اسپرو) من الادوية، وان قالوا ان الاطبأ والادوية الطبية مستثناة من حصر اياک نستعين فنقول ان الانبيأ عليهم السلام مثلاً ومزاراتهم ايضاً مستثناة من حصر اياک نستعين، وبالجملة ما هو جوابكم فهو جوابنا، والعجب من هؤلأ انهم يقولون لبعض افعالنا واقوالنا هذا شرک وهم ايضا يفعلون امثال افعالنا واقوالنا، نقول اولاً انها غير مقيدة بحال حيوة النبي ﷺ وان سلمنا فنقول ان النبي ﷺ في قبره.

اعلم ان احداً من هذه الطائفة صنف كتابا سماه باسم البصائر وهذا الكتاب كان مملوا من الرد على المسائل المسلمة عند الامة المسلمة الا هذه الفرقة المارقة فرد عليه علمأ عصره في بشاور وغيره وسودوا وجهه في المناظرات والمحافل للمناظرة فلم يرجع ولم يتب عن ضلالته فمات علي تلک الحالة منفوراً عند العامة

والخاصة، ومن اعظم من رد عليه اسد المعارک المولی حمد الله الداجوي في كتاب سماه البصائر لمنكری التوسل باهل المقابر، واجاب عن كل مسئلة مفصلة في الكتاب الاول بالآيات والاحاديث الصحيحة، واقوال الائمة الاربعة واقوال السلف الصالحين وتقل من الكتب المعتبرة الإقوال الادلة على ابتداع هذه الفرقة وهو كتاب جليل مشتمل على صفحات "١٧٢" والحق بآخره كتاب غوث العباد وهو ايضا مشتمل على رد مسئلة لهذه الفرقة ولابد لكل عالم يناظر هذه الفرقة ويحفظ العوام عن اضلالاتهم انيكون معه هذين الكتابين ويطالعهما بجد وجهد وفي رده هذه الطائفة كتب كثيرة اخر ورسائل نفسية للعماً الحقانين وقد صنف هذا الفقير ايضا رسالة وجيزة مفيدة وسميتها البيانات الحقة في احوال الوهابية وهي موجودة في المكاتب، لكن لما رد امين السلفي على جميع اهل السنة والجماعة من الماتريدة والاشعرية وعلى مفتي الثقلين عمر النسفي وعلى العلامة التفتازاني وعلى هذا العاصي غفرله في رسالته المملوة بالخرافات وعلى الزام الشرک على من خالفهم كان الشرک قد استقر في قلبه وعلى لسانه، فيرمى بهذا السهم الائمة المجتهدين كصاحب الهداية وقاضي خان، والعلامة الشامي مصنف رد المحتار المقبول في جميع كرة الارض وقد مر نبذ من ذالک لم اصبر قلبي على ان لا ارذ كذباته وخرافاته في هذه الحاشية المختصرة.

واقول له انک لو كنت رجلاً لرددت كتاب البصائر للعلامة الداجوي المشتمل على رد مسالكهم مسئلة مسئلة ولعله يقول لاطاقة لي برد الكتاب المذكور فحمل هو على حاشية وجيزة لهذا العبد العاصي على شرح العقائد النسفي وقد مضى على طبعها على بياض شرح العقائد المذكور عشرين سنة بل ازيد فما ردها احد من اكابر علماً بشاور ولا علماً افغانستان الا هذا السلفي وقد نسب الى هذا الشرک والضلال في مواضع من تلک الحاشية تصنيف العبد.

واقول انا

امين بيوقوف ار كافرم خواند چراغ كذب را نبود فروغى
مسلمان خوانمش زيرا كه نبود مكافات دروغى جز دروغى

وايضا اقول ليت هذا الاحمق ضف رسالته هذه في رد حاشيتي على شرح العقائد بعد مماتي ليكون له فخراً باقياً وتكبراً دائماً، واظن ان المتبحرين من علمأ بشاور لم يردوا رسالة آمين هذه لانهم يرون انه ليس في هذه الحاشية شيئاً الا له جواب في كتاب البصائر المذكور، وهؤلأ المضلين لايتوبون من ضلالهم وان اتوا اليهم بشيئ مبين فلاحاجة الى الاجابة لان العلمأ والطلبأ يكتفون لانفسهم وعوامهم بكتاب البصائر، فانقيل اذا كان كتاب البصائر كما قلت فهل اكتفيت بالكتاب المذكور في رد رسالة امين السلفي، قلت بوجهين الاول ان كتاب البصائر لم يكن متداولاً في ديارنا افغانستان ولما كان كتاب الخيالي متداولاً في الدرس يطالعه كل عالم وطالب فكتبت رد السلفي على هذا البياض ليطالبه العلمأ والطلبأ ومدحت في هذه الرسالة كتاب البصائر ليكون متداولاً في ديارنا فيقدر بذالک الكتاب كل واحد من العلمأ والطلبأ على رد عقائد هذه الفرقة المضلة، والثاني لئلا يظن هذه الفرقة ان اهل افغانستان مشفقون منها على عقائدنا الزائغة حيث لم يرد علينا احد من علمأ تلک الناحية فاظهرت في هذه الرسالة لهذا العبد الضعيف ان علمأ ديار افغانستان ايضا اعدائكم في عقائدكم الكاسدة الزائغة بل سائر اهل الاسلام من اهل السنة والجماعة اعدائكم في عقائدكم، ثم قلت في حاشية المذكورة ان المحبة مع غير الله اذا كان من احبائه تعالى جائزة بل مندوبة فقال الضال الوهابي المحبة مع غيو الله شرک آه، اقول هذه جرئة عظيمة وضلالة مبينة كيف وقد ورد في الدعأ الماثورة اللهم ارزقني حبک وحب حبيبک وحب من يحبک وحب عمل يقربني اليک، لان النبي عليه الصلوة

والسلام غير الله وقلت انه شرک فكيف يسئال تلک المحبة من الله اتطلب الشرک من الله تعالى وكذا من يحبک غير الله فكيف يسئال من الله حبه وانت قلت انه شرک وايضا قال رسول اللهﷺ في الحسن والحسين رضي الله عنهما حين ضهما اليه، اللهم اني احبهما فاحب من يحبهما مع ان الحسن والحسين غير الله فكيف قال رسول اللهﷺ اني احبهما وانت قلت ان حب غير الله شرک اانت معاذ الله تنسب اليهﷺ ذالک فان قلت نعم فانت كافر، وايضا نسئل من هذا الجاهل اانت تحب رسول اللهﷺ وهو غير الله املا واتحب الصحابة الكرام ام لا؟ فان قلت احبهم فنقول هم غير الله وانت قلت ان محبة غير الله شرک فوقعت فيما رميت به هذه الامة المرحومة وان قلت لا احبهم فقد كفرت ايضاً.

ثم قال ذالک الاحمق للخلاص عن السوال المذكور فالمحبة نوعان محبة عبادة ومحبة اخوة، فالاولى شرک والثانية واجب، وقال ذالک الجاهل لكن مراد هذا المبتدع واراد بالمبتدع هذا العاصي هي الاولى آه. يعني مراد عبيد الله من المحبة مع احبائه تعالى محبة العبودية، وغرضه ان عبيد الله يقول ان احباء الله تعالى معبودين فنقول له قد ادعيت علم الغيب فمن اين تعلم ان مرادي محبة العبودية، اانت تعلم ماقلبي ام تفهم ذالک من عبارتي المذكورة، فالاول دعوى للغيب الذي لايعلمه الا الله والثاني كذب بحت مع اني اقول في كل صلوة اياک نعبد وافهم معناه فكيف اقول مع هذا الحصر ان غير الله معبود سبحانک هذا بهتان صريح وكذب بواح، مع انک قلت ان الثانية واجبة فنقول محبة الاخوة مقولة بالتشكيک، فالفرد الاكمل منها موجودة معنا اهل السنة والجماعة بحمد الله ويفهم من عبارتک وعبارة حزبک انتم تحبون الله ورسول اللهﷺ واصحابه مثل ان يحب الاخ الاخ الآخر فقط، وهذا في الحقيقة حب ضعيف غاية الضعف لا ينبغي بحال هؤلاً السادات الكرام من النبيﷺ واصحابه، كيف وقد ورد في الصحيح من الحديث

عن انس ﷺ انه قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده ووالده والناس اجمعين، وانت تقول اني احبه حب الاخ للاخ، وفي حديث عمر ﷺ حيث قال لرسول الله ﷺ انت احب الى يا رسول الله من كل شئ الا نفسي التي بين جنبي، فقال عليه الصلوة والسلام لاتكون مؤمناً حتى اكون احب اليک من نفسک فقال عمر ﷺ والذي انزل عليک الكتاب لانت احب الي من نفسي التي بين جنبي فقال رسو الله ﷺ الآن يا عمر تم ايمانک، ومقتضى كلامک يا سلفي انک تحب رسول الله ﷺ حب الاخ فاعرض هذا الايمان الضعيف الذي فيک على هذا الحديث الصحيح، وورد في حديث آخر ويتفاوت الناس في الايمان على قدر تفاوتهم في محبتي، لله الحمد نحن نحب رسول الله ﷺ واصحابه ﷺ وجميع الاولياً والصديقين باكمل افراد الحب من غير ان نقول انهم معبودين لنا، وايضاً قال ذالک المنحوس السلفي في رسالته ان التعظيم لغير الله شرک آه، فنقول له ان التعظيم مصدر من باب التفعيل ومعناه عده عظيما او الاعتقاد بانه عظيم، وحينئذ نسئل عنه اتحب ابن تيميه وتعظمه فان قال لافهو كذب بحت لانه يسميه شيخ الاسلام، ويعتقده كذالک حتى جعلت جميع اهل السنة والجماعة في العصر الحاضر على الضلال في عدم محبتهم لابن تيميه وعدم العمل بقوله، يدل عليه مانقلت منه حيث قال قد ضل الماتريدية آه واي تعظيم اعظم اعظم لهذا الشخص ابن تيمية قولاً وعملاً واعتقاداً من تعظيم امين لهذا الشخص فقد وقعت فيما رميت به غيره من جماعة المسلمين، والعجب من هؤلاً الفرقة اذا يذكرون الامام الاعظم قائد السواد الاعظم من اهل الاسلام وكذا الائمة الثلثة الاخر سموهم باسمائهم مثلاً يقولون قال ابو حنيفة ولما يذكرون ابن تيمية يقولون قال شيخ الاسلام وهذا غاية من التعظيم لهذا الشخص، والعجب انهم يستدلون في كثير من المسائل باقوال علماً مدرسة ديوبند صانها الله من الفتن

ویظهرون ان عقیدتهم عقیدة هؤلاً العلماً وهذا كذب ومین، لان هذه الطائفة یمنعون الناس عن ورد دلائل الخیرات ویقولون ان في هذا الكتاب الفاظ موهمة للشرک مع ان مشائخ دیوبند من اولهم الی اخیرهم قائلون بثواب قرائته كما قال المولی خلیل احمد في كتابه المذكور ص۱٦ ہماری مولنا گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ ودیگر مشائخ دلائل خیرات پڑھا کرتے تھے، اور مولنا حضرت حاجی امداداللہ مہاجر مکی رحمۃ اللہ علیہ نے اپنے ارشادات میں تحریر فرمایا ہے اور مریدوں کو یہی امر کیا ہے کہ دلائل خیرات کا ورد کریں، اور ہماری مشائخ ہمیشہ دلایل خیرات روایت کرتے تھے، اور مولنا گنگوہی نے بھی اپنے مریدوں کو اجازت دی تھی وایضاً هذه الفرقة ینکرون الحیوة البرزخیة ومشائخ دیوبند یثبتونها علی الوجه الاكمل كما في الكتاب المذكور ص۱۴.

اعلم هداک ان حیوة الانبیاً والشهداً حیاة جسدانیة، قال العلامة السیوطي في كتابه شرح الصدور في احوال اهل القبور، باب احوال الموتی في قبورهم وانسهم فیها، انهم یصلون فیها كما روی ان موسیٰ علیه السلام یصلي في القبر كما جاً في الحدیث الصحیح ویقرؤن ویتزاورون ویلبسون، وذكر في ذالک الباب مایناسب المقام وایضا ذكر في باب زیارة القبور وعلم الموتی بزوارهم وروۡیتهم لهم وامانة اجساد الموتی ففي غیر الانبیاً ومن الحق بهم وان شئت وتفصیل ما ذكرت فارجع الی الكتاب المذكور لیطمئن قلبک ویخرج عن قلبک خرافات هؤلاً الموتی في حیاة الدنیا، وایضاً مسئلة في عقائد علماً دیوبند ص۱۵ في جواب سائل سئل قال هل یجوز ان یقوم الزائر للقبر الانور للنبي ﷺ مواجهاً لقبره الشریف وجعله واسطة الی الله تعالی في الدعاً، وطلب الحاجات، والحاصل الجواب ان التوجه الی القبر الشریف والقبلة كلاهما جائزان لكن التوجه الی القبر اولی وذكر جواز التوسل به اورد سوال مسئلة سائل عن عقائد علماً دیوبند واحال علی زبدة

المناسک، ومن اقوى الدلائل على التوسل بالنبيﷺ بعد الوصال الى اللهﷻ وبقبره منبع الانوار الالهية ماذكره استاذ استاتذة الهند احمد علي السهارنبوري رحمه الله من مقدمة الصحيح البخاري ص۴ قال وروى عن عبد القدوس بن همام قال سمعت عدة من المشائخ يقولون حول البخاري تراجم جامعه يعني صحيح البخاري بين قبر النبيﷺ وبين منبره وكان يصلي عند كل ترجمة ركعتين انتهى، ولا يخفى على العاقل ادنى عقل لاشمل امين الجاهل ان فعل هذا الحديث الجليل المسلم جلالته في الحديث عند جميع المسلمين ماكان الا لحصول البركة في كتابه بتوسل النبيﷺ وبقبره المنيف وقد حصل ماكان يرجوه، ومثل ذالک صاحب الدر المختار ومصنف متنه تنوير الابصار، وقد صرح الامام الغزالي رحمه الله في احياٴ العلوم ص۱٦۰ ج۱ بجواز السفر الى قبرهﷺ وسائر مشاهد الاولياٴ وتعجب ذالک الامام من انكار المنكرين للسفر الى تلک المشاهد. وقال الامام الهمام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله صاحب المذهب قبر موسى كاظم رحمه الله ترياق مجرب لاجابة الدعاٴ فعليكم ايها القارئين انا مبتدع ومشرک ام امين السلفي، قال الصائب

مشو بمرگ زاهدان واهل دل نوميد كه خواب مردم اگاه عين بيدارست

وقال رشيد احمد الجنجوهي من اكابر علماٴ ديوبند رحمهم الله في قصيدة له قصوى مرادي قصاري منيتي غوثي وملاذي معاذي منتهى املي كنز العلوم وكهف الناس قاطبة، بحر العلوم وعون الخلق في الخيلي، وصرح السيد السند قدس سره في حاشية على شرح المطالع بجواز التوسل بعد الوفات. وايضا اورد المحدث الكبير شاه عبد العزيز الدهلوي رحمه الله في تفسيره بلسان فارسي بحثاً دقيقاً في جواز التوسل باهل القبور بل صرح ذالک المحدث الكبير على ما يفهم من كلامه بجواز الافادة والاستفادة والانتفاع والاعانة من الاولياٴ المدفونين في المقابر، فلعل عند السلفي هذا المحدث الجليل ايضا على الضلال معاذ الله من

مثل جرئة السلفي المذكور، وايضا صرح ذالک المحدث في موضع آخر من تفسيره وبين طريق الاستفادة من الاولياً المقبورين اما شئت فطالع ذالک التفسير واقض بيني وبين امين السلفي وقال العارف الرومي في مثنويه

اولياً را هست قدرت ازاله برجسته باز گرداند زراه

وقال بعض الحمقاً من هذه الطائفة ان هذا البيت شرک فانظر الى هذه الجرئة العظيمة على اكابر الدين واذا كان حالهم مع الاكابر والاولياً ما سمعت فمن هذا الفقير ولاتعجبوا من امين المذكور حيث حكم علي بالشرک لانني في صف النعال من هؤلاً اكابر الدين والاولياً الواصلين رحمهم الله، ولقد ارتعد قلبي وقف شعري من نقل حكم الشرک من هذه الاحمق على مثل الولي المسلم بين العامي والخاصي جلال الدين الرومي قدس سره السامي ومن عجائب تصرفات الاموات في الاحياً، ماذكره الحافظ ابن القيم راوياً عن كتاب المناجات لابن ابي الدنيا عن شيخ من قريش قال رئيت رجلاً بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه فسالته عن ذالک فقال قد جعلت لله علي ان لا يسئلني احد عن ذالک الا اخبرته به كنت شديد الوقيعة في علي ابن ابي طالب ﷺ فبينا انا نائم اذ آتاني آت في منامي فقال انت صاحب الوقيعة في فضرب شق وجهي فاصبحت وشق وجهي اسود كما ترى، ولعل السلفي الوهابي لايقبل ذالک ويقول ان الشيخ من قريش رجل مجهول لايقبل روايته فنقول له ان الحافظ ابن القيم شخص مقبول عندكم فلما رواه كان ذالک توثيقا منه لهذه الواقعة وايضاً ان اكثر الاحاديث التي رويتها في رسالتک انما هي برواية السلفية والوهابية وغيرهما من الفرق المخالفة لاهل السنة والجماعة وهم لايتحاشون لتائيد مذهبهم من التقول في الآحاديث، وايضاً يقول ان الخلفاً المروانيون اكثرهم في حق علي ﷺ يوقعون اشد وقيعة حتى كانوا يقولون في حقه في خطبهم

للجمعة والاعياد علي سود الله وجهه، ولهذا التزم اهل السنة والجماعة في حقه كرم الله وجهه، ذكره الامام النووي رحمه الله في شرح مسلم فيقول السلفي لم لايبتلون بمثل الواقعة المذكورة، فنقول ان كرامات الاولياء ليست مسلسلة علي مر الدهور وكر الازمان بيت

گه بر طارم اعلی نشینم　　　　گه برپشت پای خودنه بینم

الا ترى ان يعقوب عليه السلام لم يرد ابنه يوسف عليه السلام في بير كنعان ووصل شم قميص يوسف عليه السلام حين اخرجوه اخوته من مصر مع كونه نبيا صلى الله على نبينا وعليه السلام، وقال محمد بن عبد الله الهلبي رحمه الله رئيت في المنام كاني في رحبة بني فلان ولذا النبي ﷺ جالس على اكمة ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله ان هذا يشتمني ويشتم ابابكر فقال جيئ به يا ابا حفص فاتى برجل فاذا هو العمان وكان مشهوراً بسبب الشيخين رضي الله عنهما فقال النبي عليه السلام اضجعه فاضجعه ثم قال اذبحه فذبحه فلما نبهني بالاصبات فقلت في نفسي الا اخبره العمان يتوب من سبهما فلما تقربت الى داره سمعت بكاً شديداً فقلت ماهذا البكاً فقالوا العمان ذبح البارحة على سريره فدنوت من عنقه فاذا من اذن الى اذن طريقة حمرأ كالدم المحصور ص٣٠٠، ولعل امين السلفي يضحک على مثل هذه الواقعات ويقول انتم تثبتون المسائل العلمية بالمنامات فاقول له منافات اهل الله اصدق من رسالتک في نسبة الشرک الى الاوليأ والصلحأ كما سمعت بعضه او يقول السلفي انا اخالف اكابر علمأ اهل السنة والجماعة واعاظم اولياً الصوفية فلم لا يعرض لي في المنام مثل هذه الواقعة، فاقول قد عرض لک اشد من الواقعة المذكورة في حياتک لكن لا تعتبربها وهي انک مبغوض لجميع علمأ ناحيتک بل لجميع من يسمع بک من علمأ الاسلام فلو اذبحک احد في منامک لكان خيراً لک من حياتک التي لا

تزيدک الا شراً وضلالاً وبغضاً وعناداً لعلماءٔ المذاهب الاربعة ووقيعة في الصوفية الكرام بوئهم الله دار السلام فمثلک في الخياة مثل ماقيل فيه

جزى الله عني عدي بن حاتم　　　جزاءٔ الكلاب العاويات وقد فعل

قال المجدد الالف ثاني الشيخ احمد الفاروقي السرهندي قدس سره السامي في رسالته المسمات بمعارف لدينه، بعد الذكر الكمالات والمعارف الالهية وكل من الاحوال المذكورة والكمالات المسطورة حصل في بطفيل افضل الانبياءٔ واكمل البشر عليه وعليهم من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكملها اللهم ثبتنا على متابعته واحشرنا في زمرته عليه الصلوة والسلام وعلى آله الطيبين، ويرحم الله عبدا قال امينا وقد قال هذا العبد الضعيف في حاشيتي على شرح العقائد ص١٢٢ ان التوسل الى الله ﷻ بالانبياءٔ عليهم السلام والاولياءٔ والصلحاءٔ حق عند اهل السنة والجماعة سواءٔ كانوا احياءٔ او امواتا واوردت في ذالک احاديث صحيحة واقول السلف آه، وقال امين السلفي في رسالته في حق هذا الضعيف هذا شرک مع ان قولي المذكور قد طابق ماذكرنا من الاحاديث واقوال السلف فصدقت في قولي المذكور وكذب السلفي الوهابي التوحيدي المذكور فاعتبروا يا اولى الابصار، واعلم ان هذه الفرق يقولون في حق مريدي الاشياخ اولياءٔ پرست وهذا الفظ ماخوذ من پرستش بمعنى العبادة فاقول لهم اي مريد يعبد شيخه و يعتقده الها اي معبودا بل غاية ما يقولون في حق الاشياخ اولياءٔ الله وهذا اللفظ جائز فيقولون ماالفرق بينكم و بين عبدة الاصنام لانهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الي الله زلفى، و كذبوا في ذالک وكم من فرق بين قول من قال هؤلاءٔ اي الانبياءٔ عليهم السلام والاولياءٔ رحمهم الله شفعأنا الي الله و بين قول المشركين في حق الاصنام و لقدصدق من قال،

الشمس شمس و ان لم يرها عين الضرير
والعسل عسل و ان لم يجد طعمه فاه المرير

و قد زاد اسد المعارک المولي حمد الله الداجوي سلمه الباري، حكايات كثيرة و اقوال منفية في اثبات التوسل و التشفع بالانبيأ عليهم الصلاة خصوصا بسيد البشر عليه الصلوة والسلام والشهدا و الاوليأ رحمهم الله ،اقول قد قال الصاوي ص ٢٤٥ في تفسير قوله تعالى"" يا ايها الذين آمنوا اتقو الله وابتغوا اليه الوسيلة بعد كلام طويل، اذا علمت هذا فمن الضلال البين والخسران الظاهر تكفير المسلمين بزيارة اوليأ الله تعالى زاعمين ان زيارتهم من عبادة غير الله كلا بل هي من جملة المحبة في الله تعالى التي قال فيها رسول اللهﷺ لا ايمان لمن لا محبته له، و ايضا قدر ورد في حديث صحيح حياتي خيرلكم ومماتي خير لكم في حديث صحيح حياتي خير لكم و مماتي خير لكم تعرض على اعمالكم صباحاً ومساً فان وجدت خيراً حمدت الله وان وجدت سوا استغفرت لكم ولاعبرة بمن فعل وزاغ عن الحق وخالف ذالک صاوي ص١٤٢ ج٢، يقول الفقير كيف يقول اهل الضلال ان النبيﷺ لا ينفعنا استغفاره في اعمالنا السيئة وهل يقول عاقل ان استغفار رسول الله لا ينفع لنا مع ان شفاعتهﷺ يوم القيامة التي لاينكرها المنكر ايضاً ليس الا من جملة الاستغفار من اللهﷻ لاعمالنا السيئة وتبت من هذا الحيوة البرزخية لحضرت النبوة على وجه الحيوة في الدنيا بل اكمل منه هذا، قال المعارف العاشق

يااكرم الخلق مالي من الوذبه سواک عند حلولي الحادث العمم

وفي كتب الوهابين ان هذا الشعر شرک،

اوشيخ النانوتوي باني دار العلوم ديوبند د هغه پورته بيت په ترجمه كي داسي وايي

مددِ کر ای کریم احدا که تیرې سوا　　نیهي هې قاسم بېکس کوئی چاره کار

ذکره مولنا السید حسین احمد المدني في الشهاب الثاقب في الرجم على المفتری الکاذب، او بل دغه مولنا ددغه کتاب په صفحه ٥٦/٥٥ کي دا خبره هم کړي ده، ان المولنا الجلجوهي قد خلط تراب الحجرة المبارکة النبوية الذي وصل اليه من يد خادم الحجرة بالکحل وکان يکتحل به وکان عنده قطعة من غلاف قبر النبويﷺ کان يريها اصحابه ومريديه وکان يقبلها ويضعها على العينين فانظروا ان ماذکرنا کان عقيدة اکابر ديوبند کيف تراهم قائلين بالتوسل والتبرکات والمدد الروحاني لهﷺ، وامين هذا السلفي او الوهابي التوحيدي يعد السفر الى زيارته شرکا، نعوذ بالله من مثل هذه الجرئة التي ترتعد منه القلوب وقف شعر من الجلود، وايضا ذکر الملا علي قاري ذالک المحدث والمحقق الحنفي في "نزهة الخاطر الفاتر" في ترجمة الشيخ عبد القادر رحمه الله من استغاث بي في کربة کشفت عنه ومن توسل بي في حاجة قضيت عنه، وايضا قال الملا علي قاري في الحرز الثمين، وروى ابن السني رحمه الله عن ابن مسعودؓ مرفوعاً اذا انفلتت دابة احدکم بارض فلاة فيناد يا عبادالله اجيبوا وفي رواية اعينوا فان لله عباد تجبسها، يقول الفقير اليس هذا استغاثة ونداً الى غير الله ولعل امين يقول نعم لکنه شرک، وفي الحصن الحصين اذا حذرت رجل احد رجل عند ابن عباسؓ فقال اذکر احب الناس اليک فقال محمدﷺ، والذي حکم على العبد الفقير بالشرک فيما قلت في حاشيتي على شرح العقائد امين السلفي لابدله ان يقول ان هذا کله شرک او يقول هذا کله موضوعات قال الشاعر

فان کنت لاتدري فتلک مصيبة　　وان کنت تدري فالمصيبة اعظم

قال ابن عباسؓ على ما نقله عنه السيوطي رحمه الله في خواص اسماً اصحاب

كهف تنفع تسعة اشياً للطلب، والهرب، واطفاً الحريق تكتب على خرقة وترمى في وسط النار تطفا باذن الله تعالى، ولبكاً الاطفال، ولحمى الثلثة، وللصداع تشد على العضد الايمن، ولام الصبيان، وللركوب في البر والبحر، ولحفظ المال، ولنماً العقل وغير ذالک، وفرقة امين ينكرون هذه الاشياً اشد الانكار، اعلم ان شيخ الاسلام حضرت شرف الدين ابو عبدالله محمد بن سعيد بن حماد البوصيري رحمه الله، وبوصير اسم قرية من مضافات مصر الوطن الاصلي للشيخ المذكور الف قصيدة مشهورة مسماة بالقصيدة البردة مقبولة عند اولياً الله من بعده لا عند السلفية، وقد شرحها العبد العاصي في قديم الاوقات باللغة الفارسية وقلت في بيان السبب الحامل للشيخ على نظم القصيدة المذكورة ناقلاً من التاريخ الاسلامي لبيان الاصدقاً والمحبين لرسول الله ﷺ، والعبارة الفارسية لذالک البيان هذا، بدانکه از ناظم قصیده مبارکه منقول است که حضرت او یگان وقت بمرض فالج مبتلاً شده که از آن سبب نصف حصه بدن او بالکل ضعیف وبی حس شده هر چند از طبیبان حاذق ونامدار علاج نمود فائده نه کرد بلکه روز بروز ضعف بدن وکمزوری آن رو بازدیاد می آورد حتی که از صحت مرض وتندرستی بدن نظر بعالم اسباب نومید شد، وهمواره حضرت شیخ دستهای انابت بدرگاه اجابت کردگار متعال در لیل ونهار بالا میداشت چون دریای رحمت الهی جهت عجز تمام وچشم گریان او بجوش آمد ووقت اجابت دعاهای پر خروش که گفته اند

تانه گرید ابر کی خندد چمن   ته نه گیرد طفل کی جوش لبن

هرکجا آب روان سبزه شود   هرکجا اشک دوان رحمت شود

خداوند مسبب الاسباب در دل آن منکسر الحال مایوس البال بطور الهام انداخت که قصیده در مدح فخر المخلوقات سید السادات خیر البشر ﷺ نظم

وترتیب دهد تاکه شاید ببرکت آن نظم از مرض مزمن فالج علاج روحانی یابم، همان بود که شیخ مذکور آن نظم وقصیده را بادل فرخروش مالامال از محبت رسول مقبولﷺ ترتیب داد، بعد از فراغ از ترتیب قصیده مذکوره شبی در خواب نوشین بادل غمگین در عالم منام دید که قصیده مذکوره در حضور رسالتمآبﷺ کسی میخواند وآن حضرت بنهایت توجه سماعت آن میفرمود ونهایت سرور وغایت خوشی برچهره مبارک پر انوار نمایان میگردید، تاآنکه قصیده باین بیت رسیده "کم ابرئت آه" آن حضرتﷺ شیخ بوصیری طلب حضور والای خود نمود وهر دودست مبارک بر تمام بدن آن شیخ مالید، وعلاوه بر آن یک برد یمانی عنایت و اهدا نمود، شیخ می گوید چون از عالم خواب سعادت افتراق بیدارگشتم وبدن خودرا نهایت تندرست وبالکل صحیح یافتم واثری ازان فالج دیرین برجسد خود نیافتم، او میگوید که من هنوز دریای سرور صحت وعافیت مستغرق بودم ناگهان که از بیهوشی خوشی ومسرت بهوش آمدم دیدم که آن برد یمانی که شب در عالم برزخ خواب دیده بودم درعالم بیداری بربدن خود دیدم از غایت سرور قریب بآن بود که کلمات آن گم کرده ناقه دربیابان بی آبه برزبان من بیایند، الغرض شیخ المذکور بکمال تضرع شکر آن دونعمت عظیم خداوندیﷻ یعنی نعمت صحت ونمت برد یمانی رابجا آورد وشب باقی را بلباس صحت وعافیت جسمانی وروحانی بعبادت الهی گذرایند چون روز شد وآفتاب عالمتاب از افق مشرق تابان گردید شیخ قدس سره ببا زار تشریف فرماشد که گفته اند

چه خوش باشد که بعد از انتظاری بامید رسد امید واری

چون شیخ مذکور دربازار میرفت شخص بهیئت خسجته وچهره نورانی همراه شیخ ملاقی شد وشیخ را گفت که نقل قصیده مدحیه حضرت رسول

مقبولﷺ بمن بدهید ، شیخ اورا گفت که کدام قصیده زیراکه من درمدح آن حضرتﷺ قصیدهای متعدد نظم وتالیف نموده ام شخص مذکور گفت که نقل آن قصیده را می خواهم که در ابتداً ان امن تذکرا واقع است شیخ در دریای تفکر وحیرت غرق شد بآن فرمود که شمارا علم آن قصیده درعالم اسباب بغیر از حضرت رب العزت حاصل نیست بزرگ موصوف فرمود که شب در دربار حضرت رسالتمآب حاضر بودم که قصیده مذکور بحضور ولای آن حضرتﷺ قرائت شد وتمام ماجرای خواب شیخ باوبیان نمود پس شیخ مذکور نقل آن قصیده داد درویش باگناه میگوید چون قصیده مذکوره مقبول درگاه والای حضرت سید البشرﷺ افتاده است ودر حضور والای آن حضرتﷺ قرائت شده است لاجرم قصیده مذکور معدن الاسرار والفیوضات تا امروز گشته وعاشقان و اولیاً نامدار بفیوضات آن قائل گشته اند وهر شیخ مرید صادق خود را بورد آن قصیده بامراعات شرائط امر مینمایند ، عارف شیرازی میفرماید

گلی ناچیر د ر حمام روزی — رسید از دست محبوبی بدستم
بدو گفتم که مشکی یا عنبری — که از بوی د لاویز تو مستم
بگفتا من گلی ناچیز بودم — ولیکن مدتی با گل نشستم
جمال همنشین در من اثر کرد — وگرنه من همان خاکم که بودم

درویش باگناه کلام طویل خود را در آن شرح باختصار بپایان میرسانم، وامین را میگویم که چون توسل بذات پاک آن حضرتﷺ دردفع مرض لا علاج شیخ بوصیری رحمه الله مفید دیدی، وهنوز هم ظاهر شد که کارهای نیک امت مرحومه بآن جناب والا عرضه میگردد ، وآن حضرتﷺ ببعض اقوال وافعال افراد امت خود چه طور خوش میشود وشنیدی که عطایای آن سرور کائنات گاهی درحالت بیداری چون برد یمانی شیخ بوصیری نمایان میگردد ،

لکن امین غافل چون در دریای انقیاد شیخ ابن تیمیه غرق است این طور حکایات انکارناشده تاریخ اسلامی نزد او هیچ وپوچ است واین را خرافات وکذبات از خود تراشیده میگوید بلکه بالا تر ازین معتقد آن را مبتدع ومشرک میگوید ، شنیدی که بیت حضرت مولنا جلال الدین الرومی قدس سره السامی رحمة الله را شرک می گفتند

اولیاً را هست قدرت از اله — تیر برجسته بگرداند زراه

باوجود که جضرت مولنا.مرحوم استقلال اولیاً بقدرت خود نه گفته بلکه فرموده، بود که قدرت اولیاً از عطایای حضرت متعال رب العزت است، قدرت خداوندی ﷻ باعطاً نعمتهای گوناگون خود به بندگان خود اگر امین منکر میباشد پس حکم منکر قدرت الهی معلوم است، واگر بآن قدرت متغقد باشد پس از دادن قدرت از جانب رب العزت بدوستان خود چه جای انکار است عجب آن است که امین جاهل نعمت خداوندی که درخود میبیند انکار از آن نمی کند بانکه امین خود را در نعمتهای خود مستقل القدرة نمیداند، وچون نعمتهای خداوند متعال بدوستان خود درظاهر وباطن ایشان نزد امین ذکر میگردد میگوید این دروغ وشرک است.

بانکه اولیاً مذکور ومعتقدان ایشان خود ایشان را مستقل القدرة نمیدانند بلکه عطایای مذکوره از جناب قادر مطلق ﷻ میدانند لکن بتوسل ذوات گرامی برین عقل ودانش بباید گریست.

سوال: انک ایها القندهاری قد تعبر في عنوان هذا الشخص بالسلفي غالباً وقد تطلق علیه الوهابي وقد تذکر التوحیدي فما الوجه في ذالک؟

جواب: یظهر من مطالعة رسالته انه سلفي لکن لما کانت هذه الفرق الثلاثة شریکة في اکثر العقائد المخالفة لاصول اهل السنة والجماعة وللمذاهب

الاربعة رحمة الله تعالى على ائمتها الى يوم القيامة، وهؤلاً الفرق يشربون ماً من نهر ملح لابن تيمية الحراني ومحمد بن عبد الوهاب النجدي ومن تبعهما ولا ينظرون الى مسالک الصحابة الكرامﷺ ولا الى مذاهب التابعين وتبعهم رحمهم الله تعالى فلهذا اعبر عنهم بالاسماً الثلثة والشاهد على ماقلت انه ورد في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم عن انسﷺ ان النبيﷺ اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر نسكه ثم دعاً الحلاق وناول الحالق شقه الايمن فحلقه ثم دعى ابا طلحة الانصاريﷺ فاعطاه اياها ثم ناول الشق الايسر فقال احلق فحلق فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس، وكل ذي لب يفهم ان اعطائه الشعر لابى طلحةﷺ وامرهﷺ اياه بتقسيمه بين الناس ليس الا للتبرک به وروى الحديث المذكور الامامان الهمامان البخاري ومسلم ولاريب للمنكرين ايضا ان حديثهما اصح حديث والشعر انما يتبرک به لاتصاله بجسده المبارک اياما وهذا التبركات يعدها هؤلاً الطوائف شركاً معاذ الله ان يامر رسول اللهﷺ الناس بشرک واذا كان هذا حال شعره عليه بعد الانفصال عن جسده الشريف فما حال ذاته الانور وقبره المقدس الذي هوﷺ حي فيها كما امر من قبل فما لهؤلاً الفرق الزائغة عن الحق المبين والصراط المستقيم يعدون السفر الى زيارته وقبره المبارک شركا، والتوسل الى اللهﷻ بذاته الانور وقبره الاقدس شركاً، والمحبة لهﷺ بما ينبغي لحاله فوق محبة الابوين والاولاد بل سائر الناس شركاً بعد مايقولون المحبون لهﷺ انه عبد الله ورسوله، والعجب كل العجب ان هؤلاً الزايغون لايعتقدون لذاته الانور بعد الوفات ولا لقبره الاشرف الذي فيه جسده قدر الشعر المبارک المنفصل عن جسده الشريف والله المستعان على ما يصفون، قال الشيخ الدهلويؒ كذا قلم الاظفار وقسمها على الحاضرين و هذه التبركات الى يومنا هذا

ص٢٨١ ج٢ فعلم من امره ﷺ بتقسيم شعره عليه الصلوة والسلام اهتمام التبركات والنجديون يعدونها شركاً اعاذنا من اسائة الادب وتبركات اوليا الله الكرام رحمهم الله على هذا القياس، وايضا روى البخاري على ما في المشكوة ص٢٨٣ عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة رضي الله عنها بقدح من ما وكان اذا اصاب الانسان عين او شيئ بعث اليها مخضبة فاخرجت من شعر رسول الله ﷺ وثبت من هذا الحديث الاستشفا بشعره ﷺ والتوسل به الى الله ﷻ وهؤلا الفرق يعدون التبركات والاستشفا بشيئ ولوكان بقبره الانور فضلاً عن شعره المبارك شركا وهذا هو الشاهد على ان هؤلا الفرق يشربون الما من نهر ابن تيمية الحراني ومحمد النجدي، واما نحن اهل السنة والجماعة فبحمد الله وحسن توفيقه ايانا نتبع ما عليه الصحابة الكرام رضي الله عنهم وما عليه التابعون وتبعهم رحمهم الله الذين هم خير القرون ونتبع ما عليه الائمة الاربعة رحمهم الله ونعظم اوليا الكرام وانهم يزعمون ان تعظيم غير الله شرك لانا لانعظموهم بانهم معبودون بل نقول انهم عباد الله المكرمون ووسائلنا الى نيل مراداتنا من رب العالمين، وهؤلا الفرق يقيسون اهل السنة والجماعة في هذه العقائد على مشركي زمن رسول الله ﷺ، الحذر الحذر عن المجالسة مع هؤلا الزائغين واستعمال طريقهم ولاستماع الى مزخرفاتهم خصوصاً عوام الناس، يقول الفقير قال الشيخ احمد الصاوي رحمه الله شارح الجلالين في الجز الرابع ص٦٠ فالكفر هو العبادة بان يقرب الى غيره تعالى كما يتقرب اليه تعالى، واما زيارة الانبيا والصالحين فليس من قبيل العبادة لهم بل هي من باب التسبب في نفع الغير لان الترضى عن الاوليا والصلوة والسلام دعا للغير بذالك ولاشك ان ذالك الغير ينتفع به والمتسبب له مثله كما ورد ان الملك يقول له ولك مثل ذالك فان الامر الى ان زيارة الصالحين، والتوسل بهم من

جملة طاعات الله تعالى وصاحبها محبوب الله تعالى لان احب عباد الله انفعهم لعباده وصدق عليهم انهم يصلون ما امربه الله ان يوصل فليت بمعصية فضلاً عن كونه شركاً كما اعتقده ذوو الجهل المركب والعقيدة الزائغة انتهى. وقد صرح الشيخ المذكور بان اصحاب العقيدة الزائغة منها الفرقة المسمات بالوهابية او غيره من الاسمأ المذكورة المتحدة المآل، قال الشيخ في ص٥٥ ج٣ وقيل هذه الآية نزلت في الخوارج الذين يحرفون تاويل الكتاب والسنة ويستحيل بذالك دمأ المسلين وامو الهم كماهو المشاهد الآن في نظائرهم، وهم فرقة بارض الحجاز يقال لهم الوهابية يحسبون انهم على شيئ الا انهم هم الكاذبون استحوز عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون نسئال الله الكريم ان يقطع دابرهم انتهى.

يقول الفقير سامحه القدير وان شئت تفصيل احوال الفرقة الوهابية وقائديهم وتفصيل وقائهم وتحليلهم دمأ المسلمين وامو الهم وسائر احوالهم فارجع الى رسالة هذا الفقير "البيانات الصادقة في احوال الوهابية" وهي مطبوعة منذ سنين متداولة، واعلم ان المولوي حمد الله الداجوي اسد المعارك والمغازي مع هؤلأ الفرق بالتقرير والتحرير قد نقل عن الآلوسي البغدادي صاحب روح المعاني وعن روح البيان وعن غيرهما من التفاسير وعن الصاوي ومن كتب الفقه، ومن اقوال المجتهدين ومن اقوال الصوفية الكرام مالا سعه كلها هذه الوريقات فعليك ايها الطالب للحق والصواب في باب عقائد اهل السنة والجماعة وطرق الائمة المجتهدين وارأ صحابة الكرام ﷺ والتابعين وتبعهم مطالعة كتاب البصائر الذي صنفه هذا البحر الزاخر فجزاه الله تعالى عني وعن سائر المؤمنين احسن الجزأ حيث حفظ حريم الدين المبين عن خرافات هؤلأ الزائغين وبذل غاية الجهد في ذالك، وفي طريقة المحمدية الكتاب الذي قبله

جميع الامة المحمدية منذ صنف واعترف بصحته ومطابقته لطريق اهل السنة والجماعة جميع علماً كرة الارض من اهل المذاهب الاربعة فيا غياث المستغيثين ويا مجيب المضطرين ويا راحم الراحمين ويا غافر المذنبين بحرمة حبيبك المصطفى ونبيك المجتبى آه ص۷۳/۲۲ يقول الى ههنا كان بيان جواز التوسل بل استحبابها والتبرك بالقبور الانبيأ والاوليأ والتبرك باثارهم وما بقى منهم، والآن اشرع ان شأ الله العزيز بذكر مسئلة انبات سماع الموتى التي كثر فيها الاختلاف والشغب خصوصاً من هؤلاً الفرق الزائغة، الحمد لله لمن لاشريك له ولا ندله في الذات والصفات والافعال والصلوة والسلام على سيد البشر وعلى آله وصحبه اجمعين.

يقول الفقير سامحه القدير ان مسئلة سماع الموتى وكذا مسئلة الحيوة البرزخية لغير الشهدأ مما اختلف فيهما المذاهب والآرأ قديماً وحديثاً فكم من مصيب فيهما وكم من مخطئ فيهم وانما ذكرتهما في بحث واحد لانه يرتبط احدهما بالاخرى ارتباطا تاماً لان مالا حيوة له اصلاً لا يسمع كلام واحد اصلاً ومن له حيوة ولو برزخية وليس به صمم يسمع البتة ومما يدل على سماع الموتى ماجأ في الحديث الصحيح ان النبيﷺ كان ياتي البقيع فيقول السلام عليكم اهل القبور من المؤمنين انتم سلفنا ونحن بالاثر فلو عدم السماع من الموتى لما كان لتسليم النبيﷺ ومخاطبتهم وندائهم معنى كما لا يخفى، وايضاً الزائرين لقبر رسول اللهﷺ يقولون في المواجهة الشريفة اسلام عليك يا رسول اللهﷺ، الصلوة والسلام يا حبيب الله وهكذا التسليمات الاخر المملوة عنها كتب المناسك فلو لا سماع رسول اللهﷺ ولو لا حيواته البرزخية فما معنى هذا الندأ وهذه المخاطبة وهكذا اذا واجهوا الضجيعين لرسول اللهﷺ ابى بكر وعمر رضى الله عنهما يقولون السلام عليك يا صاحب رسول اللهﷺ ابي بكر،

وهكذا فلو لا السماع والحيوة البرزخية لما كان لهذا النداء والتسليم معنى لكن المتشددون من المخالفين لجماهر اهل السنة والجماعة يبالغون في رد المسئلتين المذكورتين يعني الوهابية والسلفية والتوحيدية وغيرهم، حتى عدوا الاعتقاد بهاتين المسئلتين شركا الاترى ان امين المذكور عد هذا الاعتقاد من تشريكات هذا الفقير وخرافاته

﴿متل : غلبيل كوزې ته ويل څونده ډير سوري لري؟﴾ ومما يدل على سماع الموتى حديث قليب بدر كما ذكر في الصحاح انه عليه الصلوة والسلام ناداهم باسمائهم يا اباجهل يا فلان حتى عدم كلهم قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا يعني النصر فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً يعني للعذاب فقال عمر ﷺ اتكلم جساداً بلا ارواح فقال عليه الصلوة والسلام والذي نفسي بيده ما انتم باسمع من هؤلاء ولكن لايجيبون فهذا الحديث نص صريح في سماع الموتى وان كان هؤلاء القتلى مشركين فكيف يصح الانكار عن سماع الانبياء عليهم السلام والشهداء والاولياء بل سائر المؤمنين لكن مع ذالک لاندعى ان للميت سماعاً في كل وقت وحين لان المقصود هـ على رغم انف المنكرين للسماع على نهج السلب الكلي اثبات السماع على وجه الايجاب الجزئي النقيض لدعواهم، ومن دلائل السماع للموتى قوله عليه الصلوة والسلام في حديث صحيح بلا نكير ان الميت اى المقبور ليسمع خفق نعالهم اى الذين جاؤا معه ودفنوه ورجعوا منه، الى اخير الحديث، وقد مر آنفاً ان المقصود هـ الايجاب الجزئي، فلا يرد ان هذا السمع انما هو في اول الوضع في القبر فافهم، واما انكار سيدنا عائشة ﷺ من سماع الميت انما هو لاجل تمسكها بظاهر قوله تعالى انک لاتسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور، واجابوا عنه بان المراد بالموتى ومن في القبور المشركين المتمرد على الشرک وشبوهم بالاموات التي لا تسمع الكلام

4/4

بحسب العرف علا ان المنفى ههٰنا الاسماع ولا يلزم من نفيه السماع كما سيجيئ، قال اللّٰهﷻ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياءٌ ولكن لاتشعرون، في التفسير المظهري ص١٢١ ج٢ يعني ان الله تعالى يعطي لارواحهم قوة الاجساد فيذهبون بين الارض والسماء والجنة حيث يشاؤن وينصرون اوليائهم ومن اجل ذالک لاتاکل الارض اجسادهم، وان قيل ان الآية المتلوة نزلت في شان الشهداءٔ؟ قلنا نعم! لكن الحيوة البرزخية غير مختص بالشهداءٔ بل عامة في الانبياءٔ والاولياءٔ مع تفاوت مراتبهم، كما قال المظهري في تفسير الآية المذكورة وهذا نصه والحق عندي ان هذه الحيوة غير مختصة بالشهداءٔ كما يدل عليه شان النزول بل هي موجودة في الانبياءٔ والاولياءٔ على مادل عليه الترتيب في قوله تعالى من النبيين والصديقين والشهداءٔ والصالحين وحسن اولئک رفيقاً، بل نقول اقوى درجات الحيوة البرزخية حيوة الانبياءٔ لانه ورد في الحديث النبويﷺ يعني حديث الاسراءٔ مررت بموسى فاذا هو يصلي في قبره والصلوة انما يكون بالجسد وهذا هو عقيدة علماءٔ ديوبند رحمهم الله تعالى كما ذكره خليل احمد في كتاب عقائد مشائخ ديوبند ثم حيوة الشهداءٔ على الترتيب المذكور وورد في حديث اخرجه الترمذي انه سمع بعض الصحابةؓ حين ضرب الخيمة في موضع قرائة سورة الملک من تحت الارض قال قائل ولنعم ماقال

مرا زنده پندار چون خويشتن بجان اامدم گرتو آيي بتن

ولهذا السر قال النبيﷺ ان الله حرم اجساد الانبياءٔ ان تاكله الارض، فنبي الله حي في قبره يرزق، واقول

هردم از ما صد درود وصد سلام بر روان پاک ان حضرت مدام

صبا مدینے میں مصطفی سے ہم غریبوں کا سلام کہنا

نہیں ہے کوئی بجز تمہارا بس میرا اتنا پیام کہنا

ولعل الوهابي يقول هذا شرك وليت هو يفهم مراد عشاق رسول اللهﷺ لان المراد ليس في عالم الاسباب وسيلة لنا الى جناب الله ﷻ غيرك وايضا ورد في الحديث الصحيح كما في المشكوة صلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم وهذا فرع للحيوة البرزخية وسمع النبيﷺ.

وقد رئيت في بعض رسائل هؤلاء الزائغين وفي يده عصا يقول عصاى هذا خيرلي من محمدﷺ لاني استعين بالعصا في طرد الهوام وغير ذالك ولا يحصل لي من العون من محمدﷺ نعوذبالله عن امثال هذه الاقوال واسائة الادب في جناب سيد البشرﷺ، قال مجدد الف ثاني الشيخ احمد الفاروقي السرهندي قدس سره السامي من ارباب كمالات النبوة بالوارثة هم الصديقون والمقربون في لسان الشرع يعطى لهم من الله وجوداً موهوباً آه، واخرج مالك عن عبد الرحمن بن صعصة ان عمر بن الجموع وعبدالله بن جبير الانصاري رضي الله عنهما كانا قد استشهدا يوم احد ودفنا في قبر واحد وكان قبرهما مما يلي السيل فجأ السيل وقد حفر قبرهما فحفر الناس لهما ليغيروا قبرهما الى موضع آخر فوجدا لم يتغيرا كانهما ماتا بالامس وكان بين حفر قبرهما وغزوة احد ست واربعون سنة، يقول الفقير فلما كان هذا حال الشهدأ فما ظنكم بالانبيأ عليهم السلام الذين فوق الشهدأ بدرجات كثيرة، ولعل السلفي يقول هذا قياس في السمعيات الغير المعقولة المعنى، فاقول له كيف ذالك وان هذا كرامة من الله ﷻ يعطيها لاحبائه واصدقائه وهذا المعنى مشترك بين الشهدأ والولي والنبي بل هذا المعنى موجود في الانبيأ على الوجه الاكمل كما لايخفى على من ليس في قلبه زيغ، واخرج البيهقي وهكذا اخرجه الواقدي واخرج ابن ابي شيبة نحوه ان معاويةؓ اراد ان يجرى كظامة اى نهراً فنادى من

كان له قتيل باحد فيشهد فخرج الناس الى قتلاهم فوجدوهم يعني حين حضروا قبورهم لينقلبوهم الى موضع آخر رطاباً ينبتون فاصابت المسيحات رِجل رَجل منهم فانبعث دماً ولقد كانوا يحضرون التراب فحفروا نثرة من تراب فاح عليهم ريح المسک، واخرج البيهقي عن جابر﷜ وفيه فاصابت المسيحات قدم حمزة سيد الشهدأ باحد﷜ فانبعث دماً فاعتبروا يا اولى الابصار واحفظوا عقيدتكم في حق الانبيأ عليهم السلام خصوصاً في حق سيد البشر ﷺ وفي حق شهدأ والاوليأ كما توارث من خير القرون الى الوقت الموجود، ودعوا الوهابيين والسلفيين وغيرهم ممن كان على عقيدتهم يقولون ما يقولون بمتابعة ابن تميه ومحمد بن عبد الوهاب النجدي وغيرهما.

جملة معترضة لبيان حال الوهابيين في الغلظة والتشدد في مسلكهم الباطل ماتت امرأة في سنه (۱۴۲۳) هجري ولها ابنان احدهما سني فجأ الناس الى مقبرتها ليدفونها وابنها الوهابي فلم يحضر الا لصلوة على امة ولا لدفنها فلما سئل لِمَ لم تحضر الى دفن امک؟ قال لان الملاؤن الذين يصلون يفعلون الشرک هنالک فقال حيلة الاسقاط شرک وقرائة القرآن عند راس الميت وعند رجليه شرک آخر دعأ الملاؤن له شرک اخر ولم يحضر في الفاتحة وقال هي بدعة محرمة، فاعتبروا يا اولى الابصار من فعل هؤلأ الوهابية.

ولترجع الا المطلب الاصلي وهو سماع الموتى، وقد صرح الملا علي قاري المحدث الجليل في الإحناف رحمه الله بان روح المؤمن له تعلق كلي بجسده ومن هذا التعلق الكامل يثبت سماعهم فحال المؤمن الميت كحال المؤمن الحي حيث يسمع في حال اليقظة ولا يسمع في حالة النوم المستغرق كذالک الميت قد يسمع وقد لا يسمع ولم يقل احد من اهل السنة والجماعة آه الميت يسمع دائماً، وايضا قال المظهري رحمه الله في تفسيره المقبول عند جميع اهل النسة

والجماعة في العصر الحاضر ص۴۸۹ ج۴ والشهيد يصلي في القبر ولا ياكله الارض وهذا دليل على الحيوة البرزخية والانبيأ اعلى حالاً منهم كما لا يخفى، وايضا بين التاريخ الاسلامي ان جابراً لما اراد ان ينقل والده الشهيد الى قبره آخر لما كشف قبره كان يد والد جابرؓ على جرحه فاميتت يده من جرحه فانبعث الدم فرد الى مكانها فسكن الدم. قال جابرؓ فرئيت ابي كانه نائم والنمرة التي كفن فيها كما هي والحزمة على رجليه كما هي وبين ذالک (۴٦) سنة، وعدم تغير النمرة عن حالها والحشيش عن حاله كرامة جليلة لهذا الشهيد الجليلؓ. فثبت بهذا الكرامة الاوليأ التي ينكرها الزائغون.

ثم قال المظهريؒ قال البغوي قال عبيد بن عمر مر رسو اللهﷺ حين انصرف من احد على مصعب بن عميرؓ وهو مقتول فوقف ودعاله ثم قرأ من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه، ثم قال رسول الله اشهد ان هؤلأ شهدأ عند الله يوم القيامة الا فاتوهم وزروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لايسلم عليهم احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه آه، فعلم من ره السلام الحيوة البرزخية الكامل وسماع الموتى وانهم يسمعون سلام المؤمن عليهم، واعلم انه قال هؤلأ الفرق ان مذهب الحنفية ايضا الانكار عن سماع الموتى فما نقلنا من كلام المظهري انه ليس الامر كذالک لان المظهري حنيفي، قال العلامة السيوطي الاحاديث والاثار تدل على ان الزائر اذا جأ المزور علم به المزور ويسمع كلامه وانس به ورد عليه سلامة وهذا عام في حق الشهدأ وغيرهم لان رسول اللهﷺ شرع لامته ان يسلموا على اهل القبور سلام من مخاطبون ومن يسمع ويعقل، ولم يخص بذالک الشهيد، فسماع الموتى ثبت بلا ارتياب، واعلم ان المستدلين بحديث عائشةؓ في انكار سماع الموتى كما رواه عمرؓ حيث قالت قال رسول اللهﷺ، انهم ليعلمون الآن فوهم عمرؓ وقال

مکان یعملون یسمعون واستدلت بالآیتین المذکورتین ﴿انک لا تسمع الموتی﴾ ﴿وما انت بمسمع من في القبور﴾ واجاب علماً اهل السنة والجماعة المثبتین لسماع الموتی باجوبة کثیرة مذکورة في کتاب البصائر لا یسع هذه الوریقات لنقل جمیعها فاذکر ما هو قاطع لعرق خلاف عائشة رضي الله عنها وهو ما ذکر في المواهب اللدنیة انه ذکر في مغازي محمد بن اسحاق بسند جید وذکر الامام احمد ایضا باسناد حسن عن عائشة مثل حدیث عمر یعني انهم یسمعون، فعلم من هذا رجوع عائشة رضي الله عنها الی کلام عمر رضي الله عنه لان روایة انهم یسمعون ثبتت عن الصحابة الکبار رضي الله عنهم الحاضرین في واقعة بدر وسیدتنا عائشة رضي الله عنها ما حضرت في تلک الواقعة فلما سمعت اولا عن عمر رضي الله عنه انکرت علیه وقالت ماقالت ولما سمعت عن الصحابة الاخر الحاضرین في الواقعة رجعت عن قولها وقالت ما قالوا یعني انهم یسمعون، قال السیوطي في شرح الصدور ص۸۳ اخرج ابن عساکر في تاریخه بسنده من طریق الاعمش عن المنهال بن عمر قال والله رئیت راس الحسین رضي الله عنه حین حمل یعني من کربلا الی دمشق وانا بدمشق وبین یدي الراس رجل یقرء سورة الکهف حتی بلغ قوله تعالی ﴿ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا عجباً﴾ قال فانطق الله الراس بلسان ذرب ای فصیح فقال اعجب من اصحاب الکهف قتلی وحملی فعلم من ذالک ان راس الحسین رضي الله عنه کان یسمع تلاوة سورة الکهف فقال ما قال مع انه راس فقط بلا جسد، وان قیل هذا من الخوارق یجاب بانه لایفرنا اذ ثبت به سماع الموتی مع امر زائد وهو الکرامة بعد الممات وانتم تنکرونها ایضا، واذا اتی الذکر الکرامة، فاقول قال شارح العقائد کرامات الاولیاً حق خلافا للمعتزلة ومن یحذ حذوهم وان قیل انت تذکر قول شارح العقائد في رد امین السلفي وقدمر ان السلفي امین قال ان العلامة التفتازاني لیس من السلف بل من الباطنیة مر

تفصيله، قلنا ليس مقصودي اقناع امين الوهابي لاني اعلم انه لوجمع علمأ الدنيا المسلمين المتبحرين من العرب والعجم، وقالوا ان معتقداته المبنية على قول ابن تيمية الحراني فاسدة او على مذهب محمد بن عبدالوهاب النجدي وغيرهما من اتباعهما لما رجع امين عن عقيدته الزائغة بل مقصودي بيان مذهب اهل السنة والجماعة لاخواني في هذا الطريق وفي الاماني،

كرامات الولي بدار دنيا　　　لها كون فهم اهل النوال

وهذا ايضا لايقنع به امين الوهابي، وقال السيد السند رحمة الله عليه في شرح المواقف.

الفصل التاسع في كرامات الأولياء وانها جائزة عندنا بل واقعة قال الامام في الاربيعن المعتزلة ينكرون كرامات الاوليأ ووافقهم الاستاذ ابو اسحق منا، واكثر اصحابنا يعني اهل السنة والجماعة مثبتوها، اما وقوعها فلقصة مريم حيث حبلت بلا ذكر ووجد زكريا عندها الرزق بلا سبب وتساقط الرطب عليها من النخلة اليابسة وهذه كرامة لها ثابتة بنص القرآن، وقصة آصف بن برخيا من احضاره عرش بلقيس من مسافة بعيدة في طرفة عين وهذا ايضاً ثابتة بنص القرآن وليس بمعجزة لعدم اقترانها بدعوى النبوة، وياول الزائغون قصة مريم بانها معجزة لزكريا عليه السلام بعيد عن العقل، اذ قال لها زكريا عليه السلام حين رئى عندها الارزاق المتنوعة اني لک هذا قالت هي من عند الله فلوكانت معجزة له لما احتاج الى هذا السوال والجواب كما هو الظاهر، وكذا يقولون ان احضار عرش بلقيس معجزة لسليمان عليه السلام وهذا خلاف العقل والنقل، اذ لو كان معجزة له لما قال للحاضرين من ياتيني بعرشها الآية، وكذا قصة اصحاب الكهف المنصوصة في القرآن اعدل دليل على الكرامات لانهم لم يكونوا انبيأ

اجماعاً، وجه الكرامة انه تعالى انامهم ثلاثة مائة سنين بل ازيد نياما احياً بلا افة فافهم ولا تزغ ولا تتبع هوى امين الوهابي فانه يضلك عن الحق المبين.

يقول الفقير انه صنف الامام الفقيه حافظ الحديث ابو العباس جعفر بن المسنفي الشهير بالامام المستغفري من اعاظم علمأ ماورأ النهر كتاباً في كرامات الاوليأ سماه بالدلائل، و اورد فيه كرامات غريبة للاوليأ في الحيوة وبعد الممات باسانيد مسلسلة ومطالعة كتب التواريخ الاسلامية يعينك ايها الطالب على حقيقة حال الاوليأ، وعلى بطلان قول الوهابية في انكارها وقد ذكر عمر النسفي رحمة الله عليه وشارحه علامة التفتازاني، فتظهر الكرامة على طريق نقض العادة اى العادة الالهية للولي من قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة وذكر فيه قصة آصف بن برخيا كمامرت وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة وذكر فيه قصة مريم كمامرت، والمشي على المأ كما نقل عن كثير من الاوليأ والطيران في الهوأ كما نقل عن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه كما روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رئيت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة وهذا كرامة بعد الموت ولذا لقب بجعفر الطيار رضي الله عنه وكذا نقل عن لقمان السرخسي رحمة الله عليه وكلام الجماد والعجمأ، اما كلام الجماد فكما روى ابو نعيم انه كان بين يدي سلمان وابى الدردأ قصعة فسبحت وسمعا تسبيحها، وهذا كرامة لهما في الحيوة، واما كلام العجمأ فتكلم الكلب لاصحاب الكهف كما هو مشهور، و في كتب التفاسير مذكور واندفاع المتوجه من البلأ وكفاية المهم من الاعدأ وغير ذالک من الاشيأ كما اشار الى هذا سيد طائفة الصوفية الكرام رحمهم الله تعالى، وقد مر

اوليأ راهست قدرت ازاله　　　تير برجسته بگرداند زراه

وقال الوهابية والسلفية ومن يحذ حذوهم هذا البيت شركا وقد مر جوابه.

قال الشارح في الشرح وغير ذالک مثل روية عمر رضي الله عنه وهو على المنبر يوم الجمعة يخطب في المدينة جيشه بنهاوند وبينهما مسيرة ستمائة فرسخ حتى قال الامير جيشه يا سارية الجبل تحذيرا له من وراْ الجبل لمكر العدو وهناک وسماع سارية كلامه مع بعد المسافة وكشرب خالد السم من غير تضرر، وكجريان النيل بكتاب عمر رضي الله عنه.

وذالک لما روى انه لمافتح الله تعالى مصر على عمر رضي الله عنه بعث اليه اميرا وكان عادة النيل من زمن الجاهلية انه اذا جاْ وقت الصيف يبس ثم الناس يشترون جارية بكراً من ابيها بنقود كثيرة فيذ بحونها في النيل فيجرى مائها من الليلة فلما سلط الله الإسلام على مصر وجاْ الوقت المذكور وانقطع ما النيل جاْ الناس الى اميرهم من جانب عمر رضي الله عنه وبينوا له حال النيل فيما مضى فقال هذا لايجوز في الاسلام وكتب الامير الواقعة المذكورة الى عمر رضي الله عنه فكتب عمر اليه هذه الوارقة وقال ضعها في النيل بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عمر خليفة المسلمين الى نيل مصر، اما بعد فان كنت تجري بنفسک فلا تجري وان كان الواحد القهار تجريک فاجر باذنه وارادته وقدرته تعالى فجرى النيل الى يومنا هذا.

وهذه الكرامة من عجائب كرامات عمر امير المؤمنين رضي الله عنه والعجب انه كيف يجوز انكار الكرامة مطلقا مع ان القدر المشرک منها متواتر المعنى.

واعلم هداک الله تعالى لما هو حق عنده تعالى ان هوؤلاْ الفرق التي ينكرون كرامات الاولياْ خصوصا بعد الممات انهم لم يروا فيهم ولا في مشائهم احياْ ولا بعد الموت كرامة اصلا لان بناْ الكرامة على العلاقة القوية بين العبد ومولاه عزوجل ومدار تلک العلاقة على صفاْ السر من الشكوک والشبهات والمتابعة لائمة الدين، والاخلاص مع العلماْ المتقين خصوصا حضرات خير

القرون و اخذ البيعة من الشيخ الكامل المكمل بعد الاستخارات المسنون، وهذا المدار مفقود فيهم بل بعضها بدعة وبعظها شركا عندهم.

فاني يحصل لهم الكرامات او لامواتهم اذا كانوا على عقيدتهم ولهذا ظنوا بل ايقنوا على غيرهم من اوليآء الله الكرام والصديقين انهم مثلهم، وان الكرامات الموردة في كتب اهل السنة والجماعة كما نقلنا بعضها وسننقل بعضها كلها خرافات واهية لان العنين لا يعرف لذة الجماع والخفاش لا يرى بعينه قرص الشمس والصفراوي يجد الحلو مراً في فيه، والمجنون يظن الناس مجانين، والاحول يرى الشيئ الواحد اثنين، والذين في قلوبهم زيغ يظنون غيرهم زائغين فلهذا قد استقر حكم الشرک والبدعة في قلب امين ولسانه، ولعله يطالع احوال شيوخهم كيف الزموا وتابوا اذا حبسوا، وكيف يكونون مبغوضين في قلوب جميع اهل السنة والجماعة كما ان اهل الحق من الفرقة المذكورة مبغوضون في قلب امين المذكور كما نقلنا عنه حيث قال قد ضل الماتريدية والاشعرية وكيف قال ان عمر النسفي مفتي الثقلين لم يكن على طريقة السلف، وكيف قال ان العلامة التفتازاني من الشيعة والباطنية وكيف حكم على المسائل الحقة المثبتة بالدلائل التي لا يجوم حولها شبهة في هذه الرسالة التي كتبها العبد الضعيف على هامش شرح العقائد النسفية بانها من تشريكات القندهاري اعاذنا الله عن مثل جرئة امين الوهابي.

از خدا خواهم توفيق ادب　　　　بی ادب محروم ماند از فضل رب

وهذه المقولة صادقة مجربة وان لم تكن حديثا، اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا من اهل القبور اى اصحاب النفوس الفاضلة المطهرة عن دنس الذنوب المتوفين وهذه المقولة شرک عند امين المذكور، لكن لاشک انه يحصل بزائرهم مدد روحاني ببركتهم وكثيرا ما تنحل عقد الامور بانامل

التوسل الى الله تعالى بحرمتهم نعم لا ينبغي التوقف والشک في ان اللهﷻ قد يکرم من يشأ من اوليائه بعد الموت کما يکرم قبل الموت بما يشأ فيبرئ سبحانه المريض وينقذ الغريق وينصر على الاعدأ وينزل الغيث الى غير ذالک، وبالجملة نحن اهل السنة والجماعة مقلدون للائمة الاربعة رحمهم الله تعالى وملا امين مقلد لابن تيميه الحراني، ولمحمد بن عبدالوهاب النجدي وابن حزم الاندلسي والقاضي الشوکاني وغيرهم فهو کاذب في دعواه، انا عامل بقول اللهﷻ وبقول رسولهﷺ ولا نعمل بالهداية والقاضي خان وغيره من کتب المقلدين فان التقليد لا يسمن ولا يغني من جوع فاقول له نعم انت لا تبالي بکتب المذاهب الاربعة اللهم الا ان يوافق عقيدتک الزائغة، واما نحن المقلدون سيما الحنفيون فلا نعلم ولا نعمل بقول الظاهرين وابن تيميه وغيره لما في مسلم الثبوت، واما المقلد فمستنده قول مجتهده لا ظنه ولا ظنه وان علمنا بقول ابن تيميه وغيره لقلنا بالجهة والجسمية والرجل والوجه واليد تعالى الله عن ذالک علوا کبيراً قال شارح العقائد الجلالي ولابی العباس محمد بن تيميه ميل عظيم الى الجهة والجسمية، يقول الفقير ولنختم مسئلة کرامات الاوليأ رحمهم الله تعالى احيأ واامواتا بهذ القدر لان تفصيل کراماتهم في الحيوة والممات وتوسل اهل الاسلام بهم احيأً وامواتًا الى اللهﷻ طريقة مسلوکة من خير القرون الى يومنا هذا يقتفى مجلدا کبيراً وقد صنف بعض اهل العلم فيها تصانيف لائقة کمامر مناذکره، والغرض من هذا البيان القليل حفظ عقيدة اهل عصر نا من اضلال امثال امين الذليل.

والحاصل نحن نقول لامين وامثاله من الفرق المذکورة هل انتم مقلدون لاحد من العلمأ ام انتم مجتهدون تستخرجون المسائل العلمية خصوصا مسائل العقائد الدينية التي هي من اصول الدين من القرآن العظيم والآحاديث

النبويةﷺ ، وعلى الشق الاول فالظاهر من اقوالكم انكم مقلدون لابن تيميه وغيره مما ذكرنا فلم نعدون مخاليفيكم مشركين وهل سمعتم من الاحناف والشافعين والمالكين والحنبلين حكم الشرک علی مقلدي المذاهب الاخر بل قصاری امرهم اثبات مطلوبهم بالآيات القرآنية او الاحاديث النبوية او الاجماعات والاقسية والجواب عن دلائل مخالفهم وهل رئيت يا امين حكم الشرک في كتاب من كتب المقلدين على مخالفيهم كلا وحاشا فينبغي لكم ايضا ان تفعلوا فعل المقلدين ولعل امين يقول انا نحن ايضا افعل كفعلكم الا ان شيوخنا حكموا الشرک علی مخالفهم في بعض المسائل فنحن ايضا نحكم بالشرک عليكم، واما ائمتكم الاربعة فلم يصدروا حكم الشرک على احد من المخالفين فنقول فمشائخنا وائمتنا خير من مشائخكم وعلى الشق الثاني فالمجتهد لاحاجة له ولا يصح له ان ينقل قول احد دليلا على مدعاه الاترى ان الشافعي وكذا غيره من الائمة لاينقلون قول ابي حنيفةرحمة الله عليه مثلاً لاثباة حكمه بل يعتمد على اجتهاده من الآيات القرآنية وغيرها مماذكر وانت يا امين وغيرک تنقل في كل مسئلة قول ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب وغيرهما في بيان معنى الآيات القرآنية والاحاديث النبوية على اقوال هؤلاً ولا تنظر الى تفسير غيرهم ادا فالفهم ومثل هذا لايسمى اجتهاد فانت يا امين ليس بمجتهد بل الحق انک مقلد كما ان اهل السنة والجماعة مقلدون للائمة الاربعة، لكن الاحناف ای تقليدنا خير من تقليدک وامثالک لان تقليدنا للائمة الذين هم من خير القرون رحمهم الله تعالى وانت وامثالک مقلدون لما ذكرنا قبل، ومجتهدونا بمحمده تعالى لم يحكم عليهم بشرک وكفر في زمان من الازمنة، واما مجتهدوكم فانظروا في كتب التواريخ ماكان حالهم ولا حاجة لي الى نقل وقد مرنبذ من ذالک في صدر الرسالة هذا اخير البيان في مبحث كرامات

الاوليا من الصحابة ﷺ وغيرهم احيا واموات رحمهم الله لنرجع الى اصل المسئلة اى اثبات سماع الموتى واثبات حيوتهم البرزخية بتوفيقه وتوقيفه تعالى لكن قلت كرات ومرات انه ليس غرضي اقناع امين وامثاله هداهم الله الى الحق المبين، مناجات بدرگاه قاضي الحاجات

الهى يا الهى يا الهى — ندارم جز اميدت تكيه گاهى
ندارم توشه راه قيامت — بجز شرمندگى و روسياهى
ندارم طاعت مقبول درگاه — بجز اشک ندامت آه آهى
بحق وحرمت فرقان اعظم — مرا از ذنب خود كن عذر خواهى
شفيع آورده ام روى محمد — كرم كن بر من گم كرده راهى
عبيد را خاتمه بالخير گردان — نصيب وى توبه از جمله گناهى
مرادردل ميند از رهى من الغى — نجاتى ده ز گمراهى الهى
دلم گردان زگمراهان راست — محبت ده با محبان الهى

فاقول اولاً ان الحافظ ابن القيم رحمة الله عليه الذي هو مقبول القول لديكم قائل بسماع الموتى مع علمه باتم وجه بقوله تعالى انک لاتسمع الموتى ولاتسمع من في القبور فلكم تطلبوا الجواب من كتب هذا البحر وهو ان المنفي عنه ﷺ الاسماع وهو مصدر من باب الافعال ونفيه لايستلزم نفي مطلق السمع لان مطلق السمع يمكن انيكون مقدورة القادر المطلق الذي يقدر على اعطا السمع للجمادات ولو لم يكن هو ﷺ مستطيعا بقدرته على اسماع الموتى وان قيل فعلى هذا يلزم مساوات الاحيا والاموات في السمع وقد قال وما يستوى الاحيا والاموات، وقلنا لايلزم المساوات كيف وسماع الاحيا مقرون بالاجابة بخلاف سماع الموتى، ولهذا قال رسول الله ﷺ في اموات قليب بدر لكنهم لايجيبون ، ولا يلزم عليكم القول بالمساوات المذكور لانكم مقرون بادارک

الميت الثواب والعذاب كما ان الاحياٗ يدركون ذالک، ويستدل هؤلاً بقول الامام الرازي رحمۃ اللہ علیہ ان الميت لايدرک شيئاً، فالجواب ان القول المذكور ان ابقی علی قانون النحو والاصول وهو ان النكرة اذا وقعت في حيز النفي يفيد العموم فهذه القول مناف لمذهبكم ايضاً لانكم قائلون بان الميت يدرک الثواب والعذاب فلا بد من تقييد القول المذكور بان يقال ان الميت لايدرک شيئاً من امور الدنيا كالزراعة والتجارة والبيع والشراٗ وغيرها كما كان يدركها حال الحيوة، وقد يستدل هؤلاً الزائغون بان عدم سماع الموتی موافق لاصول الحنيفية حيث قالوا لو حلف احد ان لايكلم فلانا او لا يضربه فكلمه او ضربه بعد موته لايحنث لان الميت لايسمع ولا يتالم، فنقول اجاب عنه صاحب المرقات الملاعلي القاري رحمۃ اللہ علیہ الفقيه الكبير في الاحناف في شرح المشكوة ان الفقهاٗ والاصوليون يقولون ان مبنى الايمان علی العرف، فالمراد ای مراد الحالف نفي السماع المتعارف والضرب المتعارف والسماع مايكون مقرونا بالاجابة والضرب مايكون مقرونا بالاستغاثة او المقالة والمقاومة وهذا لا يتصور في الاموات عموماً، والا هذا التاويل لما قالوا كسر عظام الميت ككسرها حياً كما في الحديث ايضا وماقال هؤلاً بان السمع في حديث قليب بدر بمعنی العلم كما قالت عائشة رضی اللہ عنہا، فاقول الجواب عن انكار عائشة رضی اللہ عنہا قدم، واما التاويل يحمل السمع بمعنی العلم، فتاويل ينبغي ان يضحک عليه لان انكار عمر رضی اللہ عنہ هل كان عن علم هؤلاً النتنی بالعذاب كلا وحاشاً لانه قال يا رسول الله ﷺ اتكلم اجساداً بلا ارواح فانكاره عن السمع، فلهذا اجاب رسول الله ﷺ باثبات السمع لهم علی وجه ابلغ وكيف يقولون ان سماع الموتی مخالف لمذهب الحنيفية ولو كان الامر كذالک لما قال الشيخ الدهلوي الذي هو اعرف منكم بمذهب الاحناف وبالجملة الكتاب والسنة مملوان بالاخبار

والآثاً الدالة على سمع الميت وعلمه فلا ينكره الا جاهل اومنكر من الدين ص٣٧٢ ج١/٢ ونسب الشيخ الجهل والانكار الى الاحناف قاطبة كلا وحاشاً وبالجملة العلماً الواقفون بمذهب الاحناف كالملا علي قاري والشيخ الدهلوي والمشائخ الاقدمون من علماً ديوبند رحمهم الله تعالى كلهم تنفقون على سماع الموتى بالمعنى المتعارف ولم ينقل منهم من احد تاويل السمع في حديث قليب بدر بالعلم، وقد مر تحقيق هذا المرام في الحواشي السابقة فتذكر

قال الملا علي قاري رحمة الله عليه من الحنفية ص٣٣٥ ج٣ بخلاف روح المؤمن فانها تسير في ملكوت السموات والارض وتسرح من الجنة حيث شأ ولها تعلق كلي بجسده بحيث يقرٔ ويصلى (كما ثبت في ماقبل) واذا كان كك فمع ذالک اى جهة في امتناع سماعهم لان الصلوة وكذا القرائة يكونان بالاعضاً الجسدية والسماع بالاذن وهو ايضاً عضو منه مع انه ثبت بالحديث الصحيح حديث قلب بدر كمامر، والعجب عن هذا الامين ومشائخه يسلمون الاولين اى القرائة والصلوة للموتى وينكرون سماعهم ولعلهم ينكرون الاولين ايضا ويقولون ايضا ان الحديث الوارد فيهما موضوعي لان ديدنهم ان الحديث اذا حالف مذهبهم الزائغ يقولون ان هذا الحديث موضوع حتي كتب بعضهم ان حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم الذي هو اشهر من قفانبک آه وابين من الشمس على رابعة النهار انه موضوعي اعاذنا الله من مثل هذا التجاسر على الاحاديث النبوية، علاانا نقول لامين وحزبه هل تمنعون سماع الموتى على طريق السلب الكلي حتى يدخل في ذالک النبي عليه السلام فذالک باطل جداً حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا علي وتبلغني حيث كنتم، و ورد ايضا ان كان اى المصلي بعيداً ابلغته وان كان قريباً سمعته الى غير ذالک من الاحاديث

الصريحة في سماع النبي ﷺ وان كنتم تمنعون سماع الاولياً، فنقول الالياً ملحقون بالانبياً، ولذا الامام الكبير المسلم علمه بين الصغير والكبير ابو حامد محمد الغزالي من انكر عن الولاية انكر النبوة، لان الولاية من ميراث الانبياً عليهم السلام، وان كانوا يقولون بعدم سماع الموتى على طريق رفع الايجاب الكلي فنحن لا نقول ايضاً آه، ان الاموات كلهم يسمعون في كل وقت وحين.

گهی بر طارم اعلی نشینم . گهی بر پشت پای خود نه بینم

وايضا ذكر الامام البخاري رحمه الله ان الميت اذا كان من اهل السعادة فيقول قدموني قدموني وان غير ذالک يقول يا ويلها اين تذهبون بها بسمعه كل شيئ الا الثقلين آه، فاذا ثبت في هذا الحديث قول الميت وهو يجارحة اللسان فما التعجب والانكار لسمعه وهو بجارحة السمع مع ماثبت في الحديث الصحيح السمع في حديث قليب بدر، وايضا ثبت في هذا الحديث سماع صوت الميت لكل شيئ من الجمادات فالميت ليس ادون حالا منها كما لا يخفى الا على الجاهل بالجهل المركب كهذا الامين

آن كس كه ندانديه داند كه بداند درجهل مركب ابد الدهر بماند

وايضا ذكر الحافظ ابن القيم الذي هو الشخص المسلم عند الوهابية في كتاب الروح ص٥ وقد شرع النبي ﷺ على اهل القبور فيقول على سبيل الخطاب السلام عليكم دار قوم مؤمنين وهذا خطاب لمن يسمع ويعقل ولولا ذالک لكان هذا لخطاب كالخطاب مع المعدوم والجمادات وقد تواترت الاخبار بان الميت يعرف زيادة الحي له ويستبشربه انظروا ان هذا الشيخ الذي هو من مشائخهم قد ادعى التواتر والاجماع فكيف سبيل الانكار الى هؤلاً الزائغين عن الحق المبين وعلى كل تقدير فللروح في البرزخ تعلق بالجسد صرح

الحافظ ابن القيم والملا علي قاري فلذا يقرأ في القبر ويصلي كمامر مراراً والسمع ليس باصعب من ذالک، والعجب من هؤلاء يقول بعضهم ان حديث قليب بدر غير ثابت من حيث المعنى آه كيف والحديث المذكور رواه البخاري وغيره فكيف لايكون ثابتاً وقال بعض هؤلاء وان سماع خفق النعال على ما ورد في الحديث محمول على اول وضع الميت في القبر فنقول مرحباً بالوفاق فان الميت في اول الوضع ايضا ميت ليس الا وقد سبلتم السماع عن الموتى على طريق السلب الكلي، وايضا قال الشيخ المحدث الدهلوي اى داع الى التخصيص وما القرينة عليه واى مانع من التعميم فتدبر ايها اهل السنة والجماعة في دلائلهم.

يقول الفقير عبده العاصي محمد عبيدالله الايوبي القندهاري غفرله الباري ذنبه الخفي والجلي بحرمة النبي العربيﷺ اتمني واسئل بالتواضع والافتقار الكلي من مشائخ مدارس اهل السنة والجماعة بكلية باكستان خصوصاً من من مشائخ المدارس في بشاور وبكلية افغانستان خصوصاً المدارس الواقعة . في الامارة الاسلامية للطلبأ الكرام يعني ماكانت تحت ملطتهم ان يضعوا كتاب البصائر الذي صنفه الفاضل الداجوي غفرله الباري في جواب اسولة اهل الزيغ من الفرق الوهابية والسلفية والبنج بيرية على اهل السنة والجماعة وعلى مجتهدي الطرق والمذاهب الاربعة للصوفية الكرام يوهم الله دار السلام بل نسبهم في كثير من المسائل الى الشرک والضلال في المدارس المذكورة رسماً كسائر الكتب الدرسية ليسلم بعونه من عقائد هؤلاء المبتدعين والزائغين الذين يسعون في تفرق جماعة امة محمدﷺ بايماً بعض الدول الغربية وغيرها وليقدرون على اجوبة هؤلاء المضلين وقت المناظرة معهم ويقتدرون على الزامهم فان طلبائنا بل العلمأ المبتديين لايقدرون على جواب

الآيات والآحاديث التي يوردها هؤلاً الزائغون بل قصارى امرهم اما المتابعة لهم او المضاربة وقد كان ما خفت ان يكو انا لله وانا اليه راجعون ، فان المصنف المذكور غفرله بلا مبالغة قد عان ما اشد العناً وطالع الكتب التي لا نقدر على مطالعتها لكثرتها، وقد سلك هو غفرله مسلك العدل والانصاف وعدل عن طريق الجدل والاعتساف، واجاب هو عن كل مسئلة خالف طريق اهل السنة والجماعة بالآيات القرآنية بالتفسير الذي نقله من التفاسير المعتمدة وبالاحاديث الصحيحة المروية في الصحاح الستة بنقل شرحها من شروح الحديث لاهل السنة والجماعة، وباقوال المجتهدين في الدين الاقدمين منهم والمتاخرين وينقل اقوال الصوفية الكرام الذين هم اساطين الدين المبين، وبالدلائل العقلية والاقيسة الصحيحة، واسئل وارجو واتمني من العلماً الذين فرعوا من التحصيل وشغلوا بالدرس والتدريس ان يحصلوا هذا الكتاب ويطالعوه من اوله الى اخيره ليكونوا حين المناظرة مع هؤلاً الفرق الزائغين على بصيرة تامة والجوابات عن سو الاتهم بالحكمة البالغة، والعبد الفقير لم ير شخص مولف هذا الكتاب لكن ايقنت من مطالعة كتابه بغرازة علمه وجودة فهمه ومطالعة الكتب الكثيرة وقت تصنيف الكتاب المذكور، والحسد وان شاع في الناس خصوصاً في بعض العلماً لكني والله اغبط بكتابه واستعنت ايضا في تصنيف هذه الرسالة بكتابه المذكور فاحسن الله جزائه في الدنيا والعقبى منا ومن سائر المسلمين، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

بشارة لامين" من قبيل وبشرهم بعذاب اليم انک لماتجاوزت من اضلال العوام الى اضلال الخواص، ومن الحكم بالضلال والشرک على ائمة الدين ومن الحكم باضلال الطائفتين العظيمتين من اهل السنة والجماعة اعني

الماتريدية والاشعرية عند خطابك الى تحرير الرسالة المملوءة بماقلنا فاراد الفقير سامحه القدير ان يكتب على هذه الوريقات بعض احوال اسلافك بالاجمال، والجواب عن خرافاتك في حق عمر النسفي وفي حق العلامة التفتازاني وفي حق هذا العاصي بل في حق جميع اهل السنة والجماعة والاستهزأ بصاحب الهداية وقاضيخان والفتاوى الشامي وغيرها جواباً في غاية الاجمال لكون هذه الوريقات قليلة غير كافية للتفصيل واردت ان شا الله العزيز تاليف رسالة طويلة محتوية على كشف احوال اسلافك بغاية التفصيل بالحوالة الى الكتب التاريخية الاسلامية ومشتملة على ردما اوردت علينا معشر اهل السنة والجماعة مع نهاية البسط والتفصيل ان شا الله تعالى، ومنطوية على رد بعض اغلو طاتك الظاهرة العوار لفظا لفظا وسطرا سطرا حتى تكون تلك الرسالة الكبيرة عبرة لك ولامثالك وحتى لاتكون لك في مايستقبل من الزمان على مثل تاليف تلك الرسالة المملو بالحوالات الى كتب اسلافك ومن بعدهم من اهل عقيدتك الزائغة وتلك الرسالة ان شا الله تكون عونا لكل طالب في رد خرافاتك الخارجة من المذاهب الاربعة، هذا وان بعض تلامذتي ايضا بصدد تاليف رسالة في ردك فخذ الآن هذه الوريقات المختصرة المجملة وانتظر للرسالة الكبيرة المفصلة في جميع مايحتوي عليه رسالتك المكذوبة في ارجائك حكم الابتداع والضلال والشرك، فانتظر وفتش عن مكاتب كويته وغيرها في الرسالة فما ان تتوب عن مثل فعلك الخبيث او اصيبك الندم والعذاب الاليم، وليس المراد توتيك عن عقائدك الزائغة لانها كقرحة السرطان رسخت في اعماق قلبك العروق الى ان تموت بل التوبة عن تاليفات الرسائل الكاذبة في حق اهل النسة والجماعة وفي حق العلمأ المجتهدين وفي حق من لست في صف النعال منهم كصاحب الهداية

وغيره والعلامة سعد الملة والدين التفتازاني رحمة الله عليه واما هذا الفقير لا ابالي بسبك لي وحكم الشرک والضلال علي لاني افوض امري الى الله القدير المتعال وهو تعالى قادر على ان يصيبک بلا من عنده يجعلک في وادية الحيرة واكتفى فيک يقول من قال

جزى الله عني عدي بن حاتم جزا الكلاب العاويات وقد فعل

وبعد هذه الجملة المعترضة ارجع الى اثبات اصل المطلوب هو وهو اثبات سماع الموتى بالنقل عن الكتب المعتبرة والدفاتر المبسوطة ونقل اقوال اهل الحق في ذالک بتوفيق الله العزيز الكريم، واقول قال عليه الصلوة والسلام كسر عظام الميت ككسرها حياً، قال الطيبي رحمة الله عليه فيه اشارة الى انه لا يهان الميت قال ابن الملک والى انه يالم الميت قال ابن حجر ومن لوازمه انه يتلذذ و السمع ليس باصعب من التالم والتلذذ مع انه ورد به الحديث الصحيح حديث قليب بدر المذكور فيما سبق من حديث عمر رضي الله عنه الذي اثبتنا رجوع سيدتنا عائشة رضي الله عنها وروى عن عائشة رضي الله عنها كما في المشكوة حيث قالت كنت ادخل البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني لزيارة رسو الله صلى الله عليه وسلم واني واضع ثوبي تعني جلبابي واقول اى في نفس انما هو زوجي وابي وعلم من ذالک ان زوجية رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينقطع بموته كسائر المؤمنين قالت فلما دفن عمر رضي الله عنه فوالله مادخلت اى لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان مشدودة علي ثيابي حياً من عمر رضي الله عنه انتهى، ولا يخفى على العاقل ان الحيا لا يكون الا من البصير والبصر يكون اعجب اسهل من السمع لان كلاهما من اعضا الجسد فالانكار على احدهما انكار على الآخر فافهم، وقال امين في هذا الحديث ان عمر رضي الله عنه اذا كان يراها من تحت تراب القبر فكيف لا يراها من تحت الجلباب الرقيق فما فائدة الستر، والجواب عنه آه فيه انكار عن الكشف والكرامات ونقد ثبت في الاحاديث ان

عمر رضي الله عنه حين يخطب في المدينة يوم الجمعة وقد ارسل سرية ورئيسها سارية رئ جيشه بنهاوند من مسافة بعيدة حيث نادى اليه يا سارية الجبل الجبل تحذيرا له من وراْ الجبل وقد سمع سارية هذا النداْ مع ما بين المدينة المنورة وبين نهاوند من الجبال العظيمة والعمرانات وعلى قيادة قول هذا الجاهل ينبغي ان عمر رضي الله عنه لما روي جيشه بنهاوند فلم لايرى ولم يرقائله العبد المجوسي وسكينه الذي معه لقتل عمر رضي الله عنه مع انه كان قريباً من محرابه، وهذا الانكار لايجتري عليه الا آمين وامثاله، او لم يات في الحديث النبوي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى من محرابه الصفوف المتاخرة كما قال اني اراكم من خلفي فلما كان السفوف الكثيرة غير مانعة لبصره صلى الله عليه وسلم فعلى قيادة قول هذا الضال يجب انيكون النبي عليه السلام كان يرى عورات الناس بل النسوان من تحت الثياب الرقيقة مع ان النظر الى عورة الغير حرام، فلابد ان يقال ان رؤية الصفوف المتاخرة كانت معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلزم تلك المعجزة في روية عورات الناس من تحت الثياب، فنقول ايضا ان روية عمر رضي الله عنه من تحت التراب كانت كرامة له ولا يلزم تلك الكرامة في روية عائشة رضي الله عنها من تحت الجلباب فلذا كانت تستتر بالجلباب وقد تاس هؤلاْ الزائغين اولياْ الله الكرام على انفسهم الخبيثة، وقال اخبث هذه الطائفة في البصائر ان عمر رضي الله عنه وان كان في قبره جماداً لايسمع ولايرى لكن عاملت عائشة رضي الله عنها معه معاملة الاحياْ فتسترت نفسها بالجلباب قلنا اذا لم لاتستتر عائشة رضي الله عنها من الجمادات الاخر كالاحجار وغيره وقال ذالک الخبيث ان قول المسلمين في القعدة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته كان عادة المسلمين في الحيوة من قريب وبعيد وبعد الممات ولايلزم منه سماع النبي صلى الله عليه وسلم ، فنقول في ذالک انكار عن الاحاديث الصريحة الصحيحة كما قد مرت وقداجمع الفقهاْ ان المقصود بهذا السلام

الانشا ولامجرد الاخبار كيف وقد ذكر الشيخ المحدث الدهلوي في شرح المشكوة ص٢١٢ انه عليه الصلوة والسلام يسمع سلام الزائرين بنفسه ومن البعيد بواسطة الملائكة وقد ورد في رواية ابي هريرة ﷺ مرفوعاً من صلى (يعني الصلوة والسلام عليك يا رسول الله) سمعته ومن صلى على نائياً ابلغته، وقال رئيس تلك الطائفة في تلك الناحية قد ورد في الحديث الصحيح اذا مات ابن آدم انقطع عمله كيف صلوة الميت وقرائته كما تقولون؟ قلنا هذا ليس انكاراً علينا بل انكار من الاحاديث الصحيحة حيث ورد انه عليه الصلوة والسلام رئ موسى عليه السلام يصلي في القبر وايضا جا في الحديث ان بعض الصحابة ﷺ في حيوة رسول الله ﷺ اذ ضرب خيمة سمع قرائة سورة الملك من تحت الارض ولم ينكر ﷺ عليه بل قرره واما معنى الحديث الذي رواه كما صرح به الملا علي القاري رحمه الله اذا مات ابن آدم انقطع عمله اى وجوب العمل عليه، وصرح بهذا القيد صاحب اشعة اللمعات شرح المشكوة ما قال بعض الزائغين من مسلك امين نقلاً من الشامي ص١٣٩ ان الميت ليس اهلاً للسلام، فاقول انه عليه الصلوة والسلام كان يسلم على المقبورين في البقيع ويقول السلام عليك يا اهل القبور آه فكيف لايكون الميت اهلا للسلام وايضا السلام على الاموات من الزائرين لهم كان مجمعا عليه في جميع خير القرون الى ان ظهرت هذه الطائفة فانكرت السلام على الاموات واما معنى قول الشامي رحمه الله ان الاموات ليسوا اهلا للسلام يعني الذي لقطع الصلوة وغرضه انه لاينوى المصلى في سلامه عند انقطاعه الاموات بل ينوي الذي عن يمينه وعن يساره ونحن نقول ايضاً انه لاينوي الاموات في ذالک السلام، وقال بعضهم ان كل ماينسبون الى المشائخ الحنفية كذب، فنقول كيف يكون كذبا مع ان صاحب التفسير المظهري والملا علي القاري والمحدث الدهلوي

واكابر مشائخ ديوبند كلهم حنيفيون كالشاه عبد الرحيم، وقد ذكر هذه الواقعة المولي اشرف علي التهانوي في كتابه بزم جمشيد، وقد رئى والد الشاه ولي الله الدهلوي النبي ﷺ في المنام واعطاه النبي ﷺ شعرتين مباركتين وكانتا في يده اذا انتبه وهي قصة مشهورة مقبولة وقد ذكر العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله ذالک الامام المسلم في جميع كرة الارض يعني في اماكن يسكنون فيه المسلمون في شرح الصدور واقعات كثيرة من اتيان الشهدا لجنازة عمر بن عبد العزيز وغيرها ويقول حزب السلفي هذا كله كذب فاقول هذه جسارة عظيمة لان الاكاذيب تليق بكم لا بمثل هذا العلامة وذكر في نور الايضاح الذي هو كتاب مسلم في الفقه الحنيفي وعليه شرح للامام الهمام العلامة الطحطاوي في زيارة النبي ﷺ بعد الحج والشيخين سيدنا ابوبكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما يقول السلام عليكما يا ضجيعي رسول الله و وزيره ومشيريه والمعاونين لهما في امر الدين نتوسل بكما الى رسول الله ﷺ يقول الفقير في هذه العبارة رد لمانقله الزائغ لاثبات مرامه من قول الشامي المذكور آنفاً وثبت ان الاموات المؤمنون اهل للسلام، وثبت من هذه العبارة التاويل الذي ذكرته لقول الشامي، وايضا ثبت من هذه العبارة جواز التوسل بالاموات وايضا ثبت من هذه العبارة النداء للاموات وثبت المخاطبة معهم فلو لم يكن لهم سمع فلا معنى لهذه العبارة من نور الايضاح والعجب من هذه الطائفة انه اذلو اذكرلهم قول الفقهاء الذي يخالف عقائدهم يقولون المعتقدات لاتثبت باقوال الفقهاء بل لابد من النص، واذا كان قول الفقيه بظنهم موافقا لعقائدهم الزائغة نقلوه واستدلوا به كمامر من نقل قول الشامي، يقول الفقير سامحه القدير اكثر مايستدل به امين واهل عقيدة امين قوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور" ولا دليل لهم فيها حيث فسرها الخازن ص٩٩ جز٣

يعني الكفار شبهٰهم بالموتى في القبور لانهم لايجيبون اذا دعوا لان الكفار دعاهم رسول الله ﷺ الايمان فلم يجيبوا ولم يقبلوا وكذا الموتى لايجيبون حيث قال رسول الله ﷺ في اموات قليب بدر لكنهم لايجيبون فكيف يفهم عدم سماع الموتى من هذه الآية وفي المدارک شبه الكفار بالموتى حيث لاينتفعون بمسموعهم يعني لعدم الاجابة من الطائفتين، وقوله تعالى انک لاتسمع الموتى قال صاحب المدارک الحنيفي المذهب ص٣٧ ج٣ اى موتى القلوب وغرضه انه ليس المراد بالموتى موتى القبور بل موتى القلوب وهم هؤلاً الكفرة وعلى هذا فلاوجه لاستدلال عائشة رضي الله عنها بهذه الآية في رد مقالة عمر رضي الله عنه ولعلها حمل الموتى على الموتى المتبادرة، ولهذا بعد تعمق انظر رجعت عن قولها السابق كمامر تفصيله، وفي حاشية جلالين ص٣٦٤ سورة النمل في تفصيل هذه الآية انک لاتسمع الموتى هذه الآية واردة في حق الكفار وقطع طمع النبي عليه السلام في هدايتهم فانهم كالموتى لعدم انتفاعهم بما يتلي عليهم من الآيات وقال في اخيرها ولا دلالة لهذه الآية على عدم سماع الموتى كلام الاحياً كما استدل بها بعض الجهلة انتهى، واراد بالجهلة حزب امين وقال الشيخ الاجل المحدث الدهلوي رحمة الله عليه في شرح المشكوة وغيره معنى الآية المذكورة كما عليه جماعة من المفسرين ان فيهامجاز وان المراد بالموتى ومن في القبور كما في آية اخرى الكفار شبهوا وهم احياً من حيث انهم لاينتفعون بمسموعهم كما لاتنتفع الاموات ومن في القبور وهم كفار بالهداية والدعوة وذالک لانهم خارجون من دار التكليف والدعوة، وقد رئيت في بعض الكتب لايدخل النار دخولاً ابداً الا المؤمنين فالمعنى المؤمنون بعد الموت ويوم القيامة وهم الكفار لانهم كلهم مؤمنون بعد الموت بما قال لهم الرسل من التوحيد وغير ذالک ويحتمل انيكون المعنى لاتسمعهم سماعا يترتب عليه

اثره، وهو التكلم كمالين على حاشية جلالين سورة روم ص۳۴۵ وقد قال العلمأ كلهم اذا جأ الاحتمال بطل الاستدال، والعجب منهم انهم يتمسكون في فروع المسائل بقول ابن حزم مع ان الاختلاف في الفروع عند ابن حزم ضلال كما قال المفسر البغدادي الآلوسي في تفسيره والثالث الاختلاف في الفروع وهل هو ضلال فكلام ابن حزم يدل على انه ضلال لانه يمنع التقليد، واما نحن فبحمد الله مقلدون لمذهب ابي حنيفة رحمه الله عليه فكيف يكون قول ابن حزم المنكر للتقليد مطلقا دليلا علينا وهؤلأ الزائغين يجمعون في دلائلهم بين الفب والنون، فقد يستدلون بقول الشامي والمفسر الآلوسي وغير ذالک مع انهم مقلدون حقا وقد يذكرون لتوثيق آرائهم قول ابن حزم امين في الرد على قول العلامة الشامي في قصة السيد احمد بن علوان بان يقول من ضل عنه شيئ ينادي السيد المذكور ويقول ان لم ترد على ضالتي نزعتک عن ديوان الاوليأ انتهى بان هذا افترأ اليهود يقول الفقير كيف قال الجاهل بالجهل المركب ان علامة الدنيا السيد ابن عابدين الشامي رحمه الله عليه لم يعرف بان هذه مقالة اليهود بل نقلها في فتاواه المتداولة وعرفها هذا الجاهل، يقول الفقير لما يذكر احد من علمأ اهل السنة والجماعة قولا يخالف عقيدتهم ممافي الكتب المعتبرة كالشامي لابن عابدين وشرح الصدور للعلامة السيوطي و ككتاب ابن ابي الدنيا وغيرها يقول الوهابي ماذكر كذب على السلف الصالحين، اقول ان اشاعة الكذبات المفتريات من سيمأ حزبه، ولاندري من السلف عندهم حيث نسبوا انفسهم يعني السلفي اليهم، ونحن لانعلم سلفا غير علمأ القرون الثلثة الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وتبعهم رحمهم الله وغير الاربعة من الائمة المجتهدين ابي حنيفة والشافعي واحمد بن حنبل ومالک رحمهم الله تعالى اجمعين وغير الاقدمين من الصوفية الكرام يوءهم الله دار السلام وهؤلأ

الفرق لعلهم يريدون بالاسلاف ابن تيميه الحراني وابن الحزم الاندلسي ومحمد بن عبدالوهاب النجدي والشوكاني وغيرهم فمعنى قولهم هذا كذب على السلف الصالحين انه كذب على هؤلاء المذكورين، والا فمسئلة زيارة النبيﷺ والسفر اليها كانت مقبولة عند اهل القرون الثلثة و غيرهم الى ان جاء ابن تيمية فجعل السفر الى زيارة رسول اللهﷺ شركاً وكذا السفر الى مزاراة اولياء الله والتوسل بهم الى الله تعالى شركا وكذا النداء الى النائب الميت ولوكان رسول اللهﷺ شركا وهكذا سماع الموتى لكلام الزائرين كان مجمعا عليه في خير القرون وسيدتنا عائشةﷺ ارجعت قولها في انكارها له كماقد مر وكل ذالک نقلها ابن تيمية وجعلها شركا وبدعة منكرة، والعجب كيف ينكر على هؤلاء السادات الصوفية ندائهم الى رسول اللهﷺ وجعله شركا كما يقول الصوفي الصافي يا اكرم الخلق على الله من الوذبه، وقال سيد طائفة الصوفية معين الدين الاجميري

يا رسول الله شفاعت از تو ميدارم اميد
باوجود صد هزاران جرم در روز جزاء
وقال الحسن السنجري من سادات الصوفية
كعبه دل قبله جان يا رسول الله توئى
مسكين حسن حتى هر لحظه بادا سوى تو

والمراد بالمسجد والتوجه القلبي الذي يعبر بالحب والعشق، ويقول هؤلاء الزائغون ان المثبتين لسماع الموتى يستدلون باقوال ضعيفة والكشف والمنام فنقول لهم ان حديث عمرﷺ في اموات قليب بدر الذي قد مر مراراً كان قولاً ضعيفا فان قالوا نعم فنقول قد جئتم شيئا فريا وكذبا بوحا ترجف منه القلوب وتقشعر منه الابدان لان ماروٰه عمرﷺ هو قول لرسول اللهﷺ وان

قالوا لا فقد ثبت منه سماع الموتى الذين هم كفار نتنى فكيف بسماع اولياء الله الكرام بل سائر اموات المسلمين، ونقول ايضا ان قول عمر رضي الله عنه كان كشفا او مناما كلا، وايضا قال قائل من هذه الفرق ان درود التاج فيه الفاظ الشرك وذكر هذا اللفظ دافع البلاء آه وقال ان الدافع هو الله فنسبته الى رسول الله ﷺ شرك فنقول له اى بلاء اعظم من الكفر والشرك فمعنى دافع البلاء ماهي البلاء العظيم اى الشرك، ووقع في قصيدة امام الائمة امامنا الاعظم رحمة الله عليه التي انشدها وقرئها عند حضوره الروضة المباركة وفيها هذه اللفظة وشفيت ذا العاهات وخاطب بذالک رسول الله ﷺ مع ان الشافي هو الله فهل تستطيع نسبة الشرک الى ذالک الامام الهمام قدس سره لا انت ولا ابوک ولا باني مذهبک ابن تيميه الحراني ولا غيره لان مراد امامنا الاعظم رحمة الله عليه شفيت بمواعظک وجهادک ثلث وعشرين سنة اصحاب العاهات من الكفر والشرک وسائر انواع الضلال، وقالوا ماالوجه في صرف قوله تعالى الرحمن على العرش استوى، ويد الله فوق ايديهم وخلق الله آدم على صورته من الظاهر، اقول وبهذا ثبت ان هؤلاء من المجسمة الظاهرية وهم تابعون في ذالک لابن تيمية قال المحقق الدواني في شرح العقائد الجلالي ولابن تيميه ابي العباس ميل عظيم الى اثبات الجهة والجسمية لله تعالى، اعلم ايها الطالب للحق الصواب من اهل السنة والجماعة ان العلامة الشيخ حسن بن عمار بن علي الحنفي الشرنبلائي رحمة الله عليه صنف في الفقه الحنيفي كتاباً مقبولاً في جميع الاسلام الا هؤلاء الطوائف الزائغة عن قوانين اهل السنة والجماعة رحمهم الله كافةً سماه بنور الايضاع مشتملاً على جميع مسائل الفقه الحنيفي في غاية الايجاز والتحقيق وشرحه وزاد عليه مسائل شتى وسمى شرحه بمراقي الضلال وشرح المراقي العلامة بالاتفاق احمد بن محمد بن اسماعيل الطحطاوي الحنيفي المتوفي سنة

١٣٣١ هجري قمري ووضع في اخير كتابه نور الايضاح فصل في زيارة النبي ﷺ فاردت اورد عبارة نور الايضاح مع مازاد عليه في مراقي الفلاح وعبارة شرح الطحطاوي رحمة الله عليه كل ذالك ليتبين الحق في زيارت النبي ﷺ ويظهر لك ضلالات امين المذكور وحكمه علي بالشرك في بعض مايتعلق بزيارة النبي ﷺ ومحبته وتعظيمه حيا وفي القبر وسماعه عليه الصلوة والسلام لسلام الزائرين والنداء اليه، والتوسل والاستشفاء به الى رب العالمين والخطاب معه وغير ذالك ممايعده امين بدعة او حراما او شركا اعاذنا الله تعالى منها فاسمع هداك الله، فصل في زيارة النبي ﷺ على سبيل الاختصار تبعا لما قال في الاختيار، قال الطحطاوي والاولى في الزيارة تجريد النية لزيارة قبره ﷺ وقيل زيارة المسجد ايضا، ويقول السلفي ان تجريد نية زيارة قبر النبي ﷺ والسفر بهذه النية حرام بل يقتصر في النية على الصلوة في المسجد النبوي وحكم امين على هذا العبد الضعيف في النية الاولى بالبدعة ثم قال المصنف لما كانت زيارة النبي ﷺ من افضل القرب واحسن المستجاب بل تقرب من درجة مالزم من الواجبات ويقول السلفي نية الزيارة من المبتدعات، اقول كيف يصح ذالك فانه ﷺ عرض عليها وبالغ في الندب اليها قال اى طلبها والمبالغة في ذكر الوعيد على الترك فاقول السلفي هل يجوز ان يندب النبي ﷺ امته الى المحرمات وهو الزيارة عندك، قال النبي ﷺ من وجد سعة اى طاقة ولم يزرني فقد جفاني، وفي حديث ذكره القاري من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني رواه ابن عدي بسند حسن، واقول حجاج بيت الله الشريف ياتون من كل بلاد اهل الاسلام، وبين مكة شرفها الله والمدينة المنورة مسافة السفر على كل مذهب فكيف يقول السلفي ان السفر الى زيارة النبي ﷺ حرام قال عليه السلام من زارني بعد الممات فكانما زارني ولم يقل من زار مسجدي

فکیف تقول قصد الزیارة حرام بل بعض اهل الجسارة من حزبک یقول هو شرک العیاذ باللہ قال المصنف رحمۃ اللہ علیہ الی غیر ذالک من الاحادیث ومماهو مقرر عند المحققین انه علیہ السلام حي في قبره یرزق متمتع بجمیع الملا ذو العبادات غیر انه حجب عن ابصار القاصرین عن شریف المقامات وعند هؤلاً الزائغین هو میت وجماد کسائر الاموات اعاذنا عن مثل هذه الجرئة العظیمة في جناب سید البشر علیہ السلام ، قال المصنف ولما رئینا اکثر الناس غافلین عن اداً حق زیارته ومالیس للزائرین من الکلیات قال الامور المشترکة بینها وبین غیرها کتحیة المسجد والجزئیات قال الخاصة بالزیارة کهیئة الوقوف کما سیئاتي ذکرها فیما سیئاتي ان شاً اللہ تعالی، وقال النبي ﷺ من زار قبري وجبت له شفاعتي ای ثبت والمراد بها غیر شفاعة المقام المحمود ، اقول للسلفي ان علیه الصلوة والسلام قال من زار قبري ولم یقل من زار مسجدي، قال المصنف رحمۃ اللہ علیہ اجبنا ان تذکر بعد المناسک ای مناسک الحج وآدائها مافیه نبذة من الآداب ای اداب زیارة النبي ﷺ تمیماً لفائدة الکتاب یقول الفقیر هذه الآداب ینتفع اهل السنة والجماعة لاهؤلاً الفرق الزائغة لانهم ینکرون قصد اصل الزیارة النبویة فضلاً عن آدابها قال ینبغي لمن قصد زیارة النبي ﷺ ان یکثر الصلوة علیه فانه یسمعها ، ای اذا کانت بالقرب منها کالصلوٰة في المواجهة الشریفة وتبلغ الیه ای یبلغها الملک الیه اذا کان المصلی بعید وکما في طول الطریق قال المصنّف افضلها ای افضل الصلوة ، فاقول للسلفي قد یسمع النبي علیہ السلام صلاته في القرب منه فثبت السماع للموتی وانتم ینکرون سماع الموتی بالکلیة، والمنسماع لایکون الامن الحي فرسول اللہ ﷺ حي في عالم البرزخ وقد ثبت حیوة الشهداً بالآیات القرآنیة فلهم السماع ایضا واولیاً اللہ تعالی بالحق في حکمهم فثبت سماع الموتی وانتم تینکرونه قال الامام الطحطاوي في فضل

الصلوة فمنها ماذكره العارف بالله سنان افندي رحمة الله عليه في تبيين المحارم قال النبي ﷺ من صلى علي عشر مرات صلى الله تعالى عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة كتب بين عينيه براءة من النفاق، وبراءة من النار واسكنه الله تعالى يوم القيامة مع الشهداء رواه الطبراني رحمة الله عليه ايضاً، وقال النبي ﷺ من صلى علي كل يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة رواه ابن شاهين، وفي رواية من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلث مراة حبا وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له ذنوب تلك الليلة وذالک اليوم رواه الطبراني، فاقول للسلفي اسمعت ان النبي ﷺ قال حبا وشوقا الي، وانت قلت في رسالتک ان المحبة مع غير الله شرک مع ان النبي ﷺ غير الله فكيف رغب رسول الله ﷺ الناس الي حبه، وما قلت ان المحبة مع الغير قسمين حب الاخوة يعني كما يجب الاخ للآخر وحسب المعبودية وانتم تحبون رسول الله ﷺ حب المعبودية، قلت ايها الجاهل كيف ذالک ونحن نقول اشهد ان محمدا عبده ورسوله ونقول اياک نعبد واياک نستعين على طريق الحصر، وانت ايها الجاهل كيف حصرت المحبة في هذين النوعين وبين النوعين افراد للحب لاتحصى، الا ترى ان حب الاب لابنه ازيد من حب الاخ للاخ في الاكثر والاغلب وحب الاخ للاخ ازيد لحبه للاجنبي المؤمن وهكذا، واما نحن اهل السنة والجماعة فنحب رسول الله ﷺ فوق حسبنا لجميع اقربائنا بل محبنا من انفسنا ومع ذالک لانعبده ولانعده الهاً ومعبوداً، والدليل على ذالک انا نبذل اموالنا واولادنا وانفسنا في حب رسول الله ﷺ اللهم ارزقنا حبک وحب حبيبک وحب من يحبک وحب عمل يقربنا الى حبک، واما انتم فتقولون جهاراً وتصريحاً في بعض كتبكم ان المؤمن يجب ان يحب رسول الله ﷺ كحب الاخ للاخ فيا اسفى على حالكم نزلتم سيد البشر واكرم الاولين والآخرين على الله ﷺ منزلة الاخ وزعمتم ان

الحب الزائد من ذالک حب المعبودية وهو شرک سبحان الله كيف جسارتكم واعاذنا الله من عقيدتكم وكان هذه عقيدة ابن تيميه الحراني ومحمد بن عبدالوهاب النجدي وسائر اسلافكم.

قال المصنف رحمة الله عليه فاذا عاين حيطان المدينة المنورة التي يساكنها عليه الصلوة والسلام ولها اسماء كثيرة تدل على شرفها يصلي على النبي ﷺ ثم يقول اللهم هذا حرم نبيک ومهبط وحيک اى مسجده او ما يحرم لاجله لا بالمعنى المصطلح اذ قالوا لاحرم للمدينة فامنن بالدخول فيه واجعله وقاية في من النار واماتا من العذاب واجعلني من الفائزين بشفاعة المصطفى يوم المآب ويغتسل قبل الدخول او بعده قبل التوجه للزيارات ان اسكنه ويتطيب ويحسن احسن ثيابه تعظيما للقدوم على النبي ﷺ، اقول في مثل هذا الاتيان غاية تعظيم لذاته المبارک وقبره المنور، وقال السلفي تعظيم غير الله شرک، قال ثم يدخل المدينة المنورة ماشياً ان امكنه بلا ضرورة بعد وضع ركبه واطمنانه على حشر وامتعه متواضعا بالسكينة والوقار ملاحظاً جلالة المكان، وهذه الجلالة بسبب من حله من النبي ﷺ وصحبه رضي الله عنهم، واقول هذا تعظيم المكان فما حال تعظيم من حل في هذا المقام وهو رسول الله ﷺ وقد قلت ايها الوهابي ان تعظيم غير الله شرک بئس الادب ادبكم، قال المصنف قائلاً اى وقت الدخول المسجد النبوي ﷺ بسم الله اى دخلت وعلى ملة رسول الله ﷺ اى عقدت نيتي على اتباعها رب ادخلني مدخل الصدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنک سلطانا نصيراً اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله آه واغفرلي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتک اى هيئ لي الاسباب المقتضية للرحمة والاحسان ثم يدخل المسجد الشريف فيصلي تحية المسجد عند منبره ركعتين ويقف بحيث يكون عمود المنبر الشريف بجدار منكيه الايمن فهو موقف النبي ﷺ

ومابين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة كمااخبر به النبيﷺ وقال منبري على حوضى فتسجد ركعتين شكراً لله تعالى غير تحية المسجد شكراً لما وفق الله تعالى ومن عليك بالوصول اليه ثم تدعوا بماشئت، ثم تنهض قال اى بالادب متوجها الى القبر الشريف فتقف بمقدار اربعة ازرع عن المقصورة الشريفة بنهاية الادب مستدبراً القبلة محاذيا لراس رسول اللهﷺ ووجهه الاكرم، قال الطحطاوي الاستدبار الى القبلة هو السنة في زيارة الاموات ملاحظاً نظره الشريف اليک وسماعه كلامک ورده عليک سلامک وتامينه على دعائک، اقول قد ثبت من هذا سماع النبيﷺ وتكلمه برد السلام والسلفي امين ينكر هذا كله بل يقول هذا النوع من التعظيم والاحترام لغيره تعالى شرک وبدعة ثم يقول السلام عليک يا سيدي يارسول الله السلام عليک يا سيد المرسلين السلام يا خاتم النبيين السلام عليک يامزمل السلام عليک يامدثر السلام عليک وعلى اصولک الطيبين واهل بيتک الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا جزاک الله عنا افضل ماجزى نبيا عن قومه ورسولاً عن امته، اشهد انک رسول الله قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة واوضحة الحجة وجاهدت في سبيل الله حق جهاد واقمت حتى اتاک اليقين اسمع يا امين هذه المخاطبات وهذه الندات فلو لاسماع الموتى كما زعمت لما كان لهذه المخاطبات معنى، ثم اطال المصنف الكلام في الادعية والاستشفاع بذاته الكريمة واظهار غاية الخضوع والتذلل للنبيﷺ واقراراً بالذنوب للزائر عند المواجهة الشريفة اقول هكذا يكون حال الزائرين للروضة الشريفة والقبر الانور حين المواجهة رزقنا الله تعالى واياكم الهداية الى الصراط المستقيم وحصلنا الله تعالى واياكم عن الضلال المبين وثبتنا واياكم على طريقة اهل السنة والجماعة ووقانا عن زيغ هؤلاء الزائغين آمين الى ان قال

وتبلغه سلام من اوصاصه فنقول السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان يتشفع بك الى ربك فاشفع له وللمسلمين، ثم تصلى ماشئت عند وجهه الكريم مستدبر القبلة. ثم تتحول قد زراع حتى تحازى راس الصديق ابى بكر رضي الله عنه وتقول السلام عليك ياخليفة رسول الله ﷺ السلام عليك ياصاحب رسول الله وانيسه في الغار ورفيقه في الاسفار وامنيه في الاسرار جزاك الله تعالى عنا افضل ماجزى اماما من امة نبيته فلقد خلقته باحسن خلف وسلكت طريقة ومنهاجه خير مسلك وقاتلت اهل الردة والبدع ومهدت الاسلام وشيدت اركانه فكنت خير امام ووصلت الارحام ولم تزل قائما بالحق ناصر الدين ولاهل حتى آتاك اليقين سل الله سبحانه دوام حبك والمحشر مع حزبك وقبول زيارتنا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم تتحول مثل ذالك حتى تحازي راس عمر رضي الله عنه، فتقول السلام عليك يا اميز المؤمنين السلام عليك يا مظهر الاسلام السلام عليك يا مكسر الاصنام جزاك الله عنا افضل الجزا لقد نصرت الاسلام والمسلمين وفتحت معظم البلاد بعد سيد المرسلين وكفت الاتيام ووصلت الارحام وقوى بك الاسلام وكنت للمسلمين اماما مرضيا وهاديا مهديا جمعت شملهم واغنيت فقيرهم وجبرت كسيرهم السلام عليكما يا ضجيعي رسول الله ﷺ ورفيقيه ووزيريه ومشيريه والمعاونين له على القيام بالدين جزاكما الله تعالى احسن الجزا جئنا كما اسل بكما الى رسول الله ﷺ ليشفع لنا ويسئال الله لنتوسل ربنا ان يتقبل سعينا ويحيينا علي ملته ويميتنا عليها ويحشرنا في زمرته ثم يدعو لنفسه ولوالديه ولمن اوصاه بالدعا ولجميع المسلمين، ثم يرجع ويقف عند راس النبي ﷺ كالاول تقول اللهم انك قلت وقولك الحق ولو انهم اذظلموا انفسهم جاؤک فاستغفروا الله واستغفرلهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئناک سامعين قولک طائعين امرک مستشفعين نبيک اليک

اللهم اغفرلنا ولآبائنا وامهاتنا واخواتنا الذين سبقونا بلا يمان، يقول الفقير سامحه القدير هكذا يفعل المؤمنين حقا يحبون رسول الله ﷺ واصحابه رضي الله عنهم ويعظمونهم حق التعظيم ويؤمنون الموتى في القبور كلام الزائرين وندائهم ومخاطبتهم معهم فلولا سماع الموتى وكان الميت كالجماد كما هو مذهب ابن تيمية واتباعه لما كانت السلام على النبي ﷺ وعلى صاحبيه في الحجرة المباركة ومخاطبتهم المذكورة معنى ولافائدة بل تكون المكالمة معهم كالمكالمة مع الجمادات، فاذا مايقول امين السلفي وبعض من الوهابية تركوا مذهب الحراني وقالوا ان رسول الله ﷺ مستثنى من عدم سماع الموتى يقول الفقير هذا الاستثنا لايكفيهم لانهم ماذا يقول هذه المخاطبة مع صاحبيه وصح فلم يبق في يد امين الا التقلب من مذهب الحراني ويقول كلام نور الايضاح و الطحطاوي لايكون حجة علينا وعلى اسلافنا فان قال اذالک، فاقول له فطالع مناسک جميع المذاهب الاربعة لاهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى ففي كلها هذه التسليمات والمخاطبات والتعظيمات واظهارات المحبة مع رسول الله ﷺ ومع صاحبيه موجودة فلابد له من الالتجا، الى ان يقول نحن لا نقلدون شيئا من المذاهب الاربعة فان قال ذالک فنقول له ان مذهبكم من اى تاريخ ظهر في الاسلام فان قال من وقت ظهور مذهب ابن تيميه الحراني فان قال ذالک فنقول مذهبكم لم يكن في القرون الثلثة التي شهد بخيريتها رسول الله ﷺ فهو مذهب مستحدث وابتداع في الدين، بل نقولون ان اداعائكم عدم التقليد ايضا باطل لانكم مقلدون ابن تيميه ومحمد بن عبدالوهاب النجدي وغيرهما، ونحن اهل السنة والجماعة مقلدون للائمة خير القرون كامام الائمة ابى حينفة النعمان رحمة الله عليه ومحمد بن ادريس الشافعي رحمة الله عليه والامام مالک رحمة الله عليه والامام احمد بن حنبل رحمة الله عليه فان قال قال العلما ولا يعرب الحق بالرجال بل الرجال

بالحق فادلة اسلافنا القرآن الكريم والاحاديث النبوية ﷺ . فنقول ادلتنا اهل السنة والجماعة ايضا ذالك نقول من ابنائكم ان معنى الآية الفلانية كذا وان الحديث الفلاني صحيح او موضوع الى غير ذالك مما يتعلق بالآيات القرآنية والآحاديث النبوية فلابد له ان يقول ابنائنا بذالك ابن تيميه الحراني وابن حزم الانلسي ومحمد بن عبدالوهاب النجدي وغيرهم فلوقال ذالك نقول له فمالكم تستدلون في كتبكم بفتح القدير واحيانا بقول الشامي واحيانا بقول الآلوسي البغدادي وغيرهم فانهم كلهم حنيفيون ولم لاتستدلون بالآيات القرآنية والآحاديث النبوية كما كتب على الجدران في كويته والبلاد الاخر، اهل ظاهر الحديث قال الله وقال الرسول، فاوصى طلبأ الزمان الموجود والآتي ان لايجلسوا مع هؤلأ الفرق الزائغة ولايلقون ربقة تلمذهم في اعناقكم، واقول من حيلهم لتقيد الطلبأ ان يفتحون في بعض البلاد مدرسة ويعلمونها بمدرسته ترجمة القرآن العظيم والطلبأ العاشقون لترجمة القرآن ياتونهم ويدخلون في مدارسهم، وهم اى هؤلأ يترجمون لهم القرآن الكريم مطابقاً لمذهبهم وموافقاً لاعمال ابن تيمية وغيرهما والطلبة لمالم يكن عندهم علم باصول اهل السنة والجماعة لعدم ممارستهم لكتبهم فيظنون ان ماقال معلمهم اى السلفي او الوهابي او التوحيدي او الفنج پيري هو الحق في معنى آيات القرآن والآحاديث النبوية فيقلدونهم ان كانوا معهم زماناكثيراً فيكون ذالك الطالب اذا فرغ من التحصيل ايضاً من هذه الطوائف وان علم الطالب بكيدهم وعدم مطابقة ترجمتهم لاقوال المفسرين الذين هم من المقلدين ولواحد من الائمة الاربعة وخرج عن مدرستهم وترك الترجمة المبنية على عدم التقليد فقد فاز فوزاً عظيماً.

وخلص من الهلكة قال المصنف ثم ياتي المنبر النبوي فيضع يده على الزمانة التي كانت به تبركا باثر رسول اللهﷺ ومكان يده الشريفة لينال بركته ويصلى على النبيﷺ ويسئا الله اما شا ثم يأتي الاسطوانة الحنانة وهي التي فيها بقية الجذع الذي حن الى النبيﷺ حين تركه وخطب على المنبر حتى نزل من المنبرواحتفنه فسكن على في كتب الصحاح من الآحاديث ويتبرك بما بقى من الآثار النبوية والاماكن الشريفة.

فاقول لامين مسئلة التبرک باثار الانبيأ عليهم السلام قد ثبتت وان كنت على مذهبک مستقيماً حتى يجيئک اليقين اى الموت ويظهر لک الباطل من الحق المبين فلک ذالک وهذا اخرما نقلنا من نور الايضاح لاثبات سماع الموتى، يقول الفقير قد كتبت في حاشيتي على شرح العقائد لبيان عقائد اهل السنة والجماعة بهذا اللفظ الدعأ والتضرع الى الله ﷻ عبادة مشروعة في كل الاوقات انفراداً كان او اجتماعاً قبل الصلوة وبعد الصلوة وبعد السنن، فقال امين بل هو بعد الصلوة خصوصاً بعد السنن بالاجماع بدعة قبيحة آه.

فاقول اولاً ان حزب امين يستعملون لفظ البدعة فالعوام يظنون ان البدعة بمعنى الحرام حتى سمعنا من بعض اتباع هوؤلاً ان الدعأ بعد السنن حرام لانه لم يفعله رسول اللهﷺ علمه الا في الاستسقاً، فاقول عدم فعلهﷺ وسلم دائماً وفى الاكثر لايكون دليل البدعة فضلاً عن الحرمة لانه عليه الصلوة والسلام لم يدم ولم يكثر من صلوة التروايح وان صلها ثلث ليال فينبغي انيكون الدوام عليها كما هو رائج في جميع الامة المسلمة حتى في حزب امين ايضا بدعة وحراما على قواعدهم معاذ الله بل نقول ان العبادات النفلية ومنها الدعأ دائرتها او سع، وعدم دوام رسول اللهﷺ على الدعأ وعدم كثرته بعد الصلوة والسنن فله وجهان، الاول ان رسول اللهﷺ كان يصلى السنن البعدية في هجرة

المباركة، والثاني انه قد جأ في الحديث الصحيح عن عائشةﷺ ان رسول اللهﷺ قد يترك الفعل مع انه يحبسه كراهة ان يتخذه المؤمنون سنة فيتحرجون، والنبيﷺ كان يريد التخفيف على امته. فنحن الاحناف بل جميع اهل السنة والجماعة يقولون ان الدعأ عبادة نفلية من شأ فليفعل منفرداً او اجماعاً بعد السنن وغيرها و من شأ فلا يفعل لاحرج في ذالک بل نقول ان الدعأ بالاجتماع اقرب الى الاجابة في جناب الرب تبارک وتعالى لاجتماع القلوب في الاجتماع بل عسى انيكون في الاجتماع عبد مجاب الدعوة وربنا جل سلطانه اكرم من ان لايستجيب دعأ بعض الناس ويجيب دعأ بعض اذا كانوا في نظام واجد، وايضا قد جأ في الاخبار الدعأ مخ العبادة فعليكم بالدعأ ولم يخص منه الانفراد والاجتماع، وايضا قال عز من قائل "وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين" وهذه الآية في غاية الاطلاق من الانفراد والاجتماع وقبل الصلوة وبعدها، والمطلق يجرى على اطلاقه قاعدة مسلمة ولعل حزب امين الذين يستكبرون عن الدعأ بعد الصلوة يقولون هذه الآية مقيدة، فنقول ما الدليل لكم على التقييد، فان قالوا عدم فعلهﷺ فقد اجبت عنه وايضا قال الله تعالى واذا سئلک عني فاني قريب اجيب دعوة اذا دعان ۝ وهذه الآية ايضا في دائرة الاطلاق عند الوهابية والسلفية وغيرها، وايضا قال جل سلطانه قل ما يعبأ بكم ربكم او لا دعاكم، واما تخصيص الدعأ بعد الصلوة فله وجه وجيه وهو ان الدعأ بعد العمل الصالح اقرب الى الاجابة، وقد تقرر في كتب الشريعة المطهرة ان الدعأ بعد العبادة مشروع في الامم الماضية وهذه الامة المرحومة الاترى ان ابراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام لما فرغا من بنأ الكعبة المكرمة دعو الله تعالى وقالا "ربنا تقبل منا انک السميع العليم" وكذا جأ في الاخبار الصحيحة ان الصائم

بعد اتمام صومه يدعو بهذه الدعأ اللهم اني صمت لک وبک آمنت وعلى رزقک افطرت فاغفرلي، وان قال امين هذا الدعأ دعأ انفراداً وكلامنا في الدعأ بهيئة الاجتماع كما هو معمول اهل البدعة. فاقول له بئس ماقلت ايها الجرى على منع الناس من اعمال الخير بحيلة الابتداع المنحوتة لک ولاهل مذهبک. قد قلت لک ان الدعأ بالاجتماع اقرب الى الاجابة. ولهذا تفضل صلوة الجماعة على صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة كما ورد في الحديث النبوي ﷺ بل نقول ان الصلوة والدعأ في نفس كونها عبادتين من باب واحد، فالاجتماع فيها اقرب الى الاجابة ولعل هذا الجاهل لم يطالع كتب المناسک حيث ورد فيها بعد الفراغ عن كل ركن مثلاً اللهم اجعله حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً بل نزيد على المذكور انه قد ورد في الحديث النبوي الذي رواه البخاري ان التشفع الى الله ﷻ بالعبادات الماضية قد صارت سبباً لاجابة الدعأ كما في الحديث المشهور بحديث الغار في البخاري فاذا كانت العبادة الماضية سبب الاجابة فالعبادة الحالية سبب للاجابة بالطريق الاولى وقد سددنا على امين طريق الفرأ الى الانفراد بل جأ في الحديث الصحيح ان اهل النجران من النصارى لما جاؤا المدينة للمناظرة مع النبي ﷺ ولما لم ينجر المناظرة الى فائدة قال النبي ﷺ لهم نباهل معكم غداً فجمع في الغد رسول الله ﷺ الفاطمة الزهرأ رضي الله عنها وابنيها السعيدين الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وقيل كان علياً معهم ايضا فقال لهم رسول الله ﷺ اذا دعوتا لله فتقول آمين، وهل هذا الادعأ بالهيئة الاجتماعية لكن لما جأ النصارى غداً لم يباهلوا خوفاً وصالحوه والتفصيل في كتب الاحاديث، وقد ذكر المفسر الآلوسي البغدادي في تفسيره قوله تعالى ﴿فاذا فرغت فانصب آه﴾ ص١٧٢ ج٣ وغيره من المفسرين اذا فرغت من الصلوة فانصب في الدعأ وذكر هذا التفسير عن ضحاک وقتادة.

وقد عقد البخاري ص٩٣٠ ج٢ باب الدعاء بعد الصلوة آه ولم يقل البخاري باب الدعاً بعد الصلوة انفراداً، فان قيل المراد به اللهم انت السلام آه. فنقول اهذا ذكر وليس بدعا؟ لما قال العلامة الطحطاوي رحمة الله عليه في شرح المراقي ص١٧١ قوله الدعاً هذا لا ينافي الاتيان باللهم انت السلام لان ليس بدعاً بل ثناً آه. وقد قال الفقها ان الفصل بين السنة البعدية والفرض بما زاد على اللهم انت السلام مكروه حتى بقرائة بعض الاوراد على ما في الشامي ص٤٧٧ ج١، فعلم هذا كله ان المراد الاتعاب في الدعاً بعد السنن البعدية والامر الندب فثبت الدعاً بهيئت الاجتماع بعد السنن لمن شاً وليس ببدعة كما يقول امين وحزبه ولا من السنة كما يقوله بعض الائمة الزمان الحاضر، وقد سددنا على امين طريق الفرار على عدم فعله صلى الله عليه وسلم هذا الفصل المندوب دائماً. وقال القاضي ناصر الدين البيضاوي في تفسيره قوله تعالى ﴿واياك نعبد واياك نستعين﴾. ادرج عبادته في تضاعيف عبادتهم لعلها تجاب ببركتها، فعلم ان اجتماع دخلاً في الاجابة فمن يحب اجابة الدعاً فليدع بالاجتماع ونحن اهل السنة والجماعة نحب اجابة دعواتنا فلذالك نحب ونعمل الدعاً بالاجتماع، ومن يظن نفسه مستقلاً في اجابة دعائه فلا يدعوا بالاجتماع كامين الوهابي، بل لانكلفه ولا ندعوه الى الدعاً انفراداً ايضاً وفي نور الايضاح وشرحه مراقي الفلاح ص١٧١ ما يدل على مشروعية الدعاً بالهيئة المعمولة الاجتماعية ان شئت فطالعه. وان قال السلفي لا قيمة ولا اعتبار عندنا بقول نور الايضاح لانه لا اعتبار عندنا لقول الشامي ولا لقول بحر الرائق وقاضيخان وغيره فنقول لا اعتبار عندنا لقول الحراني والنجدي في منع الامور المشروعة. وايضاً قد جاً في نور الايضاح ثم يدعون اى المصلون لانفسهم وللمسلين رافعي ايديهم آه. فيدل صيغة الجمع اى يدعون ورافعي ايديهم على الدعاً بالهيئة الاجتماعية دلالة

صريحة وذكر في شرح شرعة الاسلام ص١١٦ وذكر الامام ابو الليث السمرقندي رحمة الله عليه في شرح المقدمة انه اذا دعا الامام بعد الصلوة حول وجهه الى الجماعة ونسب ابو الليث هذا القول الى ابي حنيفة النعمان رحمه الرحمن وهذا ظاهر في الدعا بالهيئة الاجتماعية المتعارفة لانه ان كان دعا الامام انفراداً فلاحاجة الى تحويل وجهه الى القوم.

وفي الهداية ص١٢٤ ج١ والجمع اى الاجتماع في الدعا ارجي في الاجابة فعلم من هذا فضل الدعا بالاجتماع على الدعا انفرداً لقربة الى الاجابة فلا يكون بدعة قبيحة كما يقوله امين الوهابي وايضاً قال العلامة محمد انور شاه االكشميري رحمة الله عليه في فيض الباري شرح البخاري ان الدعا بالهيئة الكذائية اى الاجتماعية ليست بدعة بمعنى انه لا اصل له في الدين فمن كان محتاجاً فليدع بالاجتماع ومن لا فلا آه، وحاصل كلامه ان البدعة القبيحة ما لا اصل له في الدين اصلاً، واما الدعا بهيئة الاجتماع فله اصل في الدين كما في الاستسقا والمباهلة كما ذكرنا فلا ابتداع ولا قباحة، واما امين فهو جريئ على رد اقوال العلما المبتحرين اذا لم تكن موافقة لسلف حزبه الحراني والنجدي وغيرهما.

از تو مى خواهم توفيق ادب　　　بى ادب محروم ماند از فضل رب

وذكر في عين العلم ص٦٨، ومنها الدعا "الدعا مخ العبادة" وحقه ان يلتزم شرائف الاوقات الى ان قال والكون في جماعة تبلغ مائة آه، وما قال الملاطاهر الپنج پيري قد يكون اصل العمل مشروعا فيدخله مايفسد، فنقول هذا لايرد علينا لان اصل الدعا قلتم مشروعة وهيئة الاجتماع لاتكون مفسدة لها بل هي مكملة لها لان المقصود من الدعا الاجابة وهيئة الاجتماع اقرب الى الاجابة كمامر مراراً، وهذا مختصر البيان في باب الدعا بهيئة الاجتماع التي

يقول الوهابيون انها بدعة قبيحة.

والعجب من امين انه لعله لم يقرأ شرح نخبة المفكر ص٥٠ ففيه في تعريف البدعة هي اعتقاد خلاف المعروف عن الرسول ﷺ لامعاندة بل بنوع شبهة وهكذا في الدر المختار وشرحه رد المحتار ص٣٣٧ فاطلاق البدعة على الدعا لا يصح فضلاً عن البدعة القبيحة لثبوت هذا لامر اي الدعا عن الرسول ﷺ انفراداً و اجتماعاً، واما عدم دوام الرسول ﷺ وعدم كثرته اجتماعا فلا نقول ايضا باستجابه، وقد افتى استاذ الاساتذة في زمانه المحدث الغرغشتوي عليه رحمة الباري، بان الدعا بالهيئة الاجتماعية المعمولة في ديار الافاغنة مستحب ومعنى بعد الفرض بعد السنن لان السنن مكملات للفرائض لكن نعم ماقيل.

چشم بد انديش كه بر كنده باد　　　عيب نمايش هنرش درنظر

ولا تعجب ايها القندهاري من حكم شرك امين عليك بل حكموا بالشرك على من هو اعلى اعلى اعلى قدراً، فقالوا ان المولى جلال الدين الرومي المصنف للمثنوي الذي يعرف جلالته العالم والغامي في قوله.

اولياً راهست قدرت ازاله　　　تيربرجسته بگردانند زراه

وكذا على المولوي عبد الرحمن الجامي رحمه الباري بالشرك في قوله.

زمهجورى بر آمد جان عالم　　　ترحم يانبى الله ترحم

ويشنع اكابر حزب امين على علماً الاسلام خصوصاً على الاولياً العارفين كالشيخ الاكبر والمسك الاذفر و الكبريت في امة خير البشر ﷺ محي الدين ابن عربي رحمه الله عليه فقد كفروا واخرجوه من الدين مع ان معظم الامة المسلمة اتفقوا على انه من اكابر الاولياً وسموه سلطان الاولياً.

والعجب منهم انهم اذا ذكروا الائمة المجتهدين الاولين من خير القرون

يقولون قال ابو حنيفة وقال مالك وهكذا بدون ذكر اللفظ الدال على تعظيمهم واذا سئلوا عن ذالك يقولون ان تعظيم غير الله شرك. واذا ذكروا ابن تيمية يقولون قال شيخ الاسلام، واذا ذكروا محمد بن عبدالوهاب النجدي يقولون قال مجدد الدين.

والغرض للفقير منع الطلبة عن تلمذ احد من هذه الفرق وترک موالاتهم والاحتراز الكامل عن مطالعة كتبهم كما افتى استاذ الاستاتذة في عصره المحدث المعلم عند عموم علماً باكستان المولى قطب الدين الغورغشتوي فانه قال بعد ما حمد الله ﷺ ماتصه فقير قطب الدين غور غشتوي بخدمت اهل اسلام عموماً واهل السنة والجماعة خصوصاً عرض پرداز ہے کہ اگرچہ سعی سلف کافی ہے لکن بتذکرہ عزیزان اخوان اسلام کیلئے اتفاق ضرورت پڑی تاکہ عوام جدول وقتال سے محفوظ رہیں، اتباع محمد بن عبدالوھاب نجدی اور ابن تیمیہ الحرانی اور ابن حزم کے جن کی عقائد یہ ہے (١) قبر رسول اللہ ﷺ المنور کو صنم اکبر کہتے ہیں (٢) اپنے آپ کو محدثین کہتے ہیں (٣) اپنے مخالف کو مشرک بتلاتے ہیں (٤) یا رسول اللہ کہنا شرک ہے، زیارت قبور بعیدہ حتی زیارت قبر رسول اکرم ﷺ کو حرام او ناجائز کہتے ہیں (٥) اولیاء اللہ کی ارواح پر ایصال ثواب حرام ہے (٦) کرامت ولی بعد الموت کچھ نہیں ہے (٧) اور توسل نبی کے ساتھ ہوں یا ولی کے ساتھ حرام ہے وغیرہ وغیرہ، اھل سنت والجماعت سے خارج ہیں اگر کسی کو مزید تحقیق درکار ہو تو فقیر کیساتھ ملاقات کرسکتاہے، اور "لااكراه في الدين" کے وجہ سے ان پر تعرض نہیں کرتے ہیں لکن شرک موالات میں انکو اختیار ہے۔

والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشأ الى صراط مستقيم. مولوي قطب الدين غورغشتوي بقلم خود، اور یہ فتوی بہت علماء نامدار نے امضاء

کردیا ہے۔

فیقول الفقیر ثد ثبت بقول هذا الاستاذ الاعظم رحمۃ اللہ علیہ ماقلنا في الاوراق السابقة ان هؤلأ الفرق الذين يحكمون الشرک على من خالفهم في العقائد من مقلدي المذاهب الاربعة وعلى الصوفياى الكرام ليسوا من اهل السنة والجماعة ونحن نقطع الموالات معهم ونمنع من يعد نفسه من اهل السنة والجماعة ومن مقلدي المذاهب الاربعة ان يقطعوا كل نوع من الموالات معهم وعدم مطالعة كتبهم الا للرد عليهم والله المستعان.

يقول الفقير سامحه القدير قد ذكرت في حاشيتي على شرح العقائد التي طبعت منذ عشرين سنة بل ازيد في المطابع المختلفة حتى طبعت في ايران المخالف لاهل السنة والجماعة فلم يرد عليها شيئ ورؤها العلماؤ المتبحرين في بشاور وملحقاته فلم يردوها، وهكذا في جميع المدارس افغانستان فلم يردوا بشئ وذالک لاتى ماخالفت فيها من مذهب اهل السنة والجماعة كثرهم الله، وكبت اعدائهم، نعم فيها بيان لمذهب اهل السنة والجماعة، وهذا المذهب كان مخالفاً لاراً الوهابية والسلفية وغيرهم ممن يسمون انفسهم بالموحدين ومن يخالفهم في تلک العقائد بالمبتدعة والمشركين. وحصروا دائر الاسلام الوسيعة على الافراد المحدودين الموافقين لارائهم الزائغة ولما رئ تلک الحاشية امين الله البشاوري غلت في عروقه دمأ الوهابية واخذ القلم باصابع الغضب وادخله في دوات الشرک والبدعة وصنف رسالةً خيانةً لطلبأ اهل السنة والجماعة اذا سماها بتحقيق العقائد كذباً ومنياً اذهي افساد عقائد الامة المسلمة ثم كتب على عنوانها حاشية شرح العقائد ليغتربها الطلبأ والعلمأ بظن ان في هذه الحاشية حل لبعض المواضع المغلقة لشرح العقائد، والحال ان هذه الرسالة مملوة بالاعتراضات الكاذبة على ذالک الشارح

العلامة رحمة الله عليه، فلما طالع بعض المشتريين تلك الرسالة وطرحوها في زوايا الهجران وعرف بعضهم لبعض حالها ومنعوهم عن شرائها فصارت كاسدة في هذه الناحية يعني ناحية بلوجستان ولم تتجاور رواج رسالته الى افغانستان لان اكثر علماء تلك النواحي بحمدلله من اهل السنة والجماعة ويبغضون الفرق المخالفة لعقائدهم فصارت رسالة امين مبغوضةً في تلك النواحي كما ان مصنفها امين مبغوض منحوس في نواحي بشاور زاده الله بغضاً في قلوب جميع اهل المدارس من العلماء والطلباء فلم ينل مصنفها المرام من قبول تلك العقائد الزائغة في هذه النواحي ولانال نقوداً من بيع رسالته، ولا يقول هذا الفقير هذه الكلمات جزافاً وتعصباً بل يقول كل من طالعها قد صدقت في بيان حالها ايها القندهاري.

والحاصل ان هذا القائل الجاهل لما سمى عقائده الزائغة بحقيقة العقائد وحكم جزماً بلا حياء من الله ورسوله ومن العلماء فكيف نسكت عن بيان المسائل الحقة الواقعية، ولما سعى امين في افشاء عقائد ابن تيمية الحراني ومحمد بن عبدالوهاب النجدي وغيرهما فكيف لانسعى في بيان عقائد اهل السنة والجماعة وائمة المذاهب الاربعة في بيان احوال الصوفية الكرام ذبا عن عقائد اهل السنة والجماعة مطاعن امثال هذا الجاهل امين.

قال الله تعالى ﴿لايحب الله الجهر بالسوء الا من ظلم﴾ فهؤلاء الزائغين قد ظلمونا اهل السنة والجماعة والائمة المجتهدين وائمة التصوف فلا علينا ان تجهر ونعلن بسوء عقيدة هؤلاء الزائغين لان الساكت عن الحق شيطان اخرس وليس غرض هذا الفقير اقناع امثال امين بل تنبيه الغافلين عن احوالهم وعقائدهم والله المستعان على ما يصفون كتبت في تلك الحاشية ان الاستشفاء والرقية بالآيات القرآنية والاسماء الالهية والادعية الماثورة والالفاظ

التي معناها معلومة في العربية جائز كالاستشفا بالادوية الطبية ولهذا في احاديث الصحيحة ادلة قوية آه فعد امين الوهابي هذا من شركياتي نعوذ بالله من شر الشياطين، روى البخاري قال حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا وهب قال حدثنا حشام عن محمد عن معبد عن ابي سعيد الخدري ﷺ قال كنا في ميسرلنا فنزلنا منزلاً فجائت جارية فقالت ان سيدالحي سليم اى لدغه عقرب وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كما نانبه اى نعرفه برقية فرقاه فبرءٔ فامرلنا بثلثين ساة وسقانا لبنا، فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترق، قال وما رقيت الابام الكتاب وقلنا لاتحدثوا شيئا يعني التصرف والتقسيم في تلك الشياه حتى ناتي او نسئال رسول الله ﷺ فلما قدمنا مدينة ذكرها للنبي ﷺ قال وماكان يدريه انها رقية اقسموها واضربوا لي بسهم، اقول هذا الحديث قد روى بالفاظ المختلفة في الصحاح السنة مآلها واحد.

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم هو من باب المواسات والتبرعات بين اصحاب ﷺ والا فجميع الشياه ملك الراقي وماقال رسول الله ﷺ اضربوا لي بسهم انما هو لتطيبا قلوبهم ومبالغة في تعريفهم وانه حلال لاشبهة يه وفي الحديث دليل على جواز الرقية بالقرآن وكذا بذكر الله تعالى واخذ الاجرة عليها لان القرئة والنفث من الافعال المباحة وبهذا الحديث تمسك من رخص في بيع المصاحف وشرائها واخذ الاجرة على كتابتها.

وبه قال الحسن والشعبي وعكرمة واليه ذهب سعيد ومالك والشافعي واصحاب ابي حنيفة كذا ذكره الطيبي نقلاً عن شرح السنة ص٧٤٩ ج٢ فعلم من هذا ان الاستشفأ بالقرآن جائز وكذا اخذ الاجرة اذا كانت القرائة للاستشفأ والوهابيون يقولون ان القوم كانوا كفاراً واخذ مال الكافر جائز.

والجواب ان القوم المذكور ماكانوا حربيون والا لحارب المسلمون معهم او

حاربوا مع المسلمين.

وايضاً لوكان اخذ الاجرة على قرائة القرآن مخصوصاً بالكفار لبين رسول الله ﷺ لهم ان لا تفعلوا مثل ذالک مع المؤمن، وقال بعضهم ان الاجرة كانت غير مشروطة كمادل عليه لفظ الحديث والحرام انما هو اخذ الاجرة المشروطة.

قلنا قد جأ في بعض طرق هذا الحديث في البخاري وغيره ان الاجرة اى اجرة الشياه كانت مشروطة من اول الامر بل ورد في بعض طرق الحديث ان الجائي لطلب الرقية كانوا رجالاً منهم، وهذا الحديث قد سد الطريق المعتادلهم بان يقول انه موضوعي لانه رواه البخاري ، وعلم من التفصيل المنقول قبل ان مذهبهم من منع اخذ الاجرة على الرقى مخالف المذاهب الاربعة مردود باطل علا انه قد ورد في الاستشفأ روايات اخر منها ماذكر في تفسير المدارک بهامش تفسير الخازن في تفسير قوله تعالى ﴿وننزل من القرآن ماهو شفأ ورحمة للموٴمنين﴾ وفي الحديث "من لم يستشف بالقرآن ما اشفاه الله" وقد ذكر القاضي البيضاوي في تفسير سورة الفاتحة وذكر اسمائها ان من اسمائها الشافية لانها شفأ لكل دأ يعني سوأ كان الدأ من العلل الجسمانية او النفسية اى الروحية، ويوٴيد ذالک ما ذكر في تفسير الخازن اما كون القرآن شفأ من الامراض الجسمانية فلان التبرک بقرائة يدفع كثيراً من الامراض، يدل عليه ما روى عن النبي ﷺ في فاتحة الكتاب وما يدريک انها رقيه كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وفي المدارک ص١٨٢ في تفسير قوله تعالى ﴿وبالحق انزلناه وبالحق نزل﴾ قال الراوي شكى بن محمد بن السماک فاخذنا مائه اى قارورته وذهبنا به الي طبيب نصراني فاستقبلنا رجل حسن الوجه طيب الرائحة نقي الثوب فقال لنا الى اين فقلنا الى فلان الطبيب نريه مأ ابن السماک فقال سبحان الله ص١١٢ نستغيثون على ولي الله بعدو الله اضربوا

اى الما على الارض ارجعوا الى ابن السماک.

وقوله انه ضع يدک على موضع الوجع وقل وبالحق انزلناه وبالحق نزل. فرجعنا الى ابن السماک رحمۃ اللہ علیہ باخبرناه بذالک فوضع يده على موضع الوجع وقال ماقال الرجل فعوفى في الوقت. وقال كان ذالک الخضر عليه الصلوة والسلام.

يقول الفقير لو مرض امين مرضاً شديداً ويقال اذهب الى فلان الولي في ظاهر الامر ليرقى عليک يقول هذا شرک، ولو قيل له اذهب الى دهلي فان فيه دوكتور حاذق فذهب ان استطاع.

فالعجب انه رجح الطبيب المشرک على الولي المؤمن. وان قيل له اذهب الى قبر فلان فان الناس يذهبون الى قبره فيشفهم الله تبارک وتعالى فيقول الاستعانة من اهل القبور شرک عظيم فيا اسفى على حال هذا الجاهل يود مع اهل الفسق والعصيان ظاهراً لاعطائهم النقود للمدرسة ويبغض العلما والاوليا واهل القبور منهم كما يظهر من رسالته وذكر الامام البخاري باب الرقى بالقرآن والمعوذات حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضی اللہ عنہا عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم كان ينغث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل تعني اشتد مرضه كنت انفث بهن وامسح بيد نفسه لبركتها، ثم ذكر البخاري باب الشرط في الرقية بقطيع الغنم بخاري ص ٨٥۴ ج ٢.

وامثال هذه الروايات كثيرة في كتاب الرقى واما التفل والنفث في الرقى فهو ثابت لما ذكر في حاشية البخاري ص ٨٧۵ ج ٢ وفيه انه قرء الفاتحة الكتاب وتفل والتفل انيكون معه شيئ من الرقي وايضا مسح الرقى بيده اليمنى ثابت كما قال الامام البخاري ص ۵۵٢ ج ٢ مسح الرقى في الوجع بيده اليمنى آه.

يقول الفقير كان في بلدة قندهار طبيب يوناني اسمه ماتيک چن فذهبت يوماً

عنده لاشترى منه الجلاب فقال المشرک المذکور قد وجع راسي منذ کذا فارقه فکنت ارقه فقال في اثنأ رقيتي بالافغانية "تومه اچوه" يعني لا تتفل فلعل امين يکر، وا التفل بل هو يکره الرقى ايضاً.

واعجب من هذا ماقلت لهذا المشرک في جريان الکلام انتم المشرکون تحبون الدنيا، فقال المشرک المذکور انت عالم کبير وقد تکلمت بکلمة الشرک ونسبتها الينا وهذا لايناسب علمک فظننت انه لعله اسلم فکره قولي، فقلت له الست هندو؟ فقال نعم انا هندو اعاذنا الله من الشرک وذکرت هذه الحکاية لاجل امين حيث ينسب الشرک الى المؤمنين والحال ان هذا اللفظ مر في الغاية لاينبغي استعماله في ادنى شئ وان کان مخالفاً للشريعة فضلاً عن ان يستعمل في حق من کان الحق في جانبه کما هو ديدن امين الوهابي بل سائر اهل مسلکه ومن مثلهم في العقائد.

ولعل امين يقول انه قال عليه الصلوة والسلام هم الذين لايسترقون ولا يکتوون وعلى الله يتوکلون، اقول قال في المجمع انه صفة الاوليأ المعرضين عن الاسباب لايستفتون الى شئ من العلائق وتلک درجة الخواص ومن لم يصبر على الدأ والوجع رخص لهم في التداوي (يعني بالادوية الطبية) والمعالجات ومن صبر على البلأ وانتظر الفرج من الله تعالى کان من جملة الخواص ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والشاهد على ذالک انه عليه الصلوة والسلام لما امر الصحابة ﷺ بتجهيز غزوة تبوک اتى ابوبکر الصديق ﷺ بجميع ماله بعد ما اتى عمر ﷺ بنصف ماله فقال رسول الله ﷺ لعمر ﷺ ماترکت في بيتک قال النصف، ولما قال لابي بکر ﷺ ماترکت في بيتک قال الله ورسوله فقبله رسول الله ﷺ منه جميع المال ولما اتى شخص آخر بمثل بيضة الحمام ذهباً رده عليه رسول الله ﷺ اشد رد.

7 واما فعله عليه الصلوة والسلام حيث كوي يد سعد بن معاذ ﷺ مع انه من اول من يدخل الجنة فهو لبيان الجواز لان الصحابة ﷺ لايعتقدون ان الشفا من الكي البتة كما كان اهل الجاهلية يعتقدونه وقيل هو من تفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب من حاشية البخاري وغيرها.

يقول الفقير سامحه القدير ان القول الفيصل في باب الاسترقا والرقية ان الاحاديث المباركة الواردة في المنع عن ذالک محمولة على وجوه عدة.

(١) ان يكون الاسترقا بغير الالفاظ القرآنية والاسما الالهية والادعية الماثورة مما لايفهم معناه كما في بعض كتب التعاويز المروجة.

(٢) ان يعتقد ان الرقية نافعة قطعاً وعني ذالک بقوله عليه الصلوة والسلام ماتوكل من استرقى، واما اذا كانت الرقية بالآيات القرآنية والاسما الالهيه والادعية الماثورة باللغة العربية بدون اعتقاد انها نافعة جداً بل بالظن في ذالک كما يظن ذالک في الادوية الطيبة فتلک الرقى جائزة وعلى هذا يحمل قوله عليه الصلوة والسلام من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله وغير ذالک ممامر منا الاحاديث الدالة على جواز الاسترقا لان الجمع بين الاحاديث مهما راجح امكن من الجرح مسائل اصول الحديث وهو اولى و اصوب من اهمال احد الحديثين وهذا هو الانصاف في باب الاسترقا بالرقيات لكن الذين في قلوبهم زيغ لايقنون بهذه الانصاف بل يسلكون مسلک الاعتساف باهمال بعض الآحاديث المباركة على طريقة اسلامفهم.

ومن هذا علم معنى قوله عليه الصلوة والسلام التمائم من الشرک فان نفس التميمة اذا كانت بكلمات جائزة كما قلنا جائزة والمنع عن اعتقاد تاثيرها بالذات واستقلالاً كاعتقاد اهل الجاهلية واعتقاد بعض الملائلين المبتلين بهذا الفعل واعتقاد بعض الجاهلين غاية الجهل، لكن ينبغي للعالم ان

یوصیهم ویعلموهم طریق الاسترقا والرقیة قبل ان یحکم علیهم بالشرک.

فان العالم المانع من ذالک لیس اعلی حالاً من موسیٰ وهارون علیهما الصلوة والسلام والمبتلون بذالک لایکون اسؤ حالاً من فرعون الذي ادعی الربوبیة ومع ذالک فقد قال الله تبارک وتعالی لموسیٰ وهارون فقولا له قولاً لینا، والتجربة تدل علی ان النصیحة للعوام بالقول وللین والاخوة تکون نافعة ورادعة لهم عن افعالهم السیئة بخلاف رمیهم بالشرک من اول الامر فعسی ان یاخذهم العزة بالاثم ویفضی الامر الی الجدال والقتال کما رئینا ذالک في الاقوام والقبائل خصوصاً في الافاغنة.

وایضا ان کتابة الآیات القرآنیة وشرب مائها والعویز منها ثابت کما ذکره المحدیث الدهلوي في اشعة اللمعات شرح المشکوة بتفصیل تام ص۵۲۷ حیث قال وروی عن مجاهد لاباس ان یکتب آیات القرآن وتغسل ویشرب مائها العلیل الی ان قال وکتابتها علی الظروف الصینیة وغلسها بالمأ وشرب مائها بالمریض والعلیل.

وایضا نقل عن تاج الدین السبکي رحمة الله علیه وایضاً ذکر المحدث الدهلوي ص۵۷۲ ان في عقد التعویز في العنق او العضد للعلمأ کلام في المنع الا ان له سند من حدیث عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم علمه دعاً لدفع السهر فکان ابن عمر رضي الله عنه یعلم الدعأ المذکور لاولاده الکبار ویکتب للصغار ویعلق في اعناقهم فیعلم من هذه الروایات ان استعمال التعویز وکذا الاسترقاً برقیة صحیحة کامر صحیحة و للنهي کل اخر کما بینا من قبل.

واهل هذا العصر بعضهم یتجاوزون الحد في المنع فیحکم بالشرک وبعضهم لایبالون بذالک فیکتبون الآیات القرآنیة منکوشاً بل بعضهم یکتبونها بالدم ولا یخفی انه استخفاف بالقرآن وشرک اعاذنا من ذالک، والحق

في ذالک التوسط بين الافراط و التفريط يقول الفقير هذا زمان قد كثر فيه التعصبات المتنوعة ويلزمها تعسفات المتشتة.

(١) التعصب المذهبي خصوصاً في العقائد كما اخبربه المخبر الصادق ﷺ ستفرق امتي الحديث وهذا اشدها يكفر بسببها بعضهم بعضاً بخلاف الفروع.

(٢) التعصب القومي، وهذا التعصب شديد في بعض الاقوام كما هو المعلوم.

(٣) والتعصب العلمي وهذا يختص بالعلماء الطالبين للجاه والجلال واقبال الناس عليه.

(٤) التعصب الحزبي السياسي وهذا التعصب قد يفضى الى حزاب المملكة

اقول قد قلت في حاشيتي على شرح العقائد في جملة عقائد اهل السنة والجماعة ان ثواب تلاوة القرآن عند القبر ينفع الميت وعد امين الوهابي هذا ايضا من شركيات هذا الضعيف اذ قال في عنوان رد الحاشية المذكورة قد شرع القندهاري في شركياته، في بحر الرائق ورد في الحديث من قرء سورة يٰسٓ حين دخل المقابر خفف الله عنهم العذاب يومئذ وكان له بعدد مافيها حسنات وفي شرح اللباب و يقرء من القرآن ماتيسر له من الفاتحة و اول سورة البقرة الى المفلحون وآية الكرسي وامن الرسول وسورة يٰسٓ وتبارک الذي وسورة التكاثر وسورة الاخلاص اثنى عشر مرة او احدى عشر مرة او سبعاً و ثلاثاً ثم يقول اللهم اوصل ماقرئناه الى فلان او اليهم اى اهل المقبرة وقد صرح علمائنا في باب الحج من الغير بان الانسان ان يجعل ثواب عمله للغير صلوةً او صوماً او صدقة وغيرها كذا في الهداية بل جاء في باب الزكوة من التاتار خانية عن المحيط الافضل لمن يتصدق عن فلان ان ينوى لجميع المؤمنين والمؤمنات فانه لاينقص من اجره شيئ وهو مذهب اهل السنة والجماعة ولكن استثنى

مالک والشافعي رحمها الله تعالى العبادات البدنية المخصة كالصلوة والتلاوة فلا يصل ثوابها الى الميت عندهما بخلاف غيرهما خالف المعتزلة في الكل والحافظ ابن تيمية زعم منع اهدا ثواب القرائة الى النبي ﷺ قال لان جنابه الرفيع لايتجرّ عليه الا بما اذن فيه وهو الصلوة عليه وسؤال الوسيلة له قد بالغ التباح السبكي رحمة الله عليه وغيره في الرد عليه بان مثل ذالک لايحتاج الى الاذن خصوصاً الاترى ان ابن عمر رضي الله عنه كان يعتمر عنه ﷺ عمراً بعد موته من غير اذنه ووصية وحج ابن الموفق عنه ﷺ سبعين حجة، وختم ابن السراج عنه ﷺ اكثر من عشرة الاف ختمة وضحى عنه مثل ذالک وحج هذا الفقير عنه ﷺ اربع حج، وفي الحديقة شرح الطريقة المحمدية مانصه في ص۳٥٦ هذا واصل المسئلة صحيح في من قرأ القرآن او سبح او هلل او صلى كذا ركعة واهدى ثواب ذالک لفلان الحي او الميت فان الانسان له ان يجعل ثواب عمله مطلقاً عند اهل السنة والجماعة لغيره ميتاً او حياً نوى في اول فعله للغير او فعله اولاً لنفسه ثم بعد ذالک يجعل ثوابه للغير آه، ومما عده المتابعون من البدعة كمامر واثبته المحدث الدهلوي في اشعة اللمعات ج۱ ص۱۱۱ وخواندن اول سورة بقرة تا مفلحون وآخر آن آمن الرسول نيز امده است واگر ختم قرآن كند افضل است واولى واز بعض علما شنيده است كه اگر مسئله از مسائل فقه ذكر كند نيز فضيلت دارد وباعث نزول رحمت است ومناسب حال ميت ذكر مسئله از علم فرائض است ومختار آن است كه خواندن قرآن بر سر قبر مكروه نيست خلافاً لبعضهم كذا قال الشيخ ابن الهمام في فتح القدير وقال بعض الجهلة ان الموعظة عند القبر بدعة، فاقول له كيف تكون بدعة وقد ذكر الامام البخاري في كتابه بابا عنوانه باب موعظة المحدث عند القبر والعجب من هؤلاء الزائغين يسمون السنة بدعة لغاية جهلم، وروى عن ابن

عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرأ عند راسه فاتحة الكتاب وعند رجليه بخاتمة البقرة قال المحدث الدهلوي في ذيل هذا الحديث ودر اثار قرائة فاتحة الكتاب ومعوذتين و قل هو الله احد وگردانيدن ثواب آن براى اهل مقابر آمده است واختلاف كرده اند در گردانيدن ثواب براى ميت ووصول ثواب آن باو وصحيح وصول باوست شيخ عبد الله يافعي رحمة الله عليه در روض الرياضين اورده كه شيخ عز الدين بن عبد السلام را درخواب ديدند گفت كه ما در دنيا حكم كرده بوديم كه ثواب تلاوت قرآن بميت نميرسد ودرين عالم بخلاف آن ظاهر شد ودريافتيم كه ميرسد ومكروه نيست قرائة قرآن بر قبر هو الصحيح ذكره الشيخ ابن الهمام رحمة الله عليه وفي اشعة اللمعات ص٦١٧ ج١ فعلم من هذه الدلائل الواضحة ان قرائة القرآن عند القبر او في موضع آخر جائز بلا كراهة.

اسئلک يا امين انت حكمت بكمال الوقاحة على هذا العبد الضعيف في رسالتک المملوة بالتشريكات وغيرها من الخرافات فاقسم لک بالله العظيم ان مات من اهل قرابتک في تلک احد الناحية ممن ليس على عقيدتک وعقيدة اسلافک خصوصاً ممن كان يعطيک الا عانة للمدرسة هل تشيع جنازته فان قلت لا فقد كذبت علينا وان قلت نعم فكيف تشيع جنازة المشرک في اعتقادک وايضاً نسئلک ان اجدادک وجداتک القريبة او البعيدة لم يكونوا على عقيدتک بل على عقيدة اهل السنة والجماعة يعني الذي بينتها في حاشية شرح العقائد باليقين لان عقيدتک محدثة في تلک الناحية من ملا پنج پير ومنک وامثالكما وهذه العقيدة لم تكن في عصر اجدادک وجداتک جزماً فما تقول فيهم فان قلت كانوا مشركين فقد عققت وان قلت كانوا مؤمنين فكيف حكمت علي بالشرک مع ان عقيدتي وعقيدة اجدادک خصوصاً

البعيدة منهم واحدة، وايضاً اقول لك ان اسلافك حكموا على ان امة محمد ﷺ بعد سنة ٦٠٠ صاروا كلمهم مشركين، فما تقول في اجدادك وجداتك الاقربين والابعدين ثم وثم الى تلك السنة هل كانوا كلهم مشركين ام ماذا تقول؟

واما اجدادنا وجداتنا الى تلك السنة فنقول بحمد لله هم مؤمنون لان حكم اسلافك عندي بل عند جميع المذاهب الاربعة بل عند جميع اهل السنة والجماعة كذب بحت كما صرح به كتب فتاوى المذاهب الاربعة وكتب عقائد اهل السنة والجماعة وقد مر بعض التفصيل لكن انتظر مزيد التفصيل لاحوال اسلافك واحوال احكامهم بالشرك على جميع الامة المرحومة ممن ليس على عقائدهم الزائغة، وايضاً هذه الحاشية كانت اجمالاً لرد حاشيتك المخترعة وسترى ان شاً الله تعالى رد رسالتك شطراً شطراً وسطراً سطراً من جهة الشرع المبين ومن جهة العلوم العربية والعقلية في رسالتي الكبرى التي تكون ثلثة امثال رسالتك بل ازيد فانتظرها وانما جهدت هذا الجهد العظيم لرد رسالتك لتكون لك ولمن بعدك عبرة ولما كانت هذه الحاشية قليلة المساحة لم اعرضها على علماً افغانستان وبلوچستان وبيشاور للامضاً لكن رسالتي الكبرى ستجدها مملوة بالتقاريظ من العلماً المبتحرين في تلك النواحي المذكورة ان شاً الله تعالى، وهذا جزائك في الدنيا من الفضيحة وجزائك الله عني وعن سائر المؤمنين الذين نسبت اليهم الشرك بالوقاحة بما يليق بحالك وسؤ معاملتك مع اهل العلم والمؤمنين.

جزى الله عنا اميناً كاذباً   جزىٰ الكلاب العاويات وقد فعل

يقول الفقير لا ادري ايقول امين الوهابي في الدعاً اللهم اغفرلي ولآبائي ولامهاتي ولاجدادي ولجداتي فلعله لا يقول لان لفظ الاجداد والجدات عام يشمل الى من كانوا بعد سنة ٦٠٠ فكيف يدعوا لهم بالمغفرة وقد كفرهم

اسلافه كمامر ولا يجوز دعاً المغفرة للكافر فاكشف حالک في الدعاً.

وايضاً التاسف غاية التاسف على حال موتاهم، فانه اذا مات احدهم او من اقربائهم ياخذون الجنازة على اعناقهم او في السيارة فلما وصلوا الى المقبرة يضعون الجنازة ويصلون عليها صلوة الجنازة وبعدها يضعون الميت في حفرة القبر ويهيلون عليه التراب فلا قرائة القرآن عند الميت ولا صدقة ولا ادعية ويذهبون الى بيوتهم ص٦١١.

اعلم ان العلامة المحقق المولى حمد الله الداجوي ذكر في اخير كتابه البصائر في جوابات كذبات ملا طاهر تذنيبا مانصه، تذنيب في احوال ابن تيميه الحراني اليمني الذي هو متمسک الفئة المنكرة وبه تستريح القلم وليشفى العليل من الالم وقد ذكرنا سابقا في الجملة، والآن نذكر حاله تفصيلاً ثم استفت قلبک يعني اينا يقول حقاً ولو افتاک المفتون اى لا تلتفت الى سوى هؤلاً المسميين بالاسماً المختلفة اى الوهابي وپنجپيري وسلفي.

فنقول ذكر في حاشية النبراس انعقد مجلس في قلعة جبل وحضر العلماً الاعلام والفقهاً العظام ورئيسهم القاضي القضات زين الدين السبكي المالكي رحمة الله عليه وحضر ابن تيميه فبعد القيل والقال يعني وادارة المقال من الجانبين بهت ابن تيميه يعني عن جواب هؤلاً السادات الكرام في الدفع عن خرافاته العظام وحكم قاضي القضاة بحبسه وكان ذالک سنه ٧٠٥ هجري ثم نودى في دمشق وغيره يعني المواضع التي فيها اتباع ابن تيميه بان من كان على عقيدة ابن تيميه حل ماله ودمه كذا في مرة الجنان، ثم تاب عن عقائده المخالفة عن مذهب اهل السنة والجماعة وتخلص من السجن سنه٧٠٧ ه.

وقال انه اشعري المذهب وذالک لان مذهبهم ان التقية واجبة ثم نكث عهده واظهر مكنونه ومرموزه فحبس حبسا شديداً مرة ثانية ثم تاب وتخلص من

السجن لانهم کالشعیة یجعلون التوبة لاجل التقیة واقام بالشام وله هناک واقعات کتبت في کتب التواریخ وردا تاویله وبین حاله الشیخ ابن حجر ذالک الامام الاجل المسلم علمه في جمیع الامة المسلمة في الجلد الاول من الدرر الکامنة والذهبي ذالک الامام الجلیل المورخ الاسلامي في تاریخه و غیرهما من محققي اهل السنة والجماعة حاشیة النبراس من ص۱۱٦ وایضاً ذکر في جواهر الایقان في حفظ الایمان انه ظهر ابن تیمیه سنه ۷۰۵ هـ وکان یقول انه له تعالی جسماً تعالی الله عن ذالک علواً کبیراً، ویقول بحرمة السفر الی المدینة المنورة بقصد الزیارة النبویةﷺ بل یقول انه شرک بل یقول اتباعه ان قبر النبيﷺ صنم اکبر نعوذ بالله عن مثل هذه الجرئة العظیمة و الوقاحة القبیحة وکان طریقة تحقیر بعض الخلفا الراشدین وتوهین الائمة المجتهدین

والدلیل علی ذالک کتابه الصراط المستقیم وعلماء عصره کالشیخ ابي داؤد السمان رحمة الله علیه والشیخ کمال الدین رحمة الله علیه والشیخ تقي الدین السبکي رحمة الله علیه ردوا عقیدته الباطلة واخذوه وذهبوا به الی المدرسة الکاملة في مصر و انعقد المجلس وحضر القضاة والمفتون کلهم وجعلوه قائلا بما قال من العقائد وجری الحکم السلطاني في البلاد کلها ان عقیدة ابن تیمیه خلاف اجماع الامة المسلمة وان من اعتقد بعقیدته استحق الوبال.

وبعد ذالک وقع في تحقیر الاولیاً وتحریم التوسل بنبي الرحمةﷺ وبالاخیر صار محبوساً في تلک المقدمة لان اهانة العلماً والمشائخ جمعاً وکذا تحقیر الاولیاً کفر بواح والتوسل بني الرحمةﷺ عقیدة الامة المسلمة شرقا وغرباً والمنکر عن ذالک ضال، ثم تاب ابن تیمیه في زمن الدولة الناصریة وخلص من السجن وصار الی الشام وبعد زمن صار بمثل تلک العقیدة محبوساً في سجن دمشق وجری الحکم العام من السلطان بان من کان علی مثل عقیدة ابن تیمیه فماله ودمه حلال، وابن تیمیه مع

كونه ظاهرياً اى قائلاً بظاهر القرآن و الحديث مثل ان يقول الرحمن على العرش استوى ان الله تعالى له جسم مقره العرش الى غير ذالک كان من الخوارج الذين خرجوا على امير المؤمنين حضرت علي رضي الله عنه ولهذا كان يسئ الادب مع ذالک الامير زوجته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فاطمة الزهرا رضي الله عنها والغرض ان في حكومة امام المسلمين في تلک العصور كل من قال قولاً خلاف الذين صار مجزيا جواهر الايقان في حفظ الايمان ص٨ وصدقه وصححه الفاضل المحقق ابو محمد عبد الحق رحمة الله عليه مؤلف التفسير الحقاني ص١٤١.

وذكر ابن حجر العسقلاني رحمة الله عليه في كتابه الدرر الكامنة في اهل المائة الثامنة في حال ابن تيميه انا لا نعتقد عصمته بل نخالفه في مسائل اصلية وفرعية، وقال الذهبي في تاريخه فهو اي ابن تيميه بشر له ذنوب وخطايا، وقال اليافي رحمة الله عليه زيادة عليه في كتاب عبرة اليقظان انا لا نعتمد على قوله اى ابن تيميه بل له مع الامام اى الامام الاعظم رحمة الله عليه سراج الامة المحمدية اى ابي حنيفة تعصب كتاب عشرة مبشرة الذي صنفه المولوي حبيب الله الفشاوري ص٢٤ وقال اخوند شيخ وابن تيميه من المجسمة ومن قال انه تعالى جسم فهو غاية السفاهة والجهالة فلم نعتقد بقوله وبقول امثاله ج١ ص٩٢.

يقول العبد الضعيف ومن اتباعه اى ابن تيميه محمد بن عبد الوهاب النجدي الذي ينسب اليه الوهابيون فانها نسبة الى عبد الوهاب النجدي لا الى الوهاب كما يفرحون ويقولون نحن ينسبون الى الوهاب الذي هو اسمه تعالى وهو كان من الخوارج كما ذكره العلامة الشامي ص٣٣٧ ج٤ كتاب البغاة فيكفى فيهم اى في الوهابية اعتقاد كفر من خرجوا اى الوهابية عليه كما وقع في زماننا اى زمان العلامة الشامي في اتباع محمد بن عبد الوهاب النجدي خرجوا من نجد وتغلبوا على الحرمين الشريفين وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة لكنهم ليسوا

منهم حقيقة لكن اعتقدوا انهم هم المسلمون ومن خالف اعتقادهم مشركون واستباحوا بذالک قتل اهل السنة والجماعة وقتل علمائهم حتى كسر الله شكوتهم وخرب بلادهم وظفر بهم عساكر المسلمين عام ١٢٣٣ﻫ.

انتهى كلام الشامي اقول وان شئت تفصيل قتل هؤلاء الوهابيين اهل السنة والجماعة وعلمائهم فطالع رسالتي في ذالک المسماة بالبيانات الصادقة في احوال الوهابية وما اخبر به الشامي من كسر شكوتهم وتغلب عساكر المسلمين عليهم انما هو في خروجهم المرة الاولى ثم اختاروا طريق الحيل وطلبوا اجازة الحج والدخول في حرم مكة من امير ذالک الوقت ثم وثم حتى جمعوا عليهم وتغلبوا على الحرمين الشريفين ووجهوا عساكرهم نحو الطائف وقتلوا فيه القتل العام حتى تسلط على جميع بلاد عربستان الى مومنا هذا سنه ١٤٢٣ﻫ لكن لما لم يدرک العلامة الشامي زمان تغلبهم المرة الثانية لم يثبت له حال تلك المرة قال العلامة الداجوي وهذا ديدن موحدي هذا الزمان حيث يسيؤن الادب باكابر الدين وينسبون الشرک الى من خالف عقيدتهم الزائغة وقد ادركت زمن شيخ طاهر پنجپير فكان هذا عادته والآن ولده النسبتي يعني امين الفيشاري قام مقامه وفتح فاه المملوة بالشرک الى من خالف عقيدته كما حكيت قوله مراراً يقول في حق هذا العبد الضعيف قد شرع القندهاري في شركياته.

اقول قوله هذا يشبه ما يقال في الافغانية "متل"

غلبيل كوزې ته وويل څونده ډېر سوري لرې"

قال العلامة الداجوي لايتركون من اسائة الادب بل الاستهزأ لا عالماً ولا زاهد اولا راشداً ولا مرشداً ولا امياً ولا حياً فاللازم على امرأ الاسلام ان يعذروهم و يمنعوهم من اشاعة عقيدتهم الباطلة ونسبة الشرک الى المؤمنين

فان هذه النسبة شاملة لامرأ المسلمين لانهم ايضاً ليسوا على عقيدتهم الزائغة وان لم يفرحوا بتلك النسبة خوفاً فقد شاع الجهل والفساد وغلب على الطباع الرد وا العناد ولهذا يقولون لابن تيميه شيخ الاسلام ولمحمد بن عبدالوهاب مجدد الدين فان ارادوا بذالك انه مجدد للدين غير دين محمد ﷺ يعني الاسلام فقد صدقوا وان ارادوا انه مجدد لدين محمد عليه الصلوة والسلام فكلا وحاشا لانه لم يكن في دين محمد ﷺ هذا التشدد الذي اختاروه بان يقولوا لمن يدعى الاسلام ويصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان الى غير ذالك ويقولوا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله اقرار باللسان وتصديقا بالقلب لست مؤمنا بل انت مثل مشركي العرب لان المشركين يقولون في حق اصنامهم انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى وانتم يعني المخالفين لعقيدة التوحيد تقولون في الاولياً انما نعظمهم ونجسهم ليقربونا الى الله زلفى، اقول لعلهم لم يسمعوا قوله تعالى الا ان اولياً الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، فاذا كان اولياً الله تعالى بهذه المنزلة فكيف يكون التوسل بهم الى الله عزوجل شركاً سوأ كانوا احياً او امواتاً لان الانبياً عليهم السلام وكذا اولياً الله لاينعزلوا بموتهم عن المنزلة التي تكون لهم عند الله تعالى.

يقول الفقير لا غرو ولا تعجب ولا استعباد في اطلاق الوهابيين على محمد بن عبدالوهاب النجدي مجدد الدين فان لكل فرقة سوأ كانت على حق او على باطل شيخ من زمرتهم ومجدد لدينهم وكان على ذالك اهل الزمان من العصور الماضية الى هذا الاوان ولو كان دينهم ضلالاً محضاً فالعلماً قاطبة يقولون بكونه اى محمد بن عبدالوهاب النجدي من اتباع ابن تيميه والدليل عليه ماقال في آخر كتابه المسمى بكتاب التوحيد وهذا عبارته وكفانا في ذالك قدوتنا وامامنا ابن

تيميه وهذا نص على ان ابن تيميه امام و محمد بن عبدالوهاب ماموم وانما يفعل انما موم مايفعل الامام وايضا يكون المـاموم والامـام على مشرب واحد وعقيدة واحدة ولهذاقال محمد بن عبدالوهاب النجدي كما قال امامه ابن تيميـه ان قـول القائل يارسول الله لايجوز بل يكفر قائله.

والعجب انهم كيف يقولون مجدد الدين لمثل هذا الشخص الذي لايعرف من النحو والعربية مع كونم من العرب شيئاً، قال في الكافية واذا نودي المعرف باللام قيل يا ايها الرجل آه، وهذا المجدد يقول في جلسته الا خيرة السلام عليك ايها النبي آه، مع ان النبي منادى بحذف حرف النداأ نحو يوسف اعرض عن هذا، فاذا كان قول الرجل يا رسول الله كفراً فينبغي على قيادة قوله انيكون قوله السلام عليك ايها النبي آه ايضاً كفراً، وان قال ان يارسول الله يستعمل في الاستغاثة والاستغاثة برسول الله كفر بخلاف السلام عليك ايها النبي في التحيات فانه دعاً قلنا الاستغاثة برسول الله ﷺ الى الله ﷻ كيف يكون كفراً وقد قال الله تعالى ﴿ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾ وليس في هذه الآية تخصيص بحال الحيوة بل هو مطلق والمطلق يجرى على اطلاقه فهو صلى الله عليه وسلم وسيلتنا الى الله ﷻ في حال حيوته وبعد مماته ويم القيامة فكيف يكون الاستغاثة به كفراً ولنعم ماقيل

بدين عقل ودانش بيايد گريست

وايضاً قال مفتي الحنيفية والمالكية والشافعية والحنبلية وهذا نصهم بالاجماع ومن اباطيل الاقوال ماتفوه به بعض المبتدعين الجهال ان قول القائل يا رسول الله لايجوز بل يكفر قائله كلا بل قول القائل بطريق الاستغاث يا رسول الله جائز كما في المواهب الدينية، وهذه امضاتهم حرره مفتي

الحنفية بمكة المكرمة عبد الرحمن بن عبد الله، حرره مفتي المالكية بمكة المكرمة ابوبكر، حرره مفتي الشافعية بمكة المكرمة محمد بن سعيد بن بالصبيل، حرره مفتي الحنبلية بمكة المكرمة خلف بن ابراهيم وهذه الفتوى نقلها المفتي محمد ايوب الفشاوري ص٢٦ في سنه ١٣٠٤ ه فانظر الى عقيدة هؤلاً الوهابيين ومن سلك مسلكهم من السلفين والموحدين وغيرهم كيف وجدتها مخالفة ومردودة من جهة علمأ المذاهب الاربعة فكيف الاعتماد والاتباع لعقيدة مخالفة للسلف والخلف من امة محمد ﷺ ومن كلام تاج الدين السبكي رحمة الله عليه في حق هؤلاً الزائغين قال الله تعالى ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وسائت مصيراً﴾ صدق الله العظيم وهؤلاً المشاققون لرسول الله ﷺ حيث يفتنون كما مر لقبره ﷺ محبط الانوار الالهية انه صنم اكبر اعاذنا من مثل هذه الجرئة العظيمة، ويقول الفقير في المناجات الى الله ﷻ.

شفيع آورده ام روی محمد ﷺ مرا از ذنب خود کن عذر خواهی

وايضا اقول على رغم قولهم كما قال العارف الجامي.

زمهجور بر آرند جان عالم ترحم يانبي الله ترحم

وايضا اقول مثل ماقال العارف الآخر كما في التفسير العزيزي جز "عم" سورة والضحى.

لايمكن الثنأ كما كان حقه بعد از خدا بزرگ توئي قصه مختصر

وايضا اقول مثل ماقال شاعر لسان اردو

صبا مدینے میں مصطفی سے ہم غریبوں کا سلام کہنا

نہیں ہے کوئی بجز تمہارا بس میرا اتنا پیام کہنا

واقول مثل ماقال العارف الكامل معين الدين الاجميري بعد ختم الرياضة

عند قبر ومزار داتا گنج بخش رحمۃ اللہ علیہ في لاهور وحضول المكاشفات له.

گنج بخش فیض عالم مظهر نور خدا
ناقصان را پیر کامل کاملان را رهنما

وايضاً اقول مثل ماقال السالک

زمن گو صوفیان باصفا را   خدا جویان معنی اشنارا
غلام همت آن حق پرستم   که بانور خدا بیند خدا را

واقول مثل ماقال سيدنا ابوبكر الصديق رضی اللہ عنہ في اول وفاته صلی اللہ علیہ وسلم بعد تقبيله كما في كتب الاحاديث.

يا اكرم الخلق من الوذيه   سواک عند حلول الحادث العمم
ياخير من دفنت بالقاع اعظمه   فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الغدار بقبر انت ساكنه   فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ومثل ماقال العارف الاجميري رحمۃ اللہ علیہ.

يا رسول الله شفاعت از تو میدارم امید
باوجود صد هزاران جرم در روز جزا

وری القاضي عياض بسنده الى ابى حميد رحمۃ اللہ علیہ احد رواة صاحب المذهب مالک رحمه الله تعالى قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين مالكا فقال مالک لا ترفع صوتک في هذا المسجد اى المجسد النبوي فان ادب لصاحبه الله فقال لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية.

ومدح قوماً فقال ان يغضون اصواتهم آه وذم قوماً ان الذين ينادونک الآية وانما حرمته صلى الله عليه وسلم ميتاً كحرمته حياً فاستكان لها اى بمقالة مالک ابوبكر جعفر رحمۃ اللہ علیہ وقال يا ابا عبد الله وهو كنية مالک استقبل القبلة اى عند الدعاً ام استقبل رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وانما قلنا عند الدعاً لان استقبال رسول

اللهﷺ عند السلام عليه متفق عليه الا ان هذه الشرزمة يقولون يجب استقبال القبلة عند الدعاً ويمنعون الناس عن استقبال القبر النبوي وقت الدعاً كما هو المروج هناك الى يومنا هذا.

فقال اى مالک لم تصرف وجهک عنه وهو وسيلتک ووسيلة ابيک آدم على نبينا و عليه الصلوة والسلام الى يوم القيامة بل استقبل واستشفع به فيشفعه الله تعالى اقول وهذا نص في ان المراد الاستقبال وقت الدعاً لان استشفع به دعاً ليس الا، قال العلامة المشهاب الخفاجي الحنفي في شرح الشفا وفي هذا رد على ابن تيميه حيث قال ان استقبال القبر الشريف في الدعاً عند الزيارة امر منكر لم يقل به احد ولم يرد الا في حكاية مفتريات على الامام مالک يعني هذه القصة التي اوردها القاضي عياض ولله در المصنف اى القاضي عياص حيث اوردها اى هذه القصة بسند صحيح وذكر انه تلقاها من عدة من ثقة مشائخه فقول ابن تيميه انه اى استقبال القبر النبويﷺ امر منكر كذب محض ومجازفة من ترهاته وقوله لم يقل به احد ولم يرد باطل فان مذهب مالک واحمد والشافعي استحباب الاستقبال الى القبر المنور في الدعاً والسلام وهو مسطور في كتبهم انتهى وقد ذكرنا سابقاً ان مذهب الامام الاعظم ايضاً كذالک فعلم ان قول ابن تيميه باطل منكر خارق لاجماع السلف يقول الفقير قد قدمنا مراراً ان عادة هذه الفرقة اى الوهابية جرت بان يقولوا في الحديث الذي يخالف مذهبهم انه موضوع وهذا عادة موروثية لهم من امام امامهم ابن تيميه وفي هذا الحديث ايضا دليل صريح على غاية تعظيم مالک رحمة الله عليه لرسول اللهﷺ فما قال امين الوهابي ان تعظيم غير الله شرک رداً لمقالتي ان تعظيم احبأ الله امر مندوب غلط صريح وكذب بحت.

وايضاً في هذه القصة قد صرح الامام مالک صاحب المذهب ان تعظيم رسول

اللهﷺ حال حيوته و وفاته سواء، واسئال علماء الدنيا ان قبر النبيﷺ صنم اعظم نعوذ بالله من ذالك اليس في ذالك توهين النبيﷺ

وايضاً صرح مالک في هذه القصة انه عليه الصلوة والسلام وسيلتک آه انه يجوز بل يندب التوسل بهﷺ الى الله تعالى، فما قال امين الوهابي في رد مقالتي ان التوسل الى اللهﷻ بالانبياء عليهم السلام والاولياء والصلحاء امر مندوب فقال امين في رسالته الكذبة هذا شرک قول كذب باطل فاعتبروا يا اولى الابصار.

واعلم ان من يعظمه ويحبه صاحب المذهب من المجتهدين الاولين يعني الذات الانور محمد رسول اللهﷺ فماله لا يحبه ولا يعظمه امثال ابن تيميه ومحمد بن عبد الوهاب النجدي واتباعهم خصوصاً مثل امين الذي لا يعرف الغث ولا الثمين ولا يميز الهجان من الهجين وهذا دليلهم في توهين العلماء العاملين والائمة المجتهدين من الاولين والاخرين ولا يحبون احبا اللهﷻ من عباده مع انه قد ورد ان من بازر ولي الله فقد بازرني، والعجب انهم يقولون انهم يحبون الله ولا يحبون مع من احبه الله مع انه قد ورد في الادعية الماثورة اللهم ارزقني حبک وحب حبيبک وحب من يحبک اولا يعقلون ان مع يحب الله هو غير الله فما قال آمين تبعاً لائمة دينه ان المحبة مع غير الله كما قد سبق منه في رد مقالتي ان المحبة مع احباء الله مندوب فقال هذا من شركيات القندهاري كذب بلا ريب.

ومن اعاجيب حيل هذه الطائفة الوهابية لاصطياد الطلبة واغترارهم بالجلب الى مذهبهم انهم يقولون اولاً للطلبة الخالية اللوح اذا كانت المسئلة من مسائل الفقه موجودة في كتب الاصول للامام محمد رحمة الله عليه كالمبسوط وغيره فلا حاجت الى الهداية ويقولون الكنز وشرح الوقاية وغيرها من كتب الفتاوى

للمتاخرين لان القول القائل للاعتماد هي اقوال الاقدمين في المذهب وبهذه الحيلة يخرجون عن قلوب الطلبة الاعتماد على كتب المتاخرين ولهذا يستهزؤن بها عند المناظرة معهم ثم بعد زمان يقولون مالنا والاعتماد على كتب الامام محمد والامام ابى يوسف لانها من تلامذة الامام الاعظم رحمه الله فالاعتبار لقولهما فاذا ايقنوا ان كلامهم اثر في قلوب الجهلة من الطلبة يقولون لهم ان الامام الاعظم رحمه الله قد اخذ الفقه من الاحاديث النبوية فيجب علينا ان نطالع ونقرأ كتب الآحاديث وننظر اى اقوال ابى حنيفة رحمه الله يطابق الاحاديث النبوية فناخذ بها لان الامام الاعظم رحمه الله قد افترى عليه الناس في المسائل الكثيرة فاذا رأوا ان اعتماد الطلبة قد رفع عن اقوال ابى حنيفة رحمه الله وشغلوا بالاحاديث فيترجمون الاحاديث النبوية على وجه يطابق مذهبهم اشتغلوا بذالك، ثم يقولون ايها الطلبأ الكرام ان الاحاديث النبوية فيها الناسخ والمنسوخ والصحيح والحسن والضعيف بل الموضوعات الكثيرة، ورواة الحديث على طبقات شتى والفرق بين هذه الانواع والطبقات يحتاج الى صرف زمن كثيرة واعماركم قليلة وقد امكم حوائج كثيرة فينبغي ان نقرُ القرآن عظيم الشان بالتحقيق والتدقيق لانه تعالى قال في حقه ﴿انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون﴾ فالقرآن العظيم منقول الينا بالتواتر وليس مجال طعن الطاعن ولا مجال النقص والزيادة ولا يمكن للناس التقول في القرآن ويقولون نحن ان شأ الله تعالى نبين لكن جميع المسائل الاعتقادية والفرعية في ترجمة القرآن الكريم فكانكم تفرغون بهذه عن جميع العلوم الشرعية الاصلية والفرعية في مدة سنة او سنتين وتشرعون في الدرس والتدريس في العقائد والفقه وغيرهما وتفرغون الى حوائج دنياكم واذا ظهر لهم تمايل الطلبة الاغمار الجهلة الى ماقالوا لهم شرعوا في ترجمة القرآن العظيم على مطابق مذهبهم

الزائغ ويجعلون وقت الترجمة الآيات الواردة في حق عبدة الإصنام من المشركين منطبقة على المؤمنين العوام ويقولون انهم كالمشركين في عصر النبي ﷺ واصنامهم هو العلماً ومشائخ الطريقة، وبهذه الوسيلة يحكمون على من خالف مذهبهم انهم مشركون والطلبة الاغماً اذا وقعوا في هذه الشبكه لايجدون للخروج عنها سبيلاً ولا يسمعون قول العالم المبتحر ولا الشيخ الكامل ويعتقدون ان كرامات الاولياً الكرام المنقولة عنهم في الكتب المعتبرة كلها مفتريات واكاذيب فاذا وصل استاذهم الى هذه المنزلة يقول له تلامذه شيخ القرآن ويبنون على هذا الاسم مدرسة في النواحي ويجمعون المشائخ المذكورين لهذه المدارس رقوماً كثيرة في هذه الاطراف بل يصل اليهم رقومات كثيرة من معدن الوهابية فيعيشون في ارغد عيش ولا يبالون بما قالوا وما يقولون في حق الامة المرحومة بانهم مشركون ولايخافون يوم الحساب يوم لا ينفع مال ولا بنون.

قال صاحب التفسير الوجيز ص٢٥٠ فابن تيميه آتى بشيئ منكر لايغسله البحار وليس هذا عجيباً منه فانه قال بان لله يداً ورجلاً وصار من المجسمة حتى ان بعضاً من العلماً قد كفروه في تفسير آية ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتاً﴾ قال الداجوي ومثل هذا لايغسله البحار من قلوب هؤلاً الاغمار الذين لابصيرة لهم ولاشك ان اعتقاد جسمية تعالى كفر.

قال الملا علي القاري رحمة الله عليه في شرح الفقه الاكبر ص٢٠١ وكذا من قال انه تعالى جسم وله مكان ويمر عليه زمان كافر لم يثبت له حقيقة الايمان قال شارح العقائد الجلالية كان ابن تيميه حنبلياً لكنه تجاوز الحد وحاول اثبات ماينا في عظمة الحق تعالى الجسم فخرج منه اى من مذهب الحنبلي رحمة الله عليه حاشيه نبراس ص١١٦.

يقول الفقير ان علماً اهل السنة والجماعة يسعون غاية السعى في عدم تكفير احد ممن يدعى الاسلام الا ان يخالف اجماع علماً امة محمد ﷺ جميعاً وقد كفروا ابن تيميه وليسوا كاتباع ابن تيميه يفتون بكفر العلماً والزهاد و اوليا الله كصاحب المثنوي رحمة الله عليه والشيخ الاكبر رحمة الله عليه وعبد الرحمن الجامي رحمة الله عليه وهؤلاً الذين ذكرت مبلغ علمهم يدعون انهم شيوخ القرآن فيكذبون في آيات القرآن ولقد احسن قول من قال من لم يعرف الفقه قد صنف فيه ثم ذكر الفاضل الداجوي متن الفتوى الصادرة من تاج العلماً في العلوم كلها خصوصاً في علم الحديث والشرائع مولانا قطب الدين الغورغشتوي غفرله الباري، وقد سمعت لفظ الفتوى منا ايضا وقال انما نقلنا لفظ الفتوى بلغة اردو ليتعلم الناس ان كلام هؤلاً مردود سلفاً وخلفاً ثم قال بعد نقل الفتوى ان علماً اهل السنة والجماعة كلهم مخالفون عن هذه الشرزمة القليلة المتسمين بسمة التوحيد المسيئين للادب مع العلماً المجتهدين وسائر العلماً المتبحرين والاولياً الكاملين.

فعليكم ايها الاخوان المسلمين التجنب عنهم وعن مطالعة كتبهم لان الخارج من المذاهب الاربعة خارج من اهل السنة والجماعة كما ذكر في عمدة الاصول في حديث الرسول ص٩٧.

قال الامام الطحطاوي في شرح در المختار في كتاب الذبح قال بعض المفسرين فعليكم يا معشر المؤمنين اتباع الفرقة الناجية المسمات باهل السنة والجماعة فان نصرة الله وحفظه وتوفيقه في موافقتهم وخذلانه سخطته ومقته في مخالفتهم، وهذه الطائفة قد اجتمعت اليوم في المذاهب الاربعة هم المالكون والحنيفيون والشافعيون والحنبليون فمن كان خارجاً في هذا الزمان فهو من اهل البدعة والفار آه.

قال القاضي ثناء الله في تفسير المظهري فان اهل السنة والجماعة بعد القرون الثلاثة او الاربعة قد افترق على اربعة مذاهب ولم يبق مذهب في فروع المسائل سوى هذه المذاهب الاربعة فقد انعقد الاجماع المركب على بطلان قول يخالف كلهم قال رسول الله ﷺ "لايجتمع امتي على الضلالة" انتهى، فعلم ان من كان خارجاً من المذاهب الاربعة فهو من اهل البدعة والضلال، وقد مر مراراً ان هؤلاء الفرق المتحدة المال يعني الوهابية والسلفية واصحاب ظواهر الحديث والمتسمين بسمة التوحيد كلهم خارجون عن المذاهب الاربعة بل يعيبون المقلدين ويمنعون الناس من التقليد بل يحكمون على المقلدين بالضلال كمامر، فياليت الطلباء الكرام يجتنبون عن تلمذهم وعن مطالعة الكتب التي صنفوها، وبعض من هذه الفرق لما ايسوا من تسخير الطلباء اختاروا حيلة اخرى لاضلال الناس وهذه الحيلة انفع لهم واضر على المسلمين العوام وهي انهم فتحوا مدرسة و دار العلوم لاطفال العوام بغير اخذ شيئ من الاجرة من اقربائهم ويعطون في المدرسة للاطفال الداخلين فيها الماكولات اللذيذة بل ثياب الاعياد بل النقود ايضاً فيربون الاطفال من اول الامر على عقائدهم الزائغة فهذه الاطفال اذا جاؤا الى بيوتهم يبينون الى امهاتهم وابائهم العقائد الزائغة التي يسمعوها من اساتذتهم ويستدلون مع ابائهم وامهاتهم بالدلائل التي علموها مدريسهم فآبائهم وامهاتهم يسمعون عقائدهم ويستدلون بالآيات والاحاديث التي علموهم اساتذهم وآبائهم وامهاتهم لما كانوا من العوام فبتكرار هذه الطريقة قد يميلون اى آبائهم وامهاتهم الى تلك العقائد وبعض الآباء يذهبون الى علماء اهل السنة والجماعة ان ابنى يقول كذا وكذا فيقول العالم المذكور ان هذه العقائد عقائد الوهابية وسائر الفرق الزائغة فلما يقول آبائهم الى اطفالهم ان فلان العالم يقول كذا وكذا، فيقول ابنه اذهب

بي الى ذالک العالم لاستدل معه بالآيات والآحاديث ولما كان الاباً من الفقراً والغرباً لايخرجون ابنائهم من تلک المدارس فبهذه الحيلة العجيبة يصل هذه الطائفة الى مقاصدهم من افشاً عقائدهم الزائغة في اقوام افغانستان، وان قيل الرقوم التي يصرفونها في هذه المدارس وعلى هؤلاً الاطفال ونفقاتهم من اين ياتون بها مع ان باني المدرسة المذكورة يعرفه اكثر الناس من افغانستان انه شخصاً غريباً ليس له مال كثير ولاتجارة عظيمة.

قلنا هذه النقود تاتي لهم من مراكز الوهابية التي هي اكثر الممالک العربية وتجارة فيصرفون هذه الممالک تلک النقود بواسطة تاتيهم الوهابي في تلک المدارس وهذه الحال تستمر الى ماشاً الله تعالى.

والعجب من بعض المنسبين الى مدرسة ديوبند كيف يقولون في حق محمد بن عبدالوهاب النجدي انه شيخ الاسلام ومجدد الدين مع ان علماً ديوبند الاقدمين منهم والمتاخرين منهم صرحوا بكون محمد بن عبدالوهاب النجدي من الخوارج كما ذكرنا من عقائد علماً مدرسة ديوبند وفي ذالک الكتاب مواهير علماً العرب والعجم والمذاهب الاربعة قاطبة وهم بعض من ذرياته و هذا الا اتباع غير سبيل المؤمنين "ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتوفى ونصله جهنم وسائت مصيراً"

قال الامام الشافعي رحمة الله عليه طالعت القرآن ثلثمائة مرة فلم ارد ليلاً قوياً على جحة الاجماع اقوى من هذه الآية.

والحاصل ان اكابر علماً مدرسة ديوبند بل العلماً الماضيين يقولون ان محمد بن عبدالوهاب من الخوارج، وبعض من ذهب الى مدرسة ديوبند ولا ادري ابات فيه ليلة او ليلتين املا ، وايضاً لا ادري اجلس في درس عالم من علماً ديوبند املا ، يفترى على علماً ديوبند ومقصوده تشهير نفسه بالنسبة

الى هذه المدرسة المقبولة او جلب ظن السوء على علماء المدرسة المذكورة بالمقابلة المذكورة في حق محمد عبد الوهاب النجدي مقصود الفقير الذب عنهم فان مسئلة التوسل بالذوات الفاضلة من اهل القبور خصوصاً الانبياء عليهم السلام والاولياء رح المعروفين بالكرامات المتعددة كمامر ذكرها في صدر الرسالة و مسئلة سماع الموتى وكرامتهم بعد الممات وكون السفر الى زيارة قبر رسول الله ﷺ من افضل القربات وغير ذالک مماهو من المسلمات عند علماء تلک المدرسة وهؤلاء اى الوهابيون يسيؤن للادب في شان اهل القبور المنكرون للتوسل بالذوات المباركة ولو كانوا انبياء ع بل ينسبون الى عباد الله المتوسلين الشرک والمنكرون للكرامة بعد الممات قطعاً وغير ذالک من خرافاتهم التي تمجها الاذان الكريمة مع ذالک يتسمون بسمة الديوبندية سبحانک هذه بهتان عظيم على هؤلاء السادات من علماء تلک المدرسة الذين هم من رؤس علماء اهل السنة والجماعة وذكر في عقائد علماء ديوبند عن عقيدتنا في حقه اى في حق محمد بن عبد الوهاب النجدي ماقال صاحب الدر المختار ومثل هذا ذكره العلامة الشامي في باب البغات ج٣ ص٣٣٧ ومثل ذكر في التنقيح الحامدية ج١ ص١٠٣ في باب الردة.

وذكر العلامة بدر الدين العيني ج١٠ ص٣٤٠ باب قتال الخوارج والبغات والملحدين وكان ابن عمر ؓ يراهم اى الخوارج شرار خلق الله تعالى وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في شان الكفار فجلعوها على المؤمنين.

يقول العبد الضعيف وهذا الجعل سيما هؤلاء الفرق في العصر القديم والحاضر ووصله العلامة الطبري في تهذيب الاثار من طريق ابن بكير عبد الله بن الاسبح انه سئال نافعاً كيف كان راى ابن عمر ؓ في الحرورية قال كان يراهم شرار خلق الله تعالى انطلقوا اى آيات نزلت في الكفار فجلعوها في

المؤمنين انتهى.

قلت الحرورية هم قوم خوارج وانما سموا حرورية لانهم نزلوا في موضع يقال له حروراً وهو موضع قريب من الكوفة ج٢ ص٢٤٠ وقد ذكر في شان الخوارج احاديث الكثيرة فان في رواية عمر رضي الله عنه فان له اصحاب يحقر احدكم صلوته مع صلوته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم عن الرمية بخاري وعيني ج١١ ص٢٢٤.

قال الامام النووي رحمة الله عليه فيه دلالة على قصة الصحابة رضي الله عنهم وفيه اشارة من ابي سعيد رضي الله عنه الى تكفير الخوارج و انهم غير هذه الامة عيني بخاري ج١١ ص٢٤٢ قال العيني رحمة الله عليه هؤلاً القوم خرجوا من نجد موضع والتميمين ج١١ ص٢٥٣ واشار بقوله عليه الصلوة والسلام هناک يطلع قرن الشيطان من نجد ونجد من المشرق وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله اللهم بارک في شامنا اللهم بارک لنا في يمننا قالوا يا رسول الله ﷺ وفي نجدنا واظنه قال في الثالثة هناک الزلائل و الفتن وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري.

قال المحدث الدهلوي رحمة الله عليه يعني حزب او و اتباع او اشعة اللمعات ص٣٦ اقول لو لم يكن قرن في نجد محمد بن عبدالوهاب النجدي فمن يكون مصداق هذا الحديث النبوي ﷺ ويؤيد ذالک قول العلامة الشامي كما وقع في زماننا في اتباع ابن عبدالوهاب الذين خرجوا من نجد فعلم مماذكرنا من الاقوال انهم اى الوهابيون من الخوارج وقد قال عليه الصلوة والسلام ماقال.

وايضاً علم ان علامتهم انهم يطبقون الآيات الواردة في حق الكفار على المؤمنين والآيات الواردة في حق الاصنام على اولياً الله رحمهم الله تعالى كماهو حال الغلاة في زماننا فكيف يكون رسهم ورئيسهم شيخ الاسلام ومجدد الدين لانه ورد في الحديث المذكور يمرقون من الدين اى دين الاسلام

كما يمرق السهم من الرمية، فالتعجب انه مع المروق من الاسلام كيف يكون شيخ الاسلام اقول قد جرت عادة هؤلاً الوهابية والفرق المماثلة لهم ان كل من ترجم القرآن شهراً او شهرين سموه شيخ الاسلام وشيخ القرآن وان لم يعرف صيغة بقوانين الصرف ولم يعلم قانوناً من قوانين علم النحو فضلاً عن الاحاديث النبوية ومسائل الفقه الشريف ويقول علماً العقائد من اهل السنة والجماعة ديدنهم هذا يشبه ديدن اهل التشيع فانهم يسمون كل عالم منهم حجة الاسلام وكل صوفي منهم آية الله وكل مقرر منهم المحقق وغير هذا من الالقاب وغير هذا من الالقاب الغير المناسبة لهم ادنى مناسبة.

واما نحن اهل السنة والجماعة فلم نسمع في علم الفقة الشريف عالماً يلقب بشيخ الاسلام الا الامام علي البزدوي او شيخ الاسلام السرخسي مثلاً لكن صار اليوم امر شيخوخة الاسلام او شيخوخة القرآن او شخوخة الحديث سهلاً غاية السهولة فكل من كتب رسالة ولو كانت مملوة من الكذبات كرسالة امين الوهابي فهو شيخ الاسلام وكل من ترجم القرآن ولو كان لايعرف الحقيقة من المجاز وغير ذالک فهو شيخ القرآن وكل من درس كتاباً من الاحاديث ولو لم يعرف المتصل من المرسل وغير ذالک فهو شيخ الحديث ويفتخرون هؤلاً بهذه الالقاب الكاذبة، ولعل هذا اختلاف زمان بلادليل وبرهان وكان في جوار العبد الضعيف شيخ القرآن يترجم في كل رمضان القرآن العظيم الشان جبراً على طلبة جامع مسجده فقال له طالب من طلباً جامعه كيف مثال الرفع والنصب والجر كما هو مذكور في النحو فقال له الشيخ مثال الثلثة نحو مررت بزيداً بزيدٍ بزيدُ فاعتبروا يا اولى الابصار واقعة قد جائني سنه١٤٢٠هـ طائفة من العلماً في سيارتهم العالية السقيمة فصلوا صلوة الظهر في جامع مسجدي ولم اعرفهم من هم، فاذا خرجت من المسجد خرجوا ايضاً فصافحتهم لكونهم في زي العلماً ثم قالوا اجبنا مشرب

الشائي معک فقلت على العين فجاؤا معي الى بيت الاضياف فطلبت لهم الشائي فلما شربوا الشائي قلت لهم ممن انتم ومن اين جئتم، قالوا جئنا من الجامعة السلفية فعلمت انهم من اعداأ اهل السنة والجماعة لاني سمعت عقائدهم من الطلبة من انهم ينكرون التقليد وغير ذالک ممامر في الرسالة، وفيهم واحد له لحية طويلة غاية الطول فقالوا هذا مهتمم الجامعة، فقلت اسئلكم من معنى لفظ السلفية فقال طويل اللحية هذا الذي سئلت من مباحث الصرف والنحو قلت سئالتكم من معنى اللفظ المذكور، فقلت انا اعلمک معناه فاليا للنسبة اى المنسوب الى السلف ثم قلت ما معنى السلف؟ قال هذا ايضاً سوال نحوي فقلت لا اسئل عن النحو بل عن ترجمة اللفظ فقال ذو اللحية الطويلة ماجئناک للبحث والمناظرة معک بل جئنانضيفک في الجامعة لتنظر الى مدرستنا والى نظم درسنا و انتظامات المدرسة للطلبة، فقلت لهم انا بحمد الله ليس باحمق قالوا مالحمق في الضيافة، فقلت ليس غرضكم في هذه الاعزاز بل تريدون ان جئت الى مدرستكم ان تنشروا في نشرياتكم ان فلان المولوي قد جاأ الى مدرستنا وطالع النظم والنسق في المدرسة فحسنها وعرفها فلما يسمع الناس ذالک يقولون ان المولوي فلان ايضاً صار سلفياً وانا اكره هذا الاسم لنفسي اشد كراهية فذهبوا آيسين عن المطلوب.

مناجات قندهاري بدرگاه خداوند جهان رحيم برعاصيان كبائر وصغائر

ثناگويم خداى مهربان را | كه جز او نيست خاوندى جهان را
حكيم حاكم حي قديم | رؤف راحم بر كريم
تعالى شانه شان عظيم | سميع عالم رب عظيم

سميع عالم رب حليم

زكن موجود كرده هر دو عالم | چنين شاهى و را باشد مسلم

بصنعش کن نظر تا خود بلانی
که ذات اوست باقی جمله فانی

تعز من تشأ وصف جمالش
تذل من تشأ وصف جلالش

یگانه قادری بیمثل ومانند
مبرا ذات او از چونی وچند

اگر ذرات عالم خاص و هم عام
ثنا گویند اورا صبح هم شام

خداوندی که ذات او کریم است
همیشه بر گناه کاران رحیم است

بدنیا رحمتش عام است وقائم
بعقبی رحمتش خاص است ودائم

خداوندا چوبخشی مؤمنان را
خصوصاً عاصیان و مجرمان را

عبید را خاتمه بالخیر گردان
بحق مصطفی و چار یاران

باختتام رسید مناجات عاصی

ثنأ سید المرسلین شفیع العصات والمذنبین رحمة للعالمین محمد ﷺ وعلی آله وصحبه اجمعین وسلم تسلیماً کثیراً.

زبعد حمد حق ای دل خدا را
بکن وصف جمال مصطفی را

خجل از حسن رویش ماه تابان
ستوده کرده خورشید سمارا

رسول هاشمی فخر دو عالم
که او شاه است خیل انبیاً راً

بظاهر گر ز نسل آدم آمد
به باطن یافت آدم زوبقاً را

ظهور جمله موجودات عالم
طفیل مصطفی شد آشکارا

خداوندا عبید را روز محشر
بخوانی زامتانش این گدارا

یا رسول الله دست من بدامان شما
جان اگرصد باشدم هریک بقربان شما
من چه باشم تا کنم مدح تو ای شاه رسل
هست پیشک عالم و آدم ثناخوان شما
آسمان وعرش وفرش کرسی ولوح قلم

خلقت ایشان طفیل نور تابان شما
در ازل برخوان جودت یا رسول هاشمی
انبیا و اولیا گشتند مهمان شما
بر طواف روضة است فدا سازد فلک
هرزمان وهر دم همه صلوات گویان شما
چون رود زین دار فانی اخیر عبید
دارد امید کرم از لطف و احسان شما

نصیحت بخود عاصی

مشو ای دل زیاد دوست غافل	که از غفلت نیاید هیچ حاصل
نباشد کار خاصان خواب وخوردن	نصیحت گوش کن ای جان عاقل
ترا حق آفریده بهر یادش	که از یادش نباشی لحظه غافل
درین دیرفنا غفلت نه شاید	که گرمردی زجمله غیر بگسل
زمین وآسمان از درد هجران	کنند فریاد ای نیکو خصاکل
مثال بلبلان اندر سحرگاه	فغان وناله کن هر لحظه ای دل
عبید غافل مشو از یاد جانان	که غافل را نباشد هیچ حاصل

دوستان خدا کیستند وچه علامت دارند، از خواجه عبدالله انصاری بشنوید

حبذا قومی که داد بندگی را داده اند
ترک دنیا گفته اندواز همه ازاده اند
روزها بروزها درگوشها بنشسته اند
باز شبها درقیام بندگی استاده اند
نفس خود را قهر کرده روح کرده بر فتوح
زاد تقوی برگرفته بهر مرگ آماده اند

طرفة العینی نبوده علی غافل از حضرت ولی
سیلها ابا این همه از دیده ها بکشاده اند
یکزمان از نوحه همچون نوع فارغ نیستند
هم چو یحیی گوئیا از بهر زاری زاده اند
ز آب تاب تب الی الله غسل کردند آن کسان
روی خود برخاک پای اسجدوا نهاده اند
ربنا گویند ازان لبیک عبدی بشنوند
جمله سرمست انست از جرجه این باده اند
راحتی دیدند وذوقی یافتند از انس وجان
روز وشب درکنج خلوت برسر سجاده اند
تابدنیا آمدند از کلبه کتم عدم
حضرت جز نیاز وناله نفرستاده اند
پیر انصاری تو میدانی که ایشان کیستند
فرقه بی کرد فروز مره دامان اند

ای امین سفید چشم چرا این طور اولیا را بابتان مشرکین مکه تشبیه میدهید اخیر از خدا هیچ حیا وشرم ندارید که دوستان خداوند متعال در قبرهای شان از بد گوئی مثل شما خلاص نیستند وشما چه ظن سو دارید که باینچنین اولیا کرام وسیله ساختن بحضرت خداوندی شرک است، ویا شما چه گمان دارید که این چنین اشخاص پس از مرگ همان علاقه خاص که باحضرت خدا داشتند از دست دادند وصدای زائران شان را نشوند البته شما که دشمن سر سخت دوستان خدا ﷻ میباشید ودر فرقه خود دوستان خدا نه دیده اید لطفاً قیاس دیگران برخود نکنید که قیاس مع الفارق است عارفان خدا را بیک

نعره يا رسول الله مشرک میدانید.

از خدا خواهیم توفیق ادب　　　بی ادب محروم ماند از فضل رب

اعلم ان طاهر الاسم نجس المسمى فتح في مضافات فيشاورة مدرسه سماها بدرسگاه بینظیر وصدق في هذه التسمية لانه لم ير احد في جميع الممالك الاسلامية بحسب اطلاعنا مدرسة تكون معدن الفتوى على جميع الامة المسلمة بالشرک ومنبع الفتوی علی جمیع اولیاء الله الكرام بـواهم الله دار السلام بانهم كاصنام المشركين ومركز الاهانة الائمة الدين من المجتهدين ومشرباً لعدم جواز التقليد لواحد من سادات المجتهدين الاولين كامام الائمة سراج الامة ابی حنيفة رحمة الله عليه والمجتهد بالحق امام مالک رحمة الله عليه والمجتهد الاعظم محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله عليه والمجتهد بلا ارتياب احمد بن حنبل رحمة الله عليه ومصدر الاهانة بكتب الفقهاء من اولها الى اخيرها الا هذه هذه المدرسة فصدق انها درسگاه بینظیر وان كان هو من الكاذبين عديم النظير في جميع عالم الاسلام لانه من جملة ماسئاتي احواله وبيان اكاذيبه في الدين المبين والافتراء على آيات القرآن المبين والتقول في احاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، وليس ما اقول فيه وفي كتابه من الخراف بل حق اليقين كما ستعرف، وصنف هذه الشخص كتاباً سماه كشف الشبهات ولايناسبه هذا الاسم بل هو عندي وعند كل من طالعه انكار البدهيات والمسلمات في الاسلام، فكيف وقد قال في خطبة كتابه المذكور ص٢ واختص للحرمين الشريفين وبلاد العرب القدوة ناصر السنة قامع الشرک والبدعة الامام شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب النجدي نور الله مرقده وبرد مضجعه.

اقول وهذا الدعاء لايناسب عقائدهم لان الميت عندهم جماد فما معنى تنوير موضع الجماد او تبريد الحجر تحت الارض مع ان التلقيب لايناسب ما ورد في

الحديث الصحيح اشارة الى النجد هناك يطلع قرن الشيطان، وايضاً قد سمعت ما نقلنا من نبراس ص١١٦ ان من سمي ابن تيميه شيخ الاسلام فهو كافر وقد اعترف محمد بن عبدالوهاب النجدي بكون ابن تيميه امامنا فالنجدي مامومه فما هو حال الامام فهو حال الماموم شبراً بشبر، ثم كتب الملا طاهر فانهزم اهل الكفر والشرك والبدعة ومعنى هذه العبارة ان اهل الحرمين الشريفين وسائر بلاد العرب قبل ظهور محمد بن عبدالوهاب كانوا كلهم كافرين مشركين مبتدعين لكن انهزموا بظهوره سبحان الله هذه جرئة عظيمة وجسارة قوية من ملاطاهر على هؤلاء المؤمنين.

چو كفر از كعبه برخيزد كجا ماند مسلمانى

بل نقول ان حكمه هذا ليس بمحصور على اهالي الحرمين الشريفين بل هو حكم بالكفر والشرك والبدعة على اهالي معمورة الاسلام لان هذين الحرمين مهبط الوحي لما كان اهاليهما مشركين فغيرهما اولى بهذا الحكم وهذا الملا كانه لم يشرب من علم النحو قطرة لانه قال في موضع من تلك الخطبة واللسان الصادقة فالموصوف مذكر والصفة مونث ثم بعد اسطر قال في مدح محبوبه محمد بن عبدالوهاب والف في ذالک تاليفات الطيبة فالموصوف نكرة والصفة معرفة ومثل هذه الاغلاط من حيث النحو كثيرة في كتابه فكانه لم يقرأ هداية النحو والكافية، ويمكن ان يقول ذالک الزائغ انه لما لم يكن عندي اعتبار لفقه ابي حنيفة وغيره من الائمة رحمهم الله تعالى ولا لعقائد اهل السنة والجماعة فليس عندي اعتبار للكافية وسائر كتب النحو وقال الملا في اخير خطبته في مدح نفسه، مؤسس جماعة التوحيد والسنة في بلاد الافاغنة، ولا يدري ان تسمية نفسه بالموحد وجماعته باهل التوحيد لا اعتبار له لانهم قالوا كل حزب بما لديهم فرحون الاترى ان المعتزلة يسمون انفسهم اصحاب العدل والتوحيد

والمنكرون عن التقليد يسمون ايضاً انفسهم اصحاب التوحيد وهكذا الفرق الاخر.

وگفته اند مشک آنکه خود ببويد نه آنکه عطار بگويد

وايضاً كتب ملا طاهر في كتابه في موضع سيد وشريف وسيد واسم مكان في محروسة سوات ومدفون فيها شخص من اوليا الله تعالى موسوم بصاحب سوات، وقد تقرر في موضعه ان شرافة المكان بالمكين مع انه قال تبعاً لمرشده ابن تيميه لمثل محي الدين ابن عربي الشيخ الاكبر نور الله مرقده فان امامه ابن تيميه قد يقول في حقه تارة انه ملحد وتارة انه زنديق نعوذ بالله من امثال هذه الجرئة على اوليا الله تعالى فكيف يعتقد في صاحب سوات فكانه قال ذالك تقية وخوفاً كما هو ديدن امامهم ابن تيميه لانه لما اخذه العلما وامروا بحبس فبعد مدة يعلن انه اشعرى المذهب فيخلص من السجن ثم بعد مدة يعود الى عقائده الخبيثة ثم وثم او طغى قلم الملا طاهر فكتب سيد وشريف، قال ملا طاهر في موضع من كتابه المذكور دار العلوم حقانيه.

اقول هذا ايضاً من ملا طاهر تقية والا فعلماً دار العلوم حقانيه من اولهم الى اخيرهم سنيون يعني من اهل السنة والجماعة وكلهم مقلدون وانت تمنع التقليد وتذمه وتذم اهل السنة والجماعة خصوصاً الاوليا الكرام وتقول انهم مثل اصنام المشركين وقد قلت حين ظهر حزب محمد بن عبد الوهاب النجدي على الحرمين الشريفين وعلى سائر بلاد العرب انهزم اهل الكفر و الشرك والبدعة ولاريب في انه كان في ذالک الزمان في الحرمين الشريفين وغيرهما من بلاد العرب العلما من المذاهب الاربعة و ايضاً الوف من اهل السنة والجماعة فقد حكمت على كلهم الكفر والشرک والبدعة فقولک دار العلوم حقانية ليس من اعتقادک بل هو تقية منک كماهو المعتاد لامامک الاعظم ابن

تيميه كمامر قبيل هذا.

اعلم انه قال محمد بن عبد الوهاب النجدي في الاصول الثلثة اسم كتاب له وانواع العبادة التي امر الله تعالى بها مثل الايمان والاسلام ومنه الدعا والخوف والرجا والتوكل والرهبة والرغبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة آه، والمقصود ان هذه المذكورات مختصة به تعالى فاستعمالها في غيره تعالى شرك.

واجاب عنه المحقق الداجوي في كتابه البصائر حيث قال ماالمراد من الدعا والاستعانة ان كان المراد ان مجيب الدعوات والمستعان هو الله تعالى فلاريب في انه صحيح وعقيدة اهل الاسلام كافة لكن اظن انه ليس مراده ذالك لانه لايمكن ان يجعل هذا سبباً لشرک احد، وغاية مرام النجدي بيان مايجعله سببا لحكم الشرک على الامة المسلمة كما هو معلوم من حاله و ان كان المراد ان طلب اجابة الدعا من الله تعالى بوسيلة احد وحرمته وبركته وطلب العول والنصرة من الله تعالى بوسيلة الذوات الفاضلة وحرمتهم احيا واموتاً ان هذا شرک فهذا باطل قد ذكرنا سابقاً في مقصد اثبات التوسل فلا نعيده، وكيف يكون شركاً اذا المجيب الدعوات هو الله تعالى والمستعان هو الله تعالى، قال الله تعالى "والله المستعان على ماتصفون" سورة يوسف فاى شرک فيه وقد ذكرنا سابقاً ان مسئلة التوسل بالانبيا عليهم السلام و اوليائه تعالى وسائر الذوات الفاضلة مما اجمع عليه الصلحا قبل ظهور هذه الفئة الباغية كما نقلنا عن تاج الدين السبكي رحمة الله عليه وهذا لاينافي قوله تعالى "اياک نعبد واياک نسعتين" كما زعمه النجدي وآمين من معتقديه المتعصب فان المعبود والمتسعان هو الله تعالى فقط باعتقاد اهل السنة والجماعة والمحدثين والفقها والمتكلمين والذوات الفاضلة وحرمتهم وقربهم ومحبتهم

وسيلة في البين، والعجب من النجدي انه ظن ان احداً من العلماً يعرف معنى "اياک نعبد واياک نستعين" بل تفردت بفهمه بل تفردت بعدم فهمه وهذا الظن غلو منه وسيلة لتكفير المؤمنين ليستبيح لنفسه ولاتباعه سفک دمائهم ونهب اموالهم وقد فعلوا ذالک کما يشهد بذالک تواريخ الاسلام في حکاية تغلب الوهابية على الحرمين الشريفين وسائر بلاد العرب.

اللهم احفظنا من عقائد هؤلاً الزائغين واحفظنا من شرهم، والخوف من احد او شئ غير الله لاينافي الخوف من الله تعالى قال الله تعالى خطاباً لموسى عليه الصلوة والسلام "يموسى اقبل ولاتخف انک من الآمنين" فان هذه الآية تدل ان موسى على نبينا و عليه الصلوة والسلام حصل له الخوف من عصاه حيث صارت حية فهل يتجرى النجدي على ان يقول ان موسى عليه الصلوة والسلام حين خاف من الحية لم يکن خائفاً من الله نعوذ بالله من ذالک، وهل يصح الاستدلال النجدي بهذه الآية فلا تخافوهم وخافوني ان کنتم مؤمنين في حق موسى عليه السلام وقال الله تعالى نقلاً من موسى على نبينا و عليه الصلوة والسلام "ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون"

فاقول للوهابي النجدي ان وقع مثل هذه الکلمة من احد من المسلمين تقول له انت مشرک فما تقول في شان موسى عليه السلام مع انه خاف من القبط من قتلهم اياه، وقال الله تعالى ايضاً عن حال موسى عليه السلام حين خرج من مصر فخرج خائفاً يترقب وايضاً حکى الله تعالى عن موسى عليه السلام اني اخاف ان يکذبون وکذا قوله تعالى حکاية عن قول للزکريا عليه السلام "واني خفت الموالي من ورائي وکذا قوله تعالى حکايةً عن قول هارون على نبينا و عليه الصلوة والسلام حين جاً موسى من الطور "اني خشيت ان تقول قد فرقت بين بني اسرائيل" وکذا قولهما اى موسى وهارون عليهما السلام انا نخاف ان يفرط علينا" وقد صرح العلماً في

قصة موسى عليه السلام فيها دليل على ان الخوف من الموذيات لاينافي الكمال في الدين والتوكل على الله تعالى، ولعل شيخهم لم ار في الكتاب العزيز هذه الآيات الكريمة لغاية شغله بمطالعة الآيات الواردة في المشركين واصنامهم ليطبقها على عوام المؤمنين وعلمائهم و اوليائهم وفرط اشتغائله بسفك دماً المسلمين والمسلمات ونهب اموالهم وتقسيمها على تابعيه وزيادة درسه لاتباعه طريق تكفير المؤمنين في جميع كرة الارض غير أتباعه.

وايضاً ورد في الحديث الصحيح انه عليه الصلوة والسلام اول ما قدم المدينة يحرس ليلاً حتى انزل الله تعالى "والله يعصمك من الناس" فهل هذا الحرس ينافي الخوف من الله تعالى، وايضاً ورد في حديث صحيح انه عليه الصلوة والسلام ليس درعين في غزوة فهل هذا ينافي التوكل والاعتماد والخوف من الله تعالى، وايضاً قد ورد في حديث الهجرة الطويل ان ابابكر الصديق رضي الله عنه ورى مع الكفار حين سئلوه من معك وقال رجل يهديني السبيل وماكان هذه التورية الا لخوف من الكفار لئلا يفروا رسول الله ﷺ بشيئ واقره النبي ﷺ على هذه التورية فهل شيوخ الوهابية ان يقولوا هذا ينافي الخوف من الله تعالى نعوذ بالله من مثل هذه المقالة، قال الداجوي ولاينكر علماً ذكرنا الاغمر جاهل او معاند متجاهل، ولا ادري ان مرشد الوهابية هل كان يخاف من الكلب العقور او العقرب والحية وغيرها من الموذيات او من شخص يقدر على اذاه املا وهل يخاف ذرياته واتباعه من الموذيات المذكورة وغيرها فان قالوا كانوا يخافون فهذا ينافي الخوف من الله وان قالوا كانوا لايخافون فهو كذب بحت يشهد عليهم ابناً اخوات خالاتهم، يقول الفقير قد كتبت في حاشية شرح العقائد ان في دعاً الاحياً للاموات نفع للاموات لانه استغفار لهم.

وامين الوهابي لما كان مخموراً بشراب الوهابية ونظر الى لفظ الدعاً

والاحياً والاموات ولم يتفكر في حروف الصلة او لم يفهمها ظن ان العبد الضعيف يقول ان في دعاً الاحياً من الاموات نفع اى لاحياً كتب بتمام الجرئة والجسارة كلا هذا شرک لان الدعاً عبادة آه، ولم يتفكر ان الدعاً في عبارة الفقير بمعنى دعاً الاحياً المغفرة للاموات وهذا مسلم هندهم وقت زيارة القبور وظن لفرط عداوته لهذا الفقير عكس ذالک فنقول على تسليم ماظننة من عبارتي وتسليم ان الدعاً عبارة ان معنى الدعاً حاجت خواستن از کسی الا ان دعواتنا من الله ﷻ لكن بوسيلة نبي او صديق او ولي، وهذا لا عائبة فيه ولا الشرک فيه شائبة، الا ترى الى حديث الفرير اللهم اني اتوسل اليک بنبيک محمد ﷺ نبي الرحمة آه، وكان ذالک بمحضر من النبي ﷺ ولم ينكر عليه التوسل فان سوال الشفأ فيه من الله تعالى والنبي ﷺ وسيلة في البين فاى شرک فيه، نعم من يقول او يعتقد ان مجيب الدعوات والمستعان وكاشف الكربات في الامراض هو ماجعل وسيلة من النبي والولي الحي او الميت فهذا شرک وقد افتى علماً اهل السنة والجماعة بان من اعتقد بان حلال المشكلات وكاشف الكربات وشافي الامراض هو الوسيلة من النبي او الولي وغيرهما فهو مشرک لكن عبارات المتوسلين بالذوات الفاضلة حيث يقولون اللهم اني اسئلک بجاه النبي عليه السلام عندک ان تقضى حاجتي آه تدل على ان اعتقادهم موافق لعباراتهم فلا شرک ولا عائبة فتدبر في الفرق، واما الاستغاثة بمعنى طلب الغوث التي جعلوها شركاً.

ولا ادري مايقولون في معنى مثال المنادى المستغاث مثل يا لعمر، اى يا قوم اغث لعمر وان قالوا انه من الحي ونحن نمنع الاستغاثة بالاموات قلنا لاتخصيص في الآية اى قوله تعالى ﴿اذ تستغيثون ربكم بالميت والحي﴾ وان قالوا الاستغاثة من الحي من قبيل الاسباب، قلنا قد سبق منا ان التوسل

بالاموات والاستغاثة بهم ليس بخارج من الاسباب التي جرت عادته تعالى عليها ولا ينكر الا جهول او ظلوم فان الحي ليس سبباً مستقلاً بدون ارادته تعالى بل الاحيأ اسباب عادية يعني جرت عادته بترتيب المسببات عليها وكذالك الاموات الاحيأ له تعالى كالانبيأ على نبينا وعليهم الصلوة والسلام، وكذا الشهدأ الباذلين ارواحهم لاعلأ كلمة الله وكذا الاوليأ الذين بذلوا جهدهم في طاعة الله ﷻ اسباب جرت عادته تعالى بترتيب كالمسببات عليها قال المولوي المعنوي جلال الدين الرومي قدس سره السامي وان شعره هذا شركاً عندهم لكن قد ذكرنا تفصيل هذا البيت بانه ليس مظنة الشرك الا عند من اعمى الله بصره وبصيرته وهو هذا.

اوليا راهست قدرت ازاله تير برجسته بگردانند زراه

اللهم احشرنا في زمرة اوليائك واحبائك واحبأ رسولك محمد ﷺ.

يقول الفقير سامحه القدير كنت قد كتبت في حاشيتي على شرح العقائد ص١٢٢ هذه العبارة المحبة مع غير الله اذا كان من احبائه يعني كالانبيأ عليهم السلام والصحابة ﷡ والشهدأ والصلحأ من امة محمد ﷺ، و اوليأ الكرام رحمهم الله تعالى جائزة بل مندوبة وهي المعبر عنها بالحب في الله كما ورد في الحديث النبوي ﷺ، فكتب امين في رسالته بمتابعة امامه يعني النجدي كلا بل المحبة مع غير الله شرك، والعجب منهم كيف ذالك الحكم وقد ورد في الحديث الذي صححه الامام البخاري، واسئلك حبك وحب من يحبك آه مع ان من يحب الله هو غيره تعالى، فعلم ان الحب مع من يحب الله تعالى امر مطلوب ندب اليه النبي ﷺ حيث سئله ولاشك ان انبيأ عليهم السلام و الصحابة الكرام ﷡ و اوليأ يحبون الله تعالى فلوكان المحبة المذكورة شركاً كما زعموا لما سئله النبي ﷺ، وقد ورد في الحديث الصحيح من عادي لي

ولياً فقد اذنته بالحرب، و الوهابيون اعداً اولياً الله تعالى حيث شبهوهم باصنام المشركين فهم داخلون تحت الوعيد المذكور وايضاً قد مر في هذه الاوراق ان النبي ﷺ ضم الحسن والحسين رضي الله عنما وقال اني احبهما فاحب من يحبهما ، وايضاً قد ورد في الحديث الصحيح على شرط البخاري رحمة الله عليه في حق الاصحاب فمن احبهم فبحبي احبهم الحديث.

والاستعانة من الله خاصةً كما هو معنى اياک نستعين فقد مر انه لاينافي الوسائل كما علم في باب التوسل مفصلاً الاترى ان المعالجة بالادوية الطبية وكذا جمع الفلوس لطلباً المدرسة من الاغنياً لاينافي كون الله تعالى مستعاناً به في الحقيقة لان الوسائل والآلات المذكورة مظاهر لصفة كون الله تعالى مستعان به قال القاضي البيضاوي رحمة الله عليه ص٩ ويعلم منه ان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة سواً كانت تلك الوسيلة الاعمال الصالحة او تكون الذوات الفاضلة كالانبياً عليهم السلام او اولياً الكرام احياً كانوا او امواتاً لما مر ان من له منزلة القرب مع الله تعالى لاتزول بالموت بل قد يزيد لوجود العلائق في الحيوة:

والعجب من الوهابية انهم يعظمون ويحبون محمد بن عبد الوهاب النجدي حباً شديداً وتعظيماً فائقاً حتى سموه مجدد الدين ويقولون للناس ان محبة غير الله وتعظيمه شرک، والدليل على ذالک انه لما اظهر النجدي بدعته اظهره في اغمار العرب واهل البوادي منهم الذين لايعرفون من القرآن العظيم آيةً ولا يعرفون من احاديث الرسول ﷺ حديثاً فشاع فيهم ان الذين يقولون الناس هم اولياً الله فهم كاصنام العرب في الجاهلية والناس بهذه القول صاروا مشركين مباح الدم مباح المال وان الذين يزعموهم الناس هم علماً الدين وهداة الاسلام هم مشركون ، ايضاً محبة وتعظيم لابى حنيفه ومالک وغيرهما رحمهم الله،

فلما سمعوا جهال العرب واهل البدو هذا الفتوى من هذا الشخص اخذوا السيوف واخذوا في قتل المسلمين والمسلمات في الحرمين الشريفين وسائر بلاد العرب ونهبوا اموالهم غنيمة الى أن تم تسلطهم على جميع بلاد العرب وقراهم الى اليوم فليس هذا تعظيم الوهابيين لمحمد بن عبدالوهاب ومحبةً له، والانكار من هذا مكابرة مع ان مذهب محمد بن الوهاب قد رده اخوه سليمان بن عبدالوهاب في رسالة، وقال ابوه عبدالوهاب حين كون محمد ابنه في طلب العلم اني ارى في ابني محمد اثار علماً سوءً فصدق الله تعالى ماري "تحقيق نفيس"

يقول الفقير هذا الشخص يعني محمد بن الوهاب قد سد على امة محمد ﷺ جميع الطرق التي يلزم على الامة سلوكها حتى يتوصلوا بسلوكها الى حبيب الله سيد المرسلين شفيع المذنبين رحمة للعالمين مولنا و اولنا محمد مصطفى ﷺ وذالک لان هذا الرجل قال ان المحبة مع غير الله شرک وهذه المحبة هي اجل الطرق المذكورة، وقال ان تعظيم غير الله شرک مع ان تعظيم الامة لنبيهم لازم عليهم كما لايخفى من لايكون جاهلاً.

وقال ان التوسل به ﷺ وكذا باحبائه شرک فقد قطع عليهم هذا الطريق ايضاً مع ان الامة يحتاجون الى التوسل غاية الاحتياج وقال ان السفر ان الى زيارة قبره ﷺ حرام وشرک والاستغاثة والنداأ اليه ﷺ بيا رسول الله اغثني شرک والاستعانة منه ﷺ شرک وان قبره ﷺ صنم اعظم وان علمأ امته و اوليائها كاصنام المشركين في دور الجاهلية والناس في متابعتهم كالمشركين في زمان الجاهلية وبالجملة قد قال ان امة محمد ﷺ بعد سنه ٦٠٠ هـ كلهم من العلمأ والاوليأ وغيرهم صاروا مشركين الا هؤلأ الشرزمة القليلة من متابعهم فيا اسفى من هذا الفتوى من هذا الرجل على هذه الامة العظيمة في كرة الارض.

واعلم انه اتفق ان اسم محمد بن عبد الوهاب النجدي طابق اسم محمد رسول الله ﷺ وقد سمعت ان النجدي قد منع وحرم طرق التوسل الى النبي العربي محمد ﷺ ففيه سر ان شئت الاطلاع على هذا السر فارجع الى رسالتي "البيانات الصادقة في احوال الوهابية" تجد فيها السر المذكور والاحوال الاخر من مظالم هذه الطائفة على مؤمني الحرمين الشريفين والطائف وغير ذالک من بلاد العرب والرسالة المذكورة مملوة بالجوالة صفحةً صفحةً الى الكتب والرسائل المؤلفة في بيان احوال هذه الطائفة فهي اليوم نافعة للطلبا من تفاريق العصا.

واقعة: كان في قريب من بلد قندهار عالم من هذه الطائفة والآن قد مضى ووصل الى مانياسبه من الجزا وهو مثل امين في الدور الحاضرة يحكم على جميع اهالي قندهار من العلما والاوليا الشرک كما هو ديدن رئيسهم محمد بن عبد الوهاب النجدي وكان اماما في مسجد من مساجد القرية المذكورة وكان كامين قليل الحيا وكان مقتدي مساجد تلک القرية من اهل البوادي الذين لا يعلمون معنى الكلمة الطيبة فضلاً عن غيرها، فالملا المذكور شرع درس القرآن المبارک فيهم فيطبق الآيات الواردة في حق المشركين على مؤمني اهل قندهار ولما كان سامعه اهل البدو والجهال غاية الجهل فيظنون ان جميع ما يقوله الملا المذكور موجود في القرآن فكانوا يزعمون بل يقولون ان جميع اهل قندهار مشركون والاغلب ان اهل البوادي يغلب على طبعهم العصبية القومية وكان غالب اهل القرية من قوم الملا المذكور فيدافعون عنه غاية الدفاع ثم كان في القرية المذكور تاجر من قومه وقد صار وهابيًا عظيماً يباحث مع التجار ما سمع من الملا المذكور من كون اهاني قندهار مشركين وان علمائهم ومشائخهم كاصنام اهل الجاهلية الاولى وقد كان ذالک التاجر قد

حج قبل فتنة الملأ فقال له الملا لما فرغت من اركان الحج في مكة شرفها الله وكنت تذهب الى المدينة المنورة فما كانت نيتك قال التاجر المذكور نيتي كانت زيارة قبر النبي ﷺ فقال له الملأ المذكور قد اشركت بالنية المذكورة فاعد حجك فاعاد ذالك التاجر حجه ثم ان الله يهدي من يشأ هدى الله تعالى هذا التاجر المذكور فتاب عن الوهابية توبةً نصوحاً ورجع الى طريق علمأ اهل السنة. فكان ذالك التاجر احياناً ياتني وانا اذ ذاك كنت في بلدة قندهار فيبين لي احواله في مدة الوهابية، وكان في جملة بياناته انه كان يقول كنت في زمان الوهابية اذا آتيت من القرية الى البلدة اظن ان جميع اهل قندهار كانوا مشركين واظن ان علمائهم اعظم شركاً من العوام وكذا وكذا، ثم ان الله عزوجل قد بدد شمل هؤلأ الوهابيين وفرق جمعهم ومات ذالك المعلم حتى لم يبق فيها داع ولا مجيب من هؤلأ بل جمع في القرية المذكورة عوام من اهل السنة والجماعة، والعلمأ ائمة مساجدهم صاروا من اهل هذه الفرقة السَنية السُنية فالحمدلله على ذالك.

اقول هؤلأ الوهابية يوصون اتباعهم ان لايحضروا في مجلس الوعظ من العلمأ المخالفين لهم خوفاً من ان يسمعوا من علمأ اهل السنة والجماعة شيئاً يتزلزل عقائدهم الزائغة ويميلون الى مذهب اهل السنة والجماعة، واما علمأ هذه الطائفة فحرموا على انفسهم مطالعة كتب التفاسير لاهل المذاهب الاربعة لئلا يقع لهم في عقيدة الوهابية شك وشبهة، فتفسير القرآن الكريم بمافسره به النجدي فان قال النجدي الكوك من المؤمنين حقاً انهم هم المشركون يقولون نعم هم المشركون بلا ريب لانهم مشركون بقول مجدد الدين محمد بن عبدالوهاب النجدي وان قال ان الآيات القرآنية تدل على ان هؤلأ الشرزمة المحدودة هم المؤمنون صدقاً وعدلاً يقول نعم والله هؤلأ هم المؤمنون

وبالجملة لاعبرة عند علماء الوهابية لتفاسير القرآن العزيز التي الفتها علماء اهل السنة والجماعة وعلماء المذاهب الاربعة، وحرموا ايضاً على انفسهم مطالعة كتب الفقه للعلماء المقلدين للمذاهب الاربعة لانهم يحرمون التقليد بل يستهزئون في مجالسهم المخصوصة بكتب الفقه الحنيفي وغيره كما سمع ذالک من جماعة لهم الذين حضروا في تلک المحافل، فالحكم في الفروع العملية ايضاً ما افتى به محمد بن عبد الوهاب و امامه ومقتداه ابن تيميه الحراني، وبالجملة لا ايمان عندهم بعد ظهور ابن تيميه الحراني ومحمد بن عبد الوهاب النجدي الا الايمان المقبول في رايهما الفاسد وعقلهما الغافل وذالک العادة منهم من جهة وصية شيوخهم لهم ذالک.

والعجب لطلباء اهل السنة والجماعة والمقلدين الآئمة الاربعة رحمهم الله تعالى كيف يطالعون كتب هؤلاء الوهابية وكيف يجلسون ويحضرون ويدخلون في مدارسهم لترجمة القرآن الكريم وقد علموا ان ترجمتهم للقرآن العزيز لايكون الا موافقاً لمذهب الوهابية مع ان اتباعهم من الطلبة لا يدخلون مدارس اهل السنة ولا يجلسون في ترجمة القرآن اذا كانت من عالم كامل لكن من اهل السنة والجماعة وكان من مقلدي واحد من الائمة الاربعة، والله المستعان على هذه البلية العامة في جميع ممالک المسلمين.

قال في ص١١ في بيان تسوية موته عليه الصلوة والسلام موت سائر الناس بهذه الآية "انک ميت وانهم ميتون"

ونقول هذه الآية انما تدل على موته عليه الصلوة والسلام كموت جميع الناس بالموت المقدر لهم من الله تعالى لكن المُلا منحوس يريد هذا المساوات بين موت النبيﷺ وموت سائر الاموات من كل وجه يعني فلا حيوة في البرزخ لهﷺ كما لاحيوة لهم.

فنقول نفي الحيو البرزخية عنه ﷺ انما هو مذهبک اخذاً من محمد بن عبدالوهاب الذي انه مجدد الدين وهو اخذ هذا من مقتداه ابن تيميه لكن ذالک قولكم بافواهكم ولا دليل في الآية المذكورة عليه بل مذهبكم ذالک خلاف الاحاديث الصحيحة النبوية لانها دالة على حيوة الانبياء عليهم السلام والشهداء والصديقين والصالحين من عباده تعالى كمامر ذلک بالتفصيل ونذكر ههنا جملةً منها توفية للمقام واخماداً لغي هذا الطاغي ورد في الحديث فنبي الله حي يرزق، وايضاً ورد في حديث آخر صححه المحدثون انه عليه الصلوة والسلام قال من صلى علي عند قبري سمعته مشكوة ص۵۳۷، ومعلوم ان السمع لا يكون بدون الحيوة، وكذا روى الدارمي عن سعيد بن عبدالعزيز بن المسيب ﷺ قال لما كان ايام الحرة ولم يؤذن في مسجد النبي ﷺ ثلاثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد اى المسجد النبوي ﷺ وكان لا يعرف وقت الصلوة الابهمهة يسمعها من قبر النبي ﷺ، رواه الدارمي مشكوة ص۵۳۷، وكذا ذكر في عقائد علماء ديوبند وتلك من عقائد علماء العالم الاسلامي الا تلک الفئة المنكرة الذين انكروا الحيوة البرزخية الجسدي للانبياء عليهم السلام ويدل عليها ما ورد في الحديث من قوله عليه الصلوة والسلام مررت بقبر موسى عليه السلام فاذا هو يصلي في قبره، والصلوة تقتضي جسداً حياً وكذا صرح في التفسير المظهري بل في رواية الترمذي تلاوة سورة الملک من موضع لا يعرف فيه القبر كما ذكر في المشكوة في باب فضائل القرآن وقد مر الكلام فيه مستوفي، ونقلنا عن التفسير المظهري ان الحيوة البرزخ غير مختصة بالشهداء كما دل عليه نص القرآن "ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الآية" بل تجري في الانبياء والصديقين والصالحين كما يدل عليه التعريف في قوله تعالى "فاولئک مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن اولئک رفيقاً"

قال المحقق الداجوي رحمة الله عليه وان كان المراد الموت الظاهري الدنيوي فلا ينكره عاقل آه.

اقول المراد هو ذالک في الآية قطعاً لكن ارادة هذا الاحتمال بعيد عن شان الوهابي لان مقصودهم نفي الحيوة البرزخية التي اجتمعت الامة المسلمة عليها عن النبي ﷺ ليتوصلوا بذالک الى قطع طريق الامة المرحومة من التوسل بالنبي ﷺ ولذالک ذكر الداجوي هذا لاحتمال بكلمة الشک وان كان متيقناً عنده نظراً الى عقيدتهم، وايضا روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وكذا روى الدارمي والنسائي ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام، مشكوة ص ٧١.

وقال في حاشية مشكوة ليس المراد من رد الروح عودها الى البدن بعد المفارقة، وانما المراد انه عليه الصلوة والسلام في تلک الحيوة البرزخية مشغول باحوال الملكوت مستغرق في مشاهدة انوار الحق جل وعلا كما كان في الدنيا في حالة نزول الوحي وفي احوال آخر فعبر عن افاقته من تلک المشاهدة وذالک الاستغراق برد الروح ومثل تلک الحالة مشاهدة فينا ايضاً لاناقد نتفكر في مهم مستغرقين فيه فيسلم علينا احد فنفيق من ذالک الاستغراق فنجيبه وذالک الفرقة المنكرة قد ينكرون عن البذهيات بل جل عادتهم للانكار عن المسلمات في دين الاسلام اللهم غوثاً.

قال الداجوي رحمة الله عليه ان مسئلة الحيوة البرزخية للانبياء عليهم السلام مما نقلتها الامة المرحومة بالقبول سلفاً وخلفاً اولاً وآخيراً الا هذه الفرقة المنكرة المنكرة كما ذكر مولنا السيد احمد المدني نور الله مرقده في الشهاب الثاقب ان شئت فطالعه، وللعلامة السيوطي رسالة في حيوة الانبياء عليهم الصلوة

والسلام ذكر فيها دلائل شافية كافية دالة على حيوة الانبيأ عليهم السلام من شأ فليطالع تلك الرسالة فان فيها شفأ العليل ورواْ الغليل، وليس المقصد شفأ العليل بمرض الوهابية فانها لاشفأ لها فان هذه الطائفة يقولون ان الاحاديث التي ذكرتموها كلها موضوعية ولا اعتبار لقول المظهري والسيوطي بل المعتبر عندهم قول الحراني والنجدي بل المقصود حفظ اهل السنة والجماعة من الطلبأ والعوام عن مرض الوهابية لانه مرض ساري.

اقول قال الوهابي المطلق العدو بالحق للدين الحق وهو الاسلام المنقول من النبي ﷺ القليل الحيأ ص١٩ والعامي من الموحدين يغلب الفاً من علمأ هؤلأ المشركين آه.

يقول الفقير الجواب الصواب لمثل هذه المقالة وضع الصارم على رقبة هذا الظالم لكن مع هذا نقول ما ذا اردت ايها الضال المضل من العامي الموحد منكم ان اردت به الجاهل المحض من اهل البدو الذي قلدك في التوحيد والشرک المختر عين من عندک ومن عند اخوتک في تشيع التشريک في المؤمنين حقاً يعني ابن تيمية الحراني ومحمد بن عبد الوهاب النجدي و ائمتک الاخر فلانسلم ان العامي من الفرقة المذكورة يغلب على عالم واحد من علمأ اهل الحق بل لايستطيع ان يتكلم بكلمة عربية واحدة فضلاً ان يغلب على علمائنا اهل السنة والجماعة نعم يغلب ذالک الجاهل على العلمأ المحققين بتذوير علمته اياه وهو ان الجاهل المذكور يقول في محفل العلمأ بغمض العينين وفتح فاه انتم المشركون انتم المشركون ثم يشرع في السب والطعن على ائمة الدين ويقول اذهبوا معي الى شيوخنا فهذا العامي الجاهل يغلب على العلمأ اذ ليس لهذا الجاهل جواب الاقطع عنقه بالسيف واهل الحق لايستطيعون ذالک والا لما بقيت مع ذالک المقال يوماً في دارک وان اردت

الجاهل في الواقع وان كان عالماً في الظاهر كامثالک لانکم جهال بالجهل المرکب فلانسلم انک وامثالک ولو کنتم الفاً علی عالم واحد من اهل الحق مشافهمة بل لابد لکم من السیوف لدی العالم وقد جربت ذالک مراراً في محروسة قندهار، والشاهد على ما قلنا ان شیخکم الاکبر ابن تیمیة مع کونه عالماً بالف امثال علمک وقد حضر في مجلس علماً اهل السنة والجماعة ولم یکونوا الفًا بل ولا مائة فلم بهت الشیخ المذکور واضطر الی التوبة ولو کان تقیة فاذا کان هذا حال عالمکم الأعظم فمایکون الحال لمثل آمین وطاهر فضلاً عن حال العامي منکم، واما قولک من علماً هؤلاً المشرکین یعني نسبة الشرک الی علماً الزمان والعوام فمن قلة مبالاته وحیائه لا من الخلق ولا من الله وقد اوصاهم مشائخ الوهابیة لهم ذالک الانتساب قال رسول الله ﷺ "من سن في الاسلام سنة سیئة فعلیه وزرها و وزر من عمل بها الی یوم القیامة" فیا لکثرة الاوزار المجتمعة عل مشائخهم الاولین ثم وثم، قال الشاعر.

ان النبي زملوني بالدم　　　شنشة اعرفها من احزم

وقال ذالک الجاهل الضال انه احتج مشرکوا زماننا آه، والمراد بمشرکي زمانه هم علماً عصره من اهل السنة والجماعة في نواحي الممالک الاسلامیة کلها.

فاقول یا للعجب من جرئة هذا الجاهل قد عدا من الیهود والنصاری لانهم لم یتنسبوا الی علمائنا هذه النسبة ای نسبة الکفر والشرک ومن نسب الکفر والشرک الی من هو بریئ منهما ترد الی المنتسب کما في الحدیث فهیئالک من اجتماع مائت بل الوف بل لکوک وازید من التجف المذکورة الیک، فیناسب حاله ان نقول.

نظام بي نظام ار کافر خواند　　　چراغ کذب را نبود فروغی

مسلمان خوانمش زیراکه نبود　　　مکافات دروغی خبر دروغی

اسمعوا ایها القارئین لهذه الرسالة لقول هذا الذي سموه باسم شیخ القرآن هل

يناسبه هذا الاسم ام ضال القرآن قال ص٢٠ في الموعظة الى اتباعه في الضلال واذا قال لك بعض المشركين "الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون" وان الشفاعة حق وان الانبياء لهم عند الله جاه او ذكر كلاماً للنبي ﷺ يستدل به على شيئ من باطله وانت لا تعلم معنى كلامه، فجابه بقولك ان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون المشابهة.

اقول انظر الى شيخ القرآن كيف كذب على الله كذباً لان الآية القرآنية ليست بهذه الكلمات التي ذكره هذا الكاذب كما لا يخفى على من قرء القرآن وقد قال ان الله ذكر في كتابه "فاسئله في اى موضع من القرآن الآية" التي قرئها وكتبها في كتابه وقس عليه كواذبه على الله ﷻ وعلى رسول الله ﷺ، ثم قال الكاذب المذكور مخاطباً لاتباعه وما ذكرت لك من ان الله تعالى ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية وان كفرهم بتعلقهم بالانبياء والملائكة والاولياء وقولهم هؤلاء شفعائنا عند الله وهذا محكم بين لا يقدر احد ان يغير معناه.

يقول الفقير غفرله القدير اعلم ان المحكم والمتشابه من الالفاظ الاصطلاحية للمفسرين وانما يستعملان في آيات القرآن العزيز والاحاديث النبوية ﷺ ولم يسمع كر الازمان ومر الدهور في غيرهما، والوهابي المذكور قد استعمل لفظ المحكم في كلماته المنحوتة حيث قال وما ذكرت من ان الله ذكر آه، ليس بقرآن ولا حديث فكيف قال وهذا محكم.

ثم اعلم ان قوله الا ان اولياء الله الآية" ان كان فرضاً قول امام من ائمة الدين لسهل على الوهابي دفعه لانه يقول لتابعه هذا قول عالم من علماء المشركين ولو كان القول المذكور فرضاً من الآحاديث النبوية لسهل ايضاً دفعه عليه بان يقول هذا حديث موضوعي كما هو ديدنه وعادة شيوخه من قديم الزمان الى هذا الآوان لكن لما كان القول المذكور آية من آيات القرآن الكريم ونصاً في

درجة اوليـأ الله تعـالى عند الله تعـالى علـى خلاف مزعومـة الفاسـد ان العلمـأ والاوليأ كاصنام المشركين في العصر النبوي ﷺ ولم يجد الوهابي طريقاً الى الخـلاص مـن هـذه الآيـة الكريمـة، قـال لاتباعـه انمـا هـي مـن المتشـابهات ويستعملها اهل الزيغ فلا تسمعوا لهـا وكذا الحديث الدال على مخالف عقائدكم فهو المتشابه فلا تسمعوا له ايضاً، نعوذ بالله من جرئة هذا الشخص المخمور الا يستحي من الله ولا من رسوله ﷺ ولا من العلمأ الذين يطالعون كتابهِ ان قوله تعالى "الا ان اوليـأ الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون" من المتشابه وهل يعرف هو معنى المتشابه وهل عدها النبي ﷺ او الصحابة رضي الله عنهم او التابعين رح او التبع التابعين رح ومن بعدهم من السلف الصالحين الآية المذكورة من جملة المتشابهات التي لا يعلم تاويله الا الله على مذهب الاحناف رح او الا الراسخون في العلم ايضاً على مذهب الشوافع رح، وكذا الشفاعة حق وكذا ان الانبيأ عليهم السلام لهم جاه عند الله معنى كل واحد منهما واضح يفهمه الغبي من الطلبأ فكيف تشابه معناه على من عد نفسه شيخ القرآن مسمى بمدرسة درس گاه بينظير كمامر من قبل، الا ان يقال انه انما عد الآية المذكورة وكذا القولين المذكورين من المتشابه لانها تخالف عقائدهم من الغداوة مع اوليأ الله وانكار التوسل بعظيم جاههم الى الله تعالى.

واعجب من هذا كله قوله وان كفرهم بتعلقهم مع الانبيأ آه، وذالك لانه يعلم كل غبي وغوى ان للمؤمنين في اى زمان كانوا من لدن آدم عليه السلام الى يومنا هذا لهم تعلق المحبة مع الانبيأ عليهم السلام، وايضاً مع الملائكة وكذا مع اوليـأ الله تعالى، قال الفاضل الداجوي غفرله الباري ان من ادعى الايمان بالكلام الالهي والكلام النبوي لهم محبة مع الانبيأ والملائكة عليهم الصلوة والسلام يعتقدون عصمتهم من جميع الذنوب والاثام وقربهم الى الله تعالى

ويجعلونهم وسائلهم لفيضان الرحمة فهل هذا التعلق كفر او الانكار من هذا التعلق كفر فالانصاف على القارئين بل المحبة معهم مامور بها قال عز من قائل قل من كان عدواً لجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين" وكذا التعلق بالاولياً امر مطلوب كما في الحديث واسئلك حبك وحب من يحبك وكذا ورد في الحديث القدسي من عادي لي ولياً فقد اذنته بالحرب فانظر الى هذا التحريف والترويز بان كل مايكون منافضاً لدعوى هذا الشيخ فهو متشابه وهذا تعريف جديد للمتشابه وكل جديد لذيذ فبذالك فليفرحوا ويدعوا الناس الى الضلال، ولا ادري ان قوله تعالى "هؤلأ شفعائنا عند الله" كيف يكون محكماً بيناً في مطلوبهم فان مطلوبهم ان التوسل الى الله تعالى بالانبياً عليهم الصلوة والسلام و اولياً الله ح شرك، والمعلوم من الآية مع انضمام قوله تعالى "ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى" ان عبادة الاصنام وجعلهم الوسائل وشفعاً كفر وبين محبة الانبياً عليهم الصلوة والسلام وغيرهم من احباً الله تعالى وعبادة الاصنام بعد المشرقين كما لايخفى على الغبي فكيف خفي على الوهابي، قال الفاضل الداجوي وهؤلأ المنكرون كيف اشاعوا تلك التزويرات ولم ينظروا في عاقبتها هل يطالعها احد من العلماً وفيها ما فيها من التذويرات قال الشاعر

كم من قائل قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم

وليعلم ان هذا العبد العاصي القندهاري قد الف رسالة مسمات كشف العظاً عن عصمت الانبياً وهي مطبوعة معروضة في المكتبات فليطالعها من شاً البصيرة الكالمة في حق الانبياً عليهم السلام.

قال الوهابي في ص١٣ من كتابه المذكور ولكنهم اى المشركين من العرب وغيرهم يجعلون بعض المخلوقات وهي الاصنام وسائط بينهم وبين الله

تعالى، يقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى ونريد شفاعتهم آه.
وغرض الجاهل ان المتوسلين بالانبيا عليهم الصلوة والسلام، وايضاً المتوسلين بعباد الله الصالحين والملائكة المقربين مشركون ايضاً كمشركي مكة، واجاب عنه اسد المعارك والمغازي مع الوهابي المولوي حمد الله الداجوي رحمة الله عليه في كتابه البصائر ص١٦٣ مانصه فلعنت بين لان كفرهم كان بالعبادة لا بالتوسل بالعباد الصالحين، والدليل عليه قوله تعالى "مانعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى.

فعلى هذا التقدير انيكون تلك اى اللات والعزى والمنات وغيرها اسماً صاليحهم انما كفروا بالعبادة لان الاستثنا من النفي اثبات كما تقرر في النحو فتقدير العبارة ما نعبدهم الانعبدهم ليقربونا الى الله زلفى، ولا ريب ان العبادة لغير الله تعالى لايكون سبباً للقرب الى الله تعالى بل هي سبب للبعد عنه تعالى، والمنكرون الوهابيون وغيرهم كيف يقيسون التوسل على العبادة لان التوسل الى الله تعالى بالذوات الفاضلة مستحسن العلما عرباً وعجماً وعبادة غير الله تعالى شرك اجماعاً فكيف القياس مع البون البعيد بين المقيس والمقيس عليه كبعد المغرب من المشرق والمشركون وان اقروا بان الخالق هو الله تعالى كما يدل عليه قوله تعالى "ولئن سائلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله" وامثاله الا انهم يشركون مع الله تعالى غيره في العبادة فلذا حكم عليهم بالشرك لا لان التوسل بالذوات الفاضلة كالانبيا على نبينا وعليهم الصلوة والسلام والشهدا والاوليا شرك لان التوسل بهؤلا الذوات المباركة مستحسن العلما قاطبة ولاشك لمؤمن في جميع كرة الارض في ان الخالق والرازق او المحي والمميت والمعز والمذل وغير ذالک هو الله تعالى وكلنا عبيد تحت قهره تعالى، الا ان الانكار عن تفاوت المراتب كمرتبة النبي والولي مثلاً

10
10

ومرتبة عام الناس زندقة والحاد من الدين، فوجه عدم دخولهم اى المشركين في التوحيد مع الاقرار بالخالق والرازق هو الشرك في العبادة فما قدروا الله حق قدره فكان اقرارهم اى المشركين كلا اقرار، والعجب كيف خفي على مرشد صاحب الكتاب يعني محمد بن عبدالوهاب النجدي هذ المعنى مع كونه واقفاً بالعربية، ولنعم ماقيل حبك الشيئ يعميك ويصمك وصاحب الغرض مجنون وللجنون فنون انتهى مع زيادة.

يقول الفقير مرشد الشيخ يفهم المعنى المذكور وليس به جنون الا ان فيه سر مكتوم كما اشرت اليه سابقاً فطالع رسالتي البيانات الصادقة فينكشف عليك السر المكتوم ان شا الله تعالى.

يقول الفقير او لا يعلمون الوهابية ان في الدنيا اذ كان لشخص طلب شيئ من امير الوقت لكن ليس له علاقة خاصة مع الامير فيسعى هو ان يجد شخصاً آخر له قرب العلاقة وعلاقة خاصة مع الامير فيجعله واسطة ووسيلة الى الامير ليقضى الامير حاجته فهذا الشخص يطلب مطلوبه من الامير لا من الواسطة لكن لعدم العلاقة الخاصة توسل الى الامير القضا بالوسيلة، وهذا الامر محسوس مجرب عند الوهابية ايضاً فكذا المؤمن لماكان له حاجة الى الله ﷻ من شفا المرض او كشف الضرر وغير ذالك لكن لم يكن له علاقة خاصة وقرب خاص كما للانبيا عليهم السلام و الاوليا الكارم رح والشهدا يتوسل و يستشفع بذالك القريب المرتبة ليقضى حاجته بوسيلة تلك الوسائط ولا ريب ولا ارتياب ان الشخص المذكور الذي له الى الله حاجة انما يطلب حاجته من الله ﷻ ويعتقد ان قاضي حاجته هو الله تعالى ولا يطلب حاجته من الوسيلة قطعاً ولا يعتقد ان الوسيلة قاضي حاجته فان كان هذا شركاً كما يزعمه الوهابية فيكون الاول شركاً بالطريق الاولى لانه توسل بمخلوق الى مخلوق وهذا النحو من الشرك كثيراً يقع

من الوهابية فمالهم يعدون التوسل الى الخالق بالمخلوق المعزز والمحترم عنده تعالى كالانبيأ عليهم السلام والاوليأ الكرام والعباد الصالحين رح شركاً، وهل هذا الا غشاوة التعصب على البصائر هم اللهم احشرنا في زمرة صلحأ امة محمد ﷺ واحفظنا من الضلال المبين آمين.

اقول لعل الوهابي يقول لک ان القسم الاول الذي ذكرته انما هو توسل بالاحيأ وانتم انما تتوسلون بالاموات وشتان بينهما نقل له قدمر مراراً ان النبي ﷺ والولي لا ينعزل بموته عن رتبته عند الله، وايضا قد مر ان الانبيأ عليهم السلام احيأ في قبورهم وقد مر الدليل عليه.

واما الاوليأ وان لم يثبت حيواتهم لكن الله ﷻ حي عالم يعرف اوليأ رح، والمتوسل بهم فيقفي حاجة المتوسل بهم ان شأ وهؤلأ الوهابية لم يعرف قدر اوليأ الله تعالى احيأ لانهم سموهم باصنام المشركين وشبهوهم بها لكن

قدر زر زرگر شناسد ،،،، قدر جوهر جوهری، والوهابية في خمار الوهابية لايعرفون قدر احيأ الله تعالى لا احيأ ولا امواتاً.

نعم يعرفون قدر الحراني والنجدی وغيرهم احيأ كانوا او امواتاً ولهذا انساهم ذكر الله والله المستعان على مايصفون، وقال ذالک الغوي الوهابي في كتابه ان الصدقات بنية ايصال الثواب الى الاوليأ كالذباب يقع على الصنم فلا يستطيع ان يطرده عن نفسه سبحانک على حلمک بعد علمک كيف شبه هذا الغبي اموات الاوليأ باصنام المشركين وصدقات الاحيأ بالذباب الواقع على الاصنام.

وهذا اظهار عقيدة مقتداهم محمد عبدالوهاب النجدي ان الاموات جمادات فلا ثواب في شئ يصل اليهم افلم يسمع ان صحابيا يعني سعداً طلب منه ﷺ الاجازة في حفر بير لاجل ايصال الثواب الى ام سعد ﷺ التي توفيت فاجازه في ذالک فحفر البير وقال هذا لام سعد، فلو لا ايصال الثواب الى الاموات لما

اجازه صلعيم في ذالک، وقال ذالک الضال ان اقرار مشرکی مکة بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. قال الفاضل الداجوي فنقول ان اقرارهم انما لم يدخلهم في الاسلام لانهم اشركوا الاصنام مع الله ﷻ في العبادة لا انهم كفروا بنفس التوسل الى الله بالنفوس القدسية، والمؤمنون انما يتوسلون الى الله تعالى بالنفوس الفاضلة ولا يعبدونها وشتان بينهما، وقال الغوي المذكور في ص ١٧ قد عرفت ان جهال الكفار يعرفون معنى الكلمة الطيبة فالعجب ممن يدعى الاسلام وهو لا يعرف معنى الكلمة الطيبة ماعرفه جهال الكفرة.

وفيه بحث لانه ان كان معنى لا اله الا الله نفي الوسيلة فهو ليس معناها بل هو معنى مخترع لمجددک الدين محمد بن عبد الوهاب النجدي وان كان معناها لامعبود الا الله فهو يعرفه كل مؤمن وقد اخترع شيخهم في التوحيد معنيين توحيد الربوبية ويقول هذا التوحيد مشترک بين عبدة الاصنام ومشركي هذا الزمان من سنه ٦٠٠، وتوحيد الالوهية اى المعبودية وهو مختص بفرقة اتباعه وليس للمؤمنين فيه حظ لانهم يعبدون الانبيأ والاوليأ.

اقول هذا بهتان عظيم وكذب صريح لان احداً من المؤمنين لا في الزمان الاسبق ولا في هذا الزمان يدعون الالوهية اى المعبودية لغيره تعالى لا لنبي ولا لولي ولا لصديق بل يعتقدون ان المعبود بالحق هو الله تعالى.

واما هذا الذوات القدسية فوسائل اليه تعالى وانكار التوسل انكار عن الامر البدهي في دين النبي ﷺ لكنهم لا يبالون بذالک وقال الموحد الفشاوري في ص ١٨ واعلم ان الله ﷻ من حكمته وهو ان الفشاوزي الموحد يزعم ان محمد بن عبدالوهاب نبي حيث قال لم يبعث نبياً ولم يقل مجدداً لدين المحمدي ﷺ لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداً آه.

اقول هذا اشارة الى السر المكتوم فافهم لكن مع ذالک ان كان المراد بهذا

التوحيد التوحيد المخترع من عندک ومن عند شيوخک يعني بان يكون التوسل شركاً فهذا التوحيد ندعه لک ولاتباعک وان كان المراد التوحيد المعبوث به الانبياء علهيم السلام الذي سعى لاشاعته في الدنيا الصحابة الكرامﷺ ثم التابعون رح وتبعهم رح ثم الشهدا والصلحا المجاهدون. وهو التوحيد في معبوديته تعالى فليس مؤمن ما في عالم الاسلام عدواً لهذا التوحيد بل هو معتقدهم وعليه بذلوا انفسهم واموالهم وهذا امر ظاهر يعرفه ام المؤمنين، وان قال الغوي ان مؤمني العصر الحاضر وان قالوا بافواههم لا نعبد الا الله لكن عقيدتهم وعملهم يناقض قولهم ذالک لانهم يعتقدون التوسل ويعملون بذالک فقد اشركوا الانبيا والاوليا وغيرهما مع الله في المعبودية.

فاقول قد مر مراراً قريباً وبعيداً انه فرق بين المعبودية والتوسل فان التوسل ثابت بالادلة العقلية والسمعية ليس للانكار اليه سبيلاً.

اللهم ان كان هؤلا سبيل الهداية الى ما اجمع عليه المؤمنون من اولهم الى اخيرهم فاهدهم الى صراط مستقيم وان كان غير ذالک فالامر اليک في تعذيبهم في الدنيا او امهالهم الى العذاب في العقبى فهولا فتنة منذ سنة ٦٠٠ في المسلمين، . اللهم غوثا.

قال في صفحه ص٢٠ من كتاب كشف الشبهات بل اضلال المؤمنين والمؤمنات عن الدين الحق الذي جابه النبيﷺ لهداية كافة الناس ان اعدا الله لهم اعتراضات (اراد الغوى باعدا الله المؤمنون من اهل السنة والجماعة وعلمائهم واراد بالاعتراضات دفع العلما الذابين عن الدين المبين) اعني دين الرسل (واراد الضال بدين الرسل الدين الذي اخترع لهم ابن تيميه الحراني ومحمد بن عبد الوهاب النجدي واتباعه (يصدون الناس) اى عن الدين المخترع (منها قولهم نحن لانشرک بالله بل نشهد انه لايخلق ولايرزق ولا

ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله لا يملك لنفسه نفعا ولا ضراً فضلاً عن عبد القادر او غيره.

اقول انظر الى قلة حيائه لانه اراد بعبد القادر الغوث الاعظم رحمة الله عليه رحمة واسعة المسلم ولاتيه في جميع كرة الارض الا عند هذه الطائفة الذين فرضوا على انفسهم اهانة الاولياَ والعلماَ المتقدمين والمتاخرين الذين لا يحصبهم عدد، لكن انا نذنب والصالحون لهم جاه عند الله واطلب من الله بهم غفرانه.

اقول هذه كلمة حق وقد اقر هو بانهم يطلبون من الله بهم فقد علم من كلامه ان هؤلاَ المذنبين يطلبون المغفرة منه تعالى لا من الصالحين وانما يتوسلون بهم فاى شرك في هذا القول وقد عرفت ان انكار الوسائل زندقة والحاد.

قال فجاَ بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله ﷺ مقرون بما ذكرت ومقرون بان اوثانهم لاتقدروا لهم شيئاً وانما ارادوا الجاه والشفاعة، واويلاً وحسرتاه لهذا الضال المضل كيف جعل الصالحين من امة محمد ﷺ مثل الاوثان التي هي جمادات وكيف جعل الانبياَ عليهم السلام مثل الاصنام معاذ الله عن ذالک.

قال العلامة الداجوي رحمة الله عليه فنقول اولاً بان القائلين بالتوسل بالذوات المباركة ليسوا اعداَ الله كما زعمت وليس لهم اعتراضاً ما على دين الرسل فضلاً عن الاعتراضات ليصدرون الناس عن دين الرسل بل هم اولياَ الرحمن ولهم اعتراضات على الدين المخترع لاعوان الشيطان وحزبه المسيئين الادب للاولياَ بجعلهم مثل اصنام المشركين وقد قال رسول الله ﷺ اشارة الى نجد هنالک يطلع قرن الشيطان اى حزبه واعوانه فاسئال عن صاحب الكتاب من مصداق هذا الحديث في نجد بينوا لنا مصداقه في نجد غير هذا الذي تدعونه مجدد الدين اما تشبيه المتوسلين بالكفار فغلط محض لان الكفار وان كانوا يشهدون بالربوبية الا انهم اشركوا بالله في العبادة بالمسجد للاصنام وعبدوا

غير الله وعبادة غير الله شرک مسلم سوأ کان صنما او غيره، واما نحن يعني اهل السنة والجماعة فلا نعبد غير الله وان کان التوسل عبادة للوسيلة فالحي والميت فيه سوأ مع انکم تتوسلون بالحيأ فانتم ايضا تعبدون الوسلية فما الفرق بيننا وبينکم حتى يصح نسبة الشرک الينا ونسبة التوحيد الى انفسکم.

بدين عقل و دانش ببايد گريست

وليت شعري ما معنى مالکية الضرر والنفع ان کان معناه خالصة النفع الضرر فذالک لايعتقده احد وان کان المراد ان النفع والضرر لايصلان بدعائه عليه الصلوة والسلام الى احد فذالک باطل. قال الله تعالى ﴿ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤک فاستغفروا الله واستغفرلهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما﴾ ولاريب ان وجدان الله غفورا رحيما ليس الا نفع حصل بسبب النبي ﷺ، وان قيل ان ذالک في حيوة النبي ﷺ، قلنا واقعة الاعرابي المذکورة في تفسير المدارک مفصلا کانت بعد الوفات حيث ورد فيها فنودى من القبر الا نور ان الله غفرلک، وايضا قال عليه الصلوة والسلام في حق ملک من ملوک فارس الذي مزق کتابه اللهم مزقهم کل ممزق فکان کک، وقال عليه الصلوة والسلام في حق کفار قريش اللهم اجعل عليهم سنين کسني يوسف فصار الامر کذالک، وکل ذالک مذکور في الصحاح الستة فعلم من هذا ان النفع والضرر يصل الى الخاص والعام بدعائه عليه والصلوة والسلام وهذا معنى التوسل. فان قال الضال ان هذه الواقعات کانت حين الحيوة، قلنا اذا ثبت للنبي ﷺ وکذا لسائر الانبيأ عليهم السلام الحيوة البرزخية وان النبي ﷺ حي في قبره فما الفرق بين الحيوة المستعار الدنيوية والحيوة البرزخية، وايضا قد عرفت ان واقعة الاعرابي کانت بعد وفاته صلعم ودلائل صحة التوسل لايفرق فيها بين الحي والميت کمامر تفصيلها فتذکر.

اعلم ان النفع والضرر قد يصل الى الشخص المدعو له او عليه من دعاً غير النبي ﷺ ايضاً فكيف يقول الوهابي ان طلب الدعاً شرک کما جاً في الحديث المتفق عليه للبخاري ومسلم عن عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل رضي الله عنه خاصمته اروىٰ بنت اوس الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئاً من ارضها، فقال اى سعيد انا اخذ من ارضها شيئاً بعد الذي سمعت رسول الله ﷺ قال اى مروان ماسمعت من رسول الله ﷺ قال اى سعيد سمعت رسول الله ﷺ يقول من اخذ شبراً من ارض اى غصباً طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسئلک بينة بعدها ثم لما اصرت اروى على دعواها فقال سعيد رضي الله عنه اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال فماتت حين ذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها وقعت في حفرة فماشت متفق عليه، وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وانه رئها عمياً تلتمس الجدر وتقول اصابتني دعوة سعيد رضي الله عنه وانها مرت على بير في الارض التي خاصمتها فيها فوقعت فيها فكانت تبرها اى سويت عليها البير وبالجملة مثل هذه الواقعات كثيرة باسانيد صحيحة يعني القدر المشترک بينها يصل الى حد التواتر وليست باكاذيب كما هو سوٓ ظن الطائفة المنكرة المنكرة النحوسة وما قال ان الدعاً مخ العبادة. فنقول نعم لكن الدعاً من الله تعالى كما في اللهم اني اتوسل اليک بنبيک آه.

لكن الدعاً من الله بوسيلة نبي الرحمة او غيره من الانبياً والاولياً والصلحاً من عباد، ولم يفرق الغوى بين الدعاً من النبي والدعاً من الله بوسيلة النبي وشتان بينها وقال ذالک الغوى في ص٢٣ من مضل المؤمنين والمؤمنات اذا عرض لک الحاجة ثم دعوت في تلک الحاجة نبياً او غيره هل اشركت في عبادة الله تعالى و هو الدعاً غيره فلا بد ان يقول نعم، قلنا ان اولاً معطي العلم هو الله

تعالى فاذا استعنت في حصول العلم لک غيره تعالى كالنجدي والحراني وغيرهما هل اشركت في عبادة الله وهو تحصيل العلم غيرهُ فلا بد لک ان تقول نعم فان قلت ان معطي هو الله تعالى ولكن النجدي والحراني وسيلة لنا فنقول مرحبا بالتناقض في قولک لان دعاً ذى الحاجة من الله تعالى والذوات الفاضلة واسطة و وسائل في البين.

كما ان معطي العلم هو الله ومطالعة كتب النجدي والحراني وسيلة لک في البين، فان جعلت التوسل بالوسائل شركاً فانت اعلى مشرک فعليک بالغرق، وانما انت اعلى لان ذى الحاجة من قد يعرض له في بعض الاوقات حاجة فيتوسل بالنبي وغيره اما امنت فمشغول ليلاً ونهاراً بالتوسل المذكور اى مطالعة كتب النجدي والحراني لانا عرفنا قدر علمک من مقدمة كتابک وخطبته حيث لم تقدر في وريقات قليلة على سوق العبارة مطابقاً للقوانين العربية فقد يكون الموصوف في عبارتک معرفة الصفة نكرة وقد يكون بالعكس وقد تجعل المضاف بالاضافة المعنوية مدخول لا التعريف وقد تجعل الفعل اللازم متعدياً بدون حرف الجر الى غير ذالک كما لايخفى على من طالع كتابک كشف الشبهات، فعلمنا ان سائر مسائل كتابک المطابقة عباراتها لقوانين العربية انما هي لاستعانتک في تلک العبارات يعني كشف الشبهات في عقيدتک بالحراني والنجدي و التوسل بغيره تعالى شرک عنده.

ومع قطع النظر من التناقض نقول ان دعاً ذى الحاجة انما هي من الله ﷻ والانبياً عليهم السلام وغيرهم وسائل الا ترى ان من توسل بالاحياً فانما الدعاً من الله كما توسل عمر رضي الله عنه في زمن قحوط المطر بالعباس رضي الله عنه وقال اللهم انا كنا نتوسل اليک بنبيک فاليوم نتوسل اليک بعم نبيک وقال العباس رضي الله عنه اللهم ان القوم توسلوا بي اليک لمكاني من نبيک فاسقهم فان قال ان ذالک التوسل كان

بالحي، قلنا لافرق في ان يشرك معه تعالى حياً او ميتاً في العبادة ولا يكون الشرک مخصوصاً بالاموات واذا لم يكن التوسل في عبادته بالاحياء وشركاً فالتوسل بالاموات مالوجه في جعله شركاً وان قال لوكان التوسل بالاموات جائزاً فلم لايتوسل عمر ﷺ بالنبي ﷺ قلنا ذالک التوسل بالعباس ﷺ ايضاً توسل بالنبي ﷺ حيث قال عمر ﷺ نتوسل اليک بعم نبيک ولم يقل بالعباس ﷺ فالتوسل في الحقيقة بقرابة النبي ﷺ، بل ذالک ابلغ في جواز التوسل بالنبي ﷺ لان قرابة النبي صلعم لما كان سبباً ووسيلة لاجابة الدعا فذاته الانور في القبر المنور اولى واحرى في كونه وسيلة لاجابة الدعا لكن مولف كاشف الشبهات ادا رفع الحراني او النجدي قدماً يضع قدمه على موضعه فصدق ماقال بعض الظرفا

آن چه مردم ميكند بوزينه هم

وان قال ان الشفاعة باذنه ولم ياذن لكم في التوسل قلنا قد اذن لنا في التوسل على لسان رسوله ﷺ كمامر في الاحاديث المتعددة، قال هو ان الله تعالى نهاكم عن الدعا بتوسل احد حيث قال فلا تدعوا مع الله احداً، قلنا اولاً ان عامة المفسرين فسروا هذه الآية بلا تعبدوا مع الله احداً، وان سلمنا المعنى المعروف الدعا فالحرام هو المعية في الدعا مع الله وصورته ان يقول احد يا الله ويا غوث الاعظم اعطني كذا ولا ريب في انه شرک لكنه لايقول مؤمن ما مثل ذالک بل صورة التوسل المعروف في اهل السنة والجماعة ان يقول يا الله اعطني كذا ببركة غوث اعظم وجاهه عندک فاين المعية في الدعا.

ع .... الشمس شمس وان يرها الضرير

وقال ذالک الغوي المضل ص٢٦ فاعلم ان شرک الاولين اخف من شرک اهل زماننا (واراد الغوي باهل زماننا جميع اهل السنة والجماعة من العلما والعوام

والعرب والعجم من جميع معمورة الاسلام الذين يخالف عقائد الوهابية المخترعة للحراني والنجدي) لان الاولين من المشركين كانوا يدعون الالهية لاصنام في الرخا واما في الشدة فيخلصون لله الدين قال الله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين" واما مشركين زماننا فيدعون آلهتهم في الرخا والشدة يعني آلهتهم الاوليا والصالحين.

ونقول سبحان الله ما اقل حيا هذا الغوي وما اعظم جرئة حيث حكم بكون المسلمين سوى فرقتهم الزائغة مشركين شركاً اكبر من شرك المشركين الاولين وهذا من غاية الغلو الذي هو ديدن الخوارج فصدق قول ابن عمر رضي الله عنه في بيان علامة الخوارج انهم يطبقون الآيات الواردة في حق الكفار على المؤمنين فعلمت ان هذا الوهابي من الخوارج ومن تفكر في مقاله هذا يقول له بملئ فيه يا ايها الغوى كيف تنسب الشرك الى المسلمين المعتقدين للتوسل الثابت بالادلة، واما التوسل في الشدة والرخا على السوا فهو لاينافي دعوة الله تعالى خالصاً بوسيلة النبي ﷺ او الولي او بجاه من له جاه، واسئل هذا الجاهل انه قد ورد في الحديث ان الامة المحمدية اكثر الامم دخولاً في الجنة حتى ورد في بعض الروايات ان اهل الجنة كلهم من لدن آدم عليه السلام الى يوم القيامة مائة وعشرون صفا وثمانون صفا منهم امة محمد ﷺ يعني ان امة محمد ثلثا اهل الجنة فهل يكون ويمكن ان يكون الامة الوهابية هذا القدر لان غيرهم ممن يدعون الاسلام مشركون عندهم وان كانوا هم المؤمنين حقاً وصدقاً وعدلاً وما الوهابية في المؤمنين الا نذر قليل فمالكم كيف تحكمون وتخصون الجنات الواسعة لرب العزة بهؤلا الفرقة القلية العد، وقال الغوي ص٢٦ واذا جحد التوحيد الذي دين الرسل كلهم لايكفر سبحان الله ما اعجب هذا الجهل، والجواب ان التوسل ليس انكاراً عن دين الرسل حتى يكون المتوسلون

مشركين بل هو انكار عن دين محمد عبدالوهاب النجدي الذي حل لاتباعه و اغمار النجد اموال مؤمتى الزمن المذكور وسفک دمائهم فسفكوا بتلك العقيدة دماً الوف من اهالي الحرمين الشريفين والطائف وغيرها من بلاد العرب واغاروا على اموالهم كما فصلت هذه الاحوال في رسالتي "البيانات الصادقة في احوال فرقة الوهابية" بحوالة التواريخ الاسلامية وحوالة علماً الحرمين الشريفين وقد صدق العلامة الشامي رحمة الله عليه فيما قال انه اى محمد بن الوهاب النجدي كان يبح سفک دماً المسلمين ونهب اموالهم فظهر من هذا الصنيع لمحمد بن عبدالوهاب ان من كان مخالفاً لعقيدته فهو مشرک عنده دمه حلال وماله حلال وهذه العقيدة قد بقيت في شيوخ الوهابية بل في خواصهم وعوامهم الى زماننا هذا يعني سنه ١٤٢٣ھ ق اللهم بدد شملهم وفرق جمعهم خلصنا واولادنا واقاربنا عن اعتقاد هذه الفتنة.

وقال الغوي ص٢٧ ان الاولين من المشركين يدعون مع الله اناساً مقربين عند الله تعالى والملائكة او يدعون احجازاً واشجاراً مطيعة لله واهل زماننا يدعون مع الله افسق الناس.

اقول قد منعت وحرمت التوسل بمثل سيدنا عبدالقادر الجيلاني رحمة الله عليه فهل هو اعتقادک افسق الناس وقلت ههنا اناساً مقربين فهل يجوز التوسل بهم ام لا فان جاز ففي قوليک تناقض وان لم يجز فلم ذكرتهم ة لان المتوسلين بالاناس المقربين نحن اهل السنة والجماعة، وقد حكمت علينا في ذالک بالشرک، وايضاً كلامنا في التوسل بالذوات الفاضلة كالانبياً عليهم السلام والاولياً رح ولانتوسل بافسق فمن افسق الناس عندک توسل به احد من اهل الدين اللهم الا انيكون مجنوناً وظنى انه طرد على هذا الشيخ الجنون حتى يقول قولاً ونياقضه بعده فقط والسلام على من اتبع الهدى.

وقال الغوي المعروف بالاضلال كالشمس في رابعة النهار ص٢٩ فكيف بمن شمسان (هو اسم ولي يتوسل به) او يوسف (هو اسم ولي آخر من الاولياء) او صحابياً او نبياً في رتبة جبار السموات والارض آه.

والجواب ان هذا بهتان عظيم وكذب مبين لان القائلين بالتوسل علماء العرب والعجم وعلماء المذاهب الاربعة الذين انحصر الحق في زمانهم فيهم كيف يرفعون النبي او الصحابي او الولي مرتبة الجبار ﷻ بل اعتقدوا اعتقاداً جازماً لايحوم حوله الشك والتردد انهم عبيد مربوبون لرب العالمين متعبدون خاشعون منه تعالى معرضون عن الشهوات منهكون في الطاعات وهذا هو اعتقاد عبيدتهم فلا يرفعهم الى رتبة الجبار تعالى شانه بل نعتقدهم عبيد الجبار، قال خواجه عبدالله الانصاري روح الله روحه في كتابه ص٦ ابيات

ای زد ردت خستگان را بوی درمان آمده
یاد تو مر عاشقان را مؤنس جان آمده
صد هزاران همچو موسی هست درهر گوشها
رب ارني گوشده دیدار جویان آمده
صد هزاران عاشق سرگشته بینم بر امید
دربیابان شیئا لله گویان آمده
سینه ها بینم زسوز هجر تو بریان شده
دیده ها بینم ز درد عشق گریان آمده
عاشقانت نعره الفقر فخري میزنند
در سرکوی ملامت پای کوبان آمده
پیر انصار از شراب شوق خورده جرعه
همچو مجنون گرد عالم مست وحیران آمده

فنحن نتوسل بامثال هذا العاشق العارف لا بكل فاسق فاجر ولابک لتوسلنا بک فانا لا نری مثلک في هذا الباب، وقال العارف العاشق رحمۃ اللہ علیہ

خاصی نیست جز مارا باخلاص — ودریا در بر آرد بین تو غواص
ببزم عاشقان آن دم در آئی — اگر گردی بمثل ذره رقاص
بکن از کیمیای پر تو خود — زرم را ناب گرداني نه رصاص
مرا بر خر من خار مغیلان — بگر داند عدو چون گاوی خراص
فدای نام او گردان شب وروز — حسن هر لحظه خان خوا باخلاص

والحاصل ان حال اولیاء الله لا یعرفها کل غافل، گفته اند "انجیر خوردن کار هر مرغ نیست.

اقول المجنون یزعم ان الناس کلهم مجانین کما یعتقد الوهابي ان المؤمنون کلهم مشرکین والاحول یری الواحد اثنین کما یری الوهابي المؤمنین مشرکین والصفراوي یجد طعم الحلو مراً کما یری الوهابي طعم التوسل بالانبیاء علیهم السلام والاولیاء المقربین الحلو یقیناً من حیث الشریعة الغرا کما مر في الاوراق السابقة مراراً مراً وشرکاً.

وقال الغوي الوهابي المعروف وتبعه امین البشاوزي في ص۲۹ ان علیا رضی اللہ عنہ احرق اناساً کلهم یدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضی اللہ عنہ وتعلموا العلم من الصحابة رضی اللہ عنہم.

واجاب عنه المحقق الداجوي غفرله الباري بقوله ان تلک الفرقة اتباع عبدالله بن سبا فانهم کانوا یقولون لعلي رضی اللہ عنہ انت الهنا انت رازقنا ویقول علي رضی اللہ عنہ انما انا ابن امرئة یعني ان الآله لا یکون مولوداً لقوله تعالی "ولم یولد" آکل واشرب یعني ان الآله لا یحتاج الی اکل وشرب بل لا یمکن علیه ذالک لان الاکل والشرب انما یتصوران فیماله جسم والله تعالی منزه عن الجسمیة کما یعتقده

الوهابية وغيرهم فلما لم يرجعوا عن قولهم احرقهم، روى انهم القوا في النار قالوا قبل حرقهم الآن يتقنا انک اله اکبر لان التعذيب بالنار من خواص الاله فهؤلاً كانوا مرتدين فكيف يقاس عليهم المؤمنون المتوسلون القائمون بعبدية الذوات الفاضلة نبياً كان او ولياً على السبائية القائلة لعلي ﷺ انت الهنا و رازقنا ان هذا لعمري في القياس بديع.

يقول العاصي انما غرض الوهابي في هذا القياس ان من ظن انه مؤمن في هذا الزمان كالقائلين لعلي ﷺ وذالک لان الوهابي يقول انكم تحبون الذوات الفاضلة وتعظمونهم وتتوسلون بهم وهذا كله شرک فانتم مرتدون عن دين الاسلام فتستحقون اما تحرفوا بالنار كاصحاب علي ﷺ.

فاقول هل سمعت من احد من اهل السنة والجماعة حتى من اهل البوادي ان محمداً ﷺ الهنا ورازقنا او هل سمعت ياغوي الضال ان احداً يقول ان الصحابي الفلان او الولي الفلان الهنا ورازقنا كلا ماسمعت اصلاً ولا تسمع من بعد ابداً، واما المحبة مع الذوات الفاضلة فمندوب هلا سمعتَ دعاً ماثوراً اللهم ارزقنا حبک وحب من يحبک واما التعظيم فكيف لا نعظم من هو عند الله عظيم.

واما التوسل بهم فليس يخالف الدين النبوي كمامر مراراً بل انتم ما فعل رئيسكم تجعلون هذه الافعال المشروعة دسيسة لقتل المؤمنين والمؤمنات ونهب اموالهم كمامر سابقاً.

فائده: اعلم ان اهل البوادي من الافاغنة وغيرهم كل فرقة لهم رئيس يفعلون بامره، فالوهابية بهداية مشائخهم يسعون في تسخير ذالک الرئيس باى حيلة كانت من اعطأ الهدايا والنقود والمخاطبة معهم بخرافاتهم فاذا سخروا ذالک الرئيس فالرئيس يسعى معهم في اضلال الناس والدعوة الى عقائد الوهابية

وحكم الشرك علی مخالفيهم والعصبية القومية مروجة فی الافاغنة خصوصاً

ضرب شديداً واخرجنا من هذا الجامع المسجد والعالم المذكور ليس له سعة فترک ذکر الوهابية.

والعجب من غيرة اهل السنة والجماعة ان الوهابية ان كان لهم مسجداً او مدرسة فيقولون علانيةً غير سرٍ ان المؤمنين كلهم في زماننا مشركون فهل سمعتم ان جأ شخص من اهل السنة والجماعة يهدد ذالک العالم بل غاية امره ان يجيئ الى عالم من علمأ الدين ان فلان الوهابي قال كذا فاجبه عنا.

اقول كيف يناظر عالم جيد من علمأ اهل السنة والجماعة مع هؤلأ المبتدعين فانهم علموهم مشائخهم الاولين ان المخالف ان قرأ القرآن يخالف عقيدتكم، تقولوا له ان هذه الآية متشابه ونحن منعنا عن البحث في المتشابه كما سمعت من هذا الوهابي وكذا يقولون أن المخالف ان جأ بحديث يخالف عقيدتكم فقولوا انه موضوع او منسوخ وان جأ المخالف بقول الهداية او قاضيخان وغيرهما فقولوا له ان هذه الكتب قد ضل الناس عن الهدى والدين الحق وهو الوهابية، وان جأ المخالف بقول ابی حنيفة رحمة الله عليه او الشافعي رحمة الله عليه او غيرهما رح فقولوا ان هؤلأ قد ضلوا الناس عن الدين، وحينئذ ان جأ المخالف بقول ولي من اوليأ الله او بقول عالم جيد يقولون هؤلأ كاصنام المشركين في الزمان، فانظروا وانصفوا بای طريق نناظر معهم مباحثهم فهم اليوم كالعنادية ليس طريق البحث معهم الا النار ليحرقوا او يقروا بالحق المبين، وقد جربت ذالک فانه جائني شخص

من اهل قندهار وابنه كان في مدرسة من مدارس الوهابية من حالة صغره الى ان كبر والتحى فقال ذالك الوهابي الشخص. 11

اعلم ان الوهابية في هذا القرون بل في القرون الماضية علموا هذه العادة تسخيرا اهل البدو الغمر الجاهلين واشاعة عقائدهم فيهم من رئيس دينهم المخترع محمد بن عبدالوهاب النجدي فانه في اول امره كان مشغولاً بتسخير اغمار نجد وجهال العرب وافشاه عقائده فيهم فكان يقرء عليهم القرآن وترجم لهم مطابقاً لعقائده وكان يطبق الآيات النازلة في حق المشركين على مؤمني زمانه وعلمائهم وكان يقول لهم ان العلمأ والاوليأ في هذا الزمان كاصنام المشركين يعني العوام يسوون هؤلأ العلمأ والاوليأ مع الله في المحبة والتعظيم والدعأ منهم وندائهم مع ان هذه الخصال من خواص الله، فلهذا هم المشركون حقاً يجوز بل يجب سفک دمائهم ونهب اموالهم وطبعي ان المؤمن يكون عطشان الى دمأ المشركين واموالهم، فاذا جمع محمد بن عبدالوهاب بمعونة بعض اكابر نجد جيشاً عظيماً فحملوا على الحرمين الشريفين، لكن المؤمنون قاتلوهم اشد قتال فهزموهم وفروا الى النجد ثم وثم والواقعة المذكورة الى اخير غلتهم على الحرمين الشريفين وسائر بلاد العرب مذكورة في كتب التواريخ الاسلامية وقد نقلت تلک القصة بتمامها من تلک الكتب في رسالتي البيانات الصادقة في احوال الوهابية ان شئت فطالعها فيها لتحصل لک البصيرة الكاملة في احوال الطائفة المذكورة.

وقال الغوي المضل للناس في ص٣٢ فيقال لهؤلأ المشركين الجهال ويعني هذا الجاهل بهؤلأ المشركين الجهال جميع اهل السنة والجماعة ومعتقدي المذاهب الاربعة والاوليأ منذ سنه ٦٠٠ الى يومنا هذا اعني سنة ١٤٢٧ هـ ق، واستدل الجاهل المذكور على جواز قتل المخالفين له في عقيدة الوهابية اعني

جميع اهل السنة والجماعة ومعتقدي المذاهب الاربعة ومعتقدي الاوليأ وان قالوا "لا اله الا الله بان رسول الله ﷺ قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله واصحاب رسول الله ﷺ قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا اله الا الله، والجواب ان قتال اليهود كان لانكارهم رسالة رسول الله ﷺ وسائر عقائدهم الكفرية من كون عزير عليه الصلوة والسلام ابن الله وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هوداً، وقولهم لن تمسنا النار الا اياماً معدودة الى غير ذالک لا على التوسل بالذوات المباركة ولا بمحبة موسى عليه السلام مماتقولون انه شرک والقتال مع بني حنيفة لانكار الزكوة فيهم متكرون للآية القرآنية والمنكر للقرآن ولو آية كافر بالاجماع وقد ورد في الحديث الذي رواه البغوي امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فقد عصموا مني دمائهم الا بحق الله الحديث، ولا ريب ان الزكوة حق الله انزل الله فيها القرآن في عدة آيات فكيف يقيس هذا الجاهل حال المسلمين المصدقين بجميع الاحكام الالهية على المنكرين وهذا حال هذا المنكر مع اتباعه حيث ينثر في اعينهم تراب الكذب البحت ولا يستحي من العلمأ ان يطالعوا كتابه فيتعجبون من علمه الفاسد ويقولون ان تسمية لمدرسته "بدرسگاه بينظير" صادقة لانه لم يوجد في العالم الاسلامي مدرسة يكون شيخه مثل هذا الجاهل بل ولا في الوهابية.

وقال ذالک الضال ان اعدأ الله (يعني باعدأ الله علمأ المذاهب الاربعة واهل السنة والجماعة المخالفين له في العقيدة) مافهموا معنى الاحاديث فنقول ان علمأ اهل المذاهب الاربعة، وايضاً اوليأ الله الكرام رح فهموا فهماً جيداً معنى الاحاديث النبوية لكن اعوان الشيطان بتجاهلوا عنها، وقال في ص٣٠ انه قال اناس من الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله ﷺ اجعل لنا ذات انوات، فحلف رسول الله ﷺ ان هذا مثل قول بني اسرائيل لموسى عليه السلام اجعل لنا الها كما لهم الهة.

اقول هذا لايدل على نفي التبرک لان اصحاب رسول الله ﷺ قد تبركوا بشعره المبارک والجنة المباركة وبسائر ثيابه كمامر تفصيل ذالک ويتبركون بفضل

وضوئه ﷺ كما ثبت بالأحاديث الصحيحة والنصوص الصريحة كما ذكر في تفسير قوله تعالى فيه بقية مما ترک آل موسیٰ آه، قال المفسرون ای في التابوت عصی موسیٰ عليه الصلوة والسلام ونعلاه وعمامة هارون عليه الصلوة والسلام وقفيز المن الذي كان ينزل عليهم ورضاض الالواح ای كسر الواح التوراة وكانوا ای بنوا اسرائيل يقدمونه ويسكنون اليه في القتال ای مع الكفار وكانوا يستفتحون به على عدوهم كما في الجلالين ص٣١ ومثل ذالک في المدارک والخازن ص٧٢ ج١، وعلم منه جواز التوسل بالتبركات كما يجوز التوسل بالذوات المباركات وقد مر ذالک، وايضاً ذكر في المشكوة ص٦١ عن طلق ابن علي خرجنا وفداً الى رسول الله ﷺ فبايعناه وصلينا معه واخبرناه بان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بمأ فتوضأ وتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا البيعته ﷺ ثم قال عليه الصلوة والسلام وانفحو مكانها بهذا المأ واتخذوها مسجداً قلنا ان البلد بعيد والحر شديداً والمأ ينشف، فقال ﷺ مدوه من المأ فانه لايزيده الاطيباً، قال الفاضل الداجوي رحمة الله عليه فعلم ان مسئلة التبرک مما لاينكرها عاقل المصدق بالكلام النبوي ﷺ وهؤلأ المفرطون ينكرون عنها واما مسئلة التوسل بالذوات الفاضلة فقد مر تفصيلها في باب التوسل.

واما الانكار على من سئال ان يجعل لهم ذات انوات فلان هذا مشابهة الكفار من غير غرض صحيح لا لان التبرک ممنوع لانه لاتبرک في ذات الانواط، كيف والروايات في باب التوسل كثيرة يبلغ القدر المشترک منها الى حد الشهرة فقياس احدهما على الآخر قياس مع الفارق، الاترى الى ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه ذالک الصحابي الجليل ابن الصحابي الاجل حضرت عمر رضي الله عنه كان يهتم باللبث في المواضع التي لبث فيها رسول الله ﷺ في سفر الحج كما رواه البخاري في حديث طويل وما ذالک الا التبرک بتلک المواضع المتبركة بلبث الذات المبارک ﷺ فيها، وقال ذالک الغوي في ص٣٣ ان الاستعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه لاتنكرها كما في قصة موسیٰ عليه السلام فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه.

والجواب انک تسلم ان الله تعالی قادر علی کل شيئ ومن الاشیأ المقدورة لهﷺ ان یجیب الداعي بحرمة الذوات الفاضلة من الانبیأ و اولیأ رح ببرکتهم فیطعی السائل والداعي ما سئال واما الامور الغیر المقدورة لهم فلا نسئلهم منهم، وقال ذالک الزائغ ویجوز لک ان تاتي الرجل الصالح حتی یجالسک ویسمع کلامک کما کان اصحاب رسول اللهﷺ کذالک واما بعد موته فکلا وحاشا بل السلف انکر علی الدعأ من الله تعالی عند قبرهﷺ.

فاقول المانعین من الدعأ عند قبرهﷺ هو اسلافک لا اسلاف المسلمین، وهذا القول کاشف عن عقیدته الزائغة ان النبيﷺ لا یسمع ولا یقدر علی الدعأ لاحد في البرزخ وهذا باطل بلا ریب لان الادلة علی حیوة الانبیأ علی نبینا وعلیهم الصلوة والسلام کثیرة متواترة المعنی، وان کان الوهابي لا یصغی الیها فنحن بما عندنا وانتم بما عندکم راضون "والرای مختلف" واما منا دار فصل المسائل المتنازعة فانتظروا انا منتظرون، والدعأ عند قبر النبيﷺ ما انکر علیه السلف الصالحون بل قال الحسن البصري رحمة الله علیه ذالک الامام من خیر القرون کتب في خط طویل ان لم تجب الدعأ عند قبر النبيﷺ ففي ای موضع تجاب فقد عد قبرهﷺ من مواضع اجابة الدعأ، وایضاً قال تاج الدین السبکي رحمة الله علیه ما زان السلف یتوسلون الی الله تعالی بالانبیأ علیهم السلام والاولیأ رح حتی جأ ابن تیمیه فابتدع آه، فعلم ان الانکار عن التوسل بالانبیأ والاولیأ والصالحین مخالفة عن السلف الصالحین الذین هم ائمة الدین حتی جأ في الروایة الصحیحة ان الامام محمد بن ادریس الشافعي رحمة الله علیه صاحب المذهب یاتی قبر ابی حنیفة فیسال الله عند قبره فاذا کان قبر ابی حنیفة رحمة الله علیه موضع الاجابة للدعأ من الله تعالی في عقیدة الشافعي رحمة الله علیه فقبر النبيﷺ اولی واحزی بانیکون موضع اجابة الدعأ من الله تعالی وحسبک في هذا الامام الشافعي قدوة، نعم السلف عند محمد بن عبدالوهاب وقدوته وامامه کما اقربه ابن عبدالوهاب هو ابن تیمیه فقط ونحن لا نعتقده سلفا بل نقول انه مبتدع في الدین کما سمعت من احواله في هذه الرسالة من انه اذا بهت وامر بحبسه تاب من

بدعته ويقر بانه اشعري المذهب، ثم اذا خلص من السجن فيلبث هنيةً تقيةً ثم يشرع في نشر مبتدعاته ثم اذا اخذه العلماء والزموه في عقائده وامر سلطان الوقت بحبس وحبس تاب توبة فيخلص ثم وثم، فالعجب انه كان على الحق فما معنى التوبة عنه لانه ان مات عليه كان شهيداً وان كان على الباطل فما معنى العود اليه بعد الخلاص من السجن في الزمان الحاضر وقبله من سنه ٦٠٠ ھ.

اعلم ان مسئلة النذر وذبح الحيوان كانت من المسائل التي رمى بها كثير من المؤمنين بالشرک العياذ بالله، فاعلم ان النذر هو الزام الشخص على نفسه شيئاً من عبادات البدنية المحضة كالصوم والصلوٰة الغير المفروضتين، او المالية الخالصة كذبح الحيوان وصرف النقود الى الفقرا او المخلوطة من المالية والبدنية كالحج النفلي والعمرة الى غير ذالک اذا عرفت هذا فاعلم ان النذر من اى نوع كان لغير الله تعالى حرام باجماع العلماء وكذا الذبح بغير اسمه تعالى او باشتراک اسم غيره تعالى معه لكن مالم يقصد صدقته الى الفقرا، واما ان كان الذبح والنذر باسمه تعالى فقط وكان مراده ان يصل ثوابه الى المقبور الفلاني من النبي والولي فلا جرح فيه كيف وقد ورد في الاحاديث الصحيحة ان النبيﷺ كان يضحى عن امته من لم يضح ولا ريب ان مقصودهﷺ ايصال ثواب الاضحية المذكورة والا فالاضحية الواحدة كيف يكفى عن جميع من لم يضح من امته، وكذا كان عليؓ يضحى عن رسول اللهﷺ بعد وفاتهﷺ ولاشک ان الميت ليس عليه الاضحية فعلم ان مقصود عليؓ ايصال ثوابها الى الروح المقدس المعلى للنبيﷺ، وهذا هو محمل الحديثين المذكورين والا فالرجل قد يذبح الدجاج للضيف الا ترى انه قد جاء في الحديث الصحيح الذي رواه اصحاب السنن بقوله ان النبيﷺ وابوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما لما جأوا الى حائط صحابي من انصارؓ وكان بيت ذالک الصحابي في الحائط المذكورة وقد احضر الصحابي المذكور اليهم بعنقود من التمر واخذ المدية ذاهبا الى جانب البيت فعرف النبيﷺ انه يريد ان يذبح شيئاً فقال له اياک والحلوب، الحديث.

نعم من ذبح الحيوان لمحض تعظيم غير الله تعالى لا لان ياكل منه كما يفعله بعض الجهلة عند قدوم السلطان وكما انه يعتاد بعض جهلة الافاغنة عند ما يقدم العروس اول مقدمها الى بيت الزوج ان يذبحوا شاة تحت قدميها وغير ذالک فهو حرام مطلقاً باجماع العلماً والمذبوح ميتة.

والنذر الذي يقع من اكثر العوام بان ياتي قبز بعض الصلحاً رح ويقول ياسيدي فلان ان قضيت حاجتي كرد الغائب وشفاً المريض فنذرت لک على نفسي من النقود او الطعام او ذبح الشاة على قبرک او غير ذالک فهو باطل شرک اجماعاً لانه نسب قضاً الحاجة والنذر الى غيره تعالى.

وان قال يا الله ﷻ ان شفيتنا مريضي او رددت غائبي او غير ذالک فنذرت لک ان يطعم فقراً الولي الفلاني وخدام مزاره، او اشترى حصير المسجد فلان الولي المقبور او اعطى دراهم كذا ممافيه نفع للفقراً، وعلى هذا فالنذر لله ﷻ خاصةً، وذكر الشيخ المقبور انما هو لبيان محل صرف المنذر من المستحقين المقيمين برباطته او مسجده او جامعه ولما كان مصرف النذر هم الفقراً وقد وجد المصرف ههنا فيصح النذر ولا شائبة للشرک فيه كما يقوله الغالين من الوهابيين وغيرهم لكن يجب ان يعلم انه لا يجوز صرف هذا النذر الا الى الفقراً لا الى ذي علم لعلمه ولا لذي نسب لنسبه ولا لحاضري مسجد الشيخ الا ان يكون واحداً من الفقراً ويتضرع على هذا ان مايؤخذ من الدراهم ونحوها وينتقل الى مزاريج الاولياً تقرباً اليهم فحرام وباطل اجماعاً مالم يقصد صرفها الى الفقراً الاحياً هنالک قولاً واحداً يعني اجماعاً من اهل السنة والجماعة وعلماً المذاهب الاربعة وقد ابتلى بهذا الفعل القبيح بعض جهال الاغنياً كذا في النهر الفائق والبحر الرائق والفتاوى الشاه جهانية، والفتاوى العزيزية ص١٠٧ ج٢ والدر المختار كتاب الصوم وانما قلنا هذا القسم باطل لان المنذور له مخلوق والنذر لايجوز للمخلوق وايضاً المنذور له ميت والميت لايملک، وايضاً ان الناذر المذكور ظن ان الميت يعني الشيخ يتصرف في الامور دون الله وهو كفر، فأن قيل قد وقع في التفسير الاحمدي ص٢٩ ومن ههنا

علم ان البقرة المنذورة للاولياً كماهو الرسم في زماننا حلال طيب آه قلنا محمل كلام الشيخ احمد رحمة الله عليه هو ما ذكرنا اولاً وهو ان النذر يكون لله تعالى خاصةً والولي انما ذكر لبيان محل صرفه والا فالنذر لغير الله حرام كما مر لانه عبادة اذا لم يقصد صرفه للفقراً الخادمين لمزار الشيخ.

واعلم انه وقع ههنا اشتباه عظيم في معنا العبادة من الغالين المتجاورين اتباعاً لمرشد هم محمد بن عبدالوهاب النجدي وغيره.

فاعلم معنى العبادة على ماذكره مرشد الوهابيين المعروف محمد بن عبدالوهاب النجدي في كتاب التوحيد التذلل غاية التذلل آه، وهذا المعنى قد بينه القاضي البيضاوي ج ص٨ والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق معبد اى مذلل اى من جهة كثره المارين عليها، وكذالک لا تستعمل اى العبادة الا في الخضوع لله تعالى، وقال في المنهية اى لا يجوز شرعاً وعقلاً فعل العبادة الا لله تعالى لان المستحق لاقصى غاية الخضوع من يكون مولياً لاعظيم النعم من الوجود والحيوة وتوابعها ولذالک يحرم السجود لغيره تعالى لان وضع اشرف الاعضاً وهو الوجه على هون الاشياً وهو التراب غاية في الخضوع والتذلل وهذا هو المراد من القصر المستفاد من اياک نعبد فان معناه على قانون البلاغة الباحث عن المعاني الثانوية نعبدک ولا نعبد غيرک اى نتزلل لک غاية التذلل لا لغيرک فان قيل فعلى هذا معنى العبادة يكون واحداً عند اهل السنة والجماعة مابينه القاضي البيضاوي وعند الوهابية كما بين مرشدهم في كتاب التوحيد فما الاشتباه الذي نسبته اليهم، قلنا الاشتباه لهم في افرادها فان هؤلاً يعدون المحبة لغير الله والتعظيم لغيره كالانبياً عليهم السلام والاولياً والصلحاً من افراد العبادة لغير الله تعالى ولهذا حكموا بالشرک جزما على هؤلاً ولكن اهل السنة والجماعة يقولون ان العبادة شيئ والمحبة شيئ آخر والتعظيم ايضاً شيئ آخر، وذالک لانه ورد في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ان النبي ﷺ كان يقول في بعض دعواته واسئلک حبک وحب من يحبک آه مع ان من يحب الله تعالى هو غيره تعالى فلوكان المحبة لغيره تعالى عبادة له لما سئله

النبي ﷺ لان العبادة لغير الله تعالى شرک اتفاقاً، واذا كان هو ﷺ يطلب ويسئل من الله تعالى محبة من يحبه فنحن ماموزون بذالک حکماً فالمحبة مع الانبياً عليهم السلام والاولياً الذين يحبون الله ماموربه فكيف يكون المحبة من افراد العبادة لانها لغير الله شرک کما علمت، وايضاً قد سبق محبته ﷺ للحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما ولغيرهما فتذكر وقد ورد في الحديث القدسي ان عادي من لي ولياً فقد آذنته بالحرب، فقد علم ان اولياً الرحمن احبأ الرحمن حيث آذن بالحرب مع اعدائهم، واما مسئلة التعظيم لغير الله تعالى فمشتركة بيننا وبينكم لانا نعظم الامام ابي حنيفة الامام الاعظم رحمة الله عليه وتقولون الشيخ محمد بن عبدالوهاب مجدد الدين فان كان ماقلنا تعظيماً لغير الله فما قلتم ايضاً تعظيم لغير الله فما الفرق، او تقول ولا فرق في العمل ايضاً لانا نعمل بمذهب ابي حنيفة رحمة الله عليه ما استطعنا بكل قيمة وانتم تعملون بمذهب ابن تيميه الحراني ومحمد بن عبدالوهاب النجدي ما استطعتم بل فوق الاستطاعة الاترى انا لا نكفر احداً من اصحاب المذاهب بمخالفة ابي حنيفة رحمة الله عليه، وانتم تحكمون صريحاً واعلاناً بكفر من يخالف الحراني او النجدي فان كان اقصى غاية التذلل في الاقوال والاعمال لغيره تعالى موجوداً فهو موجود فيكم لا فينا، واما الآلات والوسائل في الامور الصعبة فلا هجر فيها لا في الامور الدنيوية ولا في الامور الاخروية سوأ كانت وسائل من حيث الظاهر او من حيث الباطن كالاستعانة بالانبياً عليهم السلام وبالاولياً رح او بالشهداً والصالحين وغيرهم من احياً الله تعالى وهذه الوسائل لاينا في كون الله تعالى مستعاناً به وحده، وايضاً التوسل بالوسائل الباطنية لاينافي قوله تعالى "اياک نستعين" كما ان الاستعانة بالاسباب والوسائل الظاهرة لاينافي قصر الاستعانة في ذاته تعالى لان المستعان به في الحقيقة وفي الاعتقاد هو الله ﷻ لا غيره والاسباب الظاهرة والباطنة سواسية الاقدام في انها وسائل صرفة والله الهادي الى صراط مستقيم.

بالفحش والكذب والطعن والجرئة والجسارة على علمأ الدين، يقول الفقير قد كثر الشغب حيلة الاسقاط والدور المتعارف من المنكرين المعاندين ولقد صنف الوهابي

المذكور فيهارسالة سماها بالنشاط في حيلة الاسقاط قال الفاضل الداجوي رحمة الله عليه لا ينشط من سماعها آذان العاقلين ولا ينشط لها ذو عقل صائب صائب في درك حيلة الاسقاط كيف وسموها قئي الكلب وكيف تكون سببا للنشاط بل هي سببا للنفرة العظيمة لمن له خبرة بالمذهب لانها مملوة من السب والطعن على العلماء فهي من قليل قولهم برعكس نهد نام زنجى را كافور، وقد افرط فيها غاية الافراط واظهر فيها غاية جسارته في الدين، وظن انه مجتهد في الدين كماظن شيوخه السابقين اذ عندهم الاجتهاد امر سهل فلنذكر قدراً ضرورياً من هذه المسئلة لفتح آذان العوام والخواص، وسد اضلال هذا الخناس الذي اضل قومه بالكذبات متابعة للمتبوعين، فنقول الحيلة هي مايتوسل به الى المقصود بطريق خفي مباح كما ذكر الامام البخاري ج٢ ص١١٢٨ كتاب الحيل، والاسقاط مصدر من باب الافعال، ومعناه ههنا اسقاط الصلوة والصوم ونحوهما عن ذمة من عليه يعني المركب الاضافي حيلة في اسقاط او لاسقاط هذه الامور عن ذمة من عليه، واذا عرفت هذا فاعلم ان الانكار عن نفس الحيلة كفر لذكرها في القرآن في سورة يوسف لابقاء اخيه بنيامين عنده في مصر منفرداً عن اخوته وذالك بخباء صواع الملك في رحله ثم نداء المنادى ايها العير انكم لسارقون وقال الله تعالى بعد ذالك كذالك كدنا ليوسف اى القينا في قلبه كيداً ابقاء اخيه، ولا يخفى ان معنى الكيد والحيلة واحد، وذكرها في مقام الامتنان والمنكر يس فيه امتنان وكذا ذكر الله تعالى حيلة ابراهيم عليه الصلوة والسلام حين طلبه منه الكفار ان يذهب معهم الى عيدهم قال الله تعالى "فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم" والنظرة في النجوم حيلة منه، وكذا قوله اني سقيم ولم ينكر الله تعالى تلك الحيلة عليه، وايضاً علم الله تعالى ايوب عليه الصلوة والسلام حين حلف ان يضرب امرئته مائة جلدة فقال فخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث، وهذه الفرقة يعبرون عن هذه الامور بعنوان المخارج يقولون هي مخارج عن المضائق، اقول معنون الشيئ لا يتغير باعتبار تغاير العنوانات ومعنون الحيلة والمخرج واحد كما لا يخفى على اولى النهى، فالانكار عن نفس الحيلة انكار عن القرآن، وايضاً ذكر في كتب الفقه حيل كثيرة في كتاب الشفعة وكتاب الطلاق، وايضاً ذكر في الاحاديث المباركة المعاريض قال رسول الله ﷺ اذا احدث احدكم في صلوته فلياخذ بانفه حتى يظن الناس انه رعف، والمعاريض والمخارج والحيل ترجع الى امر واحد فان

الاعتبار للمعاني وان اختلفت العبارات، قال الشاعر لهم.

عبارات شتى وحسنک واحد　　　وکل الى ذالک الجمال يشير

هذا بيان نفس الحيلة واما بيان حيلة الاسقاط المتنازع فيها فقال الداجوي رحمة الله عليه هذه الحيلة انما تكون لتكثير المال فان المال اذا كان قليلاً والفدايا كثيرة لابد من تلک الحيلة لتفريغ ذمة الميت عن تلک الفدايا.

قال في نور الايضاح واذا لم يفُ ما اوصى به عما عليه اى الميت يدفع ذالک للفقير فيسقط عن الميت بقدره اى المال ثم يهبه الفقير للولي ولقبضه ثم يدفعه اى الى الفقير الاول او غيره من الفقراٗ فيسقط بقدره ثم يهبه الفقير للولي ويقبضه الولي ثم وثم حتى يسقط ما عليه الميت من صيام وصلوة وغيرهما من الكفارات ويجوز اعطاٗ فدية صلوات لواحد جملة بخلاف كفارة المين والله سبحانه وتعالى اعلم ص١٩.

وفي جامع الرموز ج١ ص١٣ وفدية كل صلوة مكتوبة او واجبة كالوتر دون السنة فانها من سعة في الترک كفدية صوم يوم وقيل فدية صلوات يوم كفدية صوم، والظاهر خلافه كما في الخزانة وقيد في جامع الرموز الميت بالمعسر كما يفهم من عبارة نور الايضاح ايضاً، وقال محمد بن مقاتل بلا قيد الاعسار وعامة المشائخ مالوا الى الاول وعليه الفتوى كما ذكر في الكرماني والقياس ان لا يجوز الفداٗ عن الصلوة لورود القرآن في فدية الصيام والاستحسان ان يجوز فيهما اما في الصوم فلوزود النص فيه واما في الصلوة فلعدم الفصل بل فدية الصلوة ثابتة بدلالة النص الوارد في الصوم لان الصلوة اهم من الصوم كما في النامي وغيره من كتب الاصول، ولهذا قال امام محمد رحمة الله عليه يجزئه ان شاٗ الله وهذا في حق العاجز من اداٗ الصلوات واما لو فرط في ادائها باطاعة النفس وخداع الشيطان ثم ندم في آخير عمره فاوصى بالفداٗ لم يجز لكن في ديباجة المستصفى ذلالة على الاجزاٗ ولو لم يوص وتبرع الوارث بذالک جاز، وقال محمد يجزى ان شاٗ الله تعالى، وفي الزاهدي بعد ما ذكر الخلاف في فدية الصلوة قال ولا خلاف في انه امر مستحسن اى الفداٗ عن الصلوة يصل ثوابه الى الميت، وينبغي ان يفدى قبل الدفن وان جاز بعده، ثم ذكر كيفية الدور المتعارف على ماهو واسقاط ١٢ سنة من عمر الرجل و ٩ سنة من عمر المرئة ويحسب باقي سني عمرها الى ان قال لم يملک اى الميت شيئاً يستقرض وارثه شيئاً لدورة الاسقاط، وعلم من

عبارة الزاهدي رحمة الله عليه جواز الحيلة المتعارفة سوأ اوصى الميت املا ، وعلم منه انه ان لم يحـ عن الفدية فلا يهدر ثوابه بل هو امر مستحسن ويعلم منه جواز استقراض الوارث شيئاً لتلك الحيلة بل ذالک امر حسن، وقال الوهابي في الكتاب المذكور ان في الدور المذكور تاخير دفن الميت فنقول المعتاد في بلادنا اجرأ الدور المذكور قبل الدفن حين مالم يهئي قبر الميت فاى تاخير في الدفن لان القبر لم يسو بعد علا انه جاز الدور بعد الدفن ايضاً فما تاخير الدفن علا انه ان كان بعد تسوية القبر وقبل الدفن فلا حرج فيه لانه تاخير لاستقاط حق واجب عليه الا ترى ان النبي ﷺ تاخر جنازة من عليه الدين حتى تكفل عنه احد ثم صلى عليه على ما رواه البخاري وغيره، وهل هذا الا تاخير الدفن لان الدفن انما يكون بعد صلوة الجنازة فتاخيرها يستلزم تاخيره، ثم اتى الوهابي بعبارة يتعجب منها ومن جرئة الوهابي وطعنه وبهتانه على العلمأ كما هو عادته حيث قال ذالک طريق احدثه المبتدعة فيما بينهم واخذوها من براهمة الهندي الهنود آه، فنقول لما كانت حيلة الاسقاط ثابتة عن العلمأ والفقهأ فكيف ينسب الابتداع اليها، واما اخذها من الهنود فوالله لا نعرف طريق براهمة الهند في هذا الباب ولعل الشيخ الوهابي لاجل ان له قدم راسخ في الاديان الباطلة يعرف من براهمة الهند تلک الحيلة، بل لو تاملنا في حال الوهابي المذكور فهو مبتلي باعظم الحيل للتاكل فانه ياتيه الناس بالزكوة والفدايا فيقول يدخله في بيت مال المدرسة لانه لا يستطيع ان ياخذها لكونه غنياً، ويقول نصرفه على الطلبة فيما سيئاتي مع انه يشترط فيها التمليک والتملک من المسكين والشيخ الوهابي وناظم المدرسة كلاهما غنيان، ولاجل ذالک قد ياتي بطالب علم مسكين فيقول لصاحب الزكوة والفدايا اعطها هذا الطالب ليقبضها ويضعها في بيت المال فتصدق عليه الحيلة وقد منعها، وان قال ان فيه نفع للطلبة فقلنا ان في حيلة الاسقاط ايضاً للميت فعليک ايها الوهابي بالفرق بين الحيلتين ولن تستطيع ابداً، فهذه الحيلة منه خيانة عظيمة مع الناس لن يصلح العطار ما افسده الدهر، ويصدق على الوهاب المذكور المثل المشهور فلان يرى في عين احدكم خزعاً ولا يرى في عينيه جزعاً.

وايضا يامر ذالک الوهابي اهل بلده ممن يعتقدونه بان ياتوا بزكوة اموالهم والهدايا ويضعونها في بيت المال للمدرسة، ثم يصرف بعض تلک الاموال على طلبة المدرسة

ويا كل باقيها خيانةً وبذاكل صار غنياً صاحب الكرش العظيم، وماقال ان الورثة قد يكون فيهم صغار قلنا ان اوصى الميت وكان له مال فهو مالك لثلث ماله وان لم يوص فالكبير من الورثة ياخذ الغرامة على نفسه او يستقرض عن رجل آخر فيؤيدبه بعد من حصة الصغير، واما استدلاله بقوله عليه الصلوة والسلام العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ولذالك يسمون حيلة الاسقاط بقيئ الكلب، فهو من غاية جهله بالدور المتعارف لانه لا مطالبة من الواهب عن الموهوب له برد الهبة بل هو يردها برضائه ورغبته ترحماً وشفقةً ونفعاً للميت، واما تضعيفه للقهتاني وجامع الرموز فغلط وغباوة لان تلك الحيلة ذكرها كثير من الفقهاء غيرهما ايضاً، وما قال ان علماء ديوبندرح منعوا حيلة الاسقاط فكذب وبهتان عظيم على هؤلاء السادات كيف وحيلة الاسقاط مذكورة في رد المحتار ونور الايضاح وهذان كتابان مقبولان معمولان عندهم، وما قال ان الشارع لم يامر بها فنقول كما لم يامر الشارع بها لم ينه عنها ايضاً والحرمة لابد لها من دليل شرعي، يقول الفقير بحث حيلة الاسقاط طويل وان شئت الكلام المشبع فيها فارجع الى شرحي باللغة الافغانية على نور الايضاح.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبي الرحمة وسيلتنا في الدارين على رغم انف جماعة اعدأ الاسلام والمسلمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه قامعي الضلال المضلين.

اما بعد: فيقول العبد العاصي محمد عبيدالله ابى الفضل السني الحنيفي النقشبندي القندهاري غفرله الباري اني كنت كتبت على شرح العقائد النسفي حاشيةً قبل هذه سنة١٤٢٣ھ بعشرين سنةً او ازيد وكتبت في ص١٢٢ حاشية بهذا العنوان.

فائده سنيه وعقيدة السنية: (١) كما ان في دعأ الاحيأ نفع للاموات عند اهل السنة والجماعة كذالك زيارتهم سوأ كانت من مسافة السفر ام لاجائزة بل مندوبة ثابتة بالاحاديث الصحيحة، واقوال الائمة الاربعة.

(٢) سماع الموتى حق ثابة بالادلة القوية من الاحاديث. انكار سيد تنا عائشةرضي الله عنها له محل صحيح بل ثبت رجوعها.

(٣) التوسل الى الله جل جلاله بالانبيأ على نبينا وعليهم الصلوة والسلام والاوليأ والصلحأ رح

حق عند اهل السنة والجماعة سواءً كانوا احياً او امواتاً وردت في ذالك احاديث صحيحة واقوال السلف رح، بل ادعى السبكي رحمة الله عليه الاجماع عليه وللعلماً في ذالك دلائل قوية ودفاتر مبسوطة.

(۴) الاستمداد من الاموات جائز نبياً كان او ولياً لان النبي والولي لا ينعزل بموته عن درجته وقربه من الله تعالى.

(۵) المحبة مع غير الله اذا كان من احبائه جائزة بل مندوبة وهي المعبرة بالحب في الله كما ورد في الحديث الصحيح.

(٦) الدعاً والتضرع الى الله تعالى مشروع مندوب في كل الاوقات انفراداً و اجتماعاً قبل الصلوة وبعدها وكتب الفقه الحنيفي مملوة منه.

(۷) الدوام على الامر الحسن مستحسن ولا يكون من البدعة في شيئ.

(۸) حيلة الاسقاط والدور المتعارف لها سند صحيح في المذهب ومخرج صحيح في الحديث النبوي ﷺ.

(۹) الاستسقاً والرقية بالآيات القرآنية والاسماً الالهية والادعية الماثورة جائز كالاستشفاً بالادوية الظاهرة وله في الاحاديث النبوية ﷺ الصحيحة دلائل قوية.

(۱۰) تلاوت القرآن الكريم ينفع الميت، اقول انما ذكرت هذه العقائد العشرة لحفظ عقائد طلبة اهل السنة والجماعة من خرافات الفرق المبتدعة الوهابية وبنج بيرية فان دائهم قد وصل الى بلادنا افغانستان عصمنا الله تعالى منها سنه۱۳۹۵ ه‍ ق.

ولما كان كتاب شرح العقائد داخلاً في الدرس النظامي في كل مدارس باكستان وافغانستان وغيرهما من المدارس الاسلامية لوم يعترض احد من علماً تلك المملكتين لكون علمائهما من محققي اهل السنة والجماعة ومن مقلدي المذاهب الاربعة ولكون هؤلاً العلماً عالمين بحقيقة معاني آيات القرآن الكريم وعالمين بان الآية الفلانية نزلت في حق الكفار ولم يكونوا كهؤلاً الفرق من الخوارج التي علمنا ابن عمر رضي الله عنه علامتها بانهم يطبقون الايات الواردة في الكفار على المؤمنين، وايضاً كانوا هم عالمين بمعنى الاحاديث النبوية لا كهؤلاً الفرق الزائغة ان هذا الحديث موضوع وفي الآية التي يخالف مذهبهم هذه الآية من المتشبهات كما علمت والعقائد المذكورة كانت مطابقة لمذهب

اهل السنة والجماعة وموافقة لاصول المذاهب الاربعة فلم يكن فيها موضوع اعتراض لهم واما شيخ بنج بير الذي وصل الآن الى جزاً عقائده واعماله وقد سكن الفتنة المذكورة بموته بالنسبت الى زمان حيوة هذا الشيخ لكن طلع هناك قرن الشيطان امين الله فاعترض على الحاشية المذكورة بهذا العنوان قد شرع القندهاري في شركياته فلم اريداً من الاجابة فرقمت هذه الرسالة المختصرة على وريقات الخيالي ليكون له مني تحفة ولكن ان لم يسكن قلبه بهذا القدر من التحفة القليلة لانه عد نفسه من اكابر الحاكمين بالشرک على المؤمنين حقاً فاردت ان شا الله تعالى ان اتحفه برسالة كبيرة ابين فيها جميع احوال شيوخه والجوابات المفصلة مما اعترض به على مفتي الثقلين عمر النسفي رحمة الله عليه وعلى الفرقتين العظيمتين من اهل السنة والجماعة اعني الماتريدية و الاشعرية وما اعترض به على العلامة سعد الدين التفتازاني رحمة الله عليه، وما اعترض به على مثل صاحب الهداية و بحر الرائق وقاضيخان والفتاوى الشامي وغيرها من كتب الفقه الحنيفي، وما اعترض به على هذا العبد العاصي القندهاري في مواضع كثيرة من رسالته وقد فرغت من تسويد هذه الصحائف يوم عيد الضحى سنه ۱۴۲۳ ﻫ ق.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الانبيا والمرسلين سيدنا محمد و على آله وصحبه اجمعين، فهذا فهرست الكتب والرسائل والحواشي التي صنفها هذا العاصي ابو الفضل المدعو بمحمد عبيد الله السني الحنيفي النقشبندي الايوبي السليمانخيلي القندهاري الافغاني اكثرها مطبوعة في علم التفسير، (۱) حاشيه على البيضاوي الى مقام الدرس، (۲) تفسير الايوبي بشتو خمس مجلدات الى الآن وباقي المجلدات باقية الى مشية الله تعالى، (۳) وحاشية على شرح نخبة الفكر في اصول الحديث غير مطبوعة، (۴) وشروط الصلوة بشتو، (۵) قدوري بشتو ۳ مجلدات، نور الايضاح بشتو ثلاث مجلدات، (٦) وكنز الدقائق بشتو اثنا جلدان، (۷) البلاغ المبين في بيان منهيات الدين وهو تاريخ ايضاً، (۸) ونور ظلم بشتو، (۹) ابو المنتهى بشتو، (۱۱) والرسالة البيانات الصادقة في بيان الوهابية، (۱۲) ورسالة عصمت الانبيا (۱۳) ورساله على هامش الخيالي سيف القندهاري على عنق امين السلفي، (۱۴) وحاشية كاملة على

شرح العقائد النسفي (١٥) وحاشية على الخيالي الى مقام الدرس، (١٦) وحاشية على ميرزاهد الامور العامة، (١٧) وحاشية على اصول الشاشي، (١٨) وحاشية على التلويح، (١٩) وحاشية على مسلم الثبوت، (٢٠) وحاشية على مراح الارواح، (٢١) وحاشية على الشافية، (٢٢) وحاشية على الشمة، (٢٣) وحاشية على هداية النحو، (٢٤) وحاشية على الكافية، (٢٥) وحاشية على شرح الجامي، (٢٦) وحاشية عبد الغفور، (٢٧) وحاشية على المطول، (٢٨) وحاشية على خلاصة الحساب (٢٩) وحاشية على تحرير اقليدس، (٣٠) وحاشية على التصريح (٣١) وشرح التصريح غير مطبوعه، (٣٢) وحاشية على القوشيجية (٣٣) وحاشية شرح الچغميني (٣٤) وحاشية على بست باب مع الاشكان (٣٥) وحاشية على الميبذي (٣٦) وحاشية على هداية الحكمة (٣٧) وحاشية على الصدرا (٣٨) وحاشية على ايساغوجي (٣٩) وحاشية على الميبر (٤٠) وحاشية على بديع الميزان (٤١) وحاشية على كنديا، (٤٢) حاشية على ميرزاهد قطبيه، (٤٣) وحاشية على ميرزاهد ملا جلال (٤٤) وحاشية على شرح حمد الله (٤٥) وحاشية على القاضي (٤٦) وحاشية على مختصر الشافي (٤٧) وحاشية على وريقات الهداية (٤٨) وحاشية على الجلد الاول لهداية النافع، (٤٩) والوظائف الايوبية (٥٠) وشهادت الحسنين، جمله (٦٠) كتب وحاشيه

هذه الى سنه١٤٢٣ هـ ق وكان عمري في هذه السنة ٨٣ سنة وان ابقاني الله تعالى بصحة البدن من الامراض وابقى الله تعالى لعبده العاصي القوة العاقلة على هذا المنوال بل اطمع الزيادة وابقى الله لي القوة الباصرة، بالسلامة وحفظ الله عزوجل عبده من الهموم والغموم ومن فتن اخير الزمان المانعة للاشتغال بالتصنيفات اردت ان اصرف الايام والشهور والاعوام في هذه الخدمة، لنفع العلماً والطلباً القارئين للكتب العلمية من فنون مختلفة، وقدرة الله تعالى تامة ورحمته عامة وماتوفيقي الا بالله العزيز الحميد، عليه توكلت واليه انيب وآخير دعوى هذا العاصي الحمد لله الرحيم على العاصي مع الصلوة والسلام على حبيبه وعبده ورسوله سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الناصرين له في تبليغ دينه الى العامي والخاصي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل كتابه العزيز منهلاً عذباً للعقائد الدينية كاسراً اعناق الجبابرة قاطعاً اى المبتدعة.

وجعل سنة نبيه حبيبه وخليله بياناشافيا لما تضمنه كتابه الجليل من العقائد والاحكام الاسلاميه، وجعل ذاته المباركة وسيلة سنية لحضرته الجليلة وجعل متابعته سببا جليلا لمرضاته ومحبته السامية، كما قال الله تعالى(قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله).

وجعل اجماع امته المرحومة حجة قاطعة للاحكام الشرعية، فقال الله تعالى(ومن يتبع غيرسبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وسأت مصيرا).

وامر عباده با الاجتهاد والاستنباط من موارد النصوص فقال الله تعالى(فاعتبروا يا اولي الابصار) والصلوة والسلام على الشفيع المختار سيد الابرار محمد وعلى اله الاخيار، واصحابه الاطهار،

وبعد.. فقد حدثت فى العالم الاسلامي والدين الاحمدي فتن عظيمة ودواهي كثيرة من الفرقة المارقة الوهابية النجدية، اضلوا بها كثيرا من العوام واهانوا بها الائمة العظام رحمة الله عليه وكفروابها الامة المرحومة وإثبتوا التوحيد لجماعتهم الطاغية.

من العقائد الرزيلة والاعمال الخبيثة ١٢ منه.منهل جاى اب خوردن ١٢ معناه شيرين وصف بحال المتعلق١٢ منه فيه رد على المانعين للتوسل بذاته الشريفة كاالوهابية١٢ منه فيه رد على المنكرين للقياس١٢ منه.

(الكسر شكستن١٢) كاالوهابية وغيرها١٢ منه جمع خير بالتشديد ١٢

يقرؤن القران عند العوام ويفسرونه على ما يطابق اهوائهم الزائغة ويحدثونهم با حاديث موافقه لا دائهم الكاسدة، حرفوا الدين القويم وافسدوا على الناس الشرع المبين يرمون مدافع الشرك والبدعة الى كل من يخالف لشريعتهم المخترعة ويثبتون لجماعتهم التوحيد والاستقامة على الجادة (اى الطريقة المستقيمة).

ينسبون لقائدهم (اى رئيسهم) محمد بن عبد الوهاب تجديد الدين ويفترون على ائمة المذاهيب الاربعة الزيغ والضلال المبين ينكرون اجماع المجتهدين وينفون قياس المستنبطين، فاردت ان اجمع في بيان احوالهم وكشف عوارهم (اى عيوبهم) وابطال ارائهم وجواب استدلالتهم ودفع شبههم كتابا كافيا وسفرا وافيا اخذا لضبع القاصرين ودفعا لمطاعن الجاهلين ونصحا لعامة المسلمين ورجئا ثواب يوم الدين وفقني الله لا تمامه.

باالخير والعافية وقصدت تبيين المقاصد با الالسنة المروجة في بلادنا الافاغنة،، العربية البليغة والفارسية الدرية والافغانية الوطنية.

وها انا اشرع في المقصود بعون الملك المعبود.

(١) مبني على الضم لقطعه من الاضافة المنوية (١٢) (٢) جمع داهية وهى البلا (١٢) (٣) لانهم يقولون ان الامة سوى جماعتهم كلهم مشركين بسبب تعظيمهم لغير الله كما سياتى ١٢ منه.

بسم الله الرحمن الرحيم

اګاهي: داخبره ډيره واضح ده چي په دين کي د اسلام همېشه د شيطان په اغواد شيطاني مسلک خلګ پيدا کيږي، چي په مبارک دين کي د ټوله امت څخه مخالف لار اختيار کړي، رفته رفته لويه ډله ځندي جوړه سي، مخبر صادق ﷺ فرمايلي دي چي ژر دی چي زما امت به درو اويا(۷۳) ډلي سي. ټوله به په دوږخ کي وي(يعني د عقيدي د خرابۍ په سبب قطع نظر د عمل څخه که څه هم د اهل سنتو د ګناهګارانو د پاره په سبب د عمل عذاب محتمل دی).

مګر يوه ډله چي هغه په نامه د ناجيه ياديږي دوی (يعني ناجيه) هغه کسان دي چي متابعت د سنت نبوي ﷺ او د جماعت د مسلمانانو کوي، او فرمايلي دي چي (من شذ شذ فی النار)(ای خرج عن جماعة المسلمين) ددي مخالفو ډلو اول باني يو ابليس صفته عالم وي چي په مسلمانانو کي د ابليس د نماينده په حيث د ضلال او فساد اوګمراهۍ تخم وپاشي، ابليس هم وخلګو ته د د غي غلطي لاري ترغيب ورکوي، او هم دا سر دی(راز) چي د غلطي لاري متابعان ژر ژر پيدا کيږي، او دا سبب دی چي خلګ د زرو(۱۰۰۰) حقاني تقوی دارو علماؤ خبري نه مني، او د هغه فاسد الدين خبره ومني د د غسي عالم سوء شکايت رسول اکرم ﷺ په دغو الفاظو کړی دی(چي زه د ليوه چي په بي چوپانه رمه ګډ سي دونه د خرابۍ څخه ئي نه بېرېږم، لکه يو عالم سوء چي زما په امت کي پيدا سي).

صدق رسول الله ﷺ د د غو فاسدو جماعتو او ډلو چي په اسلامي دين کي پيدا سويدي شمير او تفصيل ئي ډير لوی کتاب غواړي (د د غو ډلو په بيان کي کتاب الملل والنحل ډير ښه کتاب په عربي ژبه جوړ کړل سوی دی).

او د دوی د فاسدو رایو بیانول او عالم اسلام ته ئي فساد په دلائلو ښکاره کول غټ دفتر غواړي، او علماؤ قدیما وحدیثا د هغو په بیان کي کتابونه جوړ کړي دي.

نو ځکه زه په دي کتاب او رساله کي هغه جماعت چي په عالم اسلام کي اعظم ضرراً دی بیانوم، او د دوی د مذهب فساد په د لائلو د ایاتو قرانیه وو، او احادیثو نبویه وو او د مجتهدینو د امت په اقوالو سره وامت اسلامي ته ښکاره کوم (ان شاء الله تعالی) اگر که د د غي ډلي او جماعت فساد المذهب علماء کراموته (شکرا لله سعیهم) په غټو غټو کتابو او په کچني کچني رسائلو کي په ډیر غور او تحقیق بیان کړی دی، لکن چون اکثره دغه کتابونه او رسائل په عربي ژبه سره دي چي علماء حضرات استفاده تري کولای سي او عوامو ته په توسط دعلماؤ د دې کتابو نفع رسیږي.

نو زه غواړم چي عوام مستقیما او بالذات د دغه مذهب د فساد څخه اگاه سي، او د هغو کتابو څخه چي د دې مذهب په فساد کي تصنیف سویدي نفع واخلي، چون زموږ دگران هیواد عمومي ژبه پښتو ژبه وتاکل سوه په حقیقت کي زه عاصي دپیشو علماء کرامو (قدس الله اسرارهم) دفوائدو څخه خوشه چین یم، او دهغو حضراتو د د سترخوان زله برداریم (زله) عربي لفظ دی په پښتو ژبه (پس خورده ورته وائي) او د هغو مبارکانو دترجمان په حیث یم، غرض صرف دعوامو د خپل گران او عزیز وطن نفع اخستل دي.

د دې کتاب لوی ضرورت

برادران عزیز خواننده گان محترم چون په عالم اسلامي کي دغه ډله د وهابیه وو ډیره د پخوا څخه پیدا وه، او د دوی گمراه کن کوشش په دنیا کي جدي او

مسلسل روان وو، تخمینا دا ضلالت مآب ډله د سنه (۷۰۰) را ایسته په عالم اسلام کي ظاهره سوې ده اما زموږ ګران هیواد افغانستان تر سنه(۱۳۸۵) (هـ ق) پوري د دغې ډلې د ګمراهۍ څخه سالم وو، او د د غې ډلې افراد او مبلغین په افغانستان کي تر دغې سنې پوري بیخي نه وه.

نو ځکه علماؤ د دې هیواد د د غې ډلې د عقائدو بیان وخلګو ته نه کاوه چي بیده فتنه بیداره نه سي، او بي ځایه په خلګو کي تشویش او اضطراب پیدا نه سي، چون د د غې سنې(۱۳۸۵ه) رائیسته زموږ په ګران وطن کي د دغې ډلې بعض انسان صورته شیطان سیرته علماء پیدا سوه، چي هغو وعوامو ته د د غې ډلې عقائد ښکاره کړل، او بعضي عوام کاالانعام ئي د خپل ضلالت په ښاه کي د ځان سره ملګري کړل، علماؤ د وطن پري سخت انکارونه وکړل او په مجالسو کي د بحث ئي کلک کلک الزامونه ورکړل، او په ډیرو محفلوکي ئي توبه په وکښل، ، لکن چون د دغې ډلې طرز عمل دمنافقینو د عصر نبوي ﷺ طرز عمل دی چي په حضور کي د مسلمانانو مسلمان په غیاب کي شیطان دی نو دغه کوشش ئي پس له دغه ټولو رسوائیونه قطع کاوه،نو د دغه ایت کریمه پوره مصداق ګرزیدلي وه چي د منافقینو د عصر نبوي ﷺ په باب راغلی دی(وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ).

ژباړه: څه وخت چي دغه منافقین یو ځای سي د هغو کسانو سره چي ایمان ئي را وړی وو، نو دوی وائي چي موږ هم ایمان را وړی وو، او څه وخت چي دغه منافقین د خپلو رئیسانو کفارو سره یواځي سي، وائي چي موږ ستاسو دیني ملګري یو موږ په مسلمانانو پسخند وهو، نو د دغه مسلسل کوشش د جریان په سبب دغه ډله په دې هیواد افغانستان کي هم مترقي سوه، اود

زاويي څخه د خفاء وميدان ته د اعلان راغلل، او په سبب د کثرت د افرادو هغه پخواني بهره ئي د زړو څخه ولاړه او په بعض مساجدو کي خپل د ضلال تبليغ شروع کړي، او هغه قراني ايتونه چي د مشرکينو د عصر نبوي ﷺ په باره کي نازل سوي وه د خپلي ډلي پر مخالفو مسلمانانو ئي تطبيق کول، چي د هغه په اثر د دوی د تابعانو پر ټول امت مرحومه د مشرکانو عقيده ده، او مباح الدم والمال يي په خيال کښي دي.

د وهابيانو يوه عجبه نقشه

دا ډله همېشه او په هر وخت کښي د فساد تخم په اعرابو (صحرا نشينه) خلگو کښي کرلئ، ولي چي هغه صحرا نشينه خلگ ددينې مسائلو احکامو څخه ساده لوح دي، نو د دوی فاسد خطونه ښه پر ليکل کيږي، او قرآن شريف چي پر هر غلط ډول ورته وويل سي وزړو ته يي لويږي، او بل دا چي صحرائي د جهالت د سببه وخپلي خبري ته بيا ډېر ټينګ وي، او و جنګ جدال ته اماده وي، (لکه دا خبره چي زموږ د هيواد په صحرايانو کښي په تجربه ثابته سوې ده)

دا جماعت په مختلفو عنوانو ځان ښکاره کوي

د اډله ګاهي په نامه د اهل حديث ځانونه نامزد کوي، اما درواغ وائي، اهل حديث او محدثين د اهل سنتو څخه جزوي اختلاف لري، د اهل سنتو څخه زما مراد اصحاب د مذاهب اربعه وو دي، اهل حديث د ضلالاتو څخه د دغې ډلې بيخي پاک دي، چنانچي د مطالعي څخه د کتابو د احاديثو شريفه وو، د د غه انتساب کذب ډېر ښه معلومېږي، ګاهي خپل ځانونه غير مقلدين ښه ئي، يعني د څلورو مذهبو څخه خارج او د هيڅ امام يا عالم مقلد او تابع نه بلکه عامل بالقرآن والاحاديث ځانونه معرفي کوي، حقيقت دا دی چي دا نوم بيخي د دوی سره مناسب نه دی ځکه چي دوی د ابن تيميه، محمد بن

عبد الوهاب النجدي وغيرهما كلك مقلدين دي، چنانچې وروسته به دا خبره واضح سي ، ،گاهي،، په نامه د موحدينو ځان علامه داره كوي چي ددې نامه معنی دا ده چي امت مرحومه بېله موږه ټول مشركان دي، افسوس پر داسي توحيد چي دا سواد اعظم امت محمديه ﷺ ټول كفار سوله، د دې لوی امت افراد د غه څوكسه مخ توري وهابيان مسلمانان سوله، سره د دې چي رسول اكرم ﷺ فرمايلي دي(چي زه اميد كوم چي په ورځ د قيامت به زما امت او تابعان د ټولو انبياؤ تر تابعانو بالا وي) رواه البخاري.

دا اكثريت به يواځي په وهابيانو پوره سي، هيهات كما لايخفى، گاهي په نامه د وهابيانو يادېږي، دا نوم درست او د دوی وړ دی ځكه د دې نامه معنی دا ده چي د محمد بن عبد الوهاب تابعان او دوی هم دغسي دي، دغه منحوسه ډله گاهي جهاراً وائي چي موږ تقليد د چانه لرو، او علانيه نسبت د شرك او كفر و ائمه اربعه رحمهم الله ته او د دوی ومقلدانو ته او د څلورو طريقو د تصوف و امامانو ته او د دوی ومريدانوته كوي(او دوی وائي چي وهاب د خدای پاک نوم دی او موږ د هغه خدای خصوصي بندگان يو، لكن دا خبره د دوی د عوامو خطا ايستل دي صرف).

او گاهي په طور د نفاق او د تقيه (تقيه د ځان سا تني ته وائي)خپل ځانونه د حنفيت يا د حنبليت په پرده كښي ښكاره كوي، د دوی مقصد دا دی چي هم په دې پرده كي مقلدين ښه گمراه كولای سو، حق دا دی چي دا دوهمه ډله په خپل مقصد كي چي گمراه كول د خلكو دي كاميابه ده.

بيت:

بر زبانت يا صمد پيدا ودر دل يا صنم

ای بباطن كافر ظاهر مسلماني چي سود

اوس زه د مخه تر شروع په مقصود د د غې ډلې بعض عقائد مجملا په حواله د دوی د کتابو بیانوم، که چیرې با انصافه مسلمان وي د د غې ډلې د مذهب د ابطال و دلیل ته به ضرورت نه کړي پیدا، چې دا عقائد هر مسلمان ئي په بطلان اوغلطیا پوهیږي، که څه هم موږ په وروسته کښې د دغه ټولو عقائدو د دوی دلائل د بطلان د مسلمانانو تر غوږو پورې ور رسوو، ان شاء الله تعالی، لکن بطور مشت نمونه خروار د دوی بعضې عقائد واوری،ما دغه عقائد د" کتاب اباطیل وهابیه" دکتاب سیف الابرار" څخه مجملا نقل کړیدي.

(۱)پر ټوله امت مرحومه غیر د خپلې ډلې طعن او لعنت وایې.

(۲)د څلورو طریقو د سلوک څخه منکر دي.

(۳) دتقلید څخه د څلورو مذهبو د مجتهدینو رحمة الله علیه منکر دي.

(۴) د کرامت څخه د اولیاء کرامو رحمة الله علیه سخت انکار کوي.

(۵) مدد غوښتل د روحانو څخه د اولیاء الله شرک بولي.

(۶) خیرات د پاره د امواتو په تعیین د لسم د ورځې یا څلویښتم د ورځې مثلا بدعت ګڼي.

(۷) سفر و زیارت ته د رسول اکرم ﷺ یا د نورو انبیاؤ حرام او شرک بولي.

(۸) نعره کول وغائب ته په لفظ د" یا رسول الله" یا مثل د دغه حرام ګڼي.

(۹) توسل په ارواح طیبه وو د انبیاؤ علیه السلام یا اولیاؤ رحمة الله علیه حرام او شرک بولي.اګر که نقل د کفر کفر نه دی مګر زړه او قلم د دغه عقائدو د نقل کولو څخه لرزان دی مګر په سبب د ضرورت د آګاه کولو د ټولو مسلمانانو د دغې ډلې پر عقائدو فاسده وو د نقل څخه چاره نسته، څو چې مسلمانان وروڼه په خپل ګریوان کې د انصاف وګوري، چې ایا د غسې عقائد درلودونکي کسان مسلمانان کیدلای سي، یاخیر.

تنبیــــه: د وهابیــه وو لویــه پونګــه توحیــد دی، دوی توحیــد د خــدای پاک مخصوص په خپله ډله پوري بولي، نور ټوله امت مشرکان فی التوحید ګڼي چنانچي دوی خپل وجماعت ته موحدین وائي، او افراد د دوی د خپل نامه سره د امضاء په وخت کښي "موحد" لیکي.

مګر دا لاندي مسئلو ته د دوی باید غور ونیول سي، چي ایا د موحدینو د غسي عقائد وي.

(۱) مسئله امکان کذب یعني ممکنه ده چي خدای پاک د رواغ ووائي العیاذ باالله.

(۲) حق تعالی د مکان او د جهت څخه پاک ګڼل بدعت او ګمراهي ده، دا مضمون د دوی په ذیل کتابو کښي راغلی دی.

(۱) ایضاح الحق مولف مولوي اسمعیل دهلوی (ص ۲۴).

(۲) صیانه الایمان تصنیف شهود الحق (ص ۵) براهین صادقه قاطعه تصنیف رشید احمد ګنګوهي شاګرد مولوي اسمعیل (ص ۶).

(۳) خدای پاک پر عرش ناست دی پښي ئي کښته ځړولي دي د کرسی چغ چغ یي دی، وحید الزمان در ترجمه قرآن حاشیه آیة الکرسي.

(۴) صفات د خدای تعالی حادث دي(اقامة البرهان تصنیف عبد الاحد غازي پوري ازاحة العیب (ص ۷).

خدای تعالی د منځه داسمانو او د مځکو تر پیدا ایښت په هوا کښي وو، فتاوی محمدیه ص ۲۳.

اوس د دوی عقائد په باب کښي د رسالت واورئ

(۵) حضرت محمد المصطفی ﷺ خاتم د ټولو انبیاؤ علیه السلام نه دی(جامع الشواهد، مؤلف صدیق حسن خان ص ۲ وص ۱۲.

(۶) ټوله انبیاؤ علیه السلام په تبلیغ کي د احکامو معصوم نه دي، جامع الشواهد

بحواله، وتقليد تصنيف صديق حسن خان ص ۱۲.

(۷) تعظيم د آنحضرت ﷺ په اندازه د تعظيم د مشر ورور پکار دی بالا نه (تقوية الايمان تصنيف مولوي اسمعيل دهلوي ص ۲۰.

(۸) آنحضرت ﷺ در قبر حيات ندارد بلکه مرد خاک شد، تقوية الايمان.

(۹) سفر کول وقبر انور ته د آن حضرت ﷺ يا وقبرو ته د نورو انبياوو عليهم السلام يا د اولياوو رحمة الله عليهم يا ونورو مشاهدو متبرکه وو ته شرک اکبر دی، لکه وبتانو ته ورتلل، تقوية الايمان ص ۹۴، د کتاب التوحيد محمد بن عبد الوهاب النجدي ص ۱۳۳.

(۱۰) عقيده دعلم غيب د آنحضرت ﷺ په ښوونه د خدای تعالی بد کار دی (تقوية الايمان ص ۲۶.

(۱۱) رابطه او تصور د آنحضرت ﷺ په لمانځه کښي دغوائي او دخره تر تصور بدکار دی (صراط مستقيم تصنيف اسماعيل ص ۹۳).

(۱۲) زما عصا په وژلو کښي د مار، لړم، او نورو تر محمد ﷺ بهتره ده (او ضح البراهين ص ۱۰ بحواله سيد احمد د هلان.

(۱۳) اولياء او انبياء عليهم السلام بيکاره دي، تقويه الايمان تصنيف مولوي اسمعيل دهلوي.

(۱۴) انبياء عليهم السلام او اولياء هيڅ قدرت نه لري او نه څه اوري، تقوية الايمان ص ۲۳ وص ۲۹.

(۱۵) مثل د آنحضرت ﷺ بل نبي پيدا کيدل ممکن دی، تقوية الايمان اسماعيل دهلوي.

(۱۶) علم د آنحضرت ﷺ تر ملک الموت او شيطان کم دی، هر څوک چي نبوي علم تر ملک الموت او شيطان بالا بولي هغه مشرک دی، براهين قاطعه ص ۵۱.

(۱۷) د ویلو څخه دکتب متداوله وو د فقه سړی کافر کیږي، باید دا کتابونه وسوځول سي، بوی غسلین تصنیف مولوی عبد الجلیل.

(۱۸) په وخت کي د ضرورت پیغمبرانو، شهیدانو، فرشتګانو، اولیاو کراموته، نعره کول شرک دی، تقویة الایمان ص ۵.

(۱۹) انبیاء علیهم السلام یا اولیاو رحمهم الله شفاعت کونکي ګڼل شرک دی، تقویة الایمان ص۶.

(۲۰) نن زمان ټوله خلګ کافران دي، تقویة الایمان ص ۴۵.

(۲۱) دهندوانو، رام چندر کشن جي، لچیمن، ټوله برحق وه، پر هغو ایمان را وړل ضروري دی، بدیهة المهدي تالیف وحید الزمان ص ۸۵.

(۲۲) د انبیاوو او لیاوو زیارتونه په مثال د بت دي، هدایة السائل ص ۲۰۸، تصنیف صدیق حسن.

(۲۳) تقلید شخصي یعني په یو مذهب کیدل د آنحضرت ﷺ مولود شریف وظیفه د یارسول الله شیئا لله، یا وظیفه د یا شیخ عبد القادر جیلاني شیئا لله، د مړي اسقاط ګرځول دغه ټوله کفر او شرک وبدعت دی، لوامع الانوار تالیف مولوي غلام حسن ص ۸۰، وبراهین قاطعه ص ۴۸، وسته ضروریه مع فتوی عبد الجبار امر تسری.

(۲۴) وروضه مقدسه ته د آنحضرت ﷺ په تعظیم دریدل شرک دی، تقویة الایمان ص ۲۴.

(۲۵) هر څوک چي د زیارت څخه د نبي یا ولي مدد غواړي کافر اوبي ایمان او شیطان دی، تذکیر الاخوان ص ۱۵۴، مع تقویة الایمان.

(۲۶) نقشبندي خاندان، قادري خاندان، چشتي خاندان، ټوله ګمراهان دي، تعویذ په غاړه اچول یا بل ځای غوټه کول، مراقابات کول شرک دی، تذکیر الاخوان ص ۷،

فقیر هیچمندان وائي چي مسلمانان ورونه دي انصاف وکړي چي دغه عقائد

د مسلمان عقائد بلل کيداى سي، يا نه او د غه عقائد به په اصحابو کرامو او تابعينو او تبع تابعينو کښي وه يا نه، او په دغو عقائدو کښي توهين تحقير او تذليل د رسول اکرم ﷺ او د نورو انبياؤ عليهم السلام سته يا نه، او په دغو عقائدو کښي توهين او سبب د سلفو صالحينو رحمهم الله او د ائمه ومجتهدينو رحمهم الله سته يا نه، او په دغو عقائدو کښي د شريعت محمديه ﷺ توهين او سپکوالي سته يا نه، آيا د غسي خلگو وخبرو ته غوږ نيول په کار دى يا نه، آيا په دغسي ملايانو پسي لمونځ روا دى يا نه، آيا د دغسي خلگو سره مناکحت مواصلت پيوند دوستي قوي کول روا دى يا نه، آيا پر قضاتو، واليانو، حاکمانو، رئيسانو، د حکومت اسلامي د دغسي کسانو زجر کول تره تل منع کول تر سياست لاندي نيول ښائي يا نه، آيا هغه خانان چي دغه کسان حمايه کوي په گناه کښي ورسره شامل دي يا نه، آيا د اسلامي عقائدو په مقابل کښي او د خداى عز وجل او د رسول اکرم ﷺ په مقابل کښي عزيز گلوي په کار ده يا نه، آيا د دين احمدي ﷺ ساتنه يواځي د علماؤ وظيفه ده يا ټوله مسلمانان په دي باره کښي سره يو دي، آيا کافر او مسلمان سره عزيزان کيداى سي يا نه، آيا هغه ځوک چي ستا پلار، مور، او نيکه گان ښښت تر ښښت مشرکان بولي تا لره يي دوستي پکار ده يا نه، آيا هغه ځوک چي د سنه (۲۰۰) رائسته ټول امت محمديه ﷺ ته مشرکان وائي، ته ئي خبري مني يا نه، آيا هغه کسان چي ستا د نبي ﷺ وقبرته صنم اعظم وائي، يعني لوى بت، ته د هغو کسانو په مذهب کيږي يا نه، انصاف پر تا دى ووايه.

فائده: لوى اصول چي د وهابيانو، او د اهل سنتو په هغو کښي اختلاف دى څلور دي.

(۱) التعظيم لغير الله، يعني وماسوى ته د خداى پاک په عزت او د عظمت عقيده ورته درلودل، وهابيان وائي دا تعظيم بدعت بلكه شرک دى، اهل سنت وائي دا تعظيم بعض وخت مباح دى، بعض وخت سنت دى، بعض وخت واجب دى، چنانچي د تولو بيان به سره د دلائلو په وروسته كښي راسي (ان شاء الله تعالى).

(۲) التوسل بارواح الصلحاء والاستمداد منها يعني صالح بندگان د خداى ﷻ لكه انبياء علیهم السلام، او لياء رحمة الله عليه وخداى ﷻ ته واسطه كول، او د هغو څخه مدد غوښتل، وهابيه وائي دا بدعت بلكه كفر وشرک دى، اهل سنت وائي مباح بكله سنت دى، بلكه په بعضي ځايو كښي واجب دى.

(۳) النداء للغائب وسماع الموتى، يعني په وخت كښي د غيبوبت ظاهري يا نبي ﷺ يا ولي رحمة الله عليه ته نعره كول، او د مړو اوريدل د ژوندو د خبرو، وهابيان وائي چي دا نعره كول شرک دى، او د مړو د اوريدلو عقيده درلودل هم شرک دى، اهل سنت وائي نعره وغائب ته روا ده، او مړى هم د ژوندو خبري اوري.

(۴) التقليد لارباب المذاهب الاربعة يعني د څلورو امامانو، چي ابو حنيفة رحمة الله عليه محمد ابن ادريس، مالک بن انس رحمة الله عليه احمد بن حنبل رحمة الله عليه دى، د دوى خبره منل شرک او بدعت دى، اهل سنت وائي چي تقليد ديوه د دغه څلورو مذهبو او د دوى څخه وتل ناروا دى، او تقليد د دغه څلورو مذهبو لازم دى.

دې څلورو اصولو لره ډير فروع سته چي بيان بي راسي ان شأ الله، اوس تر ټولو د دغې ډلي يعني وهابيانو د مشرانو، رئيسانو، بانيانو، احوال بايد بيان سي، لان الشجرة تنبئ عن الثمرة، يعني د درختي څخه د ميوي حال معلوميږي كه درخته فاسده وي، ميوه ئي هم فاسده ده، دغه رنگه چي بانيان د دغه مذهب په اعلى درجه كښي فاسد خلگ دي لكه چي بيان به سي نوئي مذهب هم باطل غلط دى.

بيان احوال ائمة الوهابية

اول سړی چي تاسيس د وهابيت ئي کړی دی او پر خلاف د ټولو اهل سنتو ئي عقائد باطله اظهار کړي دي، او د څلورو مذهبو څخه مخالف اصول ئي ايښي دي هغه ابن تيميه دی، چي وهابيان ورته شيخ الاسلام وائي، مولانا عبد الحی رحمة الله عليه په فوائد بهيه کښي وائي ص ۱۵، ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيميه د دغه سړی نوم دی، ولادت ئي په سنه ٦٦١، شپږ سوه يو شپيته هجري کښي سويدی، او وفات ئي په سنه ۷۳۸، اوه سوه اته ديرش کي وو، د ده هم عصره علامه تقی الدين سبکي رحمة الله عليه، علي بن عبد الکافي، وفات د هغه سنه۷۵٦، اوه سوه شپږ پنځوس کي دی.

مولانا عبد الحي رحمة الله عليه په فوائد بهيه ص ۳۰، کښي ذکر کړيدی چي رد د سبکي رحمة الله عليه پر ابن تيميه حق او صحيح دی، په شفأ السقام في زيارة خير الانام کښي وائي چي زيارت د آنحضرت ﷺ او په ده سره توسل او د ده مبارک تشفيع په ټوله اهل اسلام کښي امر ثابت بلا انکاره ؤ چا د دې څخه انکار نه درلود حتی چي ابن تيميه دنيا ته راغی، نو دغسي عقائد يې ومابين ته را وړه چي هغه عقائد هيڅچا د مسلمانانو څخه نه وه اوريدلي او د ډيرو مجمع عليها مسائلو څخه يي انکار وکړی، لهذا په ټوله اهل اسلام کښي ضرب المثل باالسوٴ سو، مولانا عبد الحليم رحمة الله عليه په حاشيه کښي د شرح عقائد جلالي ويلي دي چي ابن تيميه په ابتدأ کښي حنبلي مسلک وو، بيا وروسته ئي طغيان او تجاوز الحد وکړی او خدای عز وجل ته د جهت او جسميت عقيده ئي ښکاره کړه چي هغه د خدای پاک د شان سره ښيخي لائق نه ده، او نوري باطلي عقيدي ئي هم ښکاره کړې چي د هغو عقائدو له سببه ټول د عالم اسلام علمأ د ده څخه سخت مخالف سوه او سخت انکار ئي پر وکړی، او په ډيرو مجالسو

عظیمه وو کښې ملزم او ملامت کړی او د خپلې عقیدې څخه یې تائب کړی.
واقعه: په حاشیه کښې د نبراس راغلي دي چې یو لوی مجلس په قلعه جبل کې جوړ سو، چې په هغه مجلس کې لوړ علمأ او لوی لوی فقهأ شامل وه او رئیس د مجلس ئې قاضي القضات زین الدین السبکي المالکي رحمة الله علیه وو، په دې مجلس کښې د بحث د پاره ابن تیمیه هم شامل کړه سو، پس له ادارة المقال من الجانبین ابن تیمیه ملزم او ملامت سو، قاضي القضات د ده په حبس حکم صادر کړی او دی ئې بندي کړی سنه ۷۰۵، او په دمشق کښې ئې اعلان وکړی چې هر څوک چې په عقیده د ابن تیمیه وي، د هغه مال او وینه مباح ده، کما في مرئة الجنان، پس له دوه کاله بنده ابن تیمیه د خپلې عقیدې څخه تائب سو، او دا یې اظهار کړه چې زه اشعری المذهب یم، نو د بنده څخه خلاص سو، څو ورځې وروسته چون د ده توبه توبه نه وه بلکه تقیه وه، بیرته ئې خپله عقیده ښکاره کړه، د حکومت اسلامي د خوا څخه سخت بندي سو، بیا ئې توبه وکښل د بند څخه خلاص سو، او په شام کښې اقامت پذیر سو، او د دغه ابن تیمیه ډیر واقعات د تاریخ په کتابو کښې سته او د ده تو له حالات علامه شیخ ابن حجر رحمة الله علیه په اول جلد کښې د درة کاملة چې د ابن حجر رحمة الله علیه تصنیف دی په خپل تاریخ کښې د ده د حالاتو بیان کړیدی، حاشیه نبراس ص ۱۱۹، په حواله د بصائر.

او په جواهر الاتقان کښې وائي چې ابن تیمیه په سنه ۷۰۵، اوه سوه پنځه کښې ظهور وکړی، او د خدای پاک د جسمیت او جهت او مکان عقیده ئې ښکاره کړه او زیارت ته د رسول اکرم صلی الله علیه وسلم تګ او سفر ئې حرام وبولی او نوري د د غه قسم عقیدې ئې ښکاره کړې، او د ده مسلک د بعضي خلفأ راشدینو رضي الله عنهم تحقیر د علمأ مجتهدینو رحمة الله علیه توهین دی، لکه چې د ده کتاب چې په نامه د صراط مستقیم یادیږي، د ده عقائدو شاهد صدق دي، د ده معاصرینو علماؤ

لکه ابو داؤد السلمان رحمة الله عليه شيخ کمال الدين رحمة الله عليه شيخ تقی الدين رحمة الله عليه او نورو علماؤ د ده د عقائدو په ابطال کښې سخت کوښښ شروع کړې، او ابن تيميه ئې ونيوی و مدرسې کاملې ته د مصر ئې بوتلی، او هوري لوړ لوړ علماً لوی لوی قاضيان مفتيان جمع سول، او لوی مجلس جوړ سو او ابن تيميه ملزم سو، باچا د اسلام حکم صادر کړی او په ټولو نواحيو اطرافو او ښارو کښې اعلان وکړی چي د ابن تيميه عقيده خلاف الاجماع ده، او هغه څوک چي د ابن تيميه عقيده ساتي لوی عذاب به ورکړه سي، پس له هغه ابن تيميه څه زمانه ساکت وو، اخر ئې په تحقير د اولياؤ رحمة الله عليه خوله پوري کړه او د توسل څخه په نبي کريم ﷺ منکر سو، هغه وو چي د علماؤ د عصر په فتوٰی بندي سو، ولې چي تحقير د علماؤ مشائخو رحمة الله عليه کفر دی، او توسل په نبي کريم ﷺ متفق عليها مسئله ده منکر ئې گمراه او مبتدع دی، بيا دغه ابن تيميه په زمانه کښې د دولت ناصريه توبه وکښل د بنده خلاص سو.

نو شام ته راغلی بيرته ئې خپله عقيده ښکاره کړه، بيا د د مشق په بنديخانه کښې بندي سو، او د حکومت اسلامي د خوا څخه حکم صادر سو څوک چي پر عقيده د ابن تيميه وي، مال ئې مباح ويني تويول ئې حلال دي، او دغه ابن تيميه سره د دې چي غير مقلد دی خارجي المذهب هم دی ځکه چي په شان کې د امير المؤمنين علي رضي الله عنه او په شان د سيدة النسأ فاطمة الزهرأ رضي الله عنها ډيره لويه بي ادبي کړيده لکه چي د ده د کتابو څخه معلوميږي، جواهر الايقان في حفظ الايمان ص ۸ بحواله البصائر، او شيخ علامه ابن حجر رحمة الله عليه په خپل کتاب دره کاهنه کښې د اتم سل د طبقې په بحث کښې د دغه ابن تيميه په باره کښې وائي موږ اعتقاد د ده عصمت د خطا څخه نه لرو، بلکه موږ د ده څخه په اصل او فروعي مسائلو کي اختلاف لرو، او امام ذهبي رحمة الله عليه په خپل تاريخ کښې د دغه

ابن تیمیه په باب کښي وائي ، دی بشر دی ګناهونه او خطاوي لري، او امام شافعي رحمة الله علیه په خپل کتاب عبرة الیقظان کي وائي مونږ د دغه ابن تیمیه پر قول اعتماد نه لرو، او ده لره د حضرت امام اعظم ابو حنیفه رحمة الله علیه سره ډیر تعصب سته ، کذا في کتاب عشرة مبشرة تالیف المولوي حبیب الله البشاوري ص ۲۴ بحوالة البصائر، او اخند شیخ وائي چي ابن تیمیه د مجسمه څخه دی چي الله تعالی جسم بولي نو دی په ډیر سفاهت او ناپوهي کي دی او د ده او امثالو د ده قول هیڅ اعتبار نه لري ص ۹۲ ج ۱ ، بحوالة البصائر.

په کتاب کي د ابي حامد ابن مرزوق رحمة الله علیه (ص ۴) نقل دی چي یوه ورځ ابن تیمیه په د مشق شام کښي پر منبر ولاړ ؤ نو ئي وویل چي خدای پاک به دغسي راکښته سي لکه زه چي راکښته کیږم دی یوه ځینه له منبره راکښته سو ، د ده دا وینا صریح ده چي خدای پاک جسم بولي.

په کتاب کي د التوسل با النبي ﷺ صفحه ۲۴۰ ، کښي وائي چي علامه علاؤ الدین البخاري رحمة الله علیه چي د علامه ثاني سعد الدین التفتازاني رحمة الله علیه شاګرد دی وائي چي دغه ابن تیمیه کافر دی څوک چي ورته شیخ الاسلام وائي هغه هم کافر دی، او دغه علاؤ الدین رحمة الله علیه په د مشق شام کښي په سنه ۸۴۱، کښي وفات سو.

په فتاوی حدیثیه کي چي تصنیف د علامه خاتمة الحفاظ والمحدثین شیخ ابو الفضل ابن حجر رحمة الله علیه دی وائي چي د ده څخه چا سوال وکړی، چي ابن تیمیه پر متاخرینو د صوفیه کرامو سوال لري او دغه ابن تیمیه په فقه شریفه کي ډیر خوارق الاجماع مسائل لري د ده حال څنګه دی؟.

ابن حجر رحمة الله علیه په جواب کښي لیکي چي عربي عبارت په ډیر زیبا دی نو زه هغه عربي عبارت د ده نقل کوم.

ابن تمیه عبد خذله الله واضله واعماه واصمه واذله وبذالک صرح الائمة الذین

بينوا فساد احواله وكذب اقواله من اراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الامام المجتهد المتفق على امامته وجلالته وبلوغه مرتبته الاجتهاد ابى الحسن السبكي رحمة الله عليه واهل عصهم من الشافعية رحمة الله عليه والمالكية والحنفية رحمة الله عليه ولم يقصر اعتراضه على الصوفية بل له اعتراض على مثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه.

علماؤ د څلورو مذهبو چي پر ابن تيميه ئي ردونه کړيدي

د معاصرينو څخه د ابن تيميه چي پر ده ئي رد کړيدی، امام صدر الدين بن الوکيل المعروف بابن الموصل رحمة الله عليه الشافعي، بل د ابن تيميه خپل آشنای امام ابو حيان رحمة الله عليه څه وخت چي د دې امام د ابن تيميه پر بدعت علم راغلی آشنائي يي ځندي قطع کړه، او نور خلک ئي هم د ابن تيميه څخه بيرول چي د دې مبتدع په قول ونه کړئ، او بل امام عز الدين بن جماعه وو چي د ابن تيميه ئي ډير بد ويلي دي، او د ده پر اقوالو ئي لوی رد کړيدی، د دغو درو علماؤ کتابونه که څه موږ ندي ليدلي اما علامه ابن حجر رحمة الله عليه د دغو کسانو د رد حکايت کړيدی.

او بل امام کمال الدين الزملکاني رحمة الله عليه الشافعي چي په" سنه ۷۲۷ هجري" وفات سويدی او د دغه امام په باره کي ابن الوردي په خپل تاريخ کښي وائي، کان غزير العلم کثير الفنون، مسدد الفتاوٰی، د قيق الذهن کشف الظنون، د دغه امام د کتاب نوم ذکر کړيدی، الدرة الضئية. في الرد على ابن تيميه او د ابن تيميه سره يي لويه مناظره هم کړې ده، په هغو مسائلو کښي چي ابن تيميه په هغو مسئلو کښي د څلورو مذهبو څخه مخالفت کړيدی، لکه مسئله د حرام ګڼلو د سفر وزيارت د قبورو د انبياﺀ عليهم السلام اود صالحين د امت مرحومه.

او مسئله د حرام ګڼلو د استغاثي په ذات انور د آن حضرت صلی الله عليه وسلم يا دنورو اولياؤ

کرامو رحمة الله عليه او دغه امام په يوه قصيده کښې تعريضا على ابن تيميه وحزبه داسي خواږه بيتونه ويلي چي قصيده په مدح د عليه السلام ده.

يا صاحب الجاه عند الله خالقه　　ما رد جاهک الا کل ا فا ک
انت الوجيه على رغم لعدأ ابدا　　انت الشفيع لفتاک و نسا ک
يا فرقة الزيغ لا لقيت صا لحة　　ولا شفى الله يوما قلب مرضاک
ولا حظيت بجاه المصطفى ابدا　　ومن اعانک فى الدنيا و والاک.

اوبل امام کبير تقى الدين السبکي الشافعي رحمة الله عليه دی چي د کتاب نوم ئي شفأ السقام فى زيارة خير الانام دی، دغه امام په خپل دغه کتاب کښې وائي، پوسه چي وسيله گرزول د رسول الله ﷺ او په ده سره فرياد رسي کول او د ده مبارک شفيع گرزول، په دربار کې د رب العزت جل شانه، ټول جائز بلکه ښه کارونه دي، او د دې کارو ښه والى وهر مسلمان ته معلوم دی، او د دغو کارو ښه والى د انبياؤ عليهم السلام او د امت مرحومه د صالح بندگانو څخه او د ټولو علماؤ د څلورو مذهبو څخه منقول دی، او عوام وخواص ټوله پر قائله وه، او د مسلمانانو څخه په هيڅ زمانه هيڅا انکار نه وو ځندي کړی څو ابن تيميه پيدا سو او د دغو نوموړو کارو څخه ئي انکار وکړی، او عوام الناس ئي په غلطو صحيح نما خبرو ختائيستله او داسي يوه خبره ئي شائع کړه چي هغه انکار د توسل څخه د سيد المرسلين ﷺ ده چي دغه انکار په هيڅ عصر هيڅ مسلمان نه دی کړی.

نو ځکه دغه ابن تيميه په ټوله عالم اسلامي کې انگشت نما سو او په بده عقيده سره رسوا سو، او هغه لويه زخيره د علم چي د ده وه ټوله مبغوضه د خلگو وگرزيده، او امام قسطلاني رحمة الله عليه په خپل کتاب المواهب اللدينية، کښې وائي چي ابن تيميه په موضوع کې د زيارت د رسول کريم ﷺ ډيره بده او عجب خبره کړيده چي منع د سفر ده وزيارت با برکت د رسول الله ﷺ او ثواب ئي نه بولي

بلکه بدعت او شرک ئي بولي، او قسطلاني رحمه الله وائي چي د ده يعني ابن تيميه د دغو خبرو رد په احسن وجه سره شيخ تقی الدين سبکي رحمه الله په شفا السقام کښي کړی دی، او دغه امام سبکي رحمه الله وائي د خپل کتاب په خطبه کښي چي دغه ابن تيميه هغه حديث چي په باره کي د زيارت نبوي ﷺ راغلی دی ټوله موضوع او درواغ بولي او سره د دې چي احاديث د زيارت نبوي ﷺ په صحاحو سته وو او نورو صحيح کتابو کښي روايت سويدي، او امام سبکي رحمه الله وائي چي د دغه سړي يعني ابن تيميه خيال دا دی، چي هغه کسان چي وزيارت ته د خير الانام ﷺ ځي ټوله د شرک سره مخامخ دي، العياذ بالله.

تبرک کجا وشرک کجا "شفيع کجا وشرک کجا" وسيله گرځول کجا شريک بولل کجا، تا به بين تفاوت راه است از کجا به کجا.

اوبل د علماؤ څخه چي پر ابن تيميه ئي رد کړی دی، حافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله دی چي ټوله د امت مرحومه علماً د ده پر جلالت او لوی علْم باندي قانع دی حتی وهابيه چي په عقائدو کښي د ابن تيميه تابعان دي، د ابن حجر رحمه الله په باب کښي وائي چي دی په علم کي د قرآن او د حديثو متبحر عالم وو او خاتمة الحفاظ دی، دغه ابن حجر رحمه الله په فتح الباري شرح البخاري کښي وائي چي ابن تيميه چي سفر وزيارت ته د قبر انور د رسول الله ﷺ حرام او بدعت بولي ډيره بي خونده مسئله ده، او د امت مرحومه د اجماع څخه مخالف قول دی دا د اعتبار وړ نه دی.

اوبل د هغه کسانو څخه چي پر ابن تيميه ئي رد کړيدی، امام شهاب الدين الخفاجي الحنفي رحمه الله دی چي په شرح کښي د شفا د قاضي عياض وائي چي ابن تيميه او د ده موافق الرای ابن القيم په خرافاتو خبرو سره د زيارت نبوي ﷺ څخه منع کړې ده، او زيارت نبوي ته بدعت او حرام وائي، نو علماً په دغه سبب

و دوی ته د کفر نسبت کوي، او خفاجي رحمة الله علیه په بل ځای کښي دشرح الشفأ وائي چي د شفأ مصنف قاضي عیاض رحمة الله علیه په صحیح سند سره روایت کړیدی، چي یوه ورځ امیر المؤمنین ابو جعفر او امام المسلمین امام مالک رحمة الله علیه په مسجد نبوي ﷺ کي سره بحث سو د ابو جعفر څخه خبري په زوره سوې امام مالک رحمة الله علیه ورته ویل لا ترفع صوتک، یعني آواز په مسجد کي مه لوړه وه ځکه چي پاک خدای جل وعلیٰ شانه فرمائي(لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبي) امام مالک رحمة الله علیه وویل چي حرمت د رسول الله ﷺ په ژوند او مرگ یو ډول دی، ابو جعفر پوښتنه وکړه چي په وخت کي د دعا په مسجد نبوي ﷺ کښي زه وقبلې ته مخامخ سم یا وقبر انور ته، امام مالک رحمة الله علیه ورته وویل، لم تصرف وجهک عنه فانه وسیلتک ووسیلة ابیک آدم الی الله الی یوم القیامة بل استقبله واستشفع به، د دغه عبارت د امام مالک رحمة الله علیه ترجمه دا ده ولي دي مخ اړولی د نبي علیه السلام څخه دی، ستا وسیله او ستا د پلار آدم علیه السلام وسیله دی تر ورځي پوري د قیامت ورته مخامخ سه او دی وپاک خدای ته شفیع وگرزوه خفاجي رحمة الله علیه وائي چي د دغه حکایت څخه ښه واضح معلومه سوه چي ابن تیمیه وائي چي په وخت د زیارت د قبر انور مخامخ وقبر ته دریدل بدعت او حرام دی او هیڅ چا د امامانو څخه قول نه دی په کړی کذب او درواغ دی، بلکه د حنفیانو رحمة الله علیه شافعیانو رحمة الله علیه مالکیانو رحمة الله علیه حنبلیانو رحمة الله علیه کتابونه ټوله په وخت د زیارت دقبر نبوي ﷺ مخامخ والی و قبر ته مستحب گڼي، چنانچي د دوی د مذهب دکتابو څخه ښکاره خبره ده، نو ابن تیمیه دغسي په روڼو سترگو د رواغ وائي، او پر ټولو دوکانو حوالي کوي، او بي ځایه د اجماع دعوې کوي.

اوبل د علماؤ څخه چي پر ابن تیمیه ئي رد کړی، ملا علي قاري الحنفي رحمة الله علیه

دی دا امام په شرع کښې د شفأ وائي چي ابن تیمیه وائي چي ابن تیمیه الحنبلي چي وزیارت نبوي ﷺ ته سفر کول حرام بولي، ډیر په حق کښې د آنحضرت ﷺ تفریط دی، علي قاري رحمة الله علیه پسي زیاته کړې ده چي حرام ګڼل د هغه شي چي په اجماع د امت مرحومه سره مستحب دی، لکه زیارت نبوي ﷺ بلا شک کفر دی، نو نسبت کول د علماؤ وابن تیمیه ته د کفر صحیح دی، آه ځکه چي په کتابو کي د مذهب وائي چي اتفاق مباح ته حرام ویل کفر دی نو زیارت نبوي ﷺ چي ه اتفاق مستحب دی څرنګه حرام ګڼل بي کفر نه وي.

اوبل د علماؤ څخه چي قول دابن تیمیه یې رد کړی دی، العلامة خلیل بن اسحاق المالکي رحمة الله علیه قال الامام القسطلاني رحمة الله علیه فی المواهب اللدینیة، او ښائي هغه چاته چي چي زیارت ته د قبر انور نبوي ﷺ ورسي چي ډیري دعاوي دي کوي او عاجزي دي کوي، او په رسول اکرم ﷺ دي تشفع "استغاثة" توسل "کوي ځکه چي غالب دا ده چي هغه څوک چي تشفع په علیه الصلوة والسلام وکړي خدای پاک د ده شفاعت په حق د هغه سړي قبول وګرځوي، قال العلامة الزرقاني رحمة الله علیه في شرحه، ونحو هذا في منسک العلامة خلیل رحمة الله علیه وزادو لیتوسل به ﷺ ویسال الله بجاهه فی التوسل به اذ هو ﷺ محط احمال الاوزار واثقال الذنوب لان برکة شفاعته وعظمها عند الله تبارک وتعالی لا یتعاظمها ذنب ومن اعتقد خلاف ذالک کابن تیمیه وابن القیم وابن عبد الوهاب، وصدیق حسن، واسماعیل الدهلوي، وغیر ذالک فهو المحروم الذي طمس الله بصیرته واضل سریرته.

حاصل دادی

زما غرض دا دی چي یو څو نامداره علمأ د څلورو مذهبو یاد کړم، چي هغو پر دغه ابن تیمیه رد کړی دی، دا غرض نه دی چي پر ابن تیمیه رد کونکي علمأ دغه مذکورین علمأ دي فقط ځکه چي د ابن تیمیه څخه مخالف او رد کونکي

او د ده د فاسدو عقیدو رد کونکي تول علماً د اسلام دي که حنفي وي که شافعي وي که حنبلي وي که مالکي وي، بلکه تول اهل اهوا هم لکه شعیه معتزله رافضیه وغیرهم د ده څخه په دغه عقیدو کښي مخالف دي، ولي چي د ابن تیمیه عقائد مذکوره د امت مرحومه مذهبو رسالي کتابونه، د فترونه جوړ کړي دي، د هغو کتابو نومونه که زه ذکر کوم لوی دفتر به ورڅخه جوړ سي،

د ابن تیمیه د شاگردانو څخه مشهور سړی ابن القیم الاندلسي دی چي د ابن تیمیه د عقائدو ترویج ئي کړیدی،او نورهم بعضي اتباع د ده وه لکن اقل قلیل ابن تیمیه ډیر کتابونه تصنیف کړیدي په عقائدو او فروع کښي لکن هغه کتابونه د ده په سبب د اشتمال پر دغسي فاسدو عقائدو مسائلو په عالم اسلامي کښي په زوایه کي د هجران پاته وه نن زمان چي د وهابیت بیرغ پورته سو، هغه کتابونه د ابن تیمیه هم وعالم اسلامي ته ظاهره سوه، او په مختلفو بلادو کښي چیاف سوه لویه حصه د دغو کتابو په رواجولو کښي سعودي عربستان اخستي ده، ځکه چي د نجدیانو دعقائدو فاسده وو اول پیشوا هم دغه ابن تیمیه دی، چي پس له ډیري مدي دغه عقائد د وهابیانو ستر پیشوا لوی گمراه محمد ابن عبد الوهاب النجدي ژوندي کړه، او د سعودي حکومت په ارتباط ئي وعالم اسلامي ته ښکاره کړل، او حکومت سعودي د وهابیت د تائید دپاره تول کتابونه او رسالي د ابن تیمیه، ابن القیم محمد بن عبد الوهاب وغیرهم من علماً تلک الفرقة المارقة په ډیر لوی تعداد سره چیاف کړیدي او په نامه د وقف لله یي په تول اسلام کښي تقسیم کړي دي له هم دغه کبله په هر مملکت اسلامي کښي د وهابیت اور بل سو حتی زموږ گران هیود افغانستان چي له ډیري مودي څخه د مخالفو عقائدو څخه بیغمه وو اوس د وهابیت اور لړ لړ پکښي بل سوی دی.

د وهابيانو لوی سياست د قديمه څخه

د محمد بن عبد الوهاب د تعليماتو سره برابر دوهابيانو نقشه دا ده چي اول دوی خپل تخم دعقائدو باطلو په ساده لوح صحرائي مسلمانانو په زړو کي پاشي، ځکه دا صحرائي مسلمانان د اهل سنتو د عقائدو څخه چندان واقفيت نه لري، نو فاسده عقيده ژر قبلوي چنانچي قانون دی چي پر ساده تخته هر رقم خط بي تکليفه ليکل کيږي:

ا ل دا چي صحرائيان د خپل جهالت جبلي له حيث تعصب او خبري ته ټينګوالی لري، او په ځای د دلائلو جنګ ته ښه آماده وي، او د قومي مراعات په سبب د يوه وهابي سره ټول نور وهابيان کيږي چنانچي دا خبري ټولي ومونږ ته په مشاهده معلومي سوي دي او په دي سياست کي تقريبا وهابيان کامياب سوي هم دي.

او په زړګونو مسلمانان ئي د دغه سياست د لاري وخپل مذهب باطل ته کش کړيدي دوهم سياست وهابيان په تبليغاتو کتبي اول وخپلو تابعانو ته لارښوونه کوي، چي دا نور ټوله مسلمانان مشرکان مبتدعان ګمراهان دي، خصوصا علمأ د امت او مشائخ کرام دا دوی ډلي په لويه ګمراهي او شرک سره بد نامه وي، تا چي نه بايده چي د دوی تابع د يو عالم څخه يا د يو شيخ څخه معلومات وانه خلي او د وهابيت ګمراه کن مذهب ابطال د عالم څخه وانه وري حتی دوی خپلو تابعانو ته وائي چي په دغو علماؤ پسي لمونځ هم روا نه دی، د دي بيري د سبب چي نه بائده زمونږ تابع مسجد ته د جماعت دپاره ورنه سي او اتفاقا حق خبره د علماؤ څخه وانه وري د دی سياست بله فائده دا ده څه وخت چي دوی وخپلو تابعانو ته امت اسلامي ټوله په رنګ د مشرکانو ښکاره کړل د مشرکانو وقتل او قتال ته هر سړی آماده وي او د مشرکانو مال هر سړی وځان ته روا ګڼلي

او مشرکانو ته هر قسم آزار رسول عبادت بولي او د مشرکانو وخبرو ته هیڅ ځوک غوږ نه نیسي.
نو هم د دي کبله هر وخت چي د وهابیانو جماعت څه قوت پیدا کړی مسلمانان د هغه وطن لکه کفار دغسي وژني اموال ئي لوټوي ښځي او هلکان ئي د مریانو او مینځیانو په توګه بیا ئي هم په دغه سیاست څه وخت چي محمد بن عبد الوهاب د سعودیانو ونیکه ته چي د درعیه امیر وو لار پیدا کړه، د عربستان ټوله مسلمانان ئي په قتل ورسول د محمد بن عبد الوهاب خیال د خپل مذهب ترویج وو، او امیر د درعیه د خپلي پادشاهي د فراخي خیال وو چنانچي په دغه سیاست سره ئي پر ټوله عربستان قبضه وکړل، هغه ځوک چي د وهابیت عقیده به ئي ښکاره کړه هغه د وژلو خلاص وو، او هغه ځوک چي پر مسلماني به ټینګ وو هغه به ئي په قتل ورسوله.
غرض دا چي په سیاست فوق الذکر کښي وهابیانو خپله لویه کامیابي لیدلي ده ځکه دوی د شرک غشی همیشه د مسلمانانو پر طرف استعمالوي، با وجودي چي د اهل قبله کلمه ویونکي تکفیر ډیر مشکل کار دی او مخبر صادق ﷺ فرمایلي دي که څوک پر چا د کفر حکم وکړی یو د دوی څخه نه خلاصیږي.
چون دا ثابته سوله چي وهابیان د دغه سیاست د لاري د اسلامي مملکت ولایت وخپل لاس ته راولي، نو بناً علیه زه د ټولي دنیا د اسلامي مملکتو رئیسان او والیان حاکمان د دغي فساد پېشه وهابي ډلې د ضرر څخه بیروم او په ډیر جد دا ورته وایم که سلامتي د مملکت غواړئ نو وهابیانو ته په ملک کښي هیڅ موقع مه ورکوئ، او د دوی د تبلیغاتو سد راه کوئ او په شدت سره د دوی حبس وتذلیل کوئ، او بي توبي او انکار څخه ئي هیڅ مه پریږدئ، ځکه چي دا وهابیت لکه اور داسي شکل لري، دلږ اور څخه ډیري خرابی موږ لیدلي

دي، او د يوه سگريټ د اوره څخه مثلا کورونه موسوي ليدلي دي، وما علينا الا البلاغ المبين.

د وهابيانو دريم سياست

تقيه ده: تقيه معنى دا ده ځان ساتنه، دوى په خپل مابين کښي دا قانون لري چي څه وخت مغلوبه سي، او د خطرى سره مخامخ سي، پر خپلو کړو خبرو منکر سي، او اسلامي عقيده ښکاره کوي، چنانچي ماته په خپلو وطني وهابيانو کي ډير وارونه تجربه سوې ده په سنه ۱۳۹۳ کی تخمينا څه وخت چي علماؤ د قندهار خپل وطني وهابيان د حکومت تر سياست لاندي ونيول او د قضاتو په مخ کښي يي ملامت کړل او دوى د پنځو کالو په حبس سره محکوم سول د انکار د تقيه د سياست په ذريعه ئي ځانونه خلاص کړل.

حقيقت دا دى چي دا سياست دمنافقينو دعصر نبوىﷺ څخه و دوى ته په ميراث پاته سويدى چنانچي قرآن کريم د دي شاهد دى قال الله تعالى(ومن الناس من يقول امنا بالله وبا اليوم الاخر وماهم بمؤمنين يخدعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ثم قال واذا لقو الذين امنوا قالوا امنا واذا خلو الى شياطينهم قالوا انامعكم انما نحن مستهزؤن) صدق الله العلي العظيم ط.

د دغه سياست تر لمن لاندي نن ورځ وهابيان په هغو وطنو کښي چي دوى مغلوب وي خپل ژوند صبا کوي او يو وبل ته د دغه سياست د ساتني وصيت کوي. او دا سياست هم د اسلامي قوانينو څخه مخالف دی، ځکه چي حق بايد ښکاره وي که دوى پر حق واى دوى به د تکليف په وخت کښي تقيه او انکار نه کولاى.

د وهابيانو څلرم سياست

دوى په خپل مابين کښي مالي امدادونه ډير سره ساتي او د ليري او نژدي څخه

دنيائي کومکونه سره کوي، بلکه بعضي خلگ په دنيائي امداد سره وخپل مسلک ته رابولي، او خپل مذهبي کتابونه هر چا ته مفت توزيع کوي، خلگ د دنيا په طمع هر کار کوي او پر هره لاره روانيږي دا سياست د انګليسانو څخه حکومت او د دين تشهير او توسيع د دنيا په ذريعه سره ډيره کوي دا خبري ټولي په ډول د جمله معترضي ومابين ته راغلي اصلي مقصد بيان د حال دابن تيميه وو، عاصي وائي چي دغه ابن تيميه ته خو وهابيان شيخ الاسلام وائي، انصاف پکار دی ددغسي عقائدو څښتن شيخ الاسلام کيدلای سي، او دغه نوم لقب د دغسي سړي ور دی يا نه هر گز نه، دا سړی په حقيقت کښي وفد الشيطان دی.

د هند بعضي علمأ ودغه ابن تيميه ته لويه عقيده لري او د ده واقوالو ته لوی اعتبار ورکوی، چنانچي مولوي اسماعيل شاه الدهلوی او د ده شاگرد رشيد احمد الگنگوهي صديق حسن خان البهوپالي، مولوي نذير حسين، مولوي شهدو الحق، وحيد الزمان، عبد الاحد الغازيپوري، مولوي عبد الجليل، مولو غلام حسن، مولوي عبدالجبار، مولوي غلام خان را ولپنډي، مولوي طاهر الپشاوري، وغيرهم.

ددغه ابن تيميه سخت تابعان دي، او د ديوبند مدرسي قديم علمأ قدس الله اسرارهم خو بېخي د دغسي عقائدو څخه بيزاره وه مگر په ورستني علماؤ کښي بعضي نفر پيدا سوه چي ده بعضي عقائدو د وهابيانو معتقد سول هم د دغو افرادو په سبب نن ورځ د ديوبند مدرسه په وهابيت بدنام سول.

ختم احوال ابن تيميه

گرانو ورونو د عاقل دپاره اشاره بس وي، او مشت نمونه خروار دائر متل دی، نو ځکه زه د ابن تيميه په حال بيا نولو کښي په دغو تيرو خبرو سره کفايت کوم ولي چي د ده تفصيلي حالات لوی کتاب غواړي او په دې پوه سي چي ما په

تیرو حالاتو بیانولو کښې خپل اختراعي شئ نه دی را وړی بلکه دا حلات په کتابو کښې د اهل سنتو او مذهبي علماؤ درج وه، ما را نقل کړه او په نقل کي مي هم اختصار کړی دی، ځکه زما دغه کتاب حسب الطاقة مختصر دی اوس دلوی باني او غټ پیشوا د وهابیانو چي محمد بن عبد الوهاب النجدي دی بعض احوال واورئ.

د محمد بن عبد الوهاب حالات

د وهابیانو سبب د تسمیې په دغه نامه هم دغه سړی دی، وهابیان وائي موږ چي دا خبره په یوه منهیه کښې د مخه هم تیره سوه، منه رح.

وهابیان بولي په دي سبب چي وهاب د پاک خدای نوم دی موږ وهغه ته منسوب یو، مګر درواغ وائي دوی چي وهابیان بولي، په سبب د دې چي د دغه سړي هم مذهب او معتقدان دي، د دي نسبت دغه وجه ما د علماؤ څخه د دوی اوریدلي دي، د دوی مقتداً علماً دا نسبت په ننه فخر سره بیانوي، زموږ د وطن وهابیان چشم پوشي کوي، او اسم ذم څخه اسم مدح جوړه وي، ع لن یصلح العطار ما افسده الدهر...

مسخره: پک باید خپل ځان ځونور نه وبولي ولي چي خلق ئي ویني چي پک دی، درواغ څه ګټه لري، فی الدرر السنیة فی الرد علی الوهابیة تالیف الشیخ الامام مفتي الخاص والعام وشیخ الاسلام باالمسجد الحرام سنه ۱۲۹۲ھ السید احمد بن زیني د حلان رحمة الله علیه ج ۴ ص ۳۹، ما ترجمته باالافغانیة ما یوه رساله د شیخ محمد بن سلیمان الکردي المدني رساله رحمة الله علیه چي دغه شیخ د ابن عبد الوهاب استاذ دی په مدینه منوره کښې ابن عبد الوهاب پر دغه شیخ ډیر کتابونه ویلي دي په دې رساله کښې ابن عبد الوهاب ته خطاب کوي او وائي یا ابن عبد الوهاب سلام علی من اتبع الهدی(پوه سه چي په ځای کي د

السلام علیکم، سلام علی من تبع الهدی لویه باریکي لري څکه چي دغسي سلام رسول اکرم ﷺ د کفارو مشرانو ته نوشته کاوه ۱۲ منه.
پس له سلامه زه وتاته تصیحت کوم دپاره د خدای چي خوله دي ونیسه دمسلمانانو دتکفیر څخه که یو مسلمان پر غلطه عقیده وي لار وروښیه او د لائل ورته ووایه او د دونه لوی جماعت د مسلمانانو وکفر ته ستا لار نسته دا مسلمانان سواد اعظم دی، ته ددې سواد اعظم څخه وتلی ئي نو نسبت د کفر وتاته آسانه دی، تر نسبت د کفر وجماعت اعظم ته د مسلمانانو قال الله تبارک وتعالی(وَمَن يشَاقِقِ الرسُول من بَعد مَاتَبين له الهدٰی وَيَتبِع غَير سَبِيل المُؤمِنِين نُولِه مَا تَوَلّی وَنُصلِه جَهَنمَ وَسَاءَت مَصيراً) قال رسول الله ﷺ وانما یاکل الذئب من الغنم القاصیة" قاصیه ته یې" انتهی.
وفي الدرر السنية ص ۴۳ کښي وائي چي محمد بن عبد الوهاب یوه ورځ په مسجد کښي د درعیه د جمعي په ورځ خطبه ویله په خطبه کښي دا وویله چي هر څوک چي توسل په نبي سره وکي هغه سړی کافر سو.
او د ده ورور شیخ سلیمان رحمة الله علیه لوی عالم وو، او ډیر ښه سړی وو ده په بدعت کښي پرمحمد بن عبد الوهاب رد کاوه او په هیڅ بدعت کښي ئي د ده متابعت نه دی کړی، یوه ورځ سلیمان رحمة الله علیه وخپل خبیث ورور ته وویل چي ارکان د اسلام څو دي، ده ورته وویل پنځه دي، شیخ سلیمان رحمة الله علیه ورته وویل ستا په مذهب کښي شپږ دي شپږم رکن دا دی چي ستا متابعت به کوي، اوکه یې ستا متابعت ونه کړ هغه ستا په نزد کافر وي.
یوه ورځ یوه سړي محمد بن عبد الوهاب ته وویله چي د روژې د میاشتي په هره شپه خدای جل جلاله څو گناه کاران د دوږخه څخه آزاده وي، ده ورته وویل یو لک کسه او په آخره شپه د روژې دونه کسان آزاده وي لکه په گرده میاشت کښي

چي آزاد کړي دي چي مجموعه ئي شپيته لکه کسان کېږي هغه سړي ورته وويله چي دا کسان چي پاک خداى ئي بخښي په روژه کښي مسلمانان به وي، يا کافران" ابن عبد الوهاب ورته وويله چي مسلمانان به وي، هغه سړي ورته وويله چي ته مسلمان هغه سړى بولي چي ستا په مذهب وي، نور امت خو ته ټوله کافران بولي، او ستا تابعان خو اوس يو لک نه دي، نو دغه کسان به څوک وي چي خداى ﷻ ئي بخښي ، فبهت الذي كفر.

في الدرر السنية ص ۴۴ څه وخت چي شيخ سليمان رحمه الله دخپل خبيث وروره څخه وبېريدى، چي يو څوک به امر کړي چي شيخ مړ کړي، نو بيچاره فراره سو او مديني منوري ته ئي هجرت وکړى، هلته ئي يوه رساله د ده په رد کي جوړه کړه، او ورواېستوله لكن بيا هم هغه خبيث ولاړي ته راتغلي او مسلمان نه سو ، بلکه ډيرو علماؤ د حنابله وو او د نورو مذهبو د ابن عبد الوهاب به رد کښي کتابونه تصنيف کړه او ورته وائي ستوله، مگر هدايت ئي نه کې پيدا "كريمه" انک لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشأ" در سنيه في رد الوهابيه ص ۴۴.

يوه ورځ يو سړى چي رئيس د قوم وو، او د ابن عبد الوهاب زور نه په رسيدى وده ته ئي وويله كه يوه سړي وتاته وويل چي د پلاني غره وشاته لوى لښکر را روان دى ستا د قتل دپاره اوتا زر کسه دمعلومات دپاره ور واستول هغه زرکسه چي ورغلل هيڅوک نه وه، ته د هغه يوه سړي خبره مني او که د زرو کسو خبره قبلوي، ابن عبد الوهاب ورته وويل چي د زرو کسو خبره قبلوم هغه رئيس ورته وويل، چي د امت ټوله علما كه ژوندي دي که مړه ستا تکذيب کوي، او ستا عقائد درواغ بولي نو مونږ د هغه ډيرو علماؤ خبره منو ستا دا درواغ بولو ابن عبد الوهاب حيران سو.

وقال له رجل يوما هذا الدين الذي جئت به متصل ام منفصل، فقال حتى مشائخي متصل ومشائخهم الى ستمائة سنة كلهم مشركون فقال له الرجل اذا دينک منفصل فمن اخذته فقال وحي الهام کالخضر فقال له الرجل الوحی الا لهام ليس محصورا فيک فکل احد يمکنه ان يدعی وحی الالهام الذي تدعيه، فبهت الذي کفر.

د محمد بن عبد الوهاب د بدي څخه يوه عجبه دا ده چي د څه وخت چي خلگ د رسول کريم ﷺ د زيارت څخه منع کړي وه يو څو کسه د احسا (د يوي لاري نوم دی) څخه وزيارت نبوي ﷺ ته تللي وه څه وخت چي دی خبر سو د زيارت له خوا چي دغه کسان د ابن عبد الوهاب پر وطن د رعيه تيريدله ده خبيث خلگ پر مقرر کړه د ټولو ږيري ئي ور وخريلي او چپه ئي پر آسانو او اوښانو تر احسا پوري سپاره کړل، سبحان الله هيڅا د کفارو څخه دغسي وضعيت دمسلمانانو سره نه دی کړی، لکه د وهابيانو دغه پيشوا چي وکړی.

يوه ورځ يو جماعت د مسلمانانو څخه وزيارت نبوي ﷺ ته روان وه پر درعيه د تيريدو په وخت کښي چا ابن عبد الوهاب ته خبر ورکړی، څرنگه چي زور ئي نه په رسيدی نو ئي وويله پريږدي مشرکين چي مديني ته ځي مسلمانان خو زموږ سره پاته دي يعني ځپل اتباع ئي ښوول.

او د عبد الوهاب زوی خلق منع کوله، د مطالعي څخه د کتابو د فقه شريفي د کتابو د تفاسير د کتابو د احاديث او ډير نور کتابو نه ئي په اور وسوځل په دي کي د ده سياست دا وو چي په دغو کتابو کښي زما په گمراهيو نه سي خبر او زما د مذهب بطلان ورته معلوم نسي، او دی د عبد الوهاب زوی له درود څخه پر رسول اکرم ﷺ ډير بد وړه، او د اوريدو څخه د درود به ډير متاثره کيدی، او د جمعي د شپي د درود څخه بې خلگ منع کول چي دا بدعت دی، او د پزوره

ویلو څخه د درود پر منبر ویلو څخه ئي سخت منع کول، حتی چي یو ړوند مؤذن چي صالح او حسن الصوت سړی وو، او پر منبر به ئي وروسته تر آذان جهرا درود پر رسول اللهﷺ وایه د عبد الوهاب زوی دی منع کی چي درورد مه وایه، هغه ړوند نه سو منع آخر ئي بیچاره قتل کی.

او ده ویله چي رباب وهل په کورکي د زانیي ښځي په گناه کي کم دی تر درورد ویلو پر منبر معاذ الله استغفر الله" څو نه د لاوره انسان وو، او دغه محمد ابن عبد الوهاب دلائل الخیرات او نور ډیر کتابونه د درود ئي وسوځله په بهانه د دې چي دا ټوله بدعت دی، لکه تر اوسه پوري چي په سعودي عربستان کي دلائل الخیرات ممنوع الاستعماله دی، او خپلو تابعانو ته ئي اجازه ورکړې وه چي هر سړی تفسیر د قرآن په خپله رایه سره کولای سي، ولي چي قرآن عربي دی او زموږ د عربو په ژبه دی نو موږ دمفسرینو وتفاسیرو او تاویلو ته څه ضرورت لرو حتی یو ناپوه بي سواده صحرائي چي قرآن شریف ئي په لفظ نه سوی ویلای ویوه بل قاري ته ئي وویل چي ته قرآن ووایه زه بي تفسیر درته وکم د عبد الوهاب زوی به یه تحسین کاوه.

او گاهي به ئي ویله چي شریعت او دین خو یو دی دا کتاب الله دی او دا سنة رسول الله دی،دې امامانو دڅه سببه موږ ته څلور مذهبه کښيښول دا بدعت دی ده به ویله چي موږ قرآن او حدیث منو، د مصري، هندي، او شامي، قول نه منو په دې کښي د ده غرض دا وو چي خلگ خصوصا د ده اتباع په تلاش کښي د کتابو د څلورو مذهبو د ده په گمراهیو پوه نه سي او دسد الذرائع د لاري ئي کتابونه د مذهبو د خلگو څخه بند کړل، پس د حق قانون په نزد د محمد بن عبد الوهاب دا وو چي د ده دخواهشاتو باطله وو سره برابر وای او د باطل ضابط دا وو چي د ده خرافاتو څخه خلاف وای، که څه هم د ده د خواهشاتو برابر د

نصوصو قطعيه او د اجماع الامة څخه خلاف واي، او كه څه هم دد دخرافاتو څخه مخالف د آيات قرآنيه وو سره برابر واي.

او دغه دعبد الوهاب زوى به د رسول اكرم ﷺ ډير تنقيص او تحقير كاوه په بهانه د دې چي تعظيم دماسوى د الله شرك دى، ودوى ته ده محافظة التوحيد وايه كله ده به د رسول اكرم ﷺ په باب كي لفظ د "طارش" استعمالوى ، د طارش معنى په ژبه د اهل المشرق دا ده حامل الكتاب يعني كاغذ را وړونكى، كاغذ را وړونكى په نزد د خلكو څه احترام نه لري، نو دغه رنګه رسول اكرم ﷺ دخداى پاك له خوا څخه ئي موږ ته كتاب چي قرآن شريف دى راوړى او بيرته ولاړى، پر خلكو د كم احترام حق نه لري معاذ الله.

تنبيه: دا خبره څونه د نصوصو قطعيه وو څخه خلاف ده، قال الله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله).

ترجمه: ته خلقو ته ووايه كه چيري تاسي محبت د خداى ﷻ كوي زما متابعت وكي نو به د تاسي سره خداى پاك محبت وكړي، د دي آيته څخه څونه احترام د رسول اكرم ﷺ مفهوم سو، قال الله تبارك وتعالى (وما اتكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا).

ترجمه: هغه شي چي رسول محمد المصطفى ﷺ وتاسي ته را وړي هغه اخلي او عمل په كوئ، او هغه شي چي رسول تاسي څندي منع كړي د هغه څخه منع كيږئ.

يو شاعر وائي"

لا يمكن ا لثناء كما كان حقه

بعد از خدا بزرگ توئى قصه مختصر

او د دغه عبد الوهاب د زوى تابعانو به په حضور كښي د ده په حق كښي دآنحضرت ﷺ ډيره ګستاخي او بي ادبي كوله، ده به اظهار د رضا وركاوه حتى

د ده په مجلس کښي به يو سړي وويله چي زما دغه لکړه تر محمد ﷺ افضله ده اوماته فائده منده ده ولي چي په دي لکړه زه مار لړم وژنم او نوره فائده هم ځنيدي اخلم، او محمد خو مړ سو هيڅ نفع نه تري اخسته کيږي، بلکه محمد ﷺ طارش وو راغلی وو ولاړی.

يقول الفقير جامع هذه الاوراق وامثال هذه الالفاظ في حقه ﷺ كفر في المذاهب الاربعة بل عنده جميع اهل الاسلام كذا قال السعيد احمد بن زيني د خلان في الدرر السنية ص ۴۷ قال في الدرر السنية" محمد بن عبد الوهاب په ابتدائي حالاتو کښي طالب علم وو، په مدينه منوره کښي ئي سبق وايه او په اصل د بني تميمو څخه وو، ګاهي به مکې مکرمې ته راغلی دده استاذان په مدينه منوره کښي شيخ محمد بن سليمان الكردي الشافعي رحمة الله عليه او شيخ محمد حياة السفدي الحنفي رحمة الله عليه دی وغيرهما، او د ده استاذانو ټولو په وخت کي د طالب علمي په ده کښي فراسة د ده ګمراهي ليدله، او دوی به ويل چي ژر دی چي دا سړی به غټ ګمراه سي او ډير خلق به نور ګمراهان کړي پس د دوی فراست خطا نسوه كما قال رسول الله ﷺ "اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله" او د ده پلار عبد الوهاب رحمة الله عليه د علماً صالحينو څخه وو پلار ئي هم په خپل زوی کښي د ده الحاد ګمراهي فراسة محسوسوله ځکه به عبد الوهاب د خپل دغه زوی ډير بد بيانوله او خلق به يې د ده څخه بيروله، دا د خدای پاک قدرت دی چي د صالح څخه طالح پيدا کړي، او د مؤمن څخه کافر پيدا کوي، قال عز من قائل، يخرج الميت من الحي، على احد التفسير.

او دغه رنګه د ده ورور شيخ سليمان بن عبد الوهاب رحمة الله عليه ډير حقاني رباني عالم وو، او پر محمد ورور باندي سخت انکار کاوه او د ده دبدعتو ترديد بي کاوه او د ده عقائد ئي ضلال بولل چنانچي د ده په رد کښي رساله هم تصنيف

کړه چې هغه رساله نن ورځ په ټوله عالم اسلامي کښې په کومک د خادم الشريعة حامي الملة حسين ابن سعيد الحليمي التركي الاستانبولي دام فيضه الجاري نشر او شائع ده چنانچې د دې رسالې ذکر د مخه هم ما وکړی.

د محمد بن عبدالوهاب ولادت بانحوست په سنه (۱۱۱۱) الف ومائة واحد عشر کښې سوی دی او ده ته ډیر عمر ورکړه سوی دی چې دی په سنه ۱۲۰۶ هجري کي مړ دی نو عمر ئي (۹۵) کاله سو، څه وخت چې ده اراده د اظهار د خپل بدعت او ضلالت وکړه دمديني منوري څخه چې مهبط الوحي او دعلم معدن وو د ده بدعت نه پکښې چليدی د شرق وخواته چې هوري اجلاف د عربو او بې علمه انسانان وه اوساده لوځه کسان او سيډل چې د بدعت تخم ئي په سبب د خپلې بې علمی ښه قبلاوه نقل سو. هلته په نامه د توحيد ئي خپل تبليغات شروع کړل او خلگو ته ئې ويل چې نن ورځ خلگ ټوله پر بدعت او شرک روان دي، او شيئا فشيئا خپله عقيده ئي ورته ښکاره کول، حتی چې ډير ساده لوح کسان ئي خپل تابع وگرځول او د عربو عوام اوبې علمه صحرائيان ئي خپل هم عقيده کړل، ابتداً د ده اظهار د بدعت ئي په شرق کښې په سنه ۱۱۴۳ کښې وه" او شهرت ئي په نجد کښې وو، په لويه حيله ئي امير د درعيه محمد بن مسعود خپل هم مسلک او تابع وگرځاوه، د محمد بن مسعود اصلي مقصد د ده په متابعت کښې فراخي د پادشاهي وه نو محمد بن مسعود خپل رعيت د درعيي خلگ ټوله په متابعت د محمد بن عبد الوهاب امر کړل پس په مقتضی د الناس علی دين ملوکهم، د درعيه خلگ ټول د محمد بن عبد الوهاب د عقائد او ضلالاتو تابع سول، په کرار کرار د دعوت د سلسلي په جريان کښې قبيله قبيله کلي کلي د محمد بن عبد الوهاب په دين جديد کښې دا خليدله حتی چې کار يې ډير قوت پيدا کړی، او حزب الشيطان مخ پر ترقي

روان سو، محمد بن عبد الوهاب به خلګو ته په خوږه ژبه ویله چي زه تاسي د شرک څخه خلاصوم، او توحید ته مو را بولم، چون د دغه هیواد جهال خلګ چي له دینه ناخبره خلګ وه د محمد بن عبد الوهاب په ضلالت اوبدعت نه پوهیدله په ظاهره ئي دوی ته قال الله او قال الرسول وایه، او هغه تفسیر بي دخپل مذهبه سره موافق ورته کاوه هغه وو چي په شان د نوي نبي خلګ د ده هم عقیده وګرځیدل او محمد بن عبد الوهاب ئي په حیث د مجدد الدین او شیخ الاسلام وپیژندی، او د ده تابعانو د ده غایته تعظیم کاوه او دی لکه نبي په قوم کښي دونه په تابعانو کښي معتبره وو هر شی چي ده به امر کاوه دوی به هغه کار کاوه، او دوی هیڅ کار دده بي اجازي نه کاوه حلال هغه وو چي محمد بن عبد الوهاب به حلال ګاڼه حرام هغه وه چي ده به حرام باله.

پښتو متل، غلبیل وکوزي ته ویل سری

د محمد بن عبد الوهاب په دین کښي تعظیم د رسول اکرمﷺ کول او یا د نورو دوستانو دخدای پاک ﷻ لکه اولیاً صلحاً د امت احترام کول شرک اعظم دی او موریدي د پیر چون متضمن تعظیم لره د پیر ده هم شرک دی ، او هغه آیاتونه چي په تعظیم کي د مشرکانو د جاهلیت خپلو بتانو لره نازل سوي وه، محمد بن عبد الوهاب پر ټوله امت مرحومه په سبب د دغه تعظیماتو چي مسلمانان ئي دماسوی د الله کوي تطبیقول، او هم په دغه سبب خپلو تابعانو ته ئي ویل چي تر اسمان لاندي خلګ ټوله بیله تاسي مشرکان دي، او سره د دي چي د ده تابعانو د ده دونه لوی تعظیم او احترام کاوه چي په تحلیل او تحریم کښي خوله د ده وه، که څه هم د صریح نصوصو څخه خلاف وای موریدان په تحلیل او تحریم کښي د پیرانو متابعت نه کوی چي له نص څخه خلاف وي.

نو عجبه دا ده چي امت په دغه تعظیماتو سره مشرکان سوه باوجودیکه

تعظيمات د مسلمانانو في الحق وفي سبيل الله دي، او اتباع د محمد بن عبد الوهاب د ده په تعظيم سره مشركان نه دي، باوجودي چي د دوی تعظيم في الباطل وفي سبيل الشيطان دی.

برين عقل ودانش ميبايد گريست "كريمة" (يا ايها الذين امنو لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولو ما لا تفعلون).

ترجمه: ای مسلمانانو ولي واياست هغه خبري چي كوي ئي نه، لوی دی از روی بغض په نزد د خدای دا چي تاسي واياست هغه شی چي كوي ئي نه. د دغه آيت مصداق هم دغه وهابيان دي، ولي چي بل ته پر تعظيم ماسوی د الله مشرک وائي او خپله دوی د صنم اعظم محمد بن عبد الوهاب تعظيمات بلا نهايت كوي.

بيت:

بر زبانت يا صمد ودر دل يا صنم

ای بباطن كافر وظاهر مسلماني چي سود

دا ټولي خبري ودوی ته د الزام په توگه كوم، ور نه تعظيم د غير د پاره د خدای روا دی لكه چي د دې به پوره بحث راسي ان شاء الله تعالى.

د محمد بن عبد الوهاب د مذهب د فراخي او توسيع د پاره او د محمد بن مسعود د پادشاهی د توسيع لپاره لويه هيله دا وه. چي محمد بن عبد الوهاب خپلو تابعانو ته ويله چي امت ټوله مشركان مباح الدم والمال دي، د دوی وژل غزا موجب د ثواب اخروي ده، من قتل مشركا فله الجنة په دي سبب ئي د تابعانو زړونه د مسلمانانو ووژلو ته مطئمن وه، چي يو مسلمان به ئي مړ كي مال به ئي لوټ كړي پنځمه حصه د مال ئي محمد بن سعود ته تحويل كيدله باقي څلور حصي به دوی سره تقسيم كولې نو په دغه سبب د امير محمد بن مسعود بادشاهی ډير وسعت پيدا كړی.

واقعة سنية

څه وخت چي امير د مکې مکرمې په سنه(۱۱۴۶) کښي شريف سعود بن سعيد بن سعد بن زيد ؤ، وهابيانو د حج اجازه وغوښتله چي د دوی مراد فی الحقيقة دا وو چي افساد د عقائدو د اهل الحرمين وکړي، او خپل د بدعت ضلالت تخم د هغو په زړو کښي وپاشي، پس له اجازې ډيرش کسه ملايان خپل د مذهب ئي مکې شريفي ته ور واستول څه وخت چي دغه علمأ اخوان الشياطين وحرم مکې ته ورسيدل، شريف سعود رحمة الله عليه علمأ د حرم شريف امر کړل چي د دوی سره بحث مناظره وکړي، علمأ دحرمينو د مخه تر مجلس د مناظرې ده دوی ملحدانو عقائد اجمالا اوريدلي وه څه وخت چي بحث ومناظره شروع سوله او علماؤ ته د حرمينو دغو وهابيانو عقائد تفصيلا وشفاها معلوم سوله، د دوی عقائد دخندا وړ وه دوی په مثال د خرو ورته معلوم سوله اود دوی په عقائدو کښي ئي ډير د کفر شيان پيدا کړل، نو پس له دې چي و دوی ته ئي په صحيح دلائلو د قرآن حديث الزام ورکړی، او په مخکښي د قاضي د حرم مکي ئي دوی ملامت کړل، امير مکه شريف سعود رحمة الله عليه ته امر وکړی چي پر دوی ذي د کفر خط نوشته سي او د دوی کفر دي اعلان سي تر څو چي اول او آخر د امت به خبر سي او بيا ئي حکم وکړ چي دغه ملحدين دي په سلاسلو واغلالو کښي مقيدبنديان سي، څو کسان د دغو ملايانو څخه به تيښته ولاړل تر محمد بن سعوده پوري يې حال ورساوه، او څو کسه په بنديخانه کښي سخت بنديان سول څه وخت چي امير ته د رعيه محمد بن سعود دا حال ورسيدی ډير بد اثر ئي پر وکړ لکن چون د شريف سعود رحمة الله عليه سره ئي مقابله په طاقت نه وه حال ئي پلن واچاوه او کم جنگ ته ئي ځان تيار نه کی، دا بيان وتاسي ته د شيخ الاسلام مفتي سيد احمد بن زيني د حلان رحمة الله عليه د کتاب

درسنیه ځخه کیږي دا موضوع د غسي ملتوي پاته وه، څو شریف سعود رحمة الله علیه په سنه ۱۱۶۵ کښي وفات سو.
او امارت د مکې د ده ورو شریف ساعد بن سعید ته ورسیدی، په دې وخت کي وهابیانو استدعاً د حج وکړه او د امیر مکې ځخه ئي اجازه وغوښتل امیر شریف مساعد اجازه ور نه کړه، څو چي امارت د شریف مساعد هم وپای ته ورسیدی او په سنه ۱۱۸۴ کښي وفات سو، او په ځای کښي د ده امارت د مکې د ده ورور شریف احمد بن سعید ته تسلیم سو، په دغه وخت امیر د درعیئه محمد بن سعود یو جماعت دخپلو علماؤ ځخه په اجازه د امیر مکه ومکې شریفې ته را واستوله امیر د مکې د حرم وعلماؤ ته وویله چي د د غو علماؤ د عقائدو امتحان واخلي علماؤ د حرم مکې چي د دغو انسان صورته شیطان سیر ته ملا یانو ځخه معلومات وکړی امیر ته د مکې ئي وویل چي د اخلګ فقط زندیقان دي، نو امیر د مکې دوی ته امر وکړی او د ملک ځخه ئي وشړل او دحج اجازه ئي ورته وکړه.
په سنه ۱۱۸۶ کښي امارت د مکې شریفې سرور بن مساعد د خپل آکا ځخه په زوره قبضه کړی، بیا وهابیانو د درعیئه د حج اجازه وغوښتله شریف سرور اجازه د حج ورکړه په شرط د دې چي کال په کال به تاسي دونه خراج راکوئ، لکه رافضیان دعجمو او سل آسان هم بالا تر هغو، دا خبره ودوی ته درنه وه ایسیدله چي موږ په حکم کښي د رافضیانو ګرځوي نو ئي استدعاً د حج ملتوي کړه تر څو چي شریف سرور په سنه ۱۲۰۲ کښي وفات سو، او امارت د مکې د ده ورور شریف غالب ته ورسیدی، بیا وهابیانو عریضه د حج را واستوله، شریف غالب علاوه پر منع دحج لښکر د جنګ ورته برابر کړ او په سنه ۱۲۰۵ کښي فوج کشي پر وکړه د وهابیانو اود مکې د مسلمانانو جنګ د سنه

۱۲۰۵ څخه تر سنه ۱۲۲۰ پورې دوام پیدا کړی، د دې ۱۵ کالهٔ جنګ په دوران کښې ډیرې واقعاتې پیښې سوې دې چې د هغو تفصیل او بسط په دې کتاب کښې بنائې پر اختصار ده سبب د تطویل او د ملال ګرځې که د چا د هغو واقعاتو تفصیل او ښه معلومات په کار وي د شیخ الاسلام مفتي الانام فی البلدة الحرام سید احمد بن زیني دحلان رحمة الله علیه د کتاب خلاصة الکلام في بیان امرأ البلد الحرام جزء ثاني دې مطالعه کړي.

تر دخول د مکې څخه مخ کې د وهابیانو پادشاهي ډیر وسعت او فراخي پیدا کړې وه تفصیل ئې دا دی چې دوی اولا پر شرق زمین غالب سوه، بیا پر ولایت د الاحسأ باندې متسلط سول، حتی چې بادشاهي به بغداد او بصرې ته نژدې ورسیده بیا پر الحرار باندې قابض سوه، او بیا پر الجینوف ذوات النخل" الحربیة" الفرع" الجهینة" حتی چې سلطنت ئې نژدې وشام ته ورسیدی او هغه عرب چې په مابین د شام او د حلب او د بغداد وه، ټول د وهابیانو محکوم سول، او پر شا وخوا د مکې او د طائف چې څه قبائل د عربو وه، ټوله د وهابیانو تر اثر او تر مذهب لاندې سول، حتی چې په سنه۱۲۱۷د ذي القعدې په میاشت کښې پر طائف ئې حمله وکړه پر مسلمانانو د طائف په تاریخو کښې د انسانانو هیچا دونه ظلم نه دی کړی، لکه دغو خبیثانو وهابیانو حتی چې پر مسلمانانو د طائف ئې قتل عام مسلط کړی عامي وعالم آمر ومامور کشر او مشر ئې هیڅوک ئې پرې نه ښوول، بلکه قتل ئې کړه په کورو کښې په مسجدو کښې په بازارو کښې به ګرځېدل، نه یې په مسجد کښې څوک پرېښوول نه په کور کښې نه په بازارو کښې حتی د ښځې پر ځګر بې کچنی ور حلال کړ، او پر لمانځه ولاړ سړي ئې په قتل ورساوه، کتابونه د حدیثو د تفاسیرو د فقهې او نور بلکه قرآن شریفونه یې په بازار کښې د خلګو او آسانو تر پښو لاندې پای

مالیدل، ما لونه د مسلمانانو دطائف ئي تهوله لوټ او تاراج کړل ښځي ئي په توگه د ښځو د کفارو مینځیاني کړې په گرده طائف کښي دري سوه ۳۰۰ کسه نه سوه پاته د طائف د جنگ یوه حیرت انگیزه واقعه ده چي عقل د انسان په حیرت کښي پاتیږي او د وهابیانو وسنگدلي ته ټوله بني نوع د انسان په حیرت کښي پاته ده مادا واقعه په ډیر مختصر ډول سره را وړه که ئي څوک تفصیل غواړي د خلاصة المرام د ج ۲ ص ۲۷۳ څخه دي مطالعه شروع کړي چي ښه پوره معلومات ورته حاصل سي.

درویش قندهاري محمد عبید الله سلیمانخیلي کلمات چند بطور جمله معترضه بعرض برادران اسلام بزبان دري برای بیداري شان میرسانْد، برادران اسلام خصوصا هموطنان افغانستان عرض فقیر در نقل حالات ابن تیمیه وابن عبد الوهاب ودیگران از طائفه وهابیه این نیست که شمایان طور تاریخ واقعات مذکوره را مطالعه نمائید، ویا تاریخ داني خود را بشما نشان میدهم بلکه مقصود فقیر همین است که شما را کشف الحال این طائفه مبتدعه خارجه عن المذاهب الاربعه بل عن الاصول الاسلامیه بکند تاکه شمایان باقوال زهر آلوده شکر آمیخته این طائفه که هنوز در وطن عزیز مایان موجود اند فریفته نشوید وبدانید که جماعتي وطائفه که مقتدایان شان ورئیسان مذهب ایشان ومؤسسان مسلک ایشان مثل ابن تیمیه وابن عبد الوهاب باشند که حلات شان طور اجمال مشت نمونه خروار ذکر شد چي مقدار داشته باشند و درین اسلام چي حصه خواهند داشت وهم چنان ابن تیمیه وابن عبد الوهاب چون مسلمان باشد اگر چي ایشان بظاهر قال الله وقال الرسول گویند ،لکن موافق افکار شیطانیه خود تفسیر آن میکنند مفتون نشوید، قرآن شان وحدیث ایشان قرآن وحدیث است که ابن عبد الوهاب بایشان نشانداده است، شما فکر

کنید کسانیکه مجتهدان است مثل امام الائمة ابي جنيفه رحمة الله عليه وسيد الطائفه محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله عليه وعالم الامة مالک ابن انس رحمة الله عليه وسيد المحدثين احمد بن حنبلي رحمة الله عليه وديگران از سادات فقهاً وعلماً افتا، ومفسران کبار که تعداد شان از صد هزار هم زياده است، وهکذا مشائخ طريقت و اولياً است مرحومه که برقبه عصمت الهي قريب بودند و ولايت شان اظهر من الشمس بوده که اگر درويش تعداد شان وکرامات شان ذکر بکند کتاب نوهزار ورق تخمينا تاليف بايد نمود اين همگي را بر کفر وضلالت مي پندارند آيا در فکر شما ايشان چي طور بر حق شده ميتواند، ونيز چون هزارها مجتهدان بحق رسيد مگر ابن عبد الوهاب نبي متشرع بوده باشد آيا واقعات فوق الذکر از کسيکه سر زد شده باشد مقتدائي دين را مي سزد وحاشا وکلا هر گز نی، هر گز نی، هر گز نی، برادران عزيز نمي شنويد که طائفه وهابيه در هر موضوع ومسئله مي گويند که اين مسئله در کدام آيت و در کدام حديث آمده است غرض شان چيست اينست که قول فقهاً و مجتهدين اعتبار ندارد، وقتيکه قول فقهاً خير القرون اعتبار پيدا نکرد قول محمد بن عبد الوهاب النجدي چي طور معتبر شد با وجوديکه شما در کتب تاريخ اسلام حالات فقهاً مذکورين وحالات محمد بن عبد الوهاب را ملاحظه نمائيد پس انصاف کنيد که بکدام ايشان اقتدأ کرده شود.

پس انصاف همين است که ابن عبد الوهاب ومذهب او پس پشت انداخته شود وقول فقهاً است مرحومه ومجتهدان ملت اسلاميه را على الراس والعين قبول کرده آيد زيرا که مجتهدين امت وفقهاً امت وملت از قرآن وحديث بوده وقرآن وحديث را از ابن عبد الوهاب خوبتر ميدانستند.

فرقه وهابيه در جواب انکار علماً امت محمدي بر ابن عبد الوهاب النجدي مي

گویند که انکار تمام علماً امت بر ابن عبد الوهاب جای تعجب نیست زیرا که در ابتدا بعثت آنحضرت ﷺ تمام عربستان بلکه همگي افراد نوع انساني از آنحضرت ﷺ بر حق بوده" میگوید که پس همین طور حال ابن عبد الوهاب است که اگر چه یک است لکن بر حق است برادران عزیز بشنوید چه ذور قیاس کردند ، حقیقت محمدی المصطفي ﷺ بوحي الهي ثابت بود وبطلان قول مخالفان با آیات قرآني هویدا بود مگر در باب محمد بن عبدالوهاب هم وحی الهي آمده باشد بگمان ایشان ویا مگر در تغلیظ مجتهدان وفقهاً است کدام آیت قرآني دیده باشند ، پس معلوم شد که ایشان در حق محمد بن عبد الوهاب خیال دیگر دارند واو را صاحب شریعت جدید ودین نو مي پندارند واین گمان بردن از حالات محمد بن عبد الوهاب دور نیست چنانچه سید احمد بن زیني دحلان رحمة الله عليه مفتي البلد الحرام در کتاب خود که در سنیئه است در(ج ۴ ص ۴۶ بعبارت عربي قرار آتي تصریح نموده است عبارت او اینست والظاهر من حال محمد بن عبد الوهاب انه یدعی النبوة الا انه ما قدر على اظهارها والتصريح بذلک وكان من يتبعه من الخارج يسميه المهاجرين ومن يتبعه من اهل بلدتهم يسمهم الانصار وكان في اول امره مولعا بمطالعة اخبار من ادعى النبوة كاذبا كمسيلمة الكذاب وشجاع والاسود العنسى وطليحة الاسدي فكان يضمر في نفسه دعوى النبوة ولو امكنه اظهار هذه الدعوة لاظهرها وكان يقول لا تباعه اني اتيتكم بدين جديد ويظهر ذالک من اقواله وافعاله ولهذا كان يرد مذاهب الائمة واقوال العلماً ولم يقبل من دين نبينا ﷺ الا القرآن ويئوله على حسب مراده مع انه انما قبله ظاهرا فقط لئلا يعلم الناس حقيقة امره فينكشفوا عنه بدليل انه واتباعه انما يؤلونه على حسب ما فسره النبي ﷺ واصحابه والسلف الصالح وائمة التفسير فانه كان لا يقول بذالک ولا يقول بماعد القرآن

من احاديث النبي ﷺ واقاويل الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين ولا بما استنبطه الائمة من القرآن والحديث ولا ياخذ باالاجماع ولا باالقياس الصحيح وكان يدعى الانتساب الى مذهب الامام احمد رضي الله عنه كذبا وزورا وتسترا والامام احمد رحمة الله عليه بريئ من امثال عقائده ولذالک انتدب كثير من علمأ الحنابله المعاصرون له للرد عليه والفوا فى الرد عليه رسائل كثيرة حتى اخوه الشيخ سليمان رحمة الله عليه كما مر وتمسک في تكفير المسلمين بآيات نزلت فى المشركين فحملها على الموحدين انتهى.

برادران عزيز خوانندگان محترم بشنويد، كه قانون ابن عبد الوهاب واتباع او چنان بود كه كسي كه در دين ايشان داخل مي شد برضاً يا بزوز اول اورا امر ميكرد به اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله، باز اورا ميگفتند كه تو بطور شهادت بگوئيد كه من پيش از آن كافر بودم، وشاهدي بدهيد كه پذر ومادر بر كفر مرده اند باز نام اكابر علمأ وبزرگان دين باوياد ميكردند كه بگوئيد كه اينان بر كفر رفته بودند اگر اين همگي گواهي ميداد ايمانش قبول ميكردند والا بقتل ميرسانيدند وايشان تصريح ميكردند كه امت محمديه بعد از شش صد سال همگي كاف گشته اند، وخود محمد بن عبد الوهاب بآن تصريح نموده است وكسي كه در دين ايشان داخل مي شد وقبل ازان حج اداً نموده مي بود باوميگفند كه حج تو چون در وقت شرک بوده قبول نشده حج تو بجا آريد كذا فى الدر السنيه(ص ٤٦) وغايت تزوير وجلب قلوب مردم باين سياست ميكردند، كه هر جا كه مفتوحه اين طائفه وهابيه ميگرديد در اداً جماعات مفروضه ونماز جمعه وعيد وديگر شعائر اسلام نهايت مي كوشيدند وامن وامان مي گسترانيدند ودر تهيئه اسباب معيشت دنيوي مثل تعمير رباط وسركها وقطع ماده سرقات وقطع الطريق سر گرم كوشش ميكردند

وانتصاف مظلوم از ظالم میکردند وغیر ذلک تا مردم بجهت این محسنات از عقائد خبیثه ایشان وافعال سیئه مذکوره اینها غافل گردند، وزهر مذهب خود در شهد مثل افعال مذکوزه بباطن مردم برسانند، ومردم از قبائح شان بجهت فراواني نعمتهائي دنیوي در خواب غفلت گردند وکان کک.

این بود جمل معترضه درویش هنوز بر اصل سخن قلم تحریر رامي جنبانم که پس از فتح طائف چه کردند.

وهابیانو پس له فتح د طائف شریف مخ د جنگ وحرم محترم ته دمکي را واړاوه د محرم په میاشت کښي سنه(۱۲۱۸) په دي وخت کي امیر د مکي شریفي لره طاقت دمقابلي نه وو نو ئي مکه پریښووله جدي ته ولاړه، اهل مکه د ډیره خوفه او بیري څخه دوه مزله مخ ته د وهابیانو وفوج ته ورغلل او سرد متابعت ئي پر آستانه د دغو ظالمانو کښیښود او امان ئي ځندي وغوښت ظالمانوهم د دوی د امان غوښتنه ومنله او بیله جنګه دمکي وښارته داخل سول، پس له څو ورځو په قصد د جنګ جدې شریفې ته متوجه سول هوري تو پونه پر جده وچلول لکن کامیابه نه سول، نو له جدې څخه بېرته را ستانه سول، او د مکې په ښار کښي خپل یوه حصه فوج د حفاظت د پاره پریښود، دوی خپل وطن نجد ته ولاړل د ربیع الاول سنه(۱۲۱۸) په میاشت کښي شریف غالب د جدې څخه په معیت د پاچا چه امیر د جدې وو سره د لوی عظیم لښکر پر مکه شریفه حمله وکړه او مکه شریفه ئي د وهابیانو د قبضي څخه وئیستله د وهابیانو هغه څه نفر چه دمکې په ښار کښي موجود وه یا قتل سول، یا په تیښته ولاړل، پس له هغه د قتل وقتال موضوع په مابین کښي د شریف غالب او د وهابیانو تر سنه (۱۲۲۰) پوري جاري وه، چه د هغو جنګو تفصیل دمفتي الحرمین سید احمد بن زیني دحلان رحمة الله علیه په کتاب خلاصة المرام (ج ۲) کښي ذکر دی، په سنه ۱۲۲۰ کښي دغو وهابیانو د

مکې ښارتر محاصره لاندې ونیوی چه په دې محاصره کښې پر مسلمانانو د مکې ډیرې خوارې او لوږې او غمونه راغله، حتی د سپو مرداري غوښې خلګو د لوږې وخوړلې آخر الامر شریف غالب مجبور سو صلح ئې ورسره وکړه او وهابیان په امن وآمان د مکې ښارته بیا د اخل سول او تر سنه ۱۲۲۷ پورې د وهابیانو سلطنت پر حرم د مکې بلکه پر ټوله عربستان باندې چالان وو، حتی چه په دغه دوران کښې مسلمانانو خپله مسلماني ډېره پټه ساتله او مشک د مسلماني بې په سلو غلافو کښې پیچل آخر الامر د ترکانو لوی پاچا سلطان محمود رحمة الله علیه وخپل لوی وزیر او ښاغلي مشاور د مصر والي محمد علی باشا ته امر وکی چه د وهابیانو سره جنګ وکړی او د حرمینو شریفینو ځکه د دوی څخه پاکه کړي، هغه وو چه باشا په ډیر عظیم لښکر سره پر دوی حمله وکړه او دوی ئې د حرمینو څخه وشړل او خپل وطن ته ولاړل، بیا ئې لښکرونه د دوی وطن ته پسې اعزام کړل حتی هورې ئې و دوی ته سخت شکست ورکړی اوزیر وزبر ئې کړه، او د وهابیت نوم تخمینا ورک سو، بعضې علماؤ د وهابیانو د وتو د مکې څخه تاریخ داسې بیان کړیدی، چه مفتي د مکې عبد الملک القلعي رحمة الله علیه چه شریف غالب ورته وویل چه تاسې د وهابیانو د وتلو تاریخ اینښی دی قطع دابر الخوارج سنه ۱۲۲۷، ۱۷۹، ۲۰۷، ۸۴۱، مجموع هذا بیا وروسته د محمد علی باشا زوی ابراهیم باشا په سنه ۱۲۳۳ کښې یو لوی فوج مرتب کړی او پر طرف د دار الملک د وهابیانو چه د رعیئه دی حرکت یې وکړی حتی چه د رعیئه ته ورسیدل او وهابیان چه څه پاته وه زیر وزبر ئې کړه او ټوله ځکه ئې د دې فتنې څخه خلاص کړه.

الاعتذار

چونکه زما د دغه کتاب اصل وضع پر اختصار ده نو ځکه د وهابیانو د وروسته اجتماع او جنګو او بیرته بر سر اقتدار راتلو څخه مې مخ واړاوه که څوک

تفصيل غواړي د تاريخ كتابونه دي مطالعه كړي.

سوال: تير سوي حالات هم د تاريخ په كتابو كښي ضبط وه په دي كتاب كښي ولي ذكر كړل سوه؟

جواب: هو! لكن زما غرض په بيانولو كي د تيرو واقعاتو صرف كشف الحال د دي طائفي او د دوى د مشر او پيشوا محمد عبد الوهاب دى، تا چي زما گران ورونه پښتانه د دوى په حال اگاه سي او دوى ته معلومه سي چه د دې ډلي اساس او بنياد څنگه دى، او د دغې ډلي مشران د اتباع وړ دي يا نه اودا جماعت داسلامي جماعاتو څخه دي يا نه اوس زه په توفيق د خپل خداى جل شانه عنان د بيان وذكر ته د هغو احاديثو نبويه وو چه په هغو كي اشارت ودغي طائفي ته راغلى دى را گرځوم او د علماؤ د اسلام چه په متعلق د دغي ډلي وهابيانو يي څه ويلي دي د هغو اقوال ذكر كوم.

الاشارات القدسيه النبوية واقوال الائمة في الفرقة الوهابية النجدية

قال العلامة مفتي بيت الحرام السيد احمد بن زيني دحلان رحمة الله عليه فى الدر السنية ص ۴۸ وقد اعتني كثير من علماء المذاهب الاربعة للرد عليه اى على بن عبد الوهاب۱۲ فى الكتب المبسوطة عملا بقول النبي ﷺ اذا ظهرت البدع و سكت العالم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، وبقوله ﷺ ما ظهر اهل بدعة الا اظهر الله فيهم حجة على لسان من شاء من خلقه فلذالک انتدب للرد عليه علماء المشرق والمغرب من جميع المذاهب كما مر والتزم بعضهم فى الرد عليه باقوال الامام احمد رحمة الله عليه واهل مذهبه وسالوه عن مسائل يعرفها اقل طلبة العلم فلم يقدر على الجواب عنها لانه لم يكن له تمكن فى العلوم وانما علمه هذه النزغات التي زينها له الشيطان فممن الف فى الرد عليه ساله عن بعض المسائل فعجز العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عفالق فانه الف

فى الرد عليه كتابا جليلا سماه تهكم المقلدين بمن يدعى تجديد الدين ورد عليه فى كل مسئلة ابلغ رد ثم سئله عن اشياً تعلق باالعوام الشرعية والادبية بسوءالات اجنبية عن الرسالة كتبها وارسلها له فعجز عن الجواب عن اقلها فضلاعن اجلها او كلها قال الله تعالى(الا ان حزب الله هم الغالبون) ومن جملة ما سئاله عنه قوله اسئالك يا بن عبد الوهاب عن قوله تعالى (والعديت ضبحا) الى آخر السورة التي هى من قصار المفصل" كم فيها من حقيقة شرعية" وحقيقة لغوية" وحقيقة عرفية" وكم فيها من مجاز مرسل ومجاز مركب" واستعارة حقيقية واستعارة وفاقية".واستعارة تبعية" واستعارة مطلقة" وأستعارةمجردة" واستعارةمرشحة" واين الوضع والترشيح والتجريد والاستعارة با الكفاية والاستعارة التخيلية وكم فيها من التشبيه الملفوف والمفروق والمفرد والمركب" وما فيها من المجمل والمفصل وما فيها من الايجاز والاطناب والمساوات والاسناد الحقيقي والاسناد المجازي. واى موضع فيها وضع المضمر موضع المظهر وبا العكس.

وما موضع ضمير الشان وموضع الالتفات وموضع الفصل والوصل" وكمال الاتصال وكمال الانقطاع والجامع بين كل جملتين متعاطفتين" وحمل تناسب الجمل ووجه التناسب ووجه كماله فى الحسن والبلاغة وما فيها من ايجاز قصر وايجاز حذف" وما فيها من الاحتراس والتتميم وبين لنا موضع كل ما ذكر" فلم يقدر ابن عبد الوهاب على جواب شيئ مما ذكر، وكيف يقدر وليس له حظ من علم بلاغة القرآن وغيرها اصلا كما يظهر من تصانيفه، وانما بيده مدافع الشرك يرمي بها من شأ من المؤميني ولا يفهم من القرآن الا مايوقع الشيطان فى روعه فهو زعيم الشيطان لا مفسر القرآن ومغير الدين المتين لا مجدد الدين، ومخرب الاسلام لا شيخ الاسلام ، والله المستعان . الاشارات النبوية

الى طائفة الوهابية فهى من اعلام النبوة والمعجزات الباهرة وتلک الاحاديث كلها صحيحة بعضها فى صحيح البخاري ومسلم وبعضها فى غيرها.

(۱) رسول اکرم ﷺ فرمايلي دي الفتنة ههنا، الفتنة ههنا واشار الى المشرق.

ترجمه: فتنه دي خوا ته ده فتنه دي خوا ته ده اشاره ئي ومشرق ته وکړه دا معلومه خبره ده چي نجد د مديني منوري څخه پر طرف د مشرق واقع دی او دا هم معلومه خبره ده چه په شرق کښي تر وهابيت لويه فتنه نه ده واقع سوي.

(۲) قوله صلى الله عليه وسلم، من ههنا جاءت الفتن واشار نحو المشرق،

ترجمه: له دي طرفه فتني راغلي اشاره يي ومشرق ته وکړه.

(۳) قوله ﷺ غلظ القلوب والجفاء بالمشرق والايمان فى اهل الحجاز.

ترجمه: سختي د زړو او ظلم په مشرق کښي دی او ايمان په اهل حجاز کښي دی چي مکه ومدينه د تيرو واقعاتو څخه د وهابيانو او د تواريخو د مطالعي څخه ډيره واضح ښکاريږي چي په دوره کي د انسانانو د عربستان په مځکه کښي هيڅا دونه لوی ظلم نه دی کړی لکه دغو وهابيانو چي کړيدی.

او په نوع کي د انسانانو دغسي بي رحمه او سنگ دله انسانان نه دي پيدا سوي لکه دغه ډله.

(۴) قوله صلى الله عليه وسلم اللهم بارک في شامنا وفي يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارک لنا في شامنا اللم بارک لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا وقال فى الثالثة هناک الزلازل والفتن وبها قرن الشيطان

ترجمه: الهي ته برکت کښيږدي زموږ په شام او په يمن کي خلگو وويل په نجد کي زموږ هم يعني د نجد د برکت خواست هم وکه عليه السلام بيا هغه الفاظ د دعا مکرر کړه خلگو هم د نجد د برکت د غوښتلو استدعا مکرره کړل په دريمه نيته کښي انحضرت ﷺ وفرمايله چه په نجد کښي زلزلي او فتني دي، او په

نجد کښې دشیطان ښکر را پورته کېږي، د شیطان په ښکر کې که محمد بن عبد الوهاب ته اشاره نه وي نو به څوک وي، فتنې د نجد که فتنې د وهابیانو نه وي نو به کمې فتنې وي.

(۵) قوله ﷺ یخرج ناس من المشرق یقرؤن القرآن لا یجاوز تراقیهم کلما قطع قرن نشأ قرن حتی یکون آخرهم مع المسیح الدجال.

ترجمه: را وبه وزي خلگ د مشرقه څخه قرآن به وائي تر گرو به نه تېرېږي هر وخت چه یو ښکر ور قطع کړه سي بل ښکر یې پیدا سي حتی آخر د دغې ډلي به د دجال سره ملگري وي، د انصاف خبره دا ده چه په دغه حدیث شریف کښې هم و دغه وهابیانو ته اشاره ده ځکه چه تمسکه یا القرآن په هره خبره کښې د دوی شعار دی ځکه چه نه اجماع امت مني نه قیاس مني نه اقوال د مجتهدینو مني نه چندان احادیث مني، او بل دا چه د وهابیانو په استیصال کښې هر څو اسلامي بادشاهانو کوښښ کړی دی، او استیصال ته یې نژدې کړي دي بیا یو ځای نخره وکړي او پرله پسې ښکرونه یې پرې سویدي او بیرته راشنه سوي دي او په آخر کې د زماني به حزب الدجال هم دوی وي.

(٦) قوله ﷺ راس الکفر نحو المشرق والفخر والخیلاً في اهل الخیل والابل

ترجمه: سر د کفر په مشرق کښې دی او فخر وخیال په خاوندانو کښې د اسانو او د اوښانو دی، د کفر سر په مشرق کې د مدینې بېله ابن عبد الوهابه به څوک وي" په بعضې روایاتو کښې داسې راغلي دي، وبها یطلع قرنا الشیطان، په صیغه د تثنیه سره علمأ حضرات د دغو دوو قرنینو تفسیر په مسیلمه کذاب او ابن عبد الوهاب سره کوي.

(۷) قوله ﷺ یخرج ناس من قبل المشرق ویقرؤن القرآن لا یجاوز تراقیهم یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة سیماهم التحلیق،

ترجمه: را وبه وزي خلگ د طرفه د مشرق قرآن به وائي مگر قرآن به نه تېرېږي تر گروو د دوی وزي به د دين څخه لکه غشي چه تر ووشتلي شي وزي، علامه د دوی د سر خريل ده.

پوه سه: چه دا حديث لکه تصريح په اتباعو کښي د ابن عبد الوهاب او د ده د اتباعو دا قانون وو چه هر څوک چه به د دوی په مسلک کښي داخل سو فعلا بي د سر په خريلو سره امر کاوه، او دومره فرصت يي هم نه ورکاوه چه د مجلس څخه ولاړ سي، په ټولو فرق مبتدعه وو کښي د هيڅ چا دا قانون نه دی ثابت سوی نو معلومه سوه، چه په حديث نبوي ﷺ کښي هم دغه وهابيان مراد دي، په تحليق کښي د عبد الوهاب زوی دونه مبالغه کوله" چه يوه ورځ يوه ښځه جبراً د ده په مسلک کښي داخله سوه، د امر د سر خريلو ورکی، هغي ښځي ورته وويل چه د ښځو سرونه لکه د نرو ږيري چه خريل ئي نا روا دی نو ته چه په ما سر خره يي اول بايد په نرو ږيري وخرئي ابن عبد الوهاب د دي ښځي وجواب ته حيران پاته سو وصدق عليه، فبهت الذي كفر" په دي قانون ايښوولو کښي صرف حكمة الهي دا وو چه د دي ډلي مصداق والی د حديث ښه واضح سي، لکن د نن زماني وهابيان له سببه د رسوائي تر دغه قانون تير سويدي سيد عبد الرحمن الاهدلي رحمة الله عليه مفتي زبيد په خپل کتاب کښي وائي چه هيڅ چا ته حاجت نسته چه پر ابن عبد الوهاب رد کوي ولي چه کافي دی په رد کښي د ده دا قول د رسول الله ﷺ سيماهم التحليق فانه لم يفعله احد من المبتدعة غيرهم په بعض کتابو کښي د تاريخ ماوليدل پس له ذکر څخه د جنگ د بني حنيفه و چه د مسيلمه كذاب اتباع دی، ويخرج في آخر الزمان في بلد مسيلمة الكذاب رجل يغير دين الاسلام، د مسيلمة په ښار کښي بل مغير چا نه دی اوريدلی بيله دغه ابن عبد الوهاب چه په قوم په ښار کښي د مسيلمه كذاب سره شريک دی.

(۸) سید علوي بن احمد بن حسن بن القطب السید عبد الله الحداد باعلوي رحمة الله علیه په خپل کتاب کښي چه په رد کي د ابن عبدالوهاب یي جوړ کړی دی، او نوم د کتاب یي جلاءُ الظلام فی الرد علی النجدی الذي اضل العوام دی ډیر احادیث په باره کي د وهابیانو ذکر کړي دي او ده ویلي دي چه دا مغرور محمد بن عبد الوهاب د بني تمیم د قبیلي څخه دی نو احتمال لري چه دی به ده ذو الخویصرة التمیمي د نسل څخه وي چه د هغه په شان کښي په بخاري کښي د ابو سعید الخدري رضی الله عنه څخه روایت دا حدیث راغلی دی، ان من ضئضی هذا او فی عقب هذا قوما یقرؤن القرآن لا یجاوز حناجر هم یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة یقتلون اهل الاسلام ویدعون اهل الاوثان لئن ادرکتهم لا قتلنهم قتل عاد، او غالبا محمل د دغه حدیث شریف هم دغه وهابیان دي ځکه چه د مسلمانانو قتل عام د بني تمیم په قوم کښي هیڅ چا دونه نه دی کړي لکه دغه ابن عبد الوهاب، نو معلومه سوه چه د ذوالخویصرة د نسل څخه هم دغه محمد ابن عبد الوهاب دی، ثم قال السید المذکور.

(۹) څه وخت چه علي بن ابي طالب رضی الله عنه خوارج قتل کړه یو سړي وویله چه الحمد لله چه خدای جل جلاله دغه خوارج هلاک کړه او موږ یي ځندي خلاص کړو، حضرت علي رضی الله عنه وویله یا د خوارجو څخه نه یاست خلاص، زما دي قسم په هغه خدای وي چه زما روح د ده په قدرت کي دی، چه د خوارجو څخه پاته دی په ملاؤ کښي د نرو چي تر اوسه لا رحموته د ښځو نه دي رسیدلی، حتی آخري د دوی به د مسیح د جال په ډله کښي وي، حضرت علی رضی الله عنه دا خبره د عقله څخه نه ده کړي بلکه د مرکز څخه د نبوت وده ته رسیدلی ده لکه دا چه قانون اصولي دی چه غیر معقول شیئ چه صحابي ووائي محمول پر سماع دی، او علامه شامي په خپل کتاب رد مختار کښي اتباعو ته د ابن عبد الوهاب خوارج ویلي

دي نو مشار اليه په قول كښي ذ علي ﷺ هم دغه وهابيان دي.

(۱۰) وجاً في حديث عن ابي بكر ن الصديق ﷺ ذكر فيه بني حنيفة قوم مسيلمة الكذاب وقال فيه لا يزال واديهم وادي فتن الى آخر الدهر ولا يزالون في فتنه من كذابهم الى يوم القيمة وفي روايته ويل لليمامة.

ترجمه: راغلي دي په حديث كښي د ابوبكر صديق ﷺ چه ذكر كړي يي دي په هغه حديث كي بني حنيفة قوم د مسيلمة كذاب او وي ويل په هغه حديث كي چه هميشه به وادي دبني حنيفة و وادي د فتنو وي تر آخر د زماني او هميشه به اهل د دغي وادي په فتنه مبتلا وي له جهته د دوی د كذاب او په بل روايت كي را غلي دي هلاک دی يمامه لره، شک نسته چه وادي د بني حنيفه وو وادي د دغه مغرور محمد بن عبد الوهاب د وادي د بني حنيفة څخه دي، نو محمد بن عبد الوهاب مجدد الدين نه دی بلكه مجمدد الفتن دی شيخ الاسلام نه دی شيخ الافساد دی، افسوس د زماني پر خلقو چه څنگه يي د فقهاوو د امت خصوص د ائمه اربعة رحمهم الله مذهبونه يي پريښول او د دغه مفتون نجدي مذهب يي مختار كړی.

(۱۱) سيد علوي په خپل كتاب جلاً الظلام كښ په روايت د عباس ﷺ بن عبد المطلب حديث ذكر كړی دی هغه دا دی قال رسول الله ﷺ سيخرج في ثاني عشر قرننا في وادي بني حنيفة رجل كهيئة الثور ولا يزال يلعق براطمه يكثر في زمانه الهرج والمرج يستحلون اموال الناس المسلمين وينخدونها بينهم متجرا ويستحلون دمأ المسلمين وينخدونها بينهم مفتخرا وهي فتنة يعتزفيها الارذلون والسفل تتجارى بينهم الاهوأ كما يتجرى الكلب بصاحبه قال السيد رحمه الله ولهذا الحديث شواهد تقوى معناه، درويش وائي چه په دوولسم قرن كښي په وادي كي د بني حنيفه وو هم دغه محمد بن عبد الوهاب

پیدا سوی دی، او دی په بدن لکه غویې وو.
او هم د ده په زمانه کښې قتل او اختلاف ډیر وو، هم د ده اتباعو د مسلمانانو مالونه وځانته حلال ګڼل، او هم د ده د اتباعو دغه تجارت وو، او هم د ده د اتباعو د مسلمانانو وینې تویول حلال ګڼل، او هم د ده اتباعو په دغه وینو تویولو سره فخر کاوه او هم دغه فتنه د وهابیت سبب د عزت د رزیلانو خلقو ګرځیدلې ده، او هم د ده د اتباعو په زړو او دماغو کښې دغه فتنه او دغه هواهشات شیطانیه او عقائد باطله ننوتلي دي لکه دلیوني سپي د خوړولو تاثیر چه په بدن کښې ننه وځي.
نو د دغه حدیث په مقتضی ګویا لیونی سپی هم دغه ابن عبد الوهاب دی چه د اتباعو په زړو او د ماغو کښې د وهابیت او د ضلال زهر و پاشل" صدق رسول الله ﷺ.
(۱۲) قوله ﷺ سیظهر من نجد شیطان تتزلزل جزیرة العرب من فتنة.
ترجمه: ژر دی چه ښکاره به سي په نجد کښې شیطان چه جزیره دعربو به د دفتنې په زلزله او اضطراب وي، دا ښکاره خبره ده چه د نجد په سر زمین کښې تر اوسه پوري بل څوک په دغه صفت سره موصوفه بي دغه ابن عبد الوهاب نه دی پیدا سوی ان شآ الله بل دغسي شیطان سیرته به هم په نجد کښې تر قیامته پیدا نه سي.
(۱۳) قوله ﷺ په مشکوة المصابیح کي، سیکون في آخر الزمان قوم یحدثونکم بما لم تسمعوا انتم ولا اباکم فایاکم وایاهم لا یضلونکم ولا یفتنونکم.
ترجمه: په آخره زمنه کښې به یو قوم وي چه تاسي ته به کوي هغه خبري چه نه تاسي او ریدلي وي، نه ستاسو پلرو، نو تاسي د دوی څخه وبیریږي چه ګمراهان مو نه کي او په فتنه مو اخته نه کي، دا ظاهره اوبیځي ښکاره خبره ده

چه په دين کي د اسلام هيڅ چا په هيڅ قرن کښي دغسي نوي خبري نه وي کړي لکه دغه ابن عبد الوهاب.

(۱۴) قوله ﷺ كنت في مبدا الرسالة اعرض نفسي على القبائل في كل موسم ولم يجنبين احد جوابا اقبح ولا اخبث من رد بني حنيفة شک نسته چه دغه ابن عبد الوهاب هم د دغه خبيث قوم څخه دی چه بني حنيفة دي، وقال السيد علوي الحداد رحمة الله عليه ان الذي وردفي بني حنيفة وفي ذم بني تميم ووائل شيئ كثير ويكفيک ان اغلب الخوارج واكثرهم منهم وان الطاغية ابن عبد الوهاب منهم وان رئيس الفرقة الباغية عبد العزيز بن محمد بن سعود منهم، وانزل الله في بني تميم ان الذين ينادونک من وراً الحجرات اكثرهم لا يعقلون.

(۱۵) قوله ﷺ سيكون فی امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيؤن الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز ايمانهم تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرجع السهم الى فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم او قتلوه يدعون الى كتاب الله وليسو منه في شئ من قتلهم كان اولى با الله منهم سيماهم التحليق.

درويش وائي: چه دعلماؤ ټولو پر دي اتفاق دی چه مصداق د دغه حديث نبوي ﷺ هم دغه جماعت د ابن عبد الوهاب دی چه دغه جماعت بغاة او خوارج دي لكه علامه ابن عابدين شامي رحمة الله عليه په رد مختار كي په دغه سره تصريح كړي ده، او پيش تير سوه چه علامه د تحليق چه په حديث شريف كښي راغلي ده بيله اتباعو د ابن عبد الوهاب په بل چا كښي نه پيدا كيږي فهم المراد من الحديث النبوي ﷺ.

(۱۶) قوله ﷺ سيخرج فی آخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاً الاحلام يقولون قول خير البرية يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما

يمرق السهم من الرمية فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة، وقد ورد في رواية اخرى سيماهم التحليق.

تنبيه: درويش باگناه ابو الفضل محمد عبيد الله قندهاري بغرض خوانندگان محترم اين كتاب ميرساند كه مضامين واحاديث فوق اكثر آن از كتاب خلاصة الكلام و درسنيئه نقل كرده ام وبرناقل قرار قواعد علميه تصحيح نقل لازم است اما اثبات منقول زمه ناقل نيست" اگر كئ تصحيح نقل بخواهد بدوكتاب مذكور رجوع نمايد واين دو كتاب مذكور از تصانيف سيد احمد بن زيني دحلان رحمة الله عليه است كه او در عصر خود رئيس العلمأ وشيخ الخطبأ ومفتي مكه مكرمه بوده وبمذهب امام شافعي رحمة الله عليه بود صاحب تصانيف بسيار است مفسر القرآن محدث زمان خود است در مدينه منوره در سنه ۱۳۰۴ وفات شده پس وهابيه حق گله درويش ندارند زيرا كه چيزهائي كه گفته شده از مخترعات خاطر درويش نيست بلكه علمأ امت مرحومه وامامان مذاهب اربعه بآن تصريح نموده اند.

پس درويش اگر قصد پرده پوشي اين طائفه وهابيه بكند وعيبهاى شان زير پرده اخفأ آرند بر عالم اسلام پوشيده نمي ماند زيرا كه آفتاب عالم تاب بدوا نگشت كسي مخفي نمي ماند هكذا عيبهاى اين طائفه مبتدعه مارقه وهابيه اظهر من الشمس گشته " ع لن يصلح العطار ما افسده الدهر" وغرض درويش حفظ صحت ديني برادران اسلام كه هنوز بمرض وهابيت مبتلا نگشته اند، اما ازاله علت ومرض وهابيت از كسانيكه باين علت مبتلا شده اند بخيال فقي خيلي مشكل است كه مخبر صادق ﷺ فرموده اند، لا يرجعون حتى يعود السهم الى فوقه ورجوع سهم بفوق متعذر است پس بهدايت وراه راست آمدن اين طائفه هم متعذر است، والى الله المشتكى من هذه البلية التي غمت

وفشت فی البلاد الاسلامیة کلها.

درویش: جامع الاوراق وائي چي احادیث نبویه د وهابیانو په باب کښي ډیر دي لکن ما په دي کتاب کي چي بنأ يي پر اختصار ده فقط پر (۱۵) پنځه لس احاديثو اکتفأ وکړه ځکه چي د مسلمانانو د پاره هم دغه قدر بس دی او وهابیانو ته که زر حدیثه ذکر سي هم د خپلي شیطاني لاري څخه نه اوړي اوس د حضراتو علماؤ اقوال او رايي د ابن عبد الوهاب او د ده د تابعانو په باب کښي واوري تا چه د دوی د ضلال ښه درک معلوم سي.

اقوال علماء الامة في حق ابن عبدالوهاب واتباعه

ابي حامدبن مرزوق په خپل کتاب کښي چي نوم ئي التوسل با النبيﷺ دی په ص ۲۴۹ کښي وائي چي پر دغه محمد بن عبد الوهاب باندي ډیرو علماؤو معاصرینو د ده او وروسته تر ده کلك کلك ردونه کړي دي، او همیشه سهام د رد ودته د علماؤ څخه د اسلام شرقا وغربا بلا تخصیص د مذهب متوجه دي، الی یومنا هذا حتی چه حنابله وو داحسأ هم پر ده ردونه کړي دي که څه هم ابن عبدالوهاب وځان ته حنبلي وائي.

(۱) د ده استاذ محمد بن سلیمان الکردي رحمة الله علیه

(۲) د ده ورور شیخ سلیمان رحمة الله علیه بن عبد الوهاب چه د کتاب نوم ئي الصواعق الالهیة دی.

(۳) د ده استاذ علامه عبد الله بن عبد الطیف الشافعي رحمة الله علیه چه د کتاب نوم يي تجرید سیف الجهاد لمدعی الاجتهاد.

(۴) علامه ابن عابدین الشامي رحمة الله علیه په رد مختار کي.

(۵) العلامة عبد الجلیل رحمة الله علیه چه د کتاب نوم يي سیف المقلدین دی ابي حامد بن مذروق چه د کتاب نوم يي التوسل با النبي وجهلة الوهابیین دی.

(٦) العلامة عفيف الدين عبد الله بن داؤد الحنبلي رحمة الله عليه چه د کتاب نوم ئي الصواعق والرعود دی چي پر دغه کتاب باندي په طور د تقريظ ټولو علماؤ د حلب او ټولو علماؤ د احسا د صحت امضاوي کړي دي.

(٧) العلامة المحقق محمدبن عبد الرحمن بن عفالق الحنبلي رحمة الله عليه چه بيخي لوی کتاب ئي جوړ کړی دی، اود کتاب نوم ئي تهکم المقلدين بمن ادعی تجديد الدين په دغه نوموړي کتاب کښي پر هره هره مسئله د ابن عبد الوهاب ښه بليغ رد کړی دی.

(٨) العلامة احمد بن علي القباني البصري الشافعي رحمة الله عليه په يوه رساله کښي چه په هغه رساله کښي د ابن عبد الوهاب بن احمد برکات الشافعي الاحمدي المکي رحمة الله عليه.

(١٠) شيخ عطأ المکي رحمة الله عليه په رساله سره چه نوم ئي الصادم الهندي في رد معتقد النجدي.

(١١) الشيخ عبد اللله بن عيسى المويسي رحمة الله عليه.

(١٢) الشيخ احمد المصري الاحسائي رحمة الله عليه.

(١٣) يو عالم د بيت المقدس چه نوم يې نه دی ښوولی د کتاب نوم يې السيوف الصقال في اعناق من انکر على الاوليأ بعد الانتقال.

(١٤) السيد علوي الحداد رحمة الله عليه د کتاب نوم يي السيف الباتر لعنق المنکر على الاکابر تخمينا دا کتاب (١٠٠) سل ورقي دی.

(١٥) الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن عبد اللطيف الاحسائي رحمة الله عليه.

(١٦) العلامة عبد الله بن ابراهيم مير غيني الساکن بالطائف واسم کتابه تحريض الاغبيأ على الاستغاثة با الانبيأ والاوليأ.

(١٧) امام مقام ابراهيم بمکة الشيخ محمد الصالح الزمزمي الشافعي رحمة الله عليه

جمع كتابا في نحو عشرين كراسا.
(۱۸) العلامة الطاهر سنبل الحنفي الطائفي رحمة الله عليه د كتاب نوم ئي ، الانتصار الاوليأ الابرار.
(۱۹) قال السيد علوي بن احمد الحداد رحمة الله عليه ورأيت جوابات للعلمأ الاكابر من المذاهب الاربعة لا يحصون من اهل الحرمين الشريفين والاسأ والبصرة وبغداد وحلب واليمن وبلدان الاسلام نثرا ونظما اتى الى بمجموع رجل من آل ابن عبد الرزاق الحنابلة الذين فى الزيارة والبحرين فيه رد علمأ كثيرين على هذا لرجل محمد بن عبد الوهاب.
(۲۰) علامة العراق ونابغته با الاجماع والاتفاق حضرت جميل افندي صدقي الزهاوي چه د كتاب نوم يي الفجر الصادق في الرد على منكري التوسل والخوارق.
(۲۱) حضرت ميان ظاهر شاه ابن عبد العظيم رحمة الله عليه چه د كتاب نو يي ضيأ الصدور الرد منكري التوسل باهل القبور دى.
(۲۲) العلامة شيخ الاسلام سيد احمد بن زيني دحلان رحمة الله عليه چه د كتاب نوم يي الدرر السنية في الرد على الوهابية دى.
(۲۳) ايضا شيخ الاسلام المذكور چه د كتاب نوم يي خلاصة المرام دى.
(۲۴) ثلاثة رسائل في اثبات كرامة الاوليأ قبل الموت وبعدها جمعها حسين الحليمي بن سعيد الاستنبولي دام فيضه ، احدهما للشيخ احمد بن السيد محمد المكي الحنيفي الحسيني الحموي رحمة الله عليه وثانيها للشيخ احمد بن شهاب الدين احمد بن محمد السجاعي المصري الشافعي رحمة الله عليه وثالثها لشيخ مشائخ الاسلام شمس الملة والدين الشيخ محمد الشوبري رحمة الله عليه.
(۲۵) سيد علوي ابن احمد الحداد وايي چه ما ته شيخ صالح المغربي يو لوى كتاب را وړى چه په هغه كتاب كښي رسالي او جوابونه د څلورو مذهبو د علماؤ

يعني حنيفيه" شافيعيه"مالكيه" حنبليه" چه په رد كښې د دغه ابن عبد الوهاب جمع سوي وي.

(۲۶) علامه سيد متعمي رحمة الله عليه د ابن عبد الوهاب په رد كښې يو كتاب جوړ كړى دى په نظم سره چه دهغه كتاب مطلع دا دى.

(۲۷) افي حلق راسي با السكاكين والحد ، حديث صحيح با الاسانيد عن جدي دا په هغه وخت كښې چه ابن عبد الوهاب يو جماعت خلق مړه كړه چه هغو سرونه نه خريل.

(۲۸) علامه سيد عبد الرحمن رحمة الله عليه چه د لويو علماؤ څخه د احسا دى په يوه قصيده سره يي رد پر كړى دى چه (۶۷) اوه شپيته بيته ده اول بيت يي دا دى.

بدت فتنة كا الليل قد غطت الافقا

وشاعت فكادت تبلغ الغرب والشرق

(۲۹) قد رد عليه العلامة السيد علوي بن الحداد رحمة الله عليه چه د كتاب نوم يي دا دى، مصباح الانام وجلاء الظلام في رد شبه البدعي النجدي التي اضل بها العوام.

(۳۰) ورد عليه العلامة المحقق شيخ الاسلام بتونس اسماعيل التميمي المالكي وهو كتاب في غايته التحقيق والاحكام نقض به رسالة ابن عبدالوهاب.

(۳۱) و رد عليه العلامة المحقق الشيخ صالح الكواش التونسي رحمة الله عليه نقض بهذه الرسالة رسالة ابن عبد الوهاب دكتاب نوم يي سعادة الدارين فى الرد على الفرقتين دى.

(۳۲) ورد عليه الشيخ العلامة السيد داؤد البغدادي رحمة الله عليه الحنيفي.

(۳۳) ورد عليه الشيخ ابن غلبون الليبيي رحمة الله عليه بقصيدة عدة ابياتها(۴۰) بيتا اول بيت يي دا دى" سلامي على اهل الاصابة والرشد وليس على نجد ومن

حل في نجد"

(٣٤) و ردعليه السيد المصطفى المصري البولاقي بقصيدة عدة ابياتها (١٢٦) اول بيت د قصيدې يي دا دی.

بحمد ولي الحمد لا الذم استبدى

وباالحق لا با الخلق للحق استهدى

(٣٥) و رد عليه السيد الصباطبائي البصري رحمة الله عليه.

(٣٦) سعادة الدارين في رد الوهابية والظاهرية، للعلامة الشيخ ابراهيم السمنوي رحمة الله عليه المنصوري في مجلدين كبيرين.

(٣٧) و ردعليه الشيخ يوسف النبهاني رحمة الله عليه چه نوم د كتاب يي" شواهد الحق فی التوسل لسيد الخلق.

(٣٨) و رد عليه الشيخ المشرفي المالكي رحمة الله عليه د كتاب نوم يي اظهار العقوق ممن منع التوسل با النبي والولي الصدوق.

(٣٩) و رد عليه العلامة المرحوم مفتي فاس السيخ المهدي برسالة في جواز التوسل.

(٤٠) و رد عليه الشيخ مصطفى الحمامي المصري رحمة الله عليه د كتاب نوم يي غوث العباد ببيان الرشاد دی.

(٤١) و رد عليه الشيخ ابراهيم حلمي القادري الاسكنداني رحمة الله عليه د كتاب نوم يي جلال الحق في كشف احوال شرار الخلق.

(٤٢) و رد عليه العلامة الشيخ سلامة العزامي رحمة الله عليه د كتاب نوم يي البراهين الساطعة في ردالوهابية دی.

(٤٣) و رد عليه الشيخ حسن الشنطي الحنبلي الدمشقي رحمة الله عليه د كتاب نوم يي النقول الشرعية فی الرد على الوهابية.

(۴۴) و رد عليه الشيخ محمد حسنين رحمة الله عليه مخلوف د كتاب نوم يي حكم التوسل با الانبيأ والاوليأ دى.
(۴۵) و رد عليه الشيخ حسن خزبک رحمة الله عليه كتاب يي المقالات الوافية فى الرد على الوهابيه نوميږي.
(۴۶) و رد عليه الشيخ عطا الكسم الدمشقي رحمة الله عليه د رسالي نوم يي الاقوال المرشية فى الرد على الوهابية دى.
(۴۷) وقد رد عليه العلامة الشيخ عبد العزيز القرشي العلجي المالكي رحمة الله عليه بقصيدة ابياتها(۹۵) اول بيت ئي دا دى" الا ايتها الشيخ الذي با الهدى رمى سترجع با التوفيق حرا ومغزا"
(۴۸) وقد احسن فى الرد عليه العلامة المرحوم الشيخ يوسف الدجوي رحمة الله عليه چه كتاب يي مقالات الدجوي فى الرد على التيمي دى.
(۴۹) وقد الف في جواز الرابطة التي انكرها الوهابيه الشيخ حيدري زاده السيد ابراهيم فصيح البغدادي رحمة الله عليه رسالة مسماة بتحفة العشاق.
(۵۰) وقد رد عليه حضرت المولى محمد نجيت المطيعي الحنيفي من اعيان علمأ ازهر الشريف برسالة لطيفة د كتاب نوم يي، تطهير الفواد من دنس الاعتقاد.
(۵۱) ورد عليه شيخ الاسلام والمسلمين قاضي القضاة العلامة تقى الدين ابي الحسن على السبكي رحمة الله عليه دكتاب نوم يي شفأ السقام في زيارة خير الانام دا كتاب اگر چه په رد كي د ابن تيميه الحراني جوړ سوى دى لكن چون په منع كښي د زيارت نبوي ﷺ ابن عبد الوهاب د ابن تيميه مقلد دى نو دغه كتاب پر ابن عبد الوهاب هم رد دى.
(۵۲) ورد عليه العلامة الشيخ داؤد بن السيد سليمان البغدادي

النقشبندي رحمة الله عليه في كتابه چې كتاب يې المنحة الوهبية في رد الوهابية دی.
(٥٣) وايضا رد عليه الشيخ البغدادي المذكور في كتابه چه كتاب يې اشد الجهاد في ابطال دعوى الاجتهاد نوميږي.
(٥٤) ويتضمن للرد عليه كتاب كشف النور عن اصحاب القبور لقدوة المحققين العالم العلامة الحبر الفهامة عبد الغني الافندي النابلتي رحمة الله عليه.
(٥٥) ويتضمن الرد عليه كتاب تنوير الحكمة للشيخ العلامة البالغ حد الاجتهاد جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه په دغه عبارت كښې (ويتضمن) فكر وكړه.
(٥٦) وهابيان وشيخ ابن العربي رحمة الله عليه ته كافر زنديق وائي، نو رساله د شيخ محقق جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه چه نوم يې تنبيه الغبي بتبرئة ابن العربي، دی د دوی په رد كښې ښه كافي ده.
(٥٧) وقد رد عليه حكيم الامة خواجه محمد حسن سرهندي مجددي رحمة الله عليه في كتابه د كتاب نوم يې الاصول الاربعة في ترديد الوهابية دی.
(٥٨) وقد رد عليه القاضي حبيب الحق الفرملوي رحمة الله عليه في كتابه د كتاب نوم يې المسائل المنخبة فى الرسالة والوسيلة.
(٥٩) وقد رد عليه الفاضل العلامة حمد الله الداجوي في كتابه د كتاب نو يې البصائر لمنكري التوسل باهل المقابر.
(٦٠) وقد رد عليه الشيخ العلامة يوسف بن اسمعيل البنهاتي رحمة الله عليه رئيس الحقوق ببيروت في كتابه د كتاب نوم يې شواهد الحق في الاستعانة بسيد الخلق.
(٦١) وهابيان د رابطې څخه د نبي او د شيخ منكره دي د رابطې د اثبات دپاره قطب دائرة الارشاد ضيأ الدين خالد البغدادي رحمة الله عليه ډيره ښه رساله جوړه كړې ده.
(٦٢) حسين حليمي الاستانبولي د ډيرو كتابو څخه يوه مجموعه جوړه كړې ده چه نوم يې علمأ المسلمين والوهابيين دی ډير ښه كتاب دی.

(٦٣) وقد رد عليه الفاضل كفايت الله الحافظ المرادني رحمة الله عليه په څلورو رسالو كښي ، ١، الذفائر لا هل البصائر ، ٢ ،درة الفريد في رد فتح المحيد ، ٣، ترديد الخرافات في كشف الشبهات، ٤، اطفأ الفتن في اثبات الدعأ بعد السنن.
(٦٤) وقد رد عليه المولوي بنائسته گل د رسالي نوم يي الحجج البينات في اثبات الدعأ بعد الصلوة.
(٦٥) ورد عليه السيد ابراهيم الراوي الرفاعي رحمة الله عليه برسالة لطيفة سماها رسالة الاوراق البغدادية فى الحوادث النجدية.
(٦٦) وقد تضمن للرد عليه كتاب الذخائر القدسية في زيارة خير البرية تاليف العلامة عبد الحميد بن محمد على قدس المدرس با المسجد الحرام المكي.
(٦٧) وقد رد عليه الفاضل البقوي پي محمد كير بلسان مليالم بكتاب اسمه كتاب السني في رد الوهابي.
(٦٨) وقد ورد عليه معين الحق المولى شاه فضل رسول البدايوني رحمة الله عليه برسالة، د رسالي نوم يي سيف الجبار على اعدأ الابرار.
(٦٩) وقد ردعليه السيد احمد بن زيني دحلان مفتي المسجد الحرام برسالة لطيفة جدا سماها فتنة الوهابية
(٧٠) وقد رد عليه العلامة الشاه فضل رسول البدايواني رحمة الله عليه د كتاب نوم يي المعتقد المنتقد دى.
درويش: باگناه محمد عبيد الله القندهاري جامع هذه الاوراق، وايي چه دا هغه كتابونه ما وشميرل چه خاص په رد كي د محمد بن عبد الوهاب او د وهابيانو تصنيف سوي دي، او هغه هم هغه كتابونه چه زما فقير سره موجود دي. يا ماته په صحيح ډول يي علم حاصل سوى دى،داسي ډير كتابونه به وي په رد كي د وهابيانو چه زه به نه يم په خبر والعلم عند الله ، او پاته هغه كتابونه چه خاص په

رد کـي د وهابيـانو نـه دي جـوړ سـوي مگـر د دوی د مـذهب رد پـه کېـړي هغـه کتابونه په زرو دي بلکه پـه لکـو دي ځکـه چـه د څلورو مذهبو يعنـي حنفيـانو، شافعيانو، حنبليانو، مالکيانو، د فقهي کتابونه د عقائدو کتابونـه ټولـه د دغـه باغي خارجي محمد بن عبدالوهاب النجدي د رايي او د مذهب ترديد کوي.

حاصـل دا چـه دغـه مـذهب د وهابيـانو پـه اتفـاق دعلمـاؤ د څلورومـذهبو باطـل مـذهب دی، او پـه اصـول الفقـه کښـي دا ثابتـه خبـره ده چـه اجمـاع د امـت محمد يه ﷺ حجت قطعي دی، نو د وهابيانو د مذهب غلطيا باالقطع واليقين ثابته سوه، ولله الحمد.

سوال: ولي وهابيان سره د دغه ډيرو کتابو چه د وهابيت د مذهب په ابطال کي جوړ سوي دي، او سره د انفاق د څلورو مذهبو د وهابيت پر بطلان باندي د حق، واسلاميت ته رجوع نه کوي، او ولي ديوه ابن عبد الوهاب خبره پر غوږ نسي او ولي د ابن عبد الوهاب يوڅو رسالي ودوی ته طرز عمـل سوي، د علمـاؤ د امت دغه ډير په سوو(۱۰۰) کتابونه او رسالي دوی عمل نه پري کوي؟

جواب: د ابن عبد الوهاب دمتابعت اول شرط دا دی چه امت محمد يه ﷺ بيلـه دويه ټوله مشرکان بولي که علمأ دي کـه عـوام، او بـل يـي دا شـرط دی چـه بيلـه قرآن پاکه ټوله کتابونه د رواغ او غلط دي او دوی بي هم غلط بولي.

او بل دا چه اجماع د امت او قياسات د مجتهدينو هيڅ شی نه دي، او نـه عمـل کول پري روا دی، او بل دا چه د هيڅ عالم چه د دوی د مسلک نه وي وخبري ته بي غوږ نه نيسي حتی چه لمونځ به نه پسي کوي، حتی مساجدو ته دمسلمانانو بـه نه ورځي، نو د دغه ټولو شرطو سره بـه وهـابي څرنگـه د چا خبـره و منـي يا بـه د امت د علماؤ د کتابو خبره تر غوږ وباسي يا به پـه اجمـاع د امـت عمـل وکـړي، دا لاري ټولي ابن عبد الوهاب دمخه ورته بندي کړي دي.

واقعه: د کندهار وښارته نژدې یو کلی دی چه فیروقلعچه یې بولي چه په هغه کلي کې یو څو نفره وهابیان بې سواده ساده لوحه صحرائیان سته چه په دغه کلي کښې ژړ ملاغیاث هم هستوګنه کوله چه بیا مړ سو، په دغو وهابیانو کښې یو نفر حاجي ته چه ډیر په وهابیت کې شدت کاوه خدای پاک هدایت وکی او د وهابیت څخه د اسلامیت ولار ته راغی، په یوه ملاقات کې دغه حاجي وماته وویله چه هغه وخت چه زه وهابي وم، وبازار ته به راغلم دا ټوله مسلمانان به په خیال مشرکان راتله.

هیڅ چاته به مې سلام زړه نه غوښتی ده وویله چه په هغه وخت کښې دا تاسي ملایان وماته تر هندوانو بد معلومیداست؛ او د عالم ومخ ته مې کتلای نه سوای، او دغه حاجي صاحب وویله، چه دغه معامله زموږ خپله اختراع نه وه بلکه دا تعلیم د ژړ ملا غیاث وو، موږ ته حاجي صاحب وویله چه ګاهي به موږ ژړ غیاث ته وویله چه د قندهار ټوله علماً د تا څخه مخالف دي، نو یوازې ته څنګه پر حق یې ژړ غیاث په جواب کې راته وویله چه په زمانه کښې د ظهور د آنحضرت ﷺ کفار د مکې بلکه د ټوله عربستان د ده څخه مخالف وه سره د دې چې علیه السلام پر حق وو، استغفر الله العظیم، نه یوهیږم چه ژړ غیاث وځان ته رتبه د آنحضرت ﷺ ثابتوله یا یې ومسلمانانو ته د قندهار مرتبه د مشرکانو د مکې تشبیته وله.

د علماؤ فتوای په حق کښې د وهابیانو واوره

علامه ابن عابدین الشامي رحمة الله علیه په خپل کتاب رد مختار کښې په باب د بغاوة کښې وائي کما وقع في زماننا في اتباع ابن عبد الوهاب الذین خرجوا من نجد آه په عقائدو کښې د علماؤ د دیوبند د مدرسې راغلي دي چه زموږ عقیده په حق کښې د ابن عبد الوهاب هغه عقیده چې صاحب د درمختار وایي یعني چه

د خوارجو څخه دی دغه رنگه علامه شامي په باب البغات ج ۳ ص ۳۳۷ کښې راوړي دي په باب الردة ج ۱ ص ۱۰۳ كذا في البصائر ص ۱۰٦ قال بدر الدين العيني رحمة الله عليه في شرح البخاري ج ۱۱ ص ۲۴۵ هئولاً القوم يعني الخوارج خرجوا من نجد موضع التميميين قال العيني رحمة الله عليه ثم ظهر الخوارج في ارض نجد والعراق وما ورائها من المشرق ج ۱۱ ص ۲۵۳ قال النووي وفيه اشارة من ابي سعيد رضي الله عنه الى تكفير الخوارج انهم غير هذه الامة نقله العيني ج ۱۱ ص ۲۴۲ وقد مرت في شان الخوارج احاديث كثيرة.

در كتاب سيف المقلدين من تصانيف العلامة عبد الجليل رحمة الله عليه ج ۲ ص ۱۲۵

التنبيه على افعال السفيه

بايد دانست که اين فرقه جديده وهابيه هر چند در ظاهر صداى ادعاى ان بر ميدارند که عامل با الحديث ميباشم و درين فريب هزارها سالوحان نيا واقف را از علم شريف فقه مذاهب اربعه در دام بدعت جديده وضلالت بعيده گرفتار ساخته اند مگر در پرده غرضي ديگر دارند که يکي از آن طعنه در آئمه دين واخيار مسلمين از سلف صالحين رحمة الله عليه است وديگر تنقيص در جمله امور دين وارکان شرع سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، ونيز در کتاب مذکور ص ۳۰۲ آمده ونيز معلوم شد که بعض عقائد اين فرقه غوى وزمره وهابيه اتباع شيخ نجدي که در حق ايشان حضرت رسالت پناه صلى الله عليه وسلم باري تنبه امت خود بطريق پيشين گوئي شاخ شيطان درين حديث که در بخاري هست، هناك اى فى النجد الزلازل وبها يطلع قرن الشيطان ارشاد فرموده موجب کفر است آه.

در کتاب بصائر تصنيف الفاضل البحاثة المولوي حمد الله دام فيضه ص ۱۵۳ وص ۱۵۴ آورده اند که در شهر شاه منصور از مضافات مردان حضرت قطب الوقت تاج العلماً مولنا قطب الدين الغرغشتوى رحمة الله عليه در بيانيه تبليغ در

مجمع در حق فرقه وهابیه چنین فرمود، فقیر میگوید که چون بعض عبارات بیانیه مذکور بزبان اردو واهالي دیار ما همراه اردو چندان علاقه ندارد لهذا عبارت اردو آن بزبان دري ترجمه نموده شد تا عزیزان وطن از آن بهر مند گردند

بسم الله الرحمن الرحيم

والله يختص برحمته من يشاً والله ذوالفضل العظيم، وتعز من تشاً وتذل من تشأ بيدک الخير انک على کل شئ قدير، ورفعنا لک ذکرک فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا، فاذا فرغت فانصب والى ربک فارغب، الذين جاهدوا فينا لنهد ينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين.

فقیر قطب الدین غورغشتوی بخدمت اهل اسلام عموما واهل السنة والجماعة خصوصا عرض میدارد، که اگر چه مساعي سلف صالحین رحمة الله علیه در تردید این فرقه جدیده نجدیه وهابیه کافي است لکن برای یاد آوري عزیزان اسلام تا از قتل وقتال باز مانند بذکر احوال این طائفه ضرورت آمد بشنوید.

اتباع ابن تیمیه وابن قیم ومحمد بن عبد الوهاب نجدي که عقائد ایشان قرار ذیل اند.

(۱) قبر انور حضرت محمد المصطفی ﷺ صنم اعظم است یعني بت کلان.

(۲) موحدین فرقه مایان است فقط.

(۳) تمام امت که مخالف عقیده ما میباشند مشرک اند.

(۴) یا رسول الله گفتن شرک است.

(۵) سفر بزیارتهائي بعیده حرام است بلکه شرک است.

(٦) فرستادن ثواب اعمال بارواح اولیأ کرام حرام است.

(۷) کرامت ولي پس از مرگ هیچ نیست.

(۸) توسل الى الله حرام وشرک وغیره وغیره از اهل السنة والجماعة خارج ند، اگر کسي مزید تحقیق مي خواهد همراه فقیر ملاقات بکند لکن بسبب آنکه لا

اکراه فی الدین، آیئه کریمه است تعرض قتل وقتال بایشان نمیکنم، لکن موالات اسلامي را همراه شان قطع مي نمایم که در قطع موالات مایان را اختیار است والله یدعوا الی دار السلام ویهدي من یشأ الی صراط مستقیم قطب الدین بقلم خود.

فقیر میگوید که بر این فتوی حضرت المرحوم از علمأ کرام آن دیار وغیره یکصد وچهل وهشت امضأ موجوده بوده که به تفصیل آن به جهت تطویل نپرداخت.

علامه ابن عابدین الشامي رحمة الله عليه د دغه ذکر دی اوویلي دي کما وقع في زماننا في اتباع محمد بن عبد الوهاب الذین خرجوا من نجد وتغلبوا علی الحرمین الشریفین وکانو ینتحلون مذهب الحنابلة لکنهم اعتقدوا انهم هم المسلمون والمخالف منهم مشرک واستباحوا قتل اهل السنة والجماعة وقتل علمائهم انتهی د شامي رحمة الله عليه د دغه قول لکنهم آه معنی دا ده چه د دوی انتساب ومذهب ته د حنابله وکذب وباطل دی ولي چه دوی خپل ځانونه فقط مسلمانان بولي او مخالفان مشرکان بولي، او قتل د اهل سنتو اود علماؤ روا بولي حنابله خو هرګز دغسي حکم څوک نه کوي بلکه په دائره کښي د اسلام دغه سي څوک نسته چه دغسي حکم کلي دي کوي نو دا معلومه سوه چه دغه وهابیان حنبلیان نه دي بلکه د اسلام دقوانینو څخه هم خارج دي، نو د دوی دپاره د خوارجو نوم ډیر لائق دی او د دوی وړ دی.

۲۳پوه سه

چه د دغو کتابو عبارتونه چه زه را نقل کوم یا وکتابو ته د مذهب حواله د دي دپاره نه چي وهابي به ودي خبروته یا ودي کتابوته غوږ ونسي، یا به په دي خبره دی د هدایت ولارته راسي، ولي چه دا کتابونه د وهابي په نزد هیڅ قیمت او اعتبار نه لري، حتی چه دغه جماعت (یعني وهابیه ۱۲) د احادیثو نبویه ﷺ

صحيحوو دونه استخفاف كوي چه د تعجب ځاى دى، غوث العباد په ص ۱۸۰ كښي وايي چه دغه وهابيان وائي چه يوه كچني نجلي د كور خادمه په صدق رشتيا ويلو كښي تر رواتو د بخاري بالا ده، سره د دي چه د امت په اجماع اصح الكتب المصنفه هم دغه بخاري شريف دى، نو چه د بخاري شريف قدر ولري ودوى ته.

سوال: وهابيان په خپلو كتابو كښي په احاديثو مباركه وو سره دلائل وائي نو كم دى استخفاف د دوى په حديثو؟

جواب: مصطفى ابو سيف الحمامي رحمه الله د خپل كتاب په ص ۱۸۱ كښي وائي چه وهابيان سره د دي چه په احاديثو مباركه سره استخفاف تام لري څه وخت چه يو حديث چه په ظاهر مؤيد د دوى د بدعت وي په هغه حديث سره كلک جنگ زدن كوي دپاره د التباس پر خلگو او پر مسلمانانو چه زمونږ مذهب د حديث نبوي ﷺ سره برابر دى او مونږ هم په احاديثو استدلال وايو.

بلكه زما مطلب دا دى چه بعض ساده لوح مسلمانان چه غفلةً وجهلاً په وهابيت كښي داخل سوي وي گوندي زمونږ د دغو كتابو د جوالو څخه به هدايت ته راسي او ده وهابيت كشف الحال به ورته وسي او بل مطلب دا دى چي عمومي مسلمانان د دغه مسلک پر خرابيو باندي مطلع سي تا چه د چا به اغوا گمراه نه سي.

حكايت غريب

حضرت العلامة استاذ الاساتذه شيخ ابو المكارم القندهاري د خپل قلمي كتاب چه لا تر اوسه مطبوع نه دى په ج ۱ ص ۸۷ كښي وائي چه ما په كتابو كښي دعلماؤ مقابح او بدي او عيبونه د ابليس وكتله يوه مكرره منجد المال قصه وه، او د محمد ابن عبد الوهاب النجدي مقابح او بدي او مظالم مي هم په كتابو كښي مطالعه كړل په اضعاف مضاعفه د ابن عبد الوهاب بيان پر بالاوو.

ولي چه ابليس وخلگو ته په قال الله وقال الرسول سره استدلال نه وائي چه علماً يي وجوابو ته مجبوره سي ، ابن عبد الوهاب د خلگو د اغوا د پاره دام د تزوير د قال الله وقال الرسول اراسته کړی دي نو علماً حضرات خو د ده وجوابو ته مجبور سول او د ده د مغائبو بدي وو ښخه د فاتر جوړ سول، او د ده د مکائدو او تزويراتو د بيان د پاره د علماؤ له خوا ښخه مجلدات تاليف سول، در کتاب مخبر صادق ص ۲۵ آمده که چون محمد ابن عبد الوهاب اجماع امت رامصادم ومعارض عقائد خبيثه خود يافت از اجماع امت انکار نمود که اجماع امت اصلا دليل نيست، وگفت بمردم که نمي بينم برائي مسلمانان هيچ دليل بعد قرآن عظيم زيرا که قرآن هر رطب ويابس را بيان نموده وهيچ چيز را فرو نگذاشته.

پس اجماع امت راچه ضرورت، وغوی مذکور را گفته مي شود که ايا اين آيت کريمه در قرآن کريم نخوانده ايد(ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولی ونصله جهنم وسأت مصيرا.

اگر خوانده ايد پس محمل آيت مذکوره در فکر کليل شما چيست آيا بغير اجماع امت برابر آية مذکور محمل ديگر يافته مي شود ونيز معمول تو در قرآن عظيم الشان همان آيتها است که در مشرکين مکه نازل گرديده وبرا بر غرض فاسد خود آنرا برموحدين امت مرحومه تطبيق مي نمائيد تاکه امت مرحومه هدر الدم مباح المال گردند وشمشير ظلم عام تو در ايشان استعمال گردد وبيت المال تو وامير درعيئه الباغي باموال مسلمانان پر گرددو باوجوديکه رسول اکرم ﷺ چنانچه در بخاري ومسلم آمده ميفرمايد الاسلام ان تشهد ان لااله الا الله وان محمد رسول الله، الحديث.

وفيهما عن ابن عمر ﷺ بنی الاسلام علی خمس شهادة ان لا اله الا الله وان

محمدا عبده ورسوله الحديث.
وفي الصحيحين قال رسول اللهﷺ لوفد عبد القيس امركم باالايمان باالله وحده هل تدرون ما الايمان با الله وحده شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث.
وآن حضرتﷺ فرموده امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث،وامثال این حدیثها در کتب ائمه حدیث بسیار اند، که بتواتر معنوي بلا ريب والشبهة ميرسند لكن ابن عبد الوهاب واتباع او، از احاديث مذكوره منكران اند.
وقائل کلمه طیبه مذکوره را که از معتقدات زائغه ایشان مخالف باشد کافر میدانند ومیگوید اگر چه این شخص قائل کلمه طیبه است لکن چون توسل بآن حضرتﷺ نموده یا بزیارت آنحضرتﷺ سفر کرده، وغیر ذالک لهذا کافر ومشرک شد، وباتباع خود بلهجه کاذبانه میسر آید ومیگوید که هر چند انسانان که زیر خیمه آسمان است خواه خود را مسلمان مي داند یا نه کافرانند، بدون اتباع خود، درویش میگوید که این تیر انداخته ابن عبد الوهاب بخود او راجع شد زیرا که این تکفیر او مز سواد اعظم مسلمانان را خلاف احادیث شریفه است کما مرت، پس بمقتضی قول صادق مصدوقﷺ که هرگاه کسي دیگر را کافر بگوید یکي ازین دو نفر از کلمه کفر خلاص نمي گردد، کلمه مذکوره به ابن عبد الوهاب عائد شد.

عجبه سرگذشت

دعبد الوهاب زوی چه وپوهیدی چه زما عقائد د عقل څخه خلاف دي، لکه جسمیت اوجهت وباري تعالی ته وغیر ذلک نو د دې خبري چاره يي بله نه وليده مگر دا چه د عقل څخه منکر سي.

يعني عقل لغو وګرځوي نو ځکه د حيا پرده يې د مخه څخه ليري کړه په الغا دعقل قائل سو، او دی وائي چه عقل حقير بشري په احکام الهيه خو تر طور د عقل لوړ دی، موږ لره قرآن کافي دی، نو ځکه په ظاهر د آياتو دی عمل کوي که څه هم استحاله عقلي ځندي جوړيږي اولازميږي لکه مسئله د جسميت الهي، دی بد بخته نه پوهيږي چه مدار د تکاليفو الهيه وو هم دغه عقل دی کما قال الله تبارک وتعالی في مواضع من کتاب العزيز (فاعتبروا يا ولی الالباب) وامثاله که عقل لغو وای مجانين صبيان به هم مکلف با الاحکام الهيه وای، که عقل لغو وای انسانان او نور حيوانان به يکسان مکلف وای انسانان او نور حيوانان به يکسان ملکف باالاحکام وای، که عقل لغوه وای تا به اي ابن عبد الوهابه ولي وځان ته مجدد الدين ويلای او خلقو به ولي ستا تعظيم کولای، نعم، دغسي عقل لکه د ابن عبد الوهاب چه دی بايد لغوه سي اوسره د دي چه په مابين کي د عقل او دنقل څه مضافات دی، بلکه عقل چه هر څو وکمال ته رسيږي هغو نه يي ترقيات په معارفو الهيه کښي زياتيږي لکه دا چه با البداهة والمشاهدة معلومه ده لکن څه وکړو چه مطموس البصيرة ابن عبد الوهاب په دغه نه پوهيږي، بلکه ښه پوهيږي لکن د ده دا ضلال مدار دغه انکار دی کما عرفت.

موږ خواهش کوو

د دغه ابن عبد الوهاب څخه چه خپل د ځان ته اختيار ليري کړي په جمع کي د حيواناتو حسابي که د انسانانو، لکن لطفا موږ ذوي العقول يو خدای پاک موږ ته ادراک او عقل مميز راکړی دی موږ به په جمع کي د حيواناتو عجمونه حسابي

(۲) دعبد الوهاب زوی چه څه وخت خپلي اختراعاتي او خرافاتي، د اقوالو څخه د مجتهدينو د مذاهبو چهارګانه و، خلاف وليدلې او خپلې ترجمې د قرآني

آیاتو یې د ترجمو څخه د مفسرانو د کلام الهي قدیما وحدیثا بیګانه و بوللې.
نو قبل الوقت یې د اتباعو د دفعي د تهمت د پاره د تقلید څخه انکار وکړی او واتباعو ته وایي چه ابو حنیفه رحمة الله علیه یا مالک رحمة الله علیه یا شافعي رحمة الله علیه دغسي لکه موږ او تاسي انسانان وه د قرآن څخه یي په خپل فهم احکام اخستله موږ هم کولای سو چه دقرآن عزیز څخه احکام واخلو، نو د دوی د تقلید څه ضرورت دی، او دغه رنګه مفسرین دقرآن تفسیر په خپل فکر سره کوي موږ هم د عربیت څخه د واقفیت له کبله تفسیر د قرآن عزیز کولای سو، نو په تفسیر کښي د قرآن واقوالو ته د مفسرینو څه ضرورت دی؟

د ابن عبد الوهاب اتباعو وهابیانو واورئ

ستاسي پیشوا ستاسي سره خیانت کوي، او تاسي خطا باسي تاسي ښه فکر وکړی دی وتاسي ته د تقلید انکار درښه یي چه تقلید دهیڅ چا په دین کښي مه کوئ نو دی وځانته مجدد الدین په څه وائي، او ولي خلګ پر خپل مذهب مجبوره کوي، او ولي ابن عبد الوهاب طوعا وکرها وخپل مذهب فاسد ته خلګ را بولي دا متابعت د ده داقوالو تقلید نه دی نو څه دی؟
بلکه دعبد الوهاب د زوی تقلید دنورو مجتهدینو تر تقلید بالا دی ځکه چه هیڅ مجتهد په دنیا کښي خلګ وخپل تقلید ته په قتل وقتال سلب الاموال قتل الاولاد وتخریب البلاد سره نه دي را بوللي، د عبد الوهاب زوی په دغه تیرو شیانو سره خلګ وخپل عقیدې او تقلید ته مجبوره کوي.
سوال: دعبد الوهاب زوی په دلائلو سره خلګ وخپلي رائي ته رابولي او په قرآن شریف او په احدیثو سره خلګو ته دعوت ورکوي؟
جواب: مخني مجتهدینو قدس الله اسرارهم هم وخلګو ته استدلال په آیت او حدیث کړی دی او استنباط داحکامو یي د قرآن عزیزه او احادیثو شریفه وو

ثخه کړی دی، او تفسیر د قرآن یي موافق د قانون سره د عربیت کړی دی، نو بیا ولي د هغو امامانو تقلید ناروا دی، او د محمد بن عبد الوهاب تقلید واجب دی، او محمد بن عبد الوهاب وخپل تقلید ته خلگ طوعا وکرها را بولي.

حقیقت امر دادی

چه د محمد بن عبد الوهاب په لاس د نجد جاهلان د دینه ناخبره انسانان ورغلي وه حتی چه په تاریخ اسلامي کښي په صحیح ثبوت رسیدلي ده چه دنجد خلق په عصر کښي دابن عبد الوهاب دعلمیت ثخه ډیر لري خلق وه او پر فطرة انساني پاته وه دعلومو ثخه د دین یي برخه نه درلوده، نو ځکه د ابن عبد الوهاب د اقوالو په تناقض د قول او د فعل په تعارض یي پوهیدله. د عبد الوهاب زوی د دغو کسانو صحبت غنیمت وګاڼه خپل د ضلال تخم په بلامحابا په کښي پاشه، او خپل ځان یي ورته شیخ الاسلام، مجدد الدین، مجتهد علی الاطلاق ښکاره کوی، د نورو علماؤ ثخه دمعلومات کولو یا د کتابو ثخه داستفاده کولو لار دمخه دعبد الوهاب زوی ورته بنده کړې وه.

(۳) د عبد الوهاب زوی ورته خپل مذهب داجماع ثخه د امت مرحومه مخالف ولیدی ځکه چه توسل په ذواتو شریفه وو سره مجمع علیه مسئله وه سفر وزیارت ته د آنحضرت ﷺ یا دنورو انبیاؤ علیهم السلام جائز با الاجماع بلکه مستحب با الاتفاق خبره وه ، استغاثه په ذواتو بابرکاتو سره مسلم لجمیع الامت خبره وه، او د ابن عبد الوهاب په مسلک کښي دا ټوله حرام او بدعت دی، نو ځکه د عبد الوهاب زوی د اجماع امت د دلیل والي ثخه هم منکر سو، چه دا انکار یي د صریح آیت ثخه (ومن یتبع غیر سبیل المؤمنین) الایة لکه چه قریب تیر سو مخالف دی.

(۴) محمد بن عبد الوهاب د قیاس د مجتهدینو سخت انکار کوي، او وائي

چه دین د قیاس کار نه دی او دی په خپله ټوله حکمونه په قیاس کوي.
دغه آیاتونه چه په باره کښې د مشرکانو د عصر نبوي ﷺ نازل سوي دي چه په هغو کښې دلات ؤ د عزی ؤ د منات ذکر راغلی دی دی څرنګه پر مسلمانانو په سبب د تعظیم دانبیاؤ علیهم السلام یا د اولیاؤ رحمة الله علیه تطبیق کوي، ایا په دغو آیاتو کښې د انبیاؤ یا د اولیاؤ د تعظیم ذکر سته، هغه خو نسته نو دی په دې تکفیر مجبور دی چه د مسلمانانو قیاس پر هغو مشرکانو کوي، نو دا بیخي د تعجب ځای دی چه د ده قیاس چه د عقل ونقل څخه مخالف دی، عمل پرې کوي، او د مجتهدانو قیاسات چه د عقل ونقل سره موافق دي په هغو سره عمل نه دی روا، آخیر وهابیان که علم نه لري عقل خو به لري، آخیر وهابیان که عالمان نه دي انسانان خو به وي، بیا دي دوی د دي خپل مجدد په خبرو کښې لږ غور وکړي، او د ده په دغو متناقضو مسئلو کښې دي فکر وکړي، (ومن لم یجعل الله له نورا فماله من نور).

سوال: بنائي د ابن عبد الوهاب قیاسات اجتهدات تفسیرات به صحیح وي، او د نورو مجتهدانو قیاسات ،اجتهادات ،تفسیرات، به غلط وي؟

جواب: هغه مجتهدان چه په خیر القرون کښې تیر سویدي، او ټوله امت د دوی پر ورع تقوی او پر اجتهاد استنباط، او د دوی پر علم القرآن والحدیث باندي متفق دي د هغو اجتهاد غلط سو، د محمد بن عبد الوهاب چه د علم القرآن والحدیث هیڅ برخه نه درلوده او د تقوی ورع څخه بیخي صفر وو، کما یشهد به مطالعة احواله في کتب التواریخ وغیرها اجتهاد صحیح سو، برین عقل ودانش بباید گریست.

مفتي محمد ایوب پشاوري رحمة الله علیه ص ۲۶ د حزم مکي د علماؤ یوه فتوی را نقل کړي چه عربي عبارت یې دا دی.

وقال محمد بن عبد الوهاب النجدي اقول القائل يا رسول الله لا يجوز بل يكفر قائله وقال في رده مفتي الحنفية رحمة الله عليه ومفتي المالكية رحمة الله عليه ومفتي الشافعية رحمة الله عليه ومفتي الحنبلية رحمة الله عليه بقولهم ومن اباطيل الاقوال ما تفوه بعض المبتدعين الجهال ان قول القائل يا رسول الله لايجوز بل يكفر قائله كلا بل قول القائل يا رسول الله بطريق الاستغاثة جائز كما في المواهب اللدينية.

امضأ	امضأ
حرره مفتي الحنفية	حرره مفتي المالكية
بمكة المكرمة	بمكة المكرمة
عبد الرحمن بن عبد الله	ابوبكر
امضأ	امضأ
حرره مفتي الشافعية	حرره مفتي الحنابلة
بمكة المكرمة	بمكة المحمية
محمد سعيد بن با الصبيل	خلف بن ابراهيم

درويش وائي: چه د دغه فتوى څخه معلومه سوله چه ابن عبد الوهاب د څلورو مذهبو څخه مخالف دى، قال السيد الصحاوي رحمة الله عليه في شرح در المختار كتاب الذبح، قال بعض المفسرين فعليكم يا معشر المؤمنين اتباع الفرق الناجية المسمات باهل السنة والجماعة، فان نصرة الله وحفظه وتوفيقه في موافقتهم وخذلانه وسخطه ومقته في مخالفتهم وهذه الطائفة الاسلامية قداجمعت اليوم في المذاهب الاربعة هم المالكيون رحمة الله عليه والحنبليون رحمة الله عليه والشافعيون رحمة الله عليه والحنفيون رحمة الله عليه فمن كان خارجا في ذالک الزمان عن هذه المذاهب الاربعة فهو من اهل البدعة والنار انتهى.

چونکه دعبد الوهاب زوى د دغو څلورو مذهبو څخه خارج دى نو معلومه سوه

چه دی مبتدع دی او دی او د ده اتباع د اهل نارو څخه دي، وهابیان تعجب خبره کوي، چه محمد بن عبد الوهاب ته شیخ الاسلام یا مجدد الدین وائي د دي مثال داسي دی لکه چه د شطرنج پر مهرو باندي د شاه او د وزیرد نوم اطلاق کوي "ع ببین تفاوت از کجا بکجا"

قال القاضي ثناء الله رحمة الله عليه في التفسير المظهري فان اهل السنة قد افترقوا بعد القرون الثلاثة او الاربعة على اربعة مذاهب ولم يبق مذهب في فروع المسائل سوى هذه المذاهب فقد انعقد الإجماع المركب على بطلان قول يخالف كلهم وقد قال رسول الله ﷺ (لا يجتمع امتي على الضلالة) انتهى.

د دي عبارته څخه هم دامعلومه سوه چه محمد بن عبد الوهاب اود ده اتباع چه دوی د مذاهب اربعة وو د تقليد څخه انكار كوي، خوارج دي د خوارجو حكم د دغه آيته څخه وفهمه وه، قال الله تبارک وتعالى (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وسأت مصيرا)

سوال: محمد بن عبد الوهاب خپل مذهب د امام احمد بن جنبل رحمة الله عليه مذهب بولي نو دڅلورو مذهبو څخه خارج نه سو؟

جواب: دا نسبت محض افتراً ده د امام احمد بن حنبل رحمة الله عليه مذهب د خرافاتو څخه ده محمد بن عبد الوهاب پاک دی، چنانچه علماؤ د حنبلي مذهب ټولو د عقائدو څخه د ابن عبد الوهاب بيزاري ښکاره کړي ده او په رسائلو کتابو کښي د ده د مذهب ترديد کړی دی بلکه دغه انتساب هم محمد بن عبد الوهاب په ابتدأ کښي تسترا وحيلة کاوه څه وخت چه د ده مذهب مترقي سو صراحة وجهارا يي د ټولو مذهبو څخه انکارښکاره کړی، او ځان يي وخپلو اتباعو ته مجدد الدين معرفي کی، کما هو الظاهر من مطالعة کتبه ورسائله فهو من الخوارج بلا ريب، نشأ الله العافية.

قال الشيخ العلامة يوسف بن اسماعيل البنهاني رحمة الله عليه في كتابه شواهد الحق ص ۱۷۱ فهؤلاء المنكرون للتوسل والزيارة" يعني الوهابيه" فارقوا الجماعة الا سلامية والسواد الاعظم وعمدوا الى آيات كثيرة من آيات القرآن التي نزلت فى المشركين فحملوها على المؤمنين الذين تقع منهم الزيارة والتوسل وتوصلوا بذالک الى تكفير اكثر الامة من العلماً والصلحاً والعباد والزهاد وعوام الخلق وقالوا انهم مثل اولئک المشركين الذين قالوا (ماتعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) وكذبوا اذقد علمت آن المشركين اعتقدوا الوهية غير الله واستحقاقه للعبادة واما المؤمنون فلا يعتقد احدمنهم هذا الاعتقاد فكيف يجعلونهم مثل اولئک المشركين سبحانک هذا بهتان عظيم وشبهة هؤلاً الخوارج آه.

د دي عبارت څخه ښکاره معلومه سوه چه وهابيه د خوارجو څخه دي او دټوله جماعت اسلامي څخه جلا دي، دغه دخوارجو نوم د دوی د بدوالي بس دی.

سوال: وهابيانو ستاسي د خوا څخه او ستاسي په کتابو کښي کيږي، تاسي خو زموږ مدعيان او خصوم ياست نو ستاسي خبره پر موږ حجت او دليل نه سي کيدای؟

جواب: اول ستاسي خارجي والي د احاديثو مبارکه وو د اشاراتو څخه اظهر من الشمس معلوميږي لکه چي د مخه په تفصيل بيان تير سو، دوهم ټوله امت محمدي ﷺ چه ستاسي خصم او مدعيان سوله نو تاسي بايد څوک ياست تاسي په خپله انصاف وکړي، او په صحيح حديث کښي راغلي دي چي آنحضرت ﷺ فرمائي (لا يجتمع امتي على الضلالة) نو هر کله چي ټوله امت محمديه ﷺ ستاسي پر خارجيت اجماع او اتفاق وکړی، نو ستاسي خارجي والي ضلالت نه دي بلکه حقا وصدقا تاسي خارجيان ياست.

سوال: وهابيان وائي چي امت محمديه ﷺ عبارت د موږ څخه دی تاسي خوارج ياست؟

جواب: د مخه تر ظهور د ابن تيميه او ابن عبد الوهاب د امت محمديه ﷺ افراد

وه یا نه وه که وائي چي نه وه داخبره د نصوصو قطعیه ؤ څخه خلاف ده ځکه چه امت محمد یه ﷺ بقاً الی یوم القیمة په اثاري صحیحه وو سره ثابته ده که چیري امت محمد یه ﷺ ده محمد بن عبد الوهاب تر ظهور قبل ختم سوی وي نو باید ابن عبد الوهاب نوی نبي متشرع وي" وهذا کفر بواح" او که چیري وایي چي امت محمد یه ﷺ باقي وو هغه امت محمد یه ﷺ باقیه ټوله ستاسي وه پیشوا ابن عبد الوهاب ته خارجي وائي.

در کتاب ابي حامد ابن مرزوق رحمة الله عليه در صفحه ۲۲٦ آمده اگر بن عبد الوهاب عالم میبودي علم او را منع میکردي از تکفیر یک فرد مسلم فضلا از تکفیر تمامي امت محمد یه ﷺ واگر میبودي در دل ابن عبد الوهاب یک زره از خوف خدا جل جلاله پس اقدام نمیکردي بر تکفیر یک مسلماني فضلا از تکفیر امت مرحومه بتمامها ، واگر میبودي در دل ابن عبد الوهاب چیزي ازحیاً ایماني آن حیاً اورا منع میکردي ازکافر گردانیدن یک مسلمان فضلا از تکفیر علماً الامة الاسلامیه وفضلائها وفقائها وزهادها وعبادها ومحدثیها ومتکلمیها ، واولیائها وبرها وفاجرها ، این قدر دلیري در کسي که از اسلام وایمان اندک برخي دارد متحقق نمیگردد ، واین قدر بي حیائي در غیر از یهود وهنود ونصاری ودیگر طوائف کفار موجود نمیباشد.

واین اندازه خدا ناترسي درغیر کسیکه دهري ومنکر صانع عالم نمیباشد متحقق نخواهد شد ، پس خدا مي داند که فرزند عبد الوهاب با این بي علمي وبا این بي حیائي وبا این خدا ناترسي از کدام طائفه نوع انسان مي باشد تمامي امت محمد یه ﷺ لبهائي خود زیر دندان تعجب آورده که وهابیه ابن عبد الوهاب را شیخ الاسلام ومجدد الدین میگویند مگر مراد ایشان این باشد که ابن عبد الوهاب دین جدید غیر از دین محمدي ﷺ در معرض وجود

آورده در کتاب ابي حامد بن مرزوق رحمه الله که نام اش " التوسل باالنبي وجهلة الوهابين است" در صفحه ٢٩٢ ودر ص ٢٩٣ ودر ص ٢٩٤ عبارت ذيل بعبارت عربيه ملاحظه نمايند.

(١) من المحال ان يكون هذه الامة المرحومة الممدوحة في كتاب الله بانها خير امة اخرجت للناس محصورة في اقلية مكفرة لها، يعني اتباع ابن عبد الوهاب.

(٢) من المحال ان يكون الصحابة الذين اثنى الله في كتابه العزيز في آيات كثيرة واثنى الله عليهم رسول الله ﷺ على الباطل ويكون المكفرون لهم على الحق يعني جماعة ابن عبد الوهاب وابن تيميه.

(٣) ومن المحال ان يكون السواد الاعظم من امته ﷺ المستغفرون للصحابة المترضون عنهم على الباطل ويكون المبغضين لهم المكفرون لهم السابون لهم على الحق اى الوهابية النجدية.

(٤) ومن المحال ان يطرد للسواد الاعظم من امته ﷺ يوم القيمة ويرده الاقلون المبدلون المكفرون السبابون، اى الوهابيه.

(٥) ومن المحال ان يكون جمهور الامة الاسلامية المنزهون الله تعالى عن مشابهة المخلوقات على الباطل، ويكون الاقلون المزدرون عباد الله المكفرون لهم المشبهون لله تعالى وتعزز با المخلوقات في الجسمية والتمكن على العرش والجهة المفترون على كتابه وعلى رسوله ﷺ وعلى السلف الصالح وعلى ائمة الدين على الحق، وهذه الاقلية هم اتباع ابن تيميه الحراني وابن القيم تلميذه وابن عبد الوهاب مقلده.

(٦) ومن المحال ان تكون الامة الاسلامية كلها مخطئة في عملها واعتقادها ان شد الرحال الى زيارة قبر النبي ﷺ قربة" ويكون احمد بن تيميه وحده في اعتقاده ان شد الرحال الى زيارة قبر النبي ﷺ معصية مصيبا.

(۷) ومن المحال ان تكون الامة الاسلامية المجوزة للتوسل با النبي ﷺ وبغيره من الانبياٴ والصالحين المثبتة لجاهه وجاههم عند الله تعالى احياٴ واموا تا كلها مخطئه سبر ته. ويكون ابن تيميه المفرق بين الحي منهم والميت امجيز للتوسل با الحي فيما يقدر عليه خاصة كا التعليم واعطاٴ المال المانع للتوسل با الميت مذلقا نبيا كان او غيره النافي لجاه ومنزلته الانبياٴ والاولياٴ عند الله تعالى، مصيبا وموحدا،

درويش: جامع الاوراق بعرض برادران اسلام ميرساند كه شمايان لطفا قبل از اعتقاد بمذهب وهابيه ورد آن احوال اين طائفه واحوال مشائخ ومقتدايان اين جماعة در كتب تواريخ اسلامي نيک ملا حظه نمائيد پس اگر قابل اعتبار بودند اعتبار داده در مذهب ايشان بشوق تمام داخل گرديد.

واگر قابل اعتماد واعتبار نبودند پس براى خدا بهر رطب ويابس اقتدأنكنيد وببانگ صياد مثل مرغان جاهل فريفته نشويد وبطنين مگسها در وجد ترک مسلماني چيست وچالاک نرويد، وببانگ دهل اجوف وهابيت پاىٔ كوبان نعره زنان از محيط اقدس اسلام خارج نگرديد، ودر مقابل آئمه دين علماٴ مجتهدين صحابه كرام ﷺ قول ابن تيميه وابن عبد الوهاب را اعتبار ندهيد.

وما علينا الا البلاغ المبين والله الهادي الى الصراط المستقيم.

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الى ههنا تم الجزٴ الاول من الفتاوى الافغانية في رد الوهابية ويليه الجزٴ الثاني ان شاٴ الله تعالى وسميت هذا الجزٴ با البيانات الصادقة في احوال الوهابية، وارجو من الله الكريم ان ينتفع به اخواني المسلمين ويجعله خالصا لوجهه الكريم انه مجيب الداعيين وهو ارحم الراحيم وانا العبد الفقير الى الله الغني ابو الفضل المدعو بمحمد عبيد الله الافغاني القندهاري السليمانخيلي وكان

الفراغ منه یوم السبت ۲۹ شهر الله المحرم رجب سنه ۱۳۹۷.

ښهانه فائده

داکتاب ما په سنه فوق کښي تصنیف کړی او د چاپ قدرت نه وو حتی چي انقلاب ثور په افغانستان کښي راغلی او زه لکه نور خلګ وهجرت ته مجبور سوم، د قندهار ځخه پاکستان دکوټه ښار ته راغلم او د درس تدریس سلسله مي جاري وساتله زموږ په همسایه ګانو کښي یو نفر چي نوم ئي معلم نور محمد په قوم نورزائي د کدني اوسیدونکی دی په دغه کتاب زما خبر وو، نو دي نور محمد وویل چي زه به د خلګو ځخه چنده ټوله کړم، دا کتاب راکه چي زه ئي چاپ کړم، ماویل ښه دی ته چنده جمع کړه، ځو ورځي وروسته نورمحمد راغلی چي ۱۵ زره کالداري مي جمع کړي کتاب راکړه نو ما کتاب پر یوه کافي ماننده کاغذه ور نقل کړی، او اصل مي د ځانه سره وساتی هغه ووچي نور محمد ولاړی، د چمن په ښار کښي یو ملا چي عبد القدوس دباز محمد خان زوی په قوم اندړ یي نوم دی، ورغلی چي دا کتاب به زه تاته در کړم ته ئي ځان ور مصنف کړه د مولوي عبید الله نوم ځندي خراب کړه.

مولوي عبد القدوس ډیر خوشحاله سو ویل ښه دی دنور محمد غرض دا وو چي ۱۵ زره کلداري ماته پاته سي، او عبد القدوس په دي خوشحاله سو چي د بل په کتاب به شهرت وکړي، او پیسي به هم په کښي وګټي او د خدای ﷻ ومسؤلیت ته ځان تینګ کړی، او ځان یي د دروغو مصنف جوړ کړي او خپل ده مخ عکس یي هم پر کتاب ثبت کړی او زما د دغه کتاب نوم البیانات الصادقة في احوال الوهابیة یې بدل کړی او نوم یي شمس الوطن معرفي کړی، او په ډیره بي شرمي یي زما نوم د ټوله کتاب ځخه محو خراب کړی، او خپل نوم یي ولیکی او په اخیر کښي یي ځو ورقي د خپل ځانه پکښي زیاتي کړي او چنانچه

تاسي بي وويني ما د خپل دغه کتاب په ډيرو ځايو کښي داسي عبارت ليکلی دی.
محمد عبيد الله ايوبي وايي، دي ښي شرفه عبد القدوس زما نوم خراب کړی چونکه عبيد يې په عبد نه سواى بدلولاى هغه يي عبيد پري ايښی دی او د الله لفظ يي القدس ته اړولی دی، او ايوبي لفظ يي په انوري بدل کړی، چي د ده نوم، عبيد القدس انوري سو، او دی نه وشرميدی چي القدس دخداى ﷻ نوم نه دی بلکه د خداى ﷻ پاک نوم القدوس دی، او بياهم يي شرم ونه کړي چي هغه خلګ چي دی پيژني هغه به وايي چي ستا نوم خو عبد القدوس دی، عبيد القدس نه دی، پس له هغه چي کتاب چاف سو.
ما وليدی نو ما په ترجمه کښي د نوري ظلم دا ټوله ما جرا نوشته کړه چي عبد القدوس به يې ووينې اورا به سي عذر به وکړي، او طلب د عفوي به وکړي او د دي غلا څخه به توبه وکاږي، مګر دي پر هغه سرقه ټينګ پاته سو نو دغبرت دبل چا او د ده د شهرت د پاره په حاشيه (۱) د بديع الميزان (۲) ايساغوجي (۳) مير ايساغوجي (۴) کنديا (۵) عبد الغفور (٦) اصول الشاشي (۷) هداية الحکمة (۸) حمد الله (۹) کافيه (۱۰) مطول.
دا ټوله موضوع په تفصيل يا په اجمال نوشته کړه، همدارنګه په حاشيه (۱۱) دبيضاوي (۱۲) خلاصة الحساب (۱۳) سراجي (۱۴) ملا جلال (۱۵) بست باب (۱٦) هداية النحو (۱۷) ترجمه قدوري (۱۸) مسلم الثبوت (۱۹) او په دي کتاب بيانات صادقة (۲۰) د تصريح شرح، او نور زما حواشي او مصنفات دادي (۲۱) حاشيه هداية النافع (۲۲) مختصر حاشيه هدايه صلوة (۲۳) رساله عصمة الانبياء ع م (۲۴) شهادة الحسنين رضي الله عنهما (۲۵) کتاب وظائف اليومية (۲٦) حاشيه تصريح (۲۷) دوهم جز د بيانات صادقه (۲۸) حاشيه صدرا (۲۹) ترجمه نور ظلم (۳۰) حاشيه رساله قوشجيه.

شمير	مضمون	صفحه
١	د سيف القندهاري شروع	٣
٢	د بيانات صادقه شروع	١٧٦
٣	د دې کتاب لوی ضرورت	١٧٩
٤	د وهابيانو يوه عجيبه نقشه	١٨١
٥	دا جماعت په مختلفوعنوانو ځان ښکاره کوي	١٨١
٦	اوس د دوی عقائد په باب کښي د رسالت واورئ	١٨٤
٧	بيان احوال ائمة الوهابية	١٨٩
٨	علماؤ د څلورو مذهبو چي پر ابن تيميه ئي ردونه کړيدي	١٩٣
٩	د وهابيانو لوی سياست د قديمه څخه	١٩٩
١٠	د وهابيانو دريم سياست	٢٠١
١١	د وهابيانو څلرم سياست	٢٠٢
١٢	د محمد بن عبد الوهاب حالات	٢٠٣
١٣	واقعة سنية	٢١٣
١٤	الاشارات القدسيه النبوية واقوال الائمة فى الفرقة الوهابية	٢٢٢
١٥	النجدية	
١٦	د علماؤ فتوای په حق کښي د وهابيانو واورره	٢٤١
١٧	د ابن عبد الوهاب اتباعو وهابيانو واورئ	٢٤٩
١٨	ښهانه فائده	٢٥٨